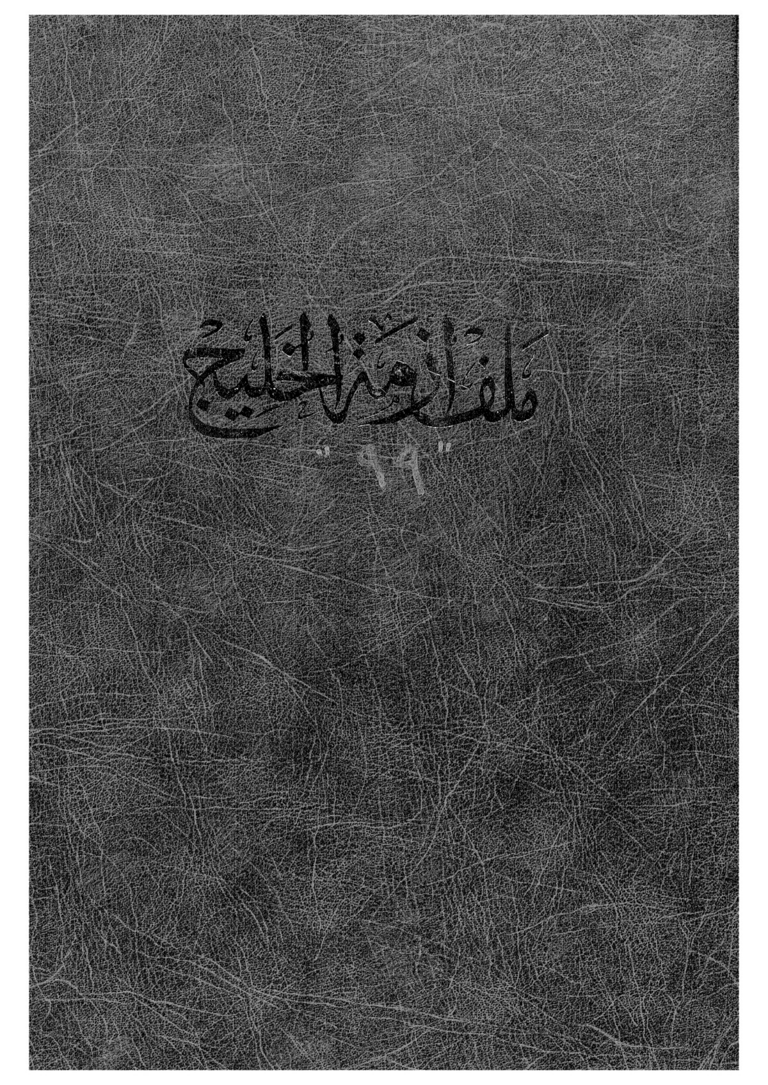

ملف أزمة الخليج
"٩١"

بسم الله الرحمن الرحيم

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٩٩

مواقف يسارية

الجزء الأول

اعداد : مركز المحروسة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

قائمة محتويات

٢٣ـ الكويت : نرفض الادماج .. بالوحدة غير الضم .

روز اليوسف ١٩٩٠/٨/١٢ ٤٥

٢٤ـ من ثقب الباب .

كامل زهيري الجمهورية ١٩٩٠/٨/١٣ ٤٩

٢٥ـ من ثقب الباب .

كامل زهيري الجمهورية ١٩٩٠/٨/١٣ ٥٠

٢٦ـ من ثقب الباب .

كامل زهيري الجمهورية ١٩٩٠/٨/١٤ ٥١

٢٧ـ قليلا من الرشد !

فيليب جلاب الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٢

٢٨ـ البديل الساذج .

محمد عودة الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٣

٢٩ـ رغم الاسى .. ليكن للفقراء مكان !

أحمد طه الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٤

٣٠ـ هل اصبح الرئيس الامريكي هو البطل والمنقذ ؟

نوال السعداوي الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٥

٣١ـ العالم العربي يعارض ضم الكويت ويرفض الغزو الخارجي للعراق .

أحمد سيد حسن الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٦

٣٢ـ انهار التضامن العربي واختفت مشكلة الكويت ؟ !

عبد الستار الطويلة الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٥٨

٣٣ـ خواطر قارئ : خلل في العلاقات العربية .

لطفي سليمان عبد الرحيم الاهالي ١٩٩٠/٨/١٥ ٦٠

٣٤ـ الحرب فى الخليج : يوم الجمعة ؟ !

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٦١

٣٥ـ موءتمر القمة الذى انعقدمت فيه الفروق بين الملوت والصحفيين !

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٦٢

٣٦ـ ليس غزوا فحسب ٠

ابراهيم سعد الدين	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٧١

٣٧ـ القوى الوطنية المصرية تدين التدخل الامريكى تحت المظلة العربية ٠

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٧٣

٣٨ـ عالم عربى جديد بعد احداث الخليج ٠

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٧٦

٣٩ـ المعارضة الكويتية : فى الاعلام ٠٠٠ والاحداث ٠

امينة شفيق	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/١٥	٨٢

٤٠ـ مـــن ثقـــب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٨/١٥	٨٣

٤١ـ الكويت التى كانت فاصبحت مدينة الاشباح ٠

	صباح الخير	١٩٩٠/٨/١٦	٨٤

٤٢ـ سقوط جدار برلين العربى !

لطفى الخولى	الاهـــــرام	١٩٩٠/٨/١٦	٨٨

٤٣ـ من وحى الغزو العراقى للكويت: حتى لا يلعن التاريخ الملك ٠

نور فرحات	المصـــــور	١٩٩٠/٨/١٧	٩٤

٤٤ـ مـــن ثقـــب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٨/١٧	١٠٠

٥٦- يأبى الله هذا و رسوله والناس ·

كمال حافظ	الشعب	١٩٩٠/٨/٢١	١٢٠

٥٧- من ثقب الباب ·

كامل زهيرى	الجمهورية	١٩٩٠/٨/٢١	١٢٢

٥٨- تساؤلات حول الجسد العربى المريض !

	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٢	١٢٣

٥٩- وفد عربى برئاسة خالد محيى الدين لبحث تسوية سلمية ·

	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٢	١٢٧

٦٠- التجمع : ازمة الخليج تمهد لسيطرة اسرائيل على المنطقة ·

	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٢	١٢٨

٦١- ندعو بالهداية ·· لحامى الديانات الثلاث و سيد المحيطات السبع ·

محمد عودة	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٢	١٣٤

٦٢- البرميل المقدس !

فيليب جلاب	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٣٥

٦٣- بغض النظر ليس اثما ·

أحمد جودة	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٣٦

٦٤- هكذا قال ·· كارتر ·

فتحى عبد الفتاح	الجمهورية	١٩٩٠/٨/٢٣	١٣٧

٦٥- اول استطلاع للرأى حول ازمة الخليج ·

	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤٠

٦٦- ماذا سيحدث لامريكا اذا فشل بوش ·

	الاهالى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤١

٦٧ــ اوروبا تحاول " فرملة " التهور الامريكي في الخليج .

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤٢

٦٨ــ هل يجوز لنا تركيز المعركة على المواجهة مع امريكا وحدها ؟

محمد سيد أحمد	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤٣

٦٩ــ حذار من جمهورية أرامكو !

عبد الرحمن شاكر	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤٥

٧٠ــ صـــدام والمصيـــدة .

حسن نافعـــة	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٤٧

٧١ــ الطريق الى جهنم محفوف بالاستبداد .

محمد نور فرحات	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٥٠

٧٢ــ القمة العربية بدأت بحل عربي وانتهت بحل امريكي .

فؤاد مرســى	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٥٢

٧٣ــ وسائل الاعلام تروج للحرب والانقسام العربي .

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٥٤

٧٤ــ مصريون يرغبون في التطوع مع الكويت .

	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٣	١٥٦

٧٥ــ مـــن ثقـــب الباب .

كامل زهيري	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٨/٢٤	١٥٧

٧٦ــ مـــن ثقـــب الباب .

كامل زهيري	الجمهوريـــة	١٩٩٠/٨/٢٥	١٥٨

٧٧ــ مـــن المستفيـــــد ؟

أحمد حمروش	الشرق الاوسط	١٩٩٠/٨/٢٥	١٥٩

٧٨ــ انقلابيون ٠٠ لا يحترمون الجماهير ٠

عبد الستار الطويلة	المســــاء	١٩٩٠/٨/٢٥	١٦٢

٧٩ــ مــن ثقــب الباب ٠

كامــل زهيرى	الجمهوريــة	١٩٩٠/٨/٢٦	١٦٣

٨٠ــ السؤال الصعب : هل يواجه السلاح العربى سلاحا عربيا ؟

محمود المراعى	روز اليوسف	١٩٩٠/٨/٢٧	١٦٤

٨١ــ ناصر لم يكن غازيا بل محررا ٠

جمال سليم	روز اليوسف	١٩٩٠/٨/٢٧	١٦٦

٨٢ــ اسرائيل الكبرى ٠٠ الابن البكر لاحتلال الكويت !

عادل حمودة	روز اليوسف	١٩٩٠/٨/٢٧	١٦٨

٨٣ــ مفارقات عربية واجنبية !

فيليب جلاب	روز اليوسف	١٩٩٠/٨/٢٧	١٧١

٨٤ــ سيناريو المبادرات غير الواقعية ٠٠

عبد الستار الطويلة	روز اليوسف	١٩٩٠/٨/٢٧	١٧٣

٨٥ــ مــن ثقــب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهورية	١٩٩٠/٨/٢٧	١٧٥

٨٦ــ مــن ثقــب الباب ٠

كامل زهيرى	الجمهورية	١٩٩٠/٨/٢٨	١٧٦

٨٧ــ مسئولية المثقفين ٠٠ والحرب القادمة ؟

عبد الستار الطويلة	الشعــب	١٩٩٠/٨/٢٨	١٧٧

٨٨ــ اشارات غير ملزمة ٠

احمــد اسماعيل	الاهالــى	١٩٩٠/٨/٢٩	١٨٠

٨٩ــ مــن الذى يموه ويزور ؟

فيليب جلاب	الاهالــى	١٩٩٠/٨/٢٩	١٨١

١٠٢ـ رسالة الى الرئيس الامريكى ..

ابراهيم على صالح	الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٩	١٩٨

١٠٣ـ المركز العربى للحقوق النقابية يناشد عمال الاردن رعاية العائدين الى مصر .

الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٩	٢٠٠

١٠٤ـ حق الاحتجاج على التدخل الامريكى امام القضاء الادارى .

الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٩	٢٠١

١٠٥ـ الشباب الناصرى يدعو الى عقد مؤتمر شعبى ضد التدخل العسكرى .

الاهالـــى	١٩٩٠/٨/٢٩	٢٠٢

١٠٦ـ قوة بوليسية تعلو سيادة الدول .

محمد سيد أحمد	الاهـــرام	١٩٩٠/٨/٣٠	٢٠٣

١٠٧ـ مـن ثقـب الباب .

كامل زهيرى	الجمهورية	١٩٩٠/٨/٣١	٢٠٥

١٠٨ـ جـريمة صدام .. هدمت كل انجازات العرب .

احمد عباس صالح	المســاء	١٩٩٠/٨/٣١	٢٠٦

١٠٦ـ اسئلة حول : التوحد الدولى ضد الغزو .

مصطفى الحسينى	المصـــور	١٩٩٠/٨/٣١	٢٠٧

١١٠ـ مسئولية المثقفين العرب .

احمد عباس صالح	المصـــور	١٩٩٠/٨/٣١	٢١٠



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بيان الحزب الشيوعي الديموقراطي

الانسحاب المتزامن هو المخرج الوحيد

اصدر الحزب الشيوعي الديمقراطي .. تحت التاسيس ، بيانا بعنوان لا للغزو العراقي .. لا للوجود الامريكي . طالب فيه النظام العراقي بالانسحاب غير المشروط من الاراضي الكويتية على ان يلازمه انسحاب مماثل ومتزامن للقوات الامريكية والاجنبية .

واكد البيان على ان هذا هو الحل الوحيد والمخرج من هذه الكارثة التي حلت بلوطاننا وذلك تغليبا للمصالح الرئيسية للشعوب العربية وتفويتا [الف]رصة التي يحاول ان يتصيدها عدونا [الرئ]يسي امريكا واسرائيل .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/ ٨/ ١٩٩٠

محمود التهامي

انفجار الخليج

على العراق أن ينسحب!

● احداث مفزعة حقاً تلك التي جرت في دولة الكويت .. واقتحام القوات العراقية لاراضي دولة عربية مجاورة هو عملية غزو بكل المقاييس المتعارف عليها دولياً.

وما كان احد من العرب يتصور أن يتدهور الأمر بهذه الصورة في غضون ساعات قليلة من انهيار مباحثات جدة بين ممثلي دولتي العراق والكويت.

ولم يعد سراً ان تفاعل مشكلتي الحدود مع الأزمة المالية في العراق قد تصاعد منه غاز خانق خيم في سماء المنطقة وادى إلى التدهور الحاد الذي وصل إلى حد التدخل العراقي المسلح لفرض مطالبه على دولة الكويت.

وواقع الأمر ان عملية الغزو العسكري لن تحل المشكلة للعراق لا من الناحية المالية .. ولا من الناحية السياسية ، وبالطبع لا يمكن الاعتماد على ميزان القوة العسكرية الحالي بين الكويت والعراق في تقرير شيء على المدى الطويل.

● وإذا تناولنا الجانب المالي .. فإن اموال الكويت ليست - بالطبع - مكدسة في البنك المركزي .. بل إن تدهور العملة الكويتية بدا سريعاً في اعقاب عملية الغزو وحينما قررت الدول الغربية تجميد الأرصدة العراقية والكويتية معاً.

ارصدة الكويت - إذن - وهي أرصدة



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٦

ضخمة لدى دول العالم المختلفة لن يتمكن العراقيون من الحصول عليها والانتفاع بها .

● وإنتاج النفط الكويتي لن يفيد العراق - أيضاً - لأن العراق في الأساس دولة نفطية .. وسوق النفط لا يمكن أن يستوعب كل إنتاج النفط لو استخدمت كل دولة الإمكانات الفعلية لضخ البترول .

وفي تقديري أن الارتفاع الحالي في أسعار البترول يمكن أن ينهار فجأة إذا قررت دول أخرى في المنطقة زيادة الكميات المطروحة للتداول .. فهل سيغزوها العراق هي الأخرى ؟

● ومن الناحية السياسية فإن العراق بغزوه للكويت استنفر كل القوى الدولية المناهضة للتدخل العسكري المباشر من ناحية وأثار مزيداً من القلق لدى الدول التي لها مصالح وارتباطات عميقة بالمنطقة .. ولن تكف تلك القوى عن مناوأة العراق واتخاذ سبل عديدة لمحاصرته والحد من قدرته على الحركة على الساحة الدولية ..

والأمر مختلف في حالتنا هذه عن ظروف الحرب بين العراق وإيران التي كان العراق يحظى فيها بمساندة من معظم الدول العربية وقطاع كبير من المصالح الدولية .

ولو استمر موقف محاصرة العراق سياسياً فسوف يكون لذلك تأثير مباشر على الوضع الداخلي في العراق الذي استمر يعاني من وطأة الحرب ثماني سنوات وفوجيء بعد انحسارها بحالة حرب جديدة أهدافها غير مقنعة .

والتأثير التالي لذلك سيكون على ميزان القوة العسكرية ..

وبالطبع فإنه لا مجال للمقارنة بين القوة العسكرية الكويتية . وبين الآلة العسكرية العراقية .. ولكن السؤال الذي سيطرح نفسه هو : إلى متى ستسمح القوى الدولية المتحكمة في السوق العسكرية للعراق بتنمية قدرته العسكرية أكثر من حدود الدفاع ؟!

وإلى متى يستطيع العراق الحصول على التكنولوجيا اللازمة لصناعة أسلحة متطورة حتى لو توافر لديه التمويل ؟!

● إن الآثار السلبية المترتبة على احتلال العراق لدولة الكويت لن تشمل المنطقة العربية دون العراق ولكن العراق سيكون في مقدمة الخاسرين من عملية الغزو هذه .

● ولقد أثبتت تلك العملية أن المنظومة العربية غير قادرة على إدارة أمورها وحل خلافاتها وتصفية مشكلاتها مع الآخرين ..

وذلك ما يدعوني للاعتقاد بأن تغييرات جوهرية يجب أن تطرأ على قواعد التعامل في المنطقة بين أعضاء المنظومة العربية .

وكما قلت في مقالات سابقة إن ترتيب علاقات اقتصادية بين مختلف البلاد العربية قائمة على أسس فنية اقتصادية وسياسية في آن واحد هو المدخل الصحيح لتذويب تقسيم العالم العربي إلى أغنياء وإلى فقراء ..

وهو الوضع الذي لا يمكن استمراره في ظل ظروف انحسار الصراع الدولي واتخاذه طريق توازن المصالح . وفي ظل نمو التكتلات الاقتصادية الدولية التي تسعى إلى التكامل .

إن عجز المنظومة العربية عن خفض مواسير المدافع .. مأساة حقيقية .

وعجز تلك المنظومة عن إيجاد صيغة اقتصادية ذات صبغة سياسية واجتماعية فى اتجاه تكامل المصالح .. ماساة اخرى ..

واحتلال العراق لدولة الكويت سيفتح على العراق وعلى العالم العربى باب جهنم .

وليس امام الجميع - الآن - إلا العودة لصوت العقل والاحتكام إلى الضمير المسئول عن مستقبل ابناء هذه الامة .

وصوت العقل والضمير معا يدعوان العراق إلى الانسحاب فوراً من ارض الكويت وتسوية المشكلة على ارضية من الدبلوماسية الواقعية التى تضع كل العناصر فى حساباتها .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦/٨/١٩٩٠

لماذا انهارت دفاعات الكويت خلال ساعات؟

● أزمة الحدود تشمل عدة دول عربية والسر: تفجر الثروة

تستغرق الرحلة بين الحدود ، العراقية ـ الكويتية ، وعاصمة الكويت اقل من ساعة .. وتستغرق الرحلة بين العاصمة حتى الحدود الكويتية ـ السعودية نحو ساعة اخرى .. فالمسافة بين الحدود والحدود لا تتجاوز كثيراً ١٥٠٠ ، كيلو مترا تطل كلها على الخليج . بعمق محدود داخل الصحراء وبكثافة سكانية متناثرة اكثر داخل مدينة الكويت ذاتها .

محمود المراغي

المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٦

وهكذا كانت الرحلة امام القوات العراقية ـ التي حاربت ثماني سنوات ـ رحلة سهلة وخاطفة .

و .. مع ذلك يثار السؤال : لماذا لم تبرز كثيرا القدرات الدفاعية للكويت والتي جرى بناؤها طوال الثمانينات في مواجهة الخطر الإيراني الذي طالما هدد الكويت ؟.. لماذا انحصرت المعارك في منطقة قصر دسمان ومنطقة الشويخ التي ترابط فيها القوات الكويتية ؟.. لماذا انهارت دفاعات الكويت خلال ساعات ؟

لقد زحفت القوات العراقية عند الفجر واجتاحت مناطق قليلة السكان ، ولا تمثل اكثر من قرى او ضواح صغيرة لمدينة الكويت التي تكاد تتركز فيها الدولة باستثناء مناطق البترول ..

وعندما وصلت القوات إلى مدينة الكويت كان عليها ان تتعامل بدقة ، والا تلجا كثيراً للقوات البحرية التي شوهدت بعض قطعها امام السواحل الكويتية او تتعامل بالقوات الجوية التي تجاوز كفاءتها حجم الأهداف .. كما يمكن تعرضها لاخطار اكبر نظراً لامتلاك الكويت اسلحة متقدمة من الصواريخ .

اعتمد الـ[illegible] على الزحف البري في الأساس [illegible] مع طبيعة العاصمة الكويتية .. فالقصر الأميري ـ والذي يستخدم للإقامة وليس مقرا للحكم ـ يحتل بقعة متقدمة على الشاطىء .. وعلى بعد أمتار منه تحتل السفارة الأمريكية بقعة اخرى ، ويطل على السفارة مبنى فندق الهيلتون الذي اشترته شركة كويتية ويقيم فيه كثير من الاجانب .

وفي الخلف من ذلك كله وبالقرب منه تجيء الأهداف الرئيسية البنك المركزي ومبنى الإذاعة والتليفزيون .

كان على القوات العراقية ان تتحاشى قصف السفارة الأمريكية او اية سفارات اخرى او اماكن تجمع الاجانب . وكان عليها ان تنجز العملية بأقل قدر من الخسائر ، فهبطت مظلاتها بالقرب من قصر دسمان وبرج الكويت المواجه له ..

و .. دارت المعارك وبرز السؤال حول القدرة العسكرية الكويتية التي تم بناؤها في الفترة الماضية .

وللإجابة عن السؤال لابد من الوقوف على الاستراتيجية التي اتبعتها الكويت سياسيا وعسكريا .. والتي تبرز «مأزق الدولة الصغرى» ..

لقد بنت الكويت سياستها انطلاقاً من ظروفها الخاصة .. فالمساحة كما نرى محدودة بشريط ساحلي .. ودون عمق كبير ، والسكان لا يتجاوزون بما فيهم الجاليات العربية والاجنبية ١,٦٠ مليون نسمة . اما الكويتيون فلا يتجاوزون الـ ٧٠٠ الف نسمة .. وهو ما يعني . رغم توافر الموارد المالية انه لا توجد قوة بشرية .. او وعاء كبير للتجنيد يستطيع إفراز قوات مسلحة كبيرة ..

ايضاً ، فإنه يعني ان الكويت بمساحتها الصغيرة لا تصلح مسرحاً كبيراً للعمليات العسكرية ، وفي حالة اتخاذها كمسرح للعمليات فإن خسائرها ضخمة نظراً لتركز العمران في العاصمة ، ومناطق البترول ..

على هذا الاساس بنت الكويت سياستها والتي تعتمد على فكرة العلاقات المتوازنة مع الجيران .. وبما يضمن السلامة ..

وقد حاولت الكويت .. بدبلوماسية ماهرة .. ان تحافظ على هذا التوازن وسط جارات ثلاث اكبر : العراق من الشمال ، وإيران من الشرق ، والسعودية من الجنوب .

حاولت الكويت ان تحافظ على علاقات طيبة مع ما يمكن تسميته بالقوى الكبرى في المنطقة .. وفي نفس الوقت حاولت ان تحتفظ بعلاقات حسنة مع القوى الكبرى الدولية .. حتى جاءت حرب الخليج ففرضت ضرورة جديدة وهي الاستعدادات العسكرية في حدها الادنى واللازم لصد غارات منتظرة «بحرية او جوية» من جانب إيران .

لقد حاولت الكويت ان تبتعد منذ البداية عن لهيب الحرب ، والذي يجاوز قدرتها .. ولكنه كان معلوما لدى الإيرانيين ان دول الخليج هي السند للعراق في حربه وان الكويت هي المنفذ التجاري والبحري .. واحد بلدان رئيسية تزود العراق بتمويل اساسي ، لذلك كان الكويت ورغم محاولة ابتعاده عن العمل العسكري المباشر هدفاً للإيرانيين .. وعندما اشتدت العمليات العسكرية بدأت إيران حرب الناقلات التي استهدفت ـ ضمن ما استهدفت ـ ناقلات البترول الكويتية مما استدعى طلبا كويتيا بحماية دولية تمثلت في وجود بحري اجنبي .

وواجهت الكويت حرب الناقلات لتؤمن استمرار مورد الحياة فيها : البترول .. ولكن كان عليها ان تزيد قدرتها الدفاعية تحسباً لأي عدوان اكبر ..

خلال ذلك تم تدعيم القوات المسلحة التي لا تتجاوز كثيرا ٢٢٠ الف جندي .. وتم تزويد الجيش بالصواريخ المتقدمة .. وطبقاً لمعلومات معهد الدراسات



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٠

مفاجأة الحرب: تحول الحليف إلى خصم رئيسي!

الاستراتيجية في ستوكهولم « سيبرى » فإن الكويت قد تعاملت خلال السنوات الأخيرة مع خمس دول كموردين للسلاح · الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا والاتحاد السوفيتي ومصر وهولندا . وخلال ذلك حصلت الكويت على مقاتلات فانتوم امريكية بلغت قيمتها عام ١٩٨٨ « ١,٩٠ » مليار دولار والأهم انها حصلت على صواريخ ارض ـ ارض .. وارض جو .. وارض بحر .

وطبقاً لنفس المصدر فقد انفقت الكويت خلال ثماني سنوات « ٧٩ ـ ١٩٨٨ » حوالي « ٤ » مليارات دولار كمشتريات للأسلحة الرئيسية .. وكان من بينها صفقات كبيرة للصواريخ المضادة للدبابات والتي لم تستخدم على اتساع اثناء الهجوم العراقي الاخير .

هنا نصل إلى النقطة الحاسمة والمتعلقة بالمواجهة .

لقد اعد الكويت نفسه لعدوان إيراني محدود ، واعد نفسه ليكون طرفا في المواجهة مع الآخرين بمعاونتهم وكان في مقدمة من تعتمد عليهم الكويت الخصم الرئيسي لإيران : العراق .

ولكن ، وفي العملية الأخيرة أصبح الحليف هو الخصم .. واصبح المطلوب عسكريا اكبر كثيراً من مجرد رد غارة جوية أو صاروخ طائر ..

وطبقاً لمعهد « سيبرى » ايضاً فإن جانبي الميزان العسكري بين الجارتين « الكويت ـ العراق » لا يقارنان .

فالإنفاق العسكري لشراء أسلحة رئيسية للعراق في السنوات الثماني المشار إليها ، حتى ١٩٨٨ ، بلغ طبقاً للمعلومات المتاحة الدولية « ٢٥ » مليار دولار .. وإن كان الرقم بالتاكيد اكثر من ذلك ، وطبقاً للبيانات العراقية فإن تكلفة الحرب ـ والتي يذهب جزء كبير منها للسلاح تجاوزت المائة مليار دولار .

وتشير مصادر « سيبرى » إلى ان العراق قد تعامل خلال الحرب مع عشر دول على الأقل .. وانه يملك نحو مليون مقاتل ، وهو مايجاوز تعداد الكويتيين « .. كما يملك احتياطيا يقارب ذلك و« ٥٦٠٠ » دبابة وكمية ضخمة من الطائرات



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والصواريخ والتى طور اثنان منها خلال ١٩٨٨ ، ١٩٨٩ .. تحت اسم صاروخ الحسين وصاروخ سيدى العباس والأخير اكثر تقدماً ويصل مداه إلى « ٩٠٠ » كيلومتر .

ورغم أن الكويت تمتلك « ١٢ » منصة إطلاق فى مقابل « ٣٠ » منصة إطلاق عراقية « طبقاً لمعلومات سيبرى » .. ورغم ما يعطيه هذا الرقم من إيحاء بتقارب القوة ، فإن المقارنة الكاملة تبرز ظاهرة اللاتوازن الكامل .. كان الكويت إذن عاجزاً بإمكاناته البشرية والعسكرية وكفاءة افراده عن ان يرد القوات العراقية .

ويبدو انه - بالاستعانة بالقوات الخليجية الأخرى لم يكن ليتحسن موقفه كثيرا .. فقد وصلت دول مجلس التعاون الخليجى الست وإبان حرب الخليج إلى قدر من التنسيق العسكرى ، وانشأت قوات « درع الخليج » ، وقامت بمناورات مشتركة عدة مرات . ولكن وفى أزمة الكويت اتضح ان هذه القوات أمام أمرين .

● صعوبة اتخاذ قرار سياسى بمواجهة العراق وربما غيرها ايضاً .

● صعوبة المواجهة العسكرية ، رغم ما تملكه السعودية من قوات عسكرية ضخمة وتعاون وثيق مع الولايات المتحدة .

على اية حال فإن قرارا لم يتخذ حتى الان بتدخل خليجى ينجز اتفاقا سابقاً لدفاع مشترك ..

وهو نفس الأمر بالنسبة للساحة العربية التى تلتزم كذلك باتفاقية للدفاع المشترك ، والتى ابرمت تحت قناعة بان الخطر سيكون فى كل الأحوال غير عربى .. خطرا إسرائيليا .. أو خطرا من خارج المنطقة ..

و.. ربما ينقلنا ذلك لاحتمالات التدخل الدولية او احتمالات التسوية السياسية .

واحتمالات التدخل الدولية لها حساباتها ، والتى تدخل فيها خبرة الغرب ، وفى مقدمته الولايات المتحدة وبريطانيا ، بمنطقة الخليج ، وتواجده الفعلى بها ، وعلى مقربة من احداثها طوال الفترة الماضية .

والأكيد ان ما يهم الغرب هو الحفاظ على مناطق البترول .

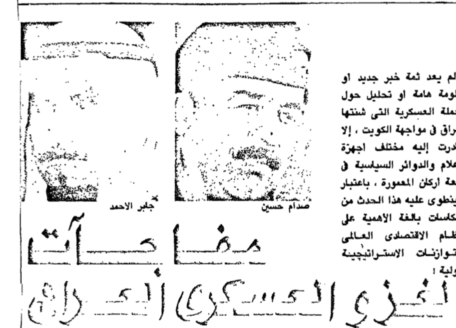


المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انفجار الخليج



صدام حسين

جابر الاحمد

مفاجآت الغزو العسكرى العراقى للكويت !

لم يعد ثمة خبر جديد او معلومة هامة او تحليل حول الحملة العسكرية التى شنتها العراق فى مواجهة الكويت ، إلا وبادرت إليه مختلف اجهزة الإعلام والدوائر السياسية فى اربعة أركان المعمورة ، باعتبار ما ينطوى عليه هذا الحدث من انعكاسات بالغة الاهمية على النظام الاقتصادى العالمى والتوازنات الاستراتيجية الدولية !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٨/١٩٩٠

مصادر أمنية ودبلوماسية أبلغت الأمير بموعد الغزو العراقي !

ومن هنا يطرح الخيار العسكرى العراقى سؤالا ملحا حول مدى إدراك وتوقع الأطراف المعنية للمفاجاة سواء على الصعيد المحلى او الإقليمى او الدولى !

ولا شك ان هذه الأطراف المعنية على اختلاف توجهاتها ومصالحها لم يكن غائبا فى تقديراتها واستقرائها للموقف - فى اعقاب خطاب الرئيس صدام حسين الذى فجر الأزمة مع الكويت - ان السوابق التاريخية فى علاقات البلدين يمكن ان تتكرر من حيث النهج والأسلوب فى إقدام العراق على مغامرة جديدة للاستيلاء على الكويت ولعدة اسباب ودوافع متباينة فى ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الجديدة التى تشهدها منطقة الخليج بوجه خاص والعالم برمته !

والعراق سواء من خلال خطب صدام حسين او بياناته الرسمية المعلنة ، وعبر اللقاءات والمباحثات السرية التى تمت على مختلف المستويات العربية مع بغداد كان واضحا فى مطالبه من الكويت :

● أن توافق ، بلا قيد او تحفظ ، على إلغاء المديونية العراقية للكويت والبالغ قدرها ٤٫٥ مليارات دينار كويتى ، او ما يعادل ١٢ بليون دولار ، .. وكذا خدمة وفوائد هذا الدين !

● موافقة الكويت ، بلا قيد او تحفظ ، على ان يمنح العراق مساعدة مالية بدات فى حدود عشرين مليار دولار ، ثم جرى تخفيضها ايضا من قبل العراق إلى عشرة مليارات دولار لإعادة إعمار الدمار الذى تخلف عن حربه لمدة ثمانى سنوات مع إيران !

● تعويض الكويت للعراق عن الآثار المترتبة على سحب كميات بترولية ضخمة من حقل « الرميلة » الذى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/٦

يوسف الشريف

● اسرائيل وأمريكا أول المستفيدين والمعارضة الكويتية وراء تعرية الغزو!

يتوسط حدود البلدين على حساب الحقوق والانصبة المشروعة للعراق ، وان يعاد النظر كذلك فى التجاوزات الكويتية الحدودية على حساب الاراضى العراقية .

وتلك فقط بعض المطالب العراقية لدى الكويت والتى شكلت عناصر الازمة السياسية بين البلدين حتى موعد انعقاد لقاء جدة بين وفدى الكويت برئاسة الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس الحكومة ، وعزة إبراهيم نائب رئيس الجمهورية العراقية !

ولكن على ما تشير إليه التطورات ان الاطراف المعنية وفى مقدمتهم الكويت ، استبعدت المفاجاة العسكرية العراقية او هكذا اتسم اسلوبها فى معالجة الازمة وهو ما يثير العديد من علامات الاستفهام والتعجب !؟

هل كان غائبا فى الحساب والتقدير ان القوات العراقية ظلت محتشدة بكثافة ضخمة فى منطقة الحدود مع الكويت ؟

الشاهد ان الكويت رغم إدراكه لخطورة الحشود العسكرية العراقية على حدوده ، إلا انه لجا إلى مواجهة هذا الخطر بوسائل سياسية ودبلوماسية غير متكافئة ، وسواء كان هدف الكويت كسب الوقت حتى تتقلص مطالب العراق او تتراجع عن شروطها واستدعاء اطراف عربية لمشاركتها فى الإسهام بدو السياسية او المساندة العسكرية ان المراقبين وعديدا من الشخصيات السياسية والصحفيين ورجال الاعمال الكويتيين الذين التقيت بهم فى القاهرة او تواصلت معهم بالحديث عبر التليفون ما بين القاهرة والكويت اجمعوا على ان اسلوب الكويت فى معالجة الازمة ارتكب خطا فادحا عندما غلب عنصر التسوية السياسية للازمة على عنصر المفاجاة المتوقعة لفرض الحل العسكرى او ما يعنى فرض الامر الواقع على الكويت وإذعانها لمنطق القوة !

وعلى حد قول رئيس الحكومة البريطانية ونستون تشرشل فى نهاية الحرب العالمية الثانية ، إنك لا تستطيع ان تصل على مائدة المفاوضات ابعد مما تصل إليه مدافعك ، كان هذا موقف العراق على مائدة المفاوضات فى جدة ، فى اول لقاء جمع بين عزة إبراهيم نائب رئيس الجمهورية العراقية وولى العهد الكويتى بعدما فرغا من التقاليد العربية فى الخليج للسلام والتحية المتبادلة بالاحضان والقبلات ! حيث اعاد العراق صياغة مطالبه وتحديدها بالارقام المالية والحسابات الجغرافية والبراميل البترولية من منطلق القوة العسكرية ، وضرورة الاستجابة لها كاملة غير منقوصة من جانب الكويت من منطلق الضعف العسكرى النسبى دون شروط او تحفظات .

ولم يكن فى هذا الأسلوب ثمة استعداد للمفاوضة من قبل العراق ، حيث ادرك الجانب الكويتى ان المطلوب منه ان يقبل او يرفض ولا خيار ثالث ..

وانهارت مباحثات جدة على حد العناوين الرئيسية التى تصدرت الصحف العربية والعالمية .. وعاد الشيخ سعد العبد الله إلى الكويت لإطلاع سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير البلاد على نتائج المباحثات التى اعلن عن تاجيلها لاجل غير معلوم .. وبعد ساعات فقط تحرك الجيش العراقى إلى غزو الكويت .. وفق خطة عسكرية مبيتة وجاهزة للتنفيذ !

منطق فرض الإذعان على الكويت بالقوة إذن كان خيار العراق فى مواجهة خيار الكويت الذى رفض الاستجابة لمطالب العراق بدون قيد ولا شرط او تحفظ !

لكن فى دوامة الشجب والاستنكار العربى والدولى لموقف العراق ، لا مفر من الإمانة والتجرد فى استعراض دوافعه إلى الاقدام على خطوة الغزو العسكرى للكويت .. رغم ما يجمع بينهما من اواصر قبلية وعائلية وجوار ومصالح مشتركة .. وتوحد الرؤى والفعل الذى جمع بين البلدين فى مواجهة خطر الغزو الإيرانى خلال حرب الخليج ..

فمنذ اسابيع كان سعدون حمادى فى زيارة رسمية للكويت قبل عيد الأضحى الماضى وعقد مؤتمرا صحفيا اشار فيه إلى الظروف القاسية التى يمر بها العراق بعد حرب الثمانى سنوات المتصلة مع إيران ، وان العراق خسر فى هذه الحرب زهاء ٢٠٠ الف شهيد ، وتكبد ديونا خارجية تصل إلى ٦٠ مليار دولار ، ومن طرف خفى عرج على ضرورة إسقاط مديونية العراق للكويت ، واكد على ان إعادة رسم الحدود بين البلدين لا يجب ان تقف عثرة امام تحمل الاشقاء مسئوليتهم فى مساعدة العراق والإسهام فى إعمار ما خربته الحرب ووصف التخلى عن دعم العراق .. بانه عملية ذبح للعراق !

ولا اذيع سرا عرفته من سياسى كويتى كبير قريب من دوائر صنع القرار فى الكويت حول دور الرئيس مبارك المبكر فى محاولة تطويق الازمة حتى قبل الإعلان عنها وبعد إشهارها واندلاعها .. وقال إن تلك المساعى كللت بنجاح كبير - فى البداية - ووفرت مناخا سياسيا ملائما لوصول الطرفين إلى نقطة التقاء بين المطالب العراقية وقناعة الكويت بالوفاء بما تراه حقوقا قومية ووطنية للعراق ..

وقال المسئول الكويتى : إن الكويت ابدى استعداده قبل الإعلان عن الازمة وإشهارها عربيا وعالميا لتقديم معونة إلى العراق فى حدود مليار دولار ، بينما تواضعت العراق فى مطالبها من الكويت من عشرين مليار دولار إلى عشرة مليارات دولار ، لكن الكويت اعتذرت للعراق عن عدم دفع هذه المعونة لانها فوق طاقتها ، ولانه من الظلم ان تتحمل وحدها العبء الأكبر فى مساعدة العراق .. واوضحت انها لا تستطيع ان تسحب هذا المبلغ من رصيد ودائعها فى بنوك الخارج ..

اولاً لان هذه البنوك لن توافق على السحب دفعة واحدة ، ثم إن هذا الرصيد إضافة إلى استثمارات الكويت



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦/٨/١٩٩٠

الصواريخ متوسطة المدى .. ونمو جيشه البرى الميكانيكى إلى مليون جندى و ٦٠٠٠ دبابة بالإضافة إلى ٨٥٠ الف جندى احتياطى !

والمعروف أن السعودية - على سبيل المثال - عقدت صفقتين عسكريتين مع بريطانيا « يمامة واحد » و« يمامة اثنين » والتى شملت كميات هائلة من السلاح المتطور وطائرات التورانيدو .. والتجهيزات العسكرية البرية والجوية ، فيما عقدت صفقة اخرى مع فرنسا لتطوير سلاحها البحرى ، ثم صفقة اخيرة مع الولايات المتحدة بلغ حجمها ثلاثة مليارات دولار ..

وكانت الدوائر الإعلامية الغربية والإسرائيلية .. قد دابت منذ عام تقريبا إلى الترويج للخطر المتوقع من قبل العراق أو إيران أو كلتيهما معا .. كمبرر لتساعد شراء دول الخليج لصفقات السلاح .. وان الكويت - على سبيل المثال - لا تزال تدفع للولايات المتحدة ما قيمته ٥٠٠ مليون دولار سنويا مقابل رفع اعلامها على ناقلاتها البترولية فى الخليج .. وضمان حمايتها بواسطة الأسطول الأمريكى ..

وتشير المصادر العراقية فى محاولتها التدليل على مشروعية التدخل العسكرى فى الكويت بانه كان تعبيرا عن حالة مزدوجة من ياس النظام وتململ الشعب .. وانه تم وقف اسلوب ضربة الإجهاض .

فالعراق فقد فى حربه مع إيران زهاء ٢٠٠ الف شهيد إضافة إلى ١٠٠ الف اسير لدى إيران والاف المشوهين ، والأوضاع الاقتصادية تدنت إلى حد يشكل خطرا على توفير الاحتياجات الضرورية للشعب والاستمرار فى حالة التاهب العسكرى القصوى فى مواجهة إيران وإسرائيل والولايات المتحدة ، بينما تراجعت القوة الشرائية للدينار العراقى إلى ٧٠ فلسا .

غير ان العراق فوجئت خلال اجتماعات القمة العربية مؤخرا فى بغداد بان وزير خارجية الكويت طرح فى الولايات المتحدة واوروبا وافريقيا ومناطق اخرى من العالم مدخر باسم « الأجيال الكويتية القادمة » فى حالة تناقص او استنفاد احتياطياتها البترولية على اسوا تقدير !

واضاف السياسى الكويتى تفاصيل جديدة جرت قبيل توقيت إشهار الأزمة وانفجارها ..

وحاولت العراق ان تقنع الكويت بمشاركتها فى المطالبة بضرورة انسحاب قطع الأسطول الأمريكى من الخليج ، وخاصة ان دوره ومهمته قد انتهت بنهاية الحرب العراقية - الإيرانية .. ولم تستجب الكويت بنفس المنطق ، خشية ان تستدير العراق لاجتياح الكويت وغيرها من دول الخليج .. وهو ما اشارت إليه عديد من الصحف الأمريكية والأوروبية .. التى حفلت بالتحليلات والمعلومات حول الرواج المفاجىء لتجارة السلاح فى الجزيرة العربية والخليج .. وان مصانع السلاح الأمريكية والأوروبية عادت إلى سابق نشاطها الذى كان قد توقف نسبيا فى اعقاب المتغيرات السياسية والاستراتيجية العالمية وتبادل نزع السلاح بين القوتين الاعظم فى اوروبا ..

وفى مجلة « يو - اس » الأمريكية وثيقة الصلة بالمخابرات المركزية خصصت صورة غلافها للرئيس صدام حسين تحت عنوان « اخطر شخصية فى العالم » ونشرت فى موضوعها الرئيسى معلومات وتحليلات حول خطورته المتوقعة على صعيد تغيير موازين القوى فى منطقتى الشرق الأوسط والخليج بعد امتلاكه لسلاح الردع الكيماوى ومخزون العراق الضخم من



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٨/١٩٩٠

الاذاعة الكويتية تبث ارسالها من سيارة متنقلة !

على وزير خارجية العراق قضية سداد مديونيتها ١٢٠ مليار دولار، وان امير الكويت اعاد طرح نفس القضية على الرئيس صدام حسين وهما فى السيارة التى كانت متوجهة لمطار بغداد لاداء مراسم وداع الشيخ جابر الصباح .

وبعيدا عما نشر من اخبار ومعلومات حول الأزمة حتى ساعة مثول روز اليوسف للطبع .. هناك عدد من النقاط فى سياق سيناريو التدخل العسكرى العراقى لا تزال غامضة وفى حاجة إلى مزيد من التوضيح وتسليط الاضواء لاجتلاء حقيقتها .

● المكان الذى لجا إليه امير الكويت وبقية افراد الأسرة الحاكمة ؟

والمعلومات التى توافرت لدى روز اليوسف من داخل الكويت تشير إلى ان الامير والامراء كانوا على علم مسبق بموعد بدء تحرك الغزو العسكرى العراقى عن طريق بعض القنوات الدبلوماسية والأمنية العربية والأجنبية .. حيث تمكنوا فى البداية من الاختفاء فى مواقع تبادلية داخل الكويت تمهيدا لانتقالهم برا إلى الاراضى السعودية .

من اين تنطلق الإذاعة والتليفزيون الكويتى الموالى للأسرة الحاكمة والنظام الكويتى ؟

معلومات مصادر الدبلوماسية العربية فى القاهرة ان الإذاعة تبث برامجها من سيارة متنقلة تابعة للتوجيه المعنوى الكويتى .. وان إرسال التليفزيون الكويتى ضعيف .. الأمر الذى يشير إلى احتمال البث من خارج الكويت .

● كيف تم الغزو العراقى ؟

قالت مصادر كويتية تم اتصال روز اليوسف معها تليفونيا .. إن الغزو بدا بقوات المشاة الميكانيكية العراقية من منطقة الرميلة تحت غطاء جوى كثيف .. وان قوات من المظلات العراقية اسقطت فى منطقة الابراج وهى التى تولت عملية الاستيلاء على وزارة الدفاع حيث كان مجلس الوزراء الكويتى فى حالة انعقاد .. واستولت كذلك على وزارة الإعلام .. وبعد دخول المدرعات العراقية تم استكمال احتلال المواقع الاستراتيجية ومنها قصر امير الكويت .

وقد ترددت انباء غير مقطوع بصحتها .. ان عددا يتجاوز الف عراقى من العاملين فى الكويت وعددهم ٦٠ الفا .. وزعت عليهم الملابس العسكرية والأسلحة العراقية .. والبعض كان يتحرك لاداء المهام المكلف بها وهو يحمل خرائط تفصيلية لشوارع الكويت والمبانى الحكومية فيما تولى البوليس الحربى العراقى مهمة تسيير حركة المرور .

● هل كان توقيت اندلاع الأزمة وتداعياتها العسكرية واردا لدى الرئيس العراقى ؟

. الآراء حول الإجابة عن هذا التساؤل متضاربة .. أسى الصعيد الكويتى جاءت الأزمة وتداعياتها فى اعقاب حل مجلس الأمة الكويتى الذى كان معطلا وبعد تشكيل المجلس الوطنى الجديد الذى كان مصدرا للمعارك السياسية التى شنتها المعارضة الكويتية وادت إلى اعتقال بعض رموزها !

والمعروف ان المعارضة الكويتية استثمرت ازمة سوق المناخ اوائل الثمانينيات والتى ادت إلى الإضرار بالمصالح الاقتصادية والمالية لعدد كبير من الشخصيات والرموز الكويتية .. فى ضمها إلى صف المعارضة للنظام الحاكم .

بينما هناك اراء اخرى تشير إلى تزامن الأزمة مع انعقاد مؤتمر الأوبك حيث ادى تصعيد الأزمة إلى رفع اسعار البترول وتحديد حصص الدول الأعضاء من الإنتاج .

ويرى بعض الاقتصاديين ، ان العراق يستفيد إلى حد كبير من رفع اسعار النفط ومن تحديد حصص الآخرين من الإنتاج .. كما ان مخزون البترول العراقى إذا ما اضيف إليه مخزون البترول الكويتى يمثل ثلث إنتاج العالم من البترول .. وهو ما يمكن العراق من تمويل خططها العسكرية وتصنيع الأسلحة المتقدمة .

ويقولون إن الولايات المتحدة تقع فى قائمة المستفيدين من اندلاع النزاع العراقى الكويتى .. من زاوية عائداتها من ارباح شركات البترول الأمريكية فى الداخل .. وفى المنطقة العربية ، وبما يعوض النقص المتوقع فى مواردها بعد إنجاز الوحدة الأوروبية وفرض الحواجز على السلع الأمريكية عام ١٩٩٢ .. ومن هنا يقدر حجم الفائدة الأمريكية من الأزمة بين العراق والكويت بنحو عشرة مليارات نتيجة لزيادة اسعار البترول وارتفاع قيمة الذهب والدولار .

وعلى الصعيد العسكرى قال احد المراقبين فى عاصمة غربية : انه إذا وقعت الضربة العسكرية الإسرائيلية للعراق .. فسوف تجد العالم يصفق لها .. مشيراً إلى ان إسرائيل كانت ضمن قائمة المستفيدين من الغزو العراقى الذى غطى على مساعى السلام فى الشرق الأوسط وحررها من الضغوط العربية والدولية .. والقى الشبهات على قيمة التعهدات العربية والتشكيك فى مدى قدرة الإجماع العربى على موقف موحد من قضاياهم .. فكيف يمكن إلزامهم بالسلام .. على حد تصريحات المسئولين الإسرائيليين .

واخيراً لا مفر من استقراء السيناريوهات المطروحة لحل المشكلة .

ولاشك ان إحجام الشخصيات الوطنية الكويتية ـ وبينها المعارضة السياسية ـ عن المشاركة فى الحكومة الثورية التى ادعى الإعلام العراقى وجودها وتشكيلها .. من شانه ان يعجل بنهاية الغزو العراقى حيث يظل



عاريا بلا أى غطاء شعبى .. وربما أدى هذا الموقف إلى يأس العراق و[...] الكويت إلى أراضيها .. وإلى النوايا التاريخية العراقية بالنسبة للكويت .

وهناك السيناريو الخاص بالتدخل العسكرى الدولى تحت علم الأمم المتحدة إذا استبعدنا التدخل الأمريكى والإسرائيلى وحلف الأطلنطى .. فهل العراق على استعداد لمواجهة العالم ؟!

أما سيناريو الحل السياسى العربى فمازال مطروحا ويكتسب مصداقيته فى ضوء ردود الفعل السلبية على مختلف المستويات .. أن يتم الوفاق والاتفاق بين العراق والكويت على استثمار حقل الرميلة من خلال شركة مشتركة .. تنهى الصراع التاريخى على الحدود .. فى ضوء التجربة اليمنية التى أد[...] تسارع خطى الوحدة اليمنية وإعلانها قبل موعدها المحدد ■



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٧

مشاغبات

طائر الخراب

بقلم : صلاح عيسى

بعد ساعات قليلة من بدء الغزو العراقى للكويت ، انفضحت الاوضاع العربية ، وسقطت اوراق التوت التى كانت تستر حال العرب المشين !

وخلال هذه الساعات التعيسة ، انهارت كل المؤسسات العربية ، انهيارا سمع له دوى فى كل انحاء الدنيا ، ولم تستطع الصيحات المرتفعة بالتهديد او بالاستغاثة او بالادانة ، ان تغطى عليه وكان اسرع هذه المؤسسات انهيارا ، هى مجالس التعاون العربية الثلاث ، التى نشأت داخل الجامعة العربية ، والتى ساد الظن بانها تلعب دورا فى تجميع اسباب القوة العربية وحشدها وتنظيمها ، بين مجموعة من الاقطار العربية ، التى تتقارب ارضا او تتكامل اقتصادا ، او تشترك فى مشاكلها ، او تشتبك فى علاقات جوار ، او فى علاقات دولية .. وساد الوهم بانها طريق اكثر واقعية ، واكثر استقامة رغم طوله - للوحدة العربية ، التى يقال عادة ، انه لايغلبها غالب .. او غلاب !!

انهار مجلس التعاون العربى الذى يضم العراق ومصر واليمن والاردن ، بعد ان اتخذت بغداد قرار الغزو ، دون أن تتشاور مع اى من زملائها فى المجلس ، بل وبعد ان تعمدت خديعتهم ، وتضليلهم عن اهدافها ، واوقعت الرئيس مبارك فى حرج بالغ ، حين نقل الى العالم تاكيدات الرئيس العراقى له ، بانه لن يتدخل عسكريا فى الكويت ، فى الوقت الذى كان يرتب للغزو بالفعل ، وبعد ان تباينت ردود افعال دول المجلس تجاه الغزو ، فاتخذت عمان موقفا محايدا اقرب مايكون الى التعاطف مع العراق ، وعبرت عن ذلك بمعارضتها لقرار وزراء الخارجية العرب بادانة الغزو ، وانتقد الملك حسين علنا للموقف المصرى تجاه القرار ، الذى افشل - فى رايه - مشروع عقد قمة جدة المصغرة .. بينما فقدت محاولات الوساطة اليمنية قدرتها على التاثير ، اذ بات عليها منفردة ، ان تتوسط بين بغداد والقاهرة من جانب ، وبين القاهرة وعمان من الجانب الاخر ، فضلا عن التوسط فى الازمة الحقيقية ، بين بغداد والكويت .. ! وانهار مجلس التعاون الخليجى ، رغم توحد موقفه فى ادانة الغزو ، اذ تكشف عجزه عن ان يكفل امن اعضائه ، او يحمى اكبر هؤلاء الاعضاء باى عمل - سياسى او عسكرى - مهما كان صغيرا .. وتخلخل موقف مجلس دول المغرب العربى ، فاختلفت مواقف ليبيا وموريتانيا عن مواقف بقية دول المغرب العربى ، فى اجتماع وزراء الخارجية العرب ..

وكان منطقيا ان تؤدى هذه التناقضات جميعها ، الى تهميش دور الجامعة العربية ، ومجالسها التعاونية ، فى معالجة الازمة ، بشكل قد يجعل التدخل الاجنبى ، هو الاحتمال الاكثر ورودا ، لانقاذ العرب من العرب !

وهكذا انفرط العقد العربى ببساطة لم يكن اكثر خصوم العرب تشاؤما يتوقعها ، وانهارت محاولة بناء موقف عربى موحد ، قبل ان يجف المداد الذى كتبت به قرارات قمة بغداد ، وتتحمل السياسة العربية لمصر ، النصيب الاكبر من المسئولية غير المباشرة عن هذا التدهور ، الذى ستكون مصر اكبر من يدفع فاتورته ، ذلك انها منذ تخلت عن دورها كقطب يستطيع ان يجذب الاخرين اليه ، وان يؤثر على سياستهم تاثيرا ايجابيا ، ولمصلحة الامة فى مجموعتها ، اتاحت الفرصة لبروز مراكز قوة فى المنطقة ، ارادت ان ترث دورها الذى هجرته ، فقادت الامة الى مغامرات غير محسوبة النتائج ، فاطلقت كثيرا من الرصاص الطائش فى الاتجاه الخطا ، الذى يوشك - اليوم - ان يرتد الى صدور الجميع .



المصدر : الوفد

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحين ارادت مصر ان تعود الى الامة العربية ، او ان تعيدها اليها ، استثمرت بذكاء شديد ـ التفكك الشامل الذى أصاب الموقف العربى بسبب غيابها ، لكى تستدرجهم الى نوع من وحدة الصف ، لاتصبح بمقتضاه واسطة عقدهم ، او مركز جذبهم ، كما كانت من قبل ، بل تحولت الى وسيط بينهم وبين الامريكيين والاسرائيليين ، وفى ظنها انها بتسويق العرب الموجودين ظاهريا ، الى واشنطون ، أو تل ابيب تعيد الاستقرار الى المنطقة فيفرح الأمريكيون ويهدأ الاسرائيليون ، وتتدفق المعونات والاستثمارات والقروض غير المدفوعة عليها ..

ولم تتنبه السياسة المصرية ، الى ان اناشيد الوحدة التى ترددها اعجز من ان تغطى على خلافات حقيقية فى المصالح وعلى نوازع لها مايبررها لدى القوى القطرية التى نمت فى غيابها للحصول على ما تعتبره حقوقا مشروعة لها ، وفات عليها ان الآخرين يدركون ان القاهرة التى هجرت العرب ، هى غير القاهرة التى عادت اليهم بعد غياب عشر سنوات ، وان عليها اذا ارادت ان تعود الى موقعها الذى كانت قبل اكثر من ١٠ سنوات ان تكون كما كانت ، دولة قوية وذات سياسة مستقلة تقود شعوب امتها باختيارها الحر .

ومع ان كل التوقعات لاتدعو الى اى تفاؤل فى المدى القصير الا ان الدرس الوحيد الذى يحمله طائر الخراب المحدق فى سماوات الامة ، هو تلك اللطمة التى يوجهها الى سياسة تسويق العرب الى امريكا واسرائيل ، التى كانت لعبة ماكرة ، تلعبها السياسة المصرية ، فاذا بالمقامرين يحولونها الى لعبة بالسلاح ، وبالبشر ، وبالاستقرار ..



قبل ان تتحدثوا عن الحلم العربى

عندما اعلن الرئيس العراقي صدام حسين منذ شهرين أن العراق يملك القوة للرد على اى عدوان اسرائيلي ، ولديه القدرة لضرب عمق اسرائيل اذا مافكرت فى الاعتداء على العرب ... كانت سعادتنا غامرة بهذا القول وشعرنا ان هناك من زعماء العرب منْ يقدر على التحدى المباشر للعدو الصهيوني ، فى زمن غابت فيه الزعامات .

لكن ماحدث فجر الخميس الماضي ، كان بمثابه خيبة امل فى ان بادرة امل لتقارب عربي وحوار مشترك ... وان فشل الجولة الاولى من المفاوضات بين العراق والكويت لحل النزاع بينهما ، ليس مبررا لقيام العراق بدخول اراضى الكويت بالقوة

والسؤال المطروح الان اذا كان منطق القوة هو السائد فلن نستطيع ان نلوم احدا .

ان ماقام به العراق لايستند لمنطق فالمعبد سينهار على الجميع دون تفرقة ، وستلتهم النار الأخضر واليابس ، ان لم يحكم العراق المنطق ، وتنسحب قواته من الكويت ، لتعود السيادة لشعبه على ارضه ، فلن يتم تغيير الانظمة الا بارادة شعبية داخلية ، وليست بتدخل عسكرى .

ماحدث فجر الخميس الماضى ، يستحق ان يقف العرب امامه ليعيدوا ترتيب اوراقهم ، حول مايتحدثون عنه بخصوص وحدة عربية شاملة ...

فايها القادة العرب صححوا مواقفكم وافيدونا بما يدور فى افكاركم وعقولكم ، قبل ان تحدثونا عن حلم عربى وعن وحدة تنهار قبل ان ترى النور .

محمود الحضرى



العلاقـــــــة بين الصـــراعات الاقـــليمية وبعضهـا

ان دبلوماسية الصحراء والخيام التى تعتمد على تخطى المشاكل وتمييعها لم تعد صالحة فى العصر الحالى الذى تنبثق منه قواعد واضحة للنظام العالمى الجديد .. إن النظم الاقليمية التى لاتريد ان تفهم المناخ الأكبر الذى تعيش فيه نظم بالية مصيرها الى زوال .. فالصداقات والعداوات ليست هى المقاييس التى تقاس بها علاقات اليوم فليس هناك صداقات او عداوات دائمة بل هناك مصالح دائمة . ومصالح الدول ثابتة ليس من السهل نسيانها او إسقاطها . والمصالح لايمكن ان تكون متطابقة كما يرد دائما فى بياناتنا الرسمية بـل هـى متنـاقضة وليس من الصالح اخفاء التناقض بل من الحكمة مواجهته • علاجه على أساس الاتفاق على الرغبات المتناقضة .. وقد يظن بعض أصحاب [illegible]رار أن ترك الامور للزمن فيه علاج للمشاكل وهذا صحيح بالنسبة لبعضها [illegible]كنه لايواجه تناقض المصالح . لأن المشكلة عادة تكون على المستوى التك[illegible]يكى أما المصلحة فهى دائما على المستوى الاستراتيجى .. إن ترك النقاط الساخنة التـى تنخـر فى عظامنا دون مواجهة هو التهديد الاكبر لامننا القومى وحان الوقت لاطفائها .

ووقت الشدة يلجا الجميع إلى الجامعة [illegible]عربية بصفتها مـظلتنا الـكبرى ولكنهم لايجدونها اذ ساهم الجميع فى قبا[illegible] تمزيقها وتجميـدها وشـاركوا فى تحجيمها والتقليل من شانها متجاهلين [illegible]النظام العالمى الذى نعيش فيه . ذلك النظام الذى يعتمد على الكتل الكبرى لأن لها إرادات كبرى .. ان جميع الـدول دون إستثناء حريصة على أن تبقى الارادات القطرية أقوى من الارادة القـومية العربية ثم وبعد ان تحطمت الارادة الجمـاعية سـارع الجميـع الى تـكوين المجالس بانواعها وهم يعلمون ان الجزء اضعف من الـكل .. ومـرت هـذه المجالس امام اعيننا بتجربة كشفتها و أظهرت عوراتها مجرد تجمع كتل لا إرادة لها وهى مجرد أجهزة لانفع فيها تعمل على تحقيـق مصـالحها الـذاتية وليس مصالحنا القومية .. ماذا فعلت هذه المجالس سواء فى المجـال السيـاسى أو الاقتصادى او الحربى ؟ ! ! إنها مجالس مـن ورق تعشش فيهـا طبقـة مـن المنتفعين جعلونا كعرب مكشوفين أمام الاخطار التى تهـب علينـا مـن كل إتجاه .. فلا مظلتنا الكبرى قائمة ولا مظلاتنا الصغرى موجودة

ثم لمسنا جميعا ان الاعتماد على الغير لاينفـع ولا يـدعم .. إن إسـتعارة الضمانات من الاجانب أمور غير مضمونة ولا مامونة العواقب .. إن الـكيانات الصغرى فى الوطن العربى لا يمكنها أبدا أن تخلق قوات كبرى مهما أنفقت مـن دينارات أو ريالات أو دراهم .. إن الامن القطرى لن يحميه بصـفة حقيقيـة إلا الأمن القومى العربى .. إن قدراتنا الهائلة المختزنة فى الخارج لامجال لحفظها إلا هنا وفى أوعيتنا واستثماراتنا .. إن الاعتمـاد على الاسـاطيل والجيـوش والقوات الاجنبية عمل من أعمال الماضى لاوجود له الا فى عقول مـازالت تعيش عصرا غير عصرنا فالأمن القومى العربى أن نعمل من أجل بنائه وتقويته فالأمن القومى لاتحققه الشعارات ولكنه لايتحقق إلا بالاعمال والتضحيات .

ان من يسكنون الشارع العربى اصبحوا فى امس حاجة الى وجود مشروع قومى عربى يوفق بين الآمال القطرية والقومية .. إن المشروع القومى العربى ليس هو مشروع السد العالى أو مشروع الصرف الصحي او مشروع سد الفرات او خطوط وأنابيب النفط هنا أو هناك .. إننا نقصد به المشروع الشامل الذى يحقق القوة والعزة والمنعة ورفع مستوى الانسان العربى فى كل مكان .. مثل هذا المشروع هو الذى يصحح وجهة السلاح العربى الى الاعداء الحقيقيين وهو الذى سيستثمر الموارد العربية لصالح العرب وهو الذى يحقق الضمان الوحيد لحماية العرب من الاخطار التى تهددهم .

امين هويدى



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخطة الامريكية لضرب العراق

قوات عسكرية مغربية الى السعودية والولايات المتحدة تتولى تقديم السلاح والعتاد وقيادة العمليات

علمت « الاهالى » من مصادر دبلوماسية عربية رفيعة المستوى ان الولايات المتحدة الامريكية تخطط لارسال قوات عسكرية مغربية الى المملكة العربية السعودية تحت زعم توقع عدوان عراقي على السعودية .

وتم التخطيط لكي ترابط القوات المغربية في الصفوف الامامية على الحدود الكويتية السعودية على ان يكون للقوات الامريكية في حالة الموافقة على دخولها السعودية الدور الفاصل في ادارة العمليات الحربية من الصفوف الخلفية .

وتقول مصادر غربية مطلعة ان من بين المهام العاجلة للقوات الامريكية تقديم كل التسهيلات العسكرية ووسائل النقل والاعاشة والذخائر للقوة المغربية في حالة نشوب القتال .

وقد اكملت الولايات المتحدة الامريكية بالتنسيق مع حلف الاطلسي حشد السفن الحربية وحاملات الطائرات في اتجاه الخليج تحت زعم حماية المملكة العربية السعودية من « عدوان » عراقي محتمل !

وترد دوائر دبلوماسية مطلعة ان الولايات المتحدة بعثت بانذار الى العراق عن طريق مصر وفرنسا تطالب فيه بانسحاب القوات العراقية من الكويت خلال ٧٢ ساعة والا قامت واشنطن بالتدخل العسكرى المباشر .

دروس نضجت على نار الخليج

أمين هويدى

نحن نطلق عليه « الخليج العربى » فكل شاطئه الجنوبى وجزء من شاطئه الشمالى تقع عليه بلاد عربية . وايران والدول الغربية والشرقية تطلق عليه « الخليج الفارسى » رغما عن أن « ايران » لا تحتل الا جزءا من شاطئه الشمالى ولكنها تتحكم فى بوابته الى المياه المفتوحة فى بحر العرب والمحيط الهندى فى « مضيق هرمز » وتجنبا للمشاكل الناتجة على الاختلاف فى التسمية رأى بعض حكماء العرب بتسميته « بالخليج » دون « العربى » أو « الفارسى » وهذه مهارة يحسد عليها العرب فى تخطى المشاكل فلهم القدرة الخارقة على تجاهلها رغما عن وجودها .

والنار مشتعلة فى الخليج طول السنوات العشر الماضية . وهى كافية لانضاج بعض الدروس التى تم « شواؤها » على النار الحامية .

● فاى دولة اقليمية يمكنها أن تبدأ القتال فى المكان الذى تريده والوقت الذى تختاره وبالطريقة التى تريدها ولكن بمجرد بداية القتال يصبح من المستحيل على الدولة البادئة أن تنهى القتال فى المكان الذى تريده والوقت الذى تختاره وبالطريقة التى تريدها وذلك لتشابك المصالح الاقليمية مع المصالح العالمية بطريقة يصعب الفصل بينها .

● أن الحوار بين الدول ذات المصالح المتناقضة له لغته ذات اللهجات المتعددة فالطلقة أى القتال لهجة والكلمة أى التفاوض لهجة ويدور الحوار اذن باسلوب « قتال قتال ، كلام كلام » ويخطىء من يظن أن لهجة القتال قد أسقطت من الصراع فى ظل ما يقال عن حلول مبدأ « توازن المصالح » لحل مبدأ « توازن القوى » فالولايات المتحدة استخدمت أساطيلها من قبل فى مسك الرئيس الشرعى لبنما « من قفاه » واحتلال بلاده بتنصيب رئيس جمهورية آخر وسجن الرئيس السابق فى أحد سجون « فلوريدا » تمهيدا لمحاكمته . اذ طالما توجد ترسانات السلاح فان احتمال استخدامها قائم .

● المرونة الدبلوماسية واجبة حتى فى ظل الحسم العسكرى وعادة ما تعالج الامور بانصاف الحلول التى تحقق جزءا من الهزيمة وجزءا من الانتصار فالكعكة لابد أن توزع على جميع الحاضرين ليس بالضرورة بالعدل والقسطاس ولكن بنسبة قوة الموجودين حول المائدة فالتوزيع دائما ما يكون حسب قوة الموجودين وليس حسب رغباتهم أو مصالحهم .

● هناك مبدأ قوة العجز وعجز القوة The Power Of impotence and the impotence of Power فالذى يظن أن الولايات المتحدة الامريكية وهى أقوى دولة فى العالم يمكنها أن تتدخل فى الشرق الاوسط بقواتها فور وقوع الازمات أو عندما يطلب منها ذلك مخطىء تماما فجيش الولايات المتحدة ليس جيشا من المرتزقة يستخدم عند الطلب لحماية فرد أو أسرة ولكنه لا يستخدم إلا وفقا للاستراتيجية العظمى لوشنطن فى اطار قيود أمن الكونجرس على استخدام القوة فى الدبلوماسية ثم هناك عامل الوقت والمسافة اذ أن تواجد القوات الامريكية بالقوة المناسبة فى المكان المناسب وفى الوقت المناسب سؤال عويص له حساباته الصعبة فيكفى أن نعلم ان حشد فرقة أمريكية فى منطقة الخليج برأسها المقاتل وذيلها الادارى تحتاج الى اكثر من ثلاثة أسابيع كاملة وهى قوة لا تكفى لمواجهة الجيوش الاقليمية التى ساهمت هى فى إنشائها عن طريق تجارة السلاح ونقل التكنولوجيا .

هذه بعض الدروس عن العلاقة بين الصراعات الاقليمية والصراعات العالمية .

المنطق المتخبط في حل النزاعات العربية !

قبل انعقاد قمة دبلين لدول السوق الاوروبية المشتركة منذ شهر ، بعث اسحق شامير برسالة الى حكوماتها الاثنى عشرة تعهد فيها ، باسم حكومته الجديدة ، بأنه « سوف يلتزم بمسيرة السلام » (!) .. قال نصا « انه يعتقد أن تصرفاته فى الأيام والأسابيع القادمة سوف تثبت لاصدقاء اسرائيل وخصومها على حد سواء ان هناك فى القدس حكومة راغبة فى أن يستقر الهدوء فى المنطقة ، وفى أن تتقدم عملية السلام ، وفى أن يكون هناك حل للمشكلة الفلسطينية » ! !

بعث شامير بهذه الرسالة الى دول المجموعة الاوروبية لانه كان يعلم أن هذه الدول ترتاب كل الارتياب فى « النوايا السلامية » لحكومته المعروف عنها بانها أكثر حكومات اسرائيل تطرفا وتعصبا منذ انشاء الدولة الصهيونية .. بل أن واشنطن ذاتها – اقرب حلفاء اسرائيل – قد عجزت عن ايجاد وسيلة تستانف بها محادثات السلام مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة .. ومنذ انشائها قد تعثرت كل محاولات عقد لقاء أول بين بيكر ووزير خارجية اسرائيل الجديد ، دافيد ليفى .

لقد أصبحت حكومة شامير ، الموغلة فى التطرف اليمينى ، عرضة لعزلة دولية لا سابقة لها . واصبح اصدقاء اسرائيل فى العالم يميزون بين صداقتهم وولائهم لاسرائيل كدولة ، وبين حكمهم على حكومتها التى باتوا ينظرون الى سياساتها على أنها تنطوى على مخاطر جسيمة لمستقبل هذه الدولة .. ولذلك لم يجد شامير مناصا من أن يستجدى عواصم الغرب ، وان يغرقهم بالوعود التى لم تكن تحمل اية مصداقية عن « النوايا السلمية » التى يضمرها !

وفجاة تجرى أحداث فى العالم العربى تنقل بؤرة الاهتمام العالمى بعيدا عن اخطر حكومة اسرائيلية شهدها التاريخ ، واصبحت دولة عربية ، لا دولة اسرائيل ، موضع ادانة عالمية ، بل موضع ادانة تحظى باجماع لم يسبق له مثيل ! .. ادانة تمتد من واشنطن « غربا » ، الى موسكو « شرقا » ، الى كوبا « جنوبا » ! .. وهذا يطرح اسئلة بالغة الخطورة حول قدرتنا – كعرب – على معالجة قضايانا المصيرية . والتكيف لمقتضيات العصر وآلياته .. بما يحقق لنا الحد الادنى المطلوب لخوض معاركنا دون التعرض لنتائج عكسية فى كل لحظة مصيرية ..

طبعا ، لم يكن صدفة أن وحشية اسرائيل فى قمع الانتفاضة الفلسطينية قد بلغت فى هذه الايام حدا فاق كل ما عرف عنها من قبل .. وليس بغريب أن يتدعم فى هذه الايام ، وبشكل خطير ، الوجود الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى ، وان يزداد التوتر على الحدود الاردنية .. فان اسرائيل متاحة لها الفرصة لارتكاب ما تشاء من جرائم ، ولن يلتفت اليها أحد ، ذلك لان العالم كله منشغل بغزو العراق للكويت ! ..

ولكن الاخطر هو أن حكومة اسرائيل التى لا تؤمن بتسوية نزاعها مع العرب بالطرق السلمية ، بل تؤمن بفرض شروطها بقوة السلاح ، وبترسانتها من أسلحة الدمار الشامل هى التى تخاطب العالم بلغة قوامها « الالتزام بمسيرة السلام » ! .. ذلك بينما نجد أطرافا عربية تؤكد حرصها على أن تلتزم بالمنهج السلمى فى تسوية أخطر قضايانا المصيرية ، ولكنها لا تجد حرجا فى حل نزاع مع دولة عربية « شقيقة » باللجوء الى الغزو العسكرى ! ..

محمد سيد أحمد

قد يكون للنزاع العراقي الكويتي أسباب جدية تماما .. فان الحكومة العراقية لم تكن الوحيدة التى اتهمت دولا خليجية معينة بتجاوز انصبتها المقررة فى انتاج البترول ، الامر الذى حمّل دول الاوبك عموما الانخفاض الجسيم لسعر البرميل .. وقد يكون لطرفى النزاع حجج وجيهة فى نزاعهما حول خط الحدود ، وربما ايضا فيما يتعلق بمدى احقية التمايز بينهما من حيث الانتماء التاريخى .. وقد يكون للعراق أدلته وأسانيد تثبت أن الكويت قد « سرقت » بالفعل بترولا عراقيا عبر منطقة بينهما متنازع عليها .. ومن حق العراق أن يقول ان ضريبة الدم التى دفعها بخوضه أطول حرب فى هذا القرن – وهى من أشرس الحروب – ضد ايران ، انما حقق الاهداف الامنية للدول الخليجية العربية جميعا . كما أنه من حق الكويت ، وغيرها من دول الخليج ان تتمسك بان ما قد تملكه من فوائض نفطية ومالية لا يبرر الزامها بالتنازل عن مستحقاتها فيما أقرضته ، ايا كانت اسباب الديون .. بيد أن الامر المؤكد أن هذه المشاكل ،

مهما تفاقمت ، ليست – على اى نحو – مبررا لتسويتها بالغزو المسلح .. ومن المؤكد ان ضبط النفس اصبح أمرا حتميا يتعين على الحكام – فى كل مكان – الالتزام به فى عالم متشابك متداخل اصبح لكل نزاع اقليمي فيه مضاعفات دولية يتعذر التكهن سلفا بمدى خطورة عواقبها ..

وحجة أن « حكومة ثورية كويتية » هى التى استدعت القوات العراقية ، حجة لا تستقيم على أى نحو ، وحجة – حتى لو كانت هناك شواهد تسندها – لم يعد مقبولا اللجوء اليها بالمرة . ناهيك ولم يكن هناك ما يكسبها مصداقية على أى نحو ! ! فلقد أعلنت اذاعة بغداد – بعد ثلاثة ايام من تشكيل هذه « الحكومة » – عن اسماء اعضائها ، واتضح أنهم لا ينتسبون قط الى القوى الوطنية الكويتية ذات التاريخ المعروف ، بل هم جميعا « ضباط » لا يعرف عنهم شعب الكويت شيئا على الاطلاق ! .. ونسبت اليها اذاعة بغداد الدعوة الى تشكيل « جيش شعبى كويتى قومى » كان أول من تطوع فيه .. مائة الف عراقي ! !

ان حجة أن سلطة « ثورية » حتى مع غياب الدليل على أنها تستند الى وجود شرعى وتاييد شعبى ، تملك استدعاء قوات خارجية هي حجة بريجنيف فى غزو افغانستان ، وقد كانت وقتذاك موضع ادانة قاطعة من قبل القوى القومية والاسلامية العربية ، وقوى عدم الانحياز فى غالبيتها الساحقة ، وشمل الرافضون لها حزبنا فى مصر .

انها حجة تدينها الآن الحكومة السوفيتية ادانة مطلقة ، ووصفها جورباتشوف بالحجة « اللا أخلاقية » على طول الخط ، سواء اريد بها تبرير التدخل السوفيتى فى افغانستان ، او فى تشيكوسلوفاكيا ، او فى أية عاصمة أخرى من عواصم شرق اوروبا التى ربطتها مع الاتحاد السوفيتى روابط خاصة ..

ان العالم يعاد تشكيله ، وربما كان من أ[illegible] الشواهد على مدى ما يجرى من تغيير بلوغ التوافق الا[illegible]يكى السوفيتى فى ادانة الغزو العراقى للكويت حدا لا س[illegible]ابقة له فى موقف الدولتين الاعظم من النزاعات الاقليمي[illegible] عموما ، عبر التاريخ المعاصر كله ..

والجدير بان نتذكره هو أن أبرز ملامح التغيير هو تحول عالمنا من عالم ثنا[illegible] القطبين الى عالم متعدد الاقطاب ، وان اسرائيل [illegible] « المرشحة » كى تصبح « القطب » فى الشرق الأوسط ! .. وليس من شك فى أن مواجهة هذا التحدى ينبغى أن يكون مشكلة العرب الاولى ، الكفيلة بحجب كل مشكلة اخرى .. ومعنى ذلك أن تكون كفيلة بالزامهم بالطرق السلمية فى تصفية كافة نزاعاتهم الاخرى دون استثناء ، ايا كانت مبرراتها ..

ان الانظمة العربية ، رغم تمسكها بأن النزاع مع اسرائيل نزاع « عدوانى » لا يعترضون على مبدأ تسويته « سلميا » .. كيف يستقيم هذا المنطق مع اللجوء الى الاساليب « العدوانية » لحل ما بين « الأشقاء » العرب انفسهم من نزاعات ؟ .. كيف يمكن مع مثل هذا المنطق المتخبط ان يكون للعرب الكلمة العليا فى صراعهم المصيرى مع اسرائيل ؟ !



المصدر : الـــوفد

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



إحنا .. اللى وحدناها !

المهيب صدام

بقلم :
صلاح عيسى

فى عام ١٩٥٩ ، كان «صدام حسين» طالبا فى المدرسة الثانوية ، وعضوا حديث الانضمام الى «حزب البعث العربى الاشتراكى» ، حين تطوع - دون مناقشة - للالتحاق بفريق من اعضاء الحزب ، كان مكلفا باغتيال «الزعيم الأوحد» (عبدالكريم قاسم) باعتباره دكتاتورا دمويا مجنونا ، أحال العراق الى معسكر اعتقال كبير ، فاضطهد مخالفيه فى الراى من الفئات القومية ، وفى مقدمتهم «حزب البعث» وسلط عليهم جلاديه ، ومحاكمه الاستثنائية .

وفى اللحظة الحاسمة .. تردد قائد فريق التنفيذ ، وكان صفهم يتخلخل ، لولا ان بعضا منهم بادروا بفتح النيران على سيارة «قاسم» كان بينهم «صدام» الشباب ، الذى اصيب فى ساقه ، وجره زملاؤه الى وكرهم ، واخرجوا الرصاصة من ساقه بسكين مطبخ ، دون ان تند عنه صرخة الم واحدة ، وما كاد يفيق من غيبوبته ، ويدرك ان «قاسم» قد نجا من الموت حتى اصر على ان يغادر الوكر ، وبعد ايام قام بمغامرة غادر فيها العراق الى دمشق ، ومنها الى القاهرة ، حيث اصبح وجها مالوفا لدى زبائن مقهى «انديانا» الشهير بالدقى .

وبعد شهور قليلة ارسل «صدام حسين» من القاهرة ، برقية تاييد للزعيم الاوحد «عبدالكريم قاسم» عندما اصدر قراره الشهير بضم الكويت الى العراق ، واعتبارها قائمقامية تابعة للواء البصرة ، وعين الشيخ الأمير عبدالله السالم الصباح قائمقاما عليها .

ولعل احدا لم يتنبه أنذاك .. إلى ان المغامرة المثيرة ، التى قام بها طالب الثانوى القادم من «تكريت» والذى لم يكن عمره قد تعدى ١٩ سنة ، تكشف عن شخصية من النوع الذهبى ، البارد الأعصاب ، الذى لا يابه بالعواصف ، والمستعد دائما لكى يدوس كل شىء فى سبيل تحقيق اهدافه ، يشجعه على ذلك اقتناعه بانها اهداف قومية عليا .. ولو تنبهوا لادركوا انه ينتمى الى تلك الفصيلة من قادة التاريخ المرشحة ، إما للمجد ، او للحد فى اللحظة ذاتها .. وللسبب نفسه .

اما بعد سنوات قليلة من تلك البداية ، فقد تحول صدام حسين ، من لاجىء سياسى من جلساء مقهى «انديانا» الذين يمارسون نوعا من البطالة السياسية الاجبارية ، الى حاكم للعراق ، من طالب ثانوى الى رئيس مجلس قيادة الثورة ، يحمل رتبة «المهيب» وهى اعلى رتبة عسكرية فى الجيوش العربية ، بعد رتبة «المشير» التى وقعت «سهوا» خلال مسابقة جرى المسافات الطويلة ، التى تمت فى يونيو ١٩٦٧ .

وعلى امتداد السنوات التى حكم فيها «صدام حسين» العراق ، بدا لغزا محيرا لاصدقائه واعدائه على السواء .. ممن ادهشهم ان يبدا حياته بمحاولة اغتيال «قاسم» لانه يعتقل خصومه ، فاذا به بعد ان حلَّ محله ، يفعل الشىء نفسه ، واذهلهم ان الثورة التى قادها بدات عهدا بادانة الصراع بين الاحزاب الوطنية والقومية والتقدمية ، فرفضت فكرة الحزب الواحد ، واخذت بالتعددية الحزبية ، وقبلت حكم جبهة وطنية ، يشارك فيها الجميع ، ووقعت اتفاقية للحكم الذاتى مع الأكراد ، واتفاقية سلام وحسن جوار مع شاه ايران ، وبدات توجه فوائض النفط فى اتجاه يبنى ويشيد ويعمر ، ثم اذا بها بعد سنوات قليلة ، تقوض ذلك كله .. فلا جبهة ، ولا تعددية ، ولا سلام مع الأكراد ، اما وقد ثار الشعب الايرانى على شاه ايران ، فإن محاربته - الشعب وليس

الشاه ـ تصبح واجبا قوميا .

ومع ان صدام حسين ـ ككل البعثيين ـ من النوع الذى اذا قلت له : آلو .. رد عليك قائلا : امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة ..

هى تحرير فلسطين .. إلا انه استثنى من هذا الرد ، رفاقه القدماء فى حزب البعث ، هم حكام سوريا ، ورفض كل المحاولات التى بذلت لتصفية الخلاف بين بغداد ودمشق ، باعتباره السبيل الوحيد لكى يشارك العراق فى تحقيق

الرسالة الخالدة ، حتى انه صدق على حكم بالاعدام ، ضد عدد من اخلص اصدقائه الشخصيين ، ومن أركان حكمه ، لمجرد انهم نسوا يوما فقالوا لدمشق فى التليفون : آلوه !!

وقد أدهش «صدام» العرب وغير العرب ، فى السنة ذاتها حيث رفض ان يحارب اسرائيل من دمشق ، واصر على ان يصل الى «القدس» عبر «طهران» ، وقالوا: ودنك منين

ياصدام ؟! فاصر على انها فى «طهران» . وبعد ثمانى سنوات ، من حرب عبثية بلا طائل ، عاد «صدام» دون ان يجد اذنه التى كان يظن انها فى «طهران» وتساءل الناس عن القسم الثانى من فيلم «قادسة

صدام» وتوقعوا ان يصالح دمشق ، وان يدفع بجيوشه الى الجولان ، فاذا به يوجهها الى «الكويت» ، مؤكدا انها الطريق الى «القدس»..

وان اذنه بها ، وليست فى دمشق .. واذا به ينفذ ما عجز الزعيم الأوحد عن تنفيذه ، ويعين العقيد «علاء» ـ الذى نسيت بقية اسمه ـ قائمقاما على الكويت !!

واكثر ما يزعج اصدقاء صدام حسين ، هو ان يكون قد يئس من توحيد الأمة ، او من تحقيق رسالتها الخالدة ، فقرر ان يرتد الى القرن التاسع عشر ليوحدها على طريقة «محمد على» ، ويجبرها على ان تعنوا لقيادته ، بنفس الاسلوب الذى اجبر به شعب العراق على ان يعنو لهذه القيادة ، فيغزوها ويلحقها ويضمها ، ويقتلها ، ويسجنها ، ويسحلها ، فتجرى دماؤها فى الارض، ويسيل بترولها فى بحارها ، وهى مراهنة على الجانب الآخر من التاريخ ، تاتى فى اقل الأوقات ملاءمة ، وبعد ان اصبح

العالم كله الان يرفض وحدة الشعوب على اساس القهر ، ووحدة الأوطان استنادا الى قاعدة الضم .

واخشى ما يخشاه هؤلاء ان تنتهى مغامرة صدام بما انتهت اليه كل المغامرات السابقة ، فتحتشد الاساطيل ، وتتحرك قوات الغزو الامريكية والاسرائيلية ، لتوحد العرب تحت هيمنتها ، فى الوقت الذى يكون فيه «المهيب صدام» مشغولا بالبحث عن اذنه فى اطلالها .. وبدلا من ان يقول : احنا اللى وحدناها .. يصرخ احنا اللى خربناها !!



المصدر : صباح الخير

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٩

هكذا أصبحنا فرجة العالم

من عاداتنا العربية الأصيلة .. فقدان الذاكرة !

مولودون اليوم .. ليس لنا تاريخ .. أو تجارب سابقة ..

صفحة بيضاء ، نخططها في الصباح .. ونمزقها قبل النوم !

وفقدان الذاكرة .. قد يعتبره بعض المحللين النفسيين .. حالة هروب من التفكير المنطقي ومواجهة الواقع .. استراحة من الطحن الداخلي في الدماغ ، الذي قد يؤدي بصاحبه إلى الجنون أو الانتحار .. أي أن فقدان الذاكرة يصبح هنا نعمة وقتية حتى يستعيد الإنسان قدرته على التوازن والتماسك .. وفي الغالب لا يتم الشفاء إلا من خلال صدمة قوية تعيد الذاكرة !

وفقدان الذاكرة العربي .. جعلنا ننسى تاريخنا مع الاستعمار والاحتلال الأجنبي .. وجعلنا ننسى عذابات وضحايا الديكتاتوريات العسكرية .. وجعلنا ننسى فضائح التمزق العربي والتشتت وتبادل الاتهامات والحوارات .. وننسى الذين وقفوا معنا في أزماتنا .. واختلط الأصدقاء مع الأعداء .. وحرقنا قبل النوم كل أوراق التضامن والوحدة والصف العربي والمصير المشترك .. وخرجنا مع الساعات الأولى لفجر اليوم التالي .. لنواجه العالم بأسمائنا الجديدة .. ووجوهنا الجديدة .. وتصرفاتنا الغريبة !!

●●

ولم يكن جديداً على العالم .. أن يفاجأ بحالة فقدان الذاكرة العربي .. فالمتربصون بنا أكدوا أكثر من مرة .. أن العرب لا يمكن أن يتفقوا أو يتضامنوا .. وإذا اتفقوا في يوم فإنهم سينقضون اتفاقهم في اليوم التالي ..

يتعانقون ويتبادلون القبلات .. وتمتد موائد الكلام والأحلام .. ولكن الطبع غلاب .. وشهوة فقدان الذاكرة تدفعهم لنسيان كل شيء !!

وهكذا أصبحنا « فرجة » العالم .. ومادة مسلية لهم .. للتندر .. والسخرية .. والتعالي .. والتجاهل !.



المصدر : صباح الخير
التاريخ : ١٩٩٠/٨/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فنحن بالنسبة لهم .. شعوباً متخلفة ، تاكل بعضها .. وتهين تاريخها وزعماءها .. وتتربص من داخلها لنسف اية محاولة للوفاق وجمع الشمل !

وما حدث فجر الخميس الأسود ، بالغزو العراقي للكويت .. كان قمة ما يطمعون إليه ، لتاكيد رأيهم فينا !!

ولم يكن في إمكاننا ان نكذبهم ، كما كنا نفعل من قبل .. وكما كنا نتهمهم بالعداء للعرب ، والتقليل من شأننا ..

فما الذي يمكن ان ندافع به ، عن غزو بلد عربي لبلد عربي آخر ؟.. وما الذي يمكن ان نبرر به خرق كل القوانين والمواثيق الدولية .. والعربية ايضاً ؟.. وما الذي نفسر به الخروج المفاجىء عن الجهود العربية العاقلة والمخلصة للتصالح والتضامن ..؟

وكيف يمكن ان يستريح ضميرنا ، ونحن نر[illegible]ات الغزو العراقي وهي تستبيح لنفسها انتهاك حرمات الك[illegible]ت الشقيق .. وتفرض بمنطق القوة والعنف ما لا يجوز لها بكل الاعراف والمبادىء والقيم العربية .. والإنسانية ؟!

هل نضحك عليهم .. ونكذب .. وندافع عن الباطل ؟!

لم نضحك على انفسنا .. [illegible]هون مما حدث .. بينما الكويت يستنجد بالغرب لحمايته من ابناء عمومته .. العرب ؟!!

ماساة بكل المقاييس والمعاني .. سنعيش نحملها على ظهورنا .. لتضاف إلى احمالنا الثقيلة بماساة فلسطين .. وماساة لبنان .. وكانه كتب علينا الا نتحرر ابداً من هذا الهوان .. بينما العالم من حولنا يشق طريقه بسرعة إلى الوفاق الدولي .. والتوحد .. والقوة السياسية والاقتصادية ..

وليس هناك من امل .. سوى ان نفيق من مرض فقدان الذاكرة .. وان تكون « صدمة » ما حدث بين العراق والكويت .. هي الصدمة التي تدفعنا للشفاء ..

ولكن يظل هذا .. مجرد امل .. لا نملك غيره حتى الآن !!

« رءوف توفيق » □



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/٩

عدوان على كل الشعوب

كيف اصدر الرئيس صدام حسين هذا القرار «التاريخى» العجيب ؟

هل يحق لنا أن نسأل !

من يسأل صدام ؟

لقد وصل العبث العربى واللامنطق واللامعقول إلى حدود الجنون .

باسم «البعث العربى» تسدد هذه الضربة للأمة العربية . باسم التقدمية والثورية . وباسم جيوش الشعب تتحرك هذه القوات فى مسيرة بربرية لكى تدفع بالأمة العربية إلى نكسة جديدة كأن النكسة القديمة لم تكن ، وكأن جراح لبنان لا تكفى ، وكأن إسرائيل لا وجود لها .

إن المأساة الحقيقية هى فى تلك الشعارات المزيفة التى يحاول العدوان أن يستتر وراءها فيقول لمصلحة الشعب العربى فى الكويت ، ويقو[ل] لقد فعلنا ما فعلناه لتحرير الشعب من الا[سر]ة الحاكمة .

على من ينطلى هذا ؟ وهل غاب نهائيا العقل والمنطق والضمير ؟ وهل عدنا لقبائل تحترف السلب والنهب وتستتر أطماع الزعيم بأقوال ملفقة للكهنة ومشايخ التبرير ؟

وهل تحولت الدماء العربية إلى سائل من النفط الأسود يعمى البصر والبصيرة ؟

كل الأنظمة العربية مسئولة عن هذه المسيرة التى شرعنا فيها نسير ضد التاريخ .

ففى غياب الديمقراطية يمكن أن يحدث أى شىء . وفى غيابها يكون أى بناء مؤسسا على رمال ناعمة .

بعد كم درس نفهم ؟ وبعد كم تجربة مريرة نتعلم أن كل الشرور تنبع من غياب الشعوب وعدم قدرتها على اتخاذ القرار .

« علاء الديب »

الكارثة..

من أجل حفنة من الدولارات وبراميل الذهب الأسود والبحث عن دور قومى على طريقة دون كيشوت فى محاربة طواحين الهواء ، وقعت الكارثة واجتاحت القوات العراقية الكويت بزعم تأييد المعارضة .

فالغزو العراقى للكويت ، يعد عربياً حادثة هى الأولى من نوعها فى تاريخ العلاقات العربية ـ العربية المعاصرة .. وهو كارثة تهدد المنطقة برمتها . إذ أنه يعصف بالتضامن العربى فى لحظة بلغ فيها هذا التضامن والتآخى حداً لم يسبق له مثيل من قبل . كما أنه يضع مجلس التعاون الخليجى ومجلس التعاون العربى بل والجامعة العربية ـ كملامات على طريق الوحدة العربية ـ فى قلب العاصفة وفى مهب الريح .. أما الأكثر أهمية وخطورة ، أن الغزو يفتح جبهة جديدة تلتهم المزيد والمزيد من الجهد والطاقات العربية بعد أن سكتت المدافع مع الجبهة الإيرانية . إضافة إلى أنه يأتى فى وقت حرج يكاد فيه الخطر الصهيونى أن يختفى عن الاهتمام العربى وأيضاً عن الذاكرة العربية لحساب مصالح قطرية ضيقة فيزيد الطين بلة .

والغزو العراقى للكويت دولياً ، سباحة ضد التيار .. مغامرة غير محسوبة النتائج تهتدى بمنطق شمشون .. « علىّ وعلى أعدائى » . فهو يأتى فى وقت انتهاء الحرب الباردة ونبذ استخدام القوة وسيادة لغة الحوار .. من هنا يعطى الغرب بقيادة الولايات المتحدة الحجة والذريعة للتدخل فى المنطقة ويفتح الباب أمام جميع الاحتمالات . ويقدم فرصة ذهبية لإسرائيل للتوسع وتحقيق أهدافها الاستراتيجية خصوصاً على الجبهة الأردنية واللبنانية .

وتفيد آخر الأخبار حتى كتابة هذه السطور صباح يوم الأحد ، أن العراق أعلن رسمياً عن تشكيل ما أسماه بحكومة كويتية مؤقتة تضم ٩ من العسكريين .. وتفيد آخر الأخبار أيضاً ، أن المفاوضات بدأت بين الحكومة المزعومة ووفد عراقى برئاسة عزة إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية .. وتقول مصادر مطلعة أن هدف هذه المفاوضات يتلخص فى أولاً : تأجير الكويت جزيرتى « وربة » و« بوبيان » للعراق .. ثانياً : تخلى الكويت نهائياً عن حقل « الرميلة » النفطى للعراق .. ثالثاً إسقاط الديون الكويتية على العراق والتى [illegible] بحوالى ١٥ مليار دولار .

ومن جهة [illegible] أخرى ، أعلنت العراق عن عزمها على الانسحاب وفق برنامج زمنى . وفى الوقت نفسه ، عن فتح باب التطوع أمام جميع المواطنين العرب بما فيهم الكويتيون لتشكيل جيش شعبى [illegible] قوامه ١٠٠ ألف متطوع كغطاء عسكرى للحكومة الكويتية المؤقتة المزعومة .

وهكذا يسد العراق الطريق أمام محاولة تطويق الأزمة عربياً ومحاصرة الحريق للمرة الثانية بعد أن أغلقت الباب من قبل عشية الاجتياح الميت بساعات حين أنهت حوار جدة .

وإذا كان من السابق لأوانه ومن الصعب التنبؤ بما سوف تحمله الأيام القادمة ، فإنه من المؤكد بعد تأجيل مؤتمر القمة المصغرة فى جدة .. وتحفظ واشنطون على شروط العراق ، أنه إذا فشلت الجهود العربية فى احتواء الأزمة سريعاً ، فإن كافة الاحتمالات تصبح واردة فى سياق محاولة الغرب لإعادة رسم خريطة المنطقة بما هو ليس فى مصلحة العرب .

« محمد قناوى »



عنق الزجاجة

نسب الى صدام حسين قوله - قبل عدة اشهر من الانهيار الدراماتيكي للكتلة الشرقية في ديسمبر ١٩٨٩ - ان العالم لم يعد ثنائي القطبين ، بل اصبح عالما يهيمن عليه قطب واحد فقط هو الولايات المتحدة الامريكية .. وان العالم الثالث لم يعد بوسعه استثمار القطبية الثنائية لصالحه ، واصبح عرضة لان يستبد به الغرب دون وجود قوة كفيلة بحمايته ..

وجدير بنا ان نتامل هذه المقولة في ضوء قرار غزو الكويت منذ اسبوع، ولسنا هنا بصدد محاولة تفسير النيات .فان البعض سوف يقول انها « ناصرية جديدة » مكيفة لمستجدات العصر . وسوف يقول بعض اخر ان الذى حكم القرار هو في التحليل الاخير ضائقة مالية ، وتراكم ديون العراق في ظرف تعاظمت فيه الالتزامات ازاء مشروعات طموحة ، على نحو لم يسبق له مثيل . واخرون سوف يقولون ان الاسترخاء يتعارض مع استقرار النظام العراقي وان هذا الاستقرار رهن بجهد متجدد من اجل توتير الاجواء على اتساع المنطقة ، وان المواجهة مع الكويت اكثر اغراء ، وتنطوى على مخاطرة اقل ، من المواجهة مع اسرائيل ، او ايران ، او سوريا !

بيد ان هناك اشكالية موضوعية متضمنة في مقولة صدام حسين بغض النظر عن النيات ، هي وقد وقع التقارب والتعاون والتداخل بين « الشرق » و « الغرب » : ماهو مصير « الجنوب » ؟ هل العلاقة الجديدة بين طرفى « الشمال » كفيلة باحتواء « الجنوب » ام سوف تفضى على العكس الى زيادة توتير العلاقات بين « الشمال » و « الجنوب » ؟ .. هذه اشكالية تمس جوهريات النظام العالمى الجديد ، ويجدر بنا ان نتساءل : افليست هي الجارى اختبارها في غزو العراق للكويت ، وعلى نحو لاتقتصر دلالاته على العالم العربى وحده ؟ .. فان قرار العراق ينطلق من انه كفيل بان « يتمرد » على النظام الدولى الجديد وان يحقق مطامحه رغم انفه . وسوف تثبت الايام القادمة اذا ماكانت هذه المخاطرة ممكنة ام لا .

قد يقال ان تحدى النظام الدولى،على الاقل في الصورة التى لجا اليها العراق ، صورة ان تغزو دولة قوية دولة صغيرة ، اصبح مرفوضا من قبل معظم دول العالم دون استثناء ، وبالذات من دول « الجنوب ».بيد ان كوبا - احد ابرز رموز الجنوب » في عالم اليوم - علقت ادانتها للعراق على ادانة الولايات المتحدة لغزوها لبنما وجرانادا ، وتمسكت بانه لايجوز ان يكون هناك مكيالان ، مكيال لدول « الشمال » - امريكا واسرائيل مثلا - وآخر لدول « الجنوب » .

ولنتامل ماذا يعنى توتير العلاقات بين « الشمال » و « الجنوب » في ازمة الخليج تحديدا . لقد لجا العراق الى التدخل العسكرى ، والى « تسوية » نزاعه مع الكويت بقوة السلاح ، وهو امر يتعارض تعارضا تاما مع قواعد اللعبة الدولية الجديدة التى تستبعد تسوية النزاعات بغير الطرق السلمية . ولذلك سوف يعنى إعمال هذه القواعد محاولة تجنب ان يكون الرد على العراق هو ايضا اللجوء الى



بقلم :

محمد سيد أحمد

قوة السلاح ، ولو لاعتبار انسانى هو تحاشى تحول الكويت الى « مقبرة جماعية » ، على حد التهديد الصادر من العراق ! ولكن هل هذا ممكن ؟

لقد اتخذ مجلس الامن قرارا شبه اجماعى بفرض عقوبات اقتصادية صارمة على العراق ، وبمنع تصدير نفطه ـ ونفط الكويت المحتلة ـ عن طريق فرض حصار عسكرى محكم ، وبتجميد ارصدته ـ وارصدة الكويت ـ بالمصارف الدولية . ولكن هذه الاجراءات لاتكون موجعة الا فى الأمد المتوسط ، أى بعد فترة قد تبلغ اسابيع ، ان لم تكن اشهرا . وبالتالى ، فان هناك فجوة زمنية بين الوقت الراهن الذى اتم فيه النظام العراقى غزوه ، والوقت الذى تكون فيه للاجراءات التى اراد بها المجتمع الدولى ردع الغازى فعاليتها . وهذه الفجوة هى « عنق الزجاجة » التى تهدد بانفجار الموقف على نحو يفلت من كل حساب .

فلقد اجلت الدول العربية اعلان ادانتها لغزو الكويت بأمل ترك الباب مواربا بما يتيح للعراق فرصة التراجع ، أو ان يقنع بحل وسط . ولكن تصميم قيادة العراق على السير بمخططها الى نهاية المطاف قد افسد كل محاولة بذلت لايجاد مخرج دبلوماسى يكفل بقاء الازمة داخل الاطار العربى . واوجد بالتالى « فراغا سياسيا » ينذر بدفع الأمور دفعا فى اتجاه التدويل ، والصدام العسكرى .. وقد اشارت « الواشنطن بوست » الى مخططات امريكية ، ربما بتنسيق مع اسرائيل ، لمحاولة زعزعة الأوضاع فى العراق ، من منطلق ان الازمة كلها رهن فى نهاية الامر بارادة قياديه منفردة ..

بيد ان السيناريو الكفيل بالذات بتعريض المنطقة برمتها لصدام عسكرى مهول ، يؤذن باستدراج دول عظمى الى مشاركة مباشرة فيه ، هو ذلك الذى يدور حول مشكلة الانابيب التى تنقل نفط العراق عبر السعودية وتركيا . فان تلبية السعودية مطلب واشنطن باغلاق هذه الانابيب ـ باعتباره احد ابرز متطلبات اخضاع العراق لحصار اقتصادى محكم ـ سوف يفسره العراق ، اذا ما أعمل الحجج التى برر بها غزوه للكويت ، على انه « عدوان » عليه ، يعرضه للاختناق ، ويتعين بالتالى رده بكل الطرق .. وقد اعلن بوش أن أى مساس بالسعودية سوف يترتب عليه تدخل القوات الأمريكية فورا .. كما ارسل وزير الدفاع الأمريكى .. ريتشارد شينى الى الرياض لحث السعودية على عدم التردد فى اتخاذ موقف يتصف بالحزم والحسم .. فان امن نفط شبه الجزيرة العربية ، وضمان تدفقه دون انقطاع ، قضية حيوية للعالم الغربى كله ، ولاستقراره الاقتصادى ، ولتحاشى رفع الاسعار فوق حد معين وحدوث كساد عالمى جديد .. ومن هنا ، فنحن بصدد صدام ارادات بالغة الحدة ينذر باوخم العواقب ..

ويتعين علينا ان ندرك على خلاف ما قد يبدو للوهلة الأولى ، ان النظام العراقى لاتنقصه الأوراق لتثبيت احتلاله للكويت واكسابه ركائز فيها لاتقتصر على الوجود العسكرى وحده ، سواء كان هذا الوجود فى صورته السافرة الراهنة ، او عبر « حكومة حرة » مشكلة من ضباط عراقيين ، وتستند الى « جيش شعبى » من المتطوعين العرب ذوى النزعة « القومية » .. غالبيتهم الساحقة من العراقيين ! .. فان قرارا ـ مثلا ـ بعدم قصر حقوق [illegible]اطنة على الكويتية الأصلاء فقط ، ومن[illegible] تجميع قاطنى الكويت العرب ، وقد [illegible] الذين لايملكون مزايا المواطنة يشكلون الآن اغلبية السكان ! .. ان قرارا من هذا القبيل لابد ان يكسب السلطة الجديدة فى الكويت شعبية محققة .

والحقيقة انه سواء افضى التقارب بين « الشرق » و« الغرب » الى زيادة احتدام المواجهة بين « الشمال » و « الجنوب » ، او افضى على العكس الى الحد من هذه المواجهة ، واوجد مناخا كفيلا باحتواء « الجنوب » ، وحمله على الانتماء الى اللعبة الدولية الجديدة ، فان الامر المؤكد هو انه لم يكن متصورا ان يتعرض شرق اوروبا لطوفان مس خلال الأشهر الأخيرة كيانه فى الصميم ، وان تظل الاوضاع فى الشرق الأوسط بمنأى عنه تماما .. لقد تحركت الأوضاع فى جنوب افريقيا ، وفى كمبوديا ، وفى مختلف المناطق التى استبدت بها نزاعات بدت مستعصية ، وظل الشرق الأوسط وحده راكدا متجمدا .. فهل جاز لنا القول : رب ضارة نافعة .

احداث غزو العراق للكويت طغت على كل موضوع أخر طوال هذا الاسبوع . وطبيعى ان الظرف لم يكن مناسبا لشغل القارىء بالقضايا الفكرية التى بدات أتناولها ، تحت عنوان « عصر التجديد » ، فى مقال الاسبوع الماضى .. وعلى اى الأحوال .. فان احداث الخليج هى اختبار عملى للنظريات بشأن عالمنا الجديد .. والرجوع الى الواقع الحى ، لاختبار النظريات ، أمر ضرورى .. خصوصا فى لحظات نتعرض فيها لأزمة هى بسبيلها الى بلوغ الذروة ..

ذلك اذا ما استطاع العرب استخلاص الدروس المستفادة قبل فوات الأوان ، وجنبوا انفسهم مايؤذن به الحال من أخطار محدقة شديدة الخطورة ؟!

فازاء بلورة قطاعات مختلفة من العالم في صورة تجمعات كبرى تستعد لاستقبال الالفية الجديدة ، اثبتت الاحداث الاخيرة في الخليج ان الصورة التى اتخذتها التجمعات العربية لم تكن قطعا هى المثلى .. لقد ساد الاعتقاد طويلا ان امن مجلس التعاون الخليجى ، المشكل من الدول العربية صاحبة الفوائض النفطية ، مصان ضد الأخطار. وها هى دولة من هذا التجمع تنهار في ساعات معدودة ! وقد بُنى مجلس التعاون العربى بامل ان يكون كفيلا بالوقوف في وجه العواصف. ولكن يثبت الآن انه يجمع دولا تتبنى فلسفات سياسية على طرفي النقيض ! فبينما تنطلق الدبلوماسية المصرية من أن الانتماء الى اللعبة الدولية الجد... ممكن، وواجب، تنطلق الدبلوماسية العراق... من ان التمرد عليها ضرورى !

ان الأمن العربي بحاجة الى اع... نظر شاملة ولا مستقبل لثنائية عربية تقوم على مواجهة بين « الثورة » و « الثروة » في عصر تزول فيه مثل هذه الثنائيات .. بل ان المطلوب ان تقوم التجمعات العربية على نحو لايوحى بان الثنائية بين « الثورة » و « الثروة » مازالت هى التى تحدد ملامحها وخواصها وتخومها .. ولم يعد مقبولا ان تكون مصادفة التوزيع الجيولوجى لمستودعات النفط عنصرا مقررا للمصائر العربية، وسببا لاستعلاء البعض بينما هى مصدر مطامع لآخرين .. بل آن الاوان ان يجرى الاندماج العربى على نحو تقرره ضوابط ومؤسسات، ويكفل حدا ادنى من التكافؤ في استثمار الموارد على امتداد الأرض العربية ، سواء كانت هذه الموارد بشرية او طبيعية .

ان للأنظمة العربية كافة مصلحة في أن تدرك ان اخضاع مصادر القوة العربية ، البشرية منها والطبيعية ، العسكرية منها والمدنية ، لنظام مؤسسى ديمقراطى شامل تجرى بمقتضاه مساءلة ومحاسبة الجميع ، امر يلبى مصلحة الجميع .. انه سوف يكفل للأنظمة النفطية الثرية حياة أطول في ظرف تعرض فيه امنها لصدع خطير لم تعد تملك، يقيناً، ترف التهوين من شانه .. وهو سوف يسقط عن قطاعات المجتمع العربى المهدرة الشان الكثير من اسباب احباطها .. وهو فوق ذلك سوف يثبت ان العرب خليقون بمواكبة حضارة العصر .. ولكن هل يملك قادتهم الحكمة اللازمة .. وهل يقنعون بالتنازلات المطلوبة /. قبل ان يغمرهم الطوفان ؟



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العرب : أمة على حافة الخطر

من نافل القول أن الغزو العراقي للكويت ، قد فجر في هذه الأمة أزمة تأخذ بتلابيبها وتشتت ألبابها .

وما تكرار هذا القول هنا الا لأنه ضرورة لتعيين أن أحدا لا يستطيع أن يتنبأ بالمجرى الذي ستتخذه هذه الأزمة ، ولا على أي نحو سوف تنتهي ، ولا متى ؟ .

وأيضا ، لتعيين أن أخطر ما تحفل به هذه الأزمة من احتمالات ، هو أنها تفتح بابا للتدخل الأجنبي في المنطقة ، وبادوات عسكرية .

وأيضا ، لتعيين أن هذا الخطر يلقى قبولا من بعض الأطراف العربية ، حتى لا نقول انه يلقى ترحيبا ، رغم أن بعض الأطراف تدعو اليه وتستدعيه .

ورابعا ، لتعيين أن الرئيس العراقي صدام حسين هو المسئول عن استدعاء الخطر ، وأنه سيكون مسئولا عن نتائجه ان وقع ، على هول هذه النتائج ، وليس أقلها اقرار بأن المصالح الأجنبية في هذه المنطقة العربية تعلو على مصالح الأمة وعلى المصالح المحلية معا ، وأن هذه المنطقة لا تسير أمورها إلا تحت الظل الثقيل لعصا خارجية ، ناهيك عما سيؤدي اليه هذا التدخل - ان وقع - من انقسام عربي حول ضرورته ومشروعيته ونتائجه والعرب لا ينقصهم شيء من ذلك ، حتى يستدعوا منه المزيد .

ولأن أحدا لا يستطيع أن يتنبأ - الآن - بمجرى الأزمة ونهاياتها ونتائجها ، فان القول المفيد الذي يستطيعه المراقب ، هو أن يمد البصر الى ما وراء الأزمة ، وفي الاتجاهين : ما هو سابق عليها وواقع في أساسها وكامن ؛ وما كشفت عنه من مواضع الضعف ومواطن الخلل ، بل وقد يمتد البصر ، ومن قبيل الاستشراف - أو قل هو من قبيل التمني - إلى ما يمكن من فعل بعد أن تنتهي الأزمة وعلى أي وجه انتهت ، حتى لا يتكرر لها مثيل أو شبيه .

• • •

ولنبدأ من الوسط ، أي ما كشف عنه مجرى الأزمة ، منذ بدأت وحتى كتابة هذه السطور من مواضع الضعف ومواطن الخلل .

- يجب أن نقول بصراحة أن احتمال تدخل الأجنبي وارد ليس فقط لأن للقوى الأجنبية المعنية مصالح وأطماعا ، وليس فقط لأن النظام الدولي المستجد ، والذي يتشكل الآن ويتأسس ، بما فيه دعوى السعي لتسوية المنازعات الاقليمية ، لا يريد أن يضاف اليها جديد ، ولا يريد سابقة تفرض فيها دولة قوية ارادتها بالقوة ، على دولة ضعيفة .

إنما في الأساس لأن "النظام" العربي تكشف عن عجز عن معالجة أزماته .

فعندما تلقى الأمين العام للجامعة العربية الرسالة التي تضمنت الاتهامات العراقية للكويت ، اكتفى بتوزيعها على الوزراء المجتمعين في تونس .

وكان جديرا بالأمين العام أن يقوم بالمهمة التي يفرضها مركزه : أن يسعى لاقناع بغداد بتأجيل اعلان الاتهامات ، وأن يتقدم لكل من العراق والكويت بمقترحات لمعالجة هذه الاتهامات ، بدءا من تشكيل لجنة عربية لتقصي الحقائق في الاتهامات العراقية ، الى اقتراح قوة عربية عازلة أو فاصلة ترابط على الحدود بين البلدين ، مادام جوهر الاتهامات هو النزاع العراقي - الكويتي ، القديم والمتجدد ، على الحدود .



اى السعى لخلق الية عربية تتولى معالجة النزاع قبل ان تنفجر .

٢ - بعد ان اصبحت الاتهامات معلنة ، والازمة بادية ، نشطت الوساطات العربية .

لكن هذه الوساطات - وايضا يجب ان يقال هذا بصراحة - اعتمدت ديبلوماسية فوقية او شخصية ، سعت الى الحصول على قرار سياسى على اعلى مستوى فى البلدين المعنيين ، بعدم تصعيد الازمة .

لكنها - الوساطات - قصرت عن ابتداع الآلية الكفيلة بمعالجة الازمة ، والتى كان الامين العام للجامعة العربية قد اهمل السعى الى خلقها .

حتى مفاوضات جدة التى سبقت الغزو العراقى ، جرت دون حضور وسطاء ، جرت دون وجود وسائد عازلة ، تتقدم بمقترحات تتوسط بين المواقف والمطالب المتعارضة .

٣ - بعد ان وقع الغزو ، تبين ان اتفاقية الدفاع المشترك التى تضم الكويت الى دول مجلس التعاون الخليجى ، لا تزيد على كونها حبراً على ورق .

ولقد يقال قولا صحيحا إن هذا - فى النهاية - خير ، لان إعمال الاتفاقية كان سيؤدى الى توسيع نطاق حرب يقتل فيها العربى عربيا ، ومرة اخرى هذا قول صحيح .

انما : هذا هو ما دفع سفير الكويت فى واشنطن الى تكرار طلب التدخل العسكرى الامريكى .

انما ، والاهم : ان هذا الموقف يطرح للتساؤل قيمة الاتفاقية من الاساس .

وهذا موضوع متشعب ومعقد ، انما ما يجب قوله باختصار هو ان غرض الاتفاقية

بقلم :
مصطفى الحسينى

كما تعلنه هو ان يكون امن الخليج مسئولية "خليجية" . جميل . لكن هل يمكن ان يكون لهذا القول قيمة اذا كانت اقوى دولتين خليجيتين خارج الاتفاقية ؟ ولن بعض الاخطار او التهديدات التى تمثلها الموقعون على الاتفاقية يمكن ان تاتى من هاتين الدولتين : العراق ، وإيران ، وخصوصا انه منذ وقعت الاتفاقية لم يتعرض الموقعون عليها لأى تهديد الا من هاتين الدولتين ؟! الاتفاقية ببساطة اسم على غير مسمى .

وهنا تصبح الاتفاقية - فى حقيقة الامر - استدعاء للتهديد والخطر ، ببساطة وصراحة ، لان هذه الدول مجتمعة ومنفردة لا تستطيع الدفاع عن نفسها ، بحكم حجم السكان والجيوش وبغض النظر عن وفرة الاسلحة .

ولانها ، ومرة اخرى ، باستبعاد الجارتين القويتين ، اثارت لديهما ما يتراوح بين المخاوف والهواجس ، على اساس [illegible] ها تخفى حماية اجنبية ، كما ان من [illegible] ها على هذا النحو ان تثير الاطماع .

- عندما اجتمع وزراء الخارجية العرب ، فى القاهرة ، لبحث الغزو العراقى للكويت ، انقسموا .

ولا حاجة لان يقال اكثر من هذا ..

● - بدا مجلس التعاون العربى ، ايضا مقسوما : فالعراق هو الذى غزا ، والاردن واليمن صوتا ضد إدانة الغزو ودعوة العراق للانسحاب ، ومصر ايدت قرار الاغلبية ، واصدرت باسمها بيانا يحمل مضمونه .

ما يجمل هذه المعالم هو ان "النظام العربى" بمجموعه ، بدا او انكشف من خلال هذه الازمة : منقسما ، مرتبكا ، غير قادر على الفعل .

● ● ●

فما هو سابق على الازمة وواقع فى اساسها وكامن ، يرد البحث فى كيفية تعامل الدول العربية مع ما يقيم فى علاقاتها من مشاكل ، وما يطرا عليها من تطورات .

والشواهد ليست قليلة على ان هذا التعامل يتميز بمظاهر ثلاثة : كنس المشاكل والخلافات تحت البساط ، والتظاهر بالتصديق ، ثم الانفجار الذى يبدو عندئذ مجافيا للعقل والمنطق .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠/٨/١٩٩٠

فبينما يقول العرب عادة انه "لا خلاف بين الأشقاء" فما اسرعهم الى اشهار السلاح والاحتكام اليه ، اذا احتدم خلاف وطال التجاهل و"الكنس تحت البساط" ..

ولا حاجة الى السرد : من الفصائل الفلسطينية ، الى الفلسطينيين والاردنيين ، الى المغرب والجزائر وبينهما البوليساريو والفوسفات واعتقاد الجزائر انها بحاجة الى ممر عبر المغرب ، الى المحيط الاطلسى ، الى اليمنيين قبل الوحدة ، الى ... الى ... الى مصر وليبيا فى سنوات خلت .. الى اخره .

هذا عن تجاهل المشاكل وتغطية الجرح المتقيح بضمادة نظيفة ، أى عن التظاهر بالتصديق ، فلعله اوضح ما يكون فى هذه الأزمة الناشبة .

ولنطرح الاجتهاد التالى :

دخل العراق حربا مع ايران ، لأسباب وبدوافع ليس هنا محل تناولها ، وانما مازالت محلا للجدل .

قدم العراق تلك الحرب لبقية العرب على انها "حرب قومية" .. "دفاعا عن الأمة العربية ضد الأطماع الفارسية" .

وتظاهر معظم العرب ، أو بالأحرى معظم الدول العربية بتصديقه ، وايضا لأسباب ودوافع مختلفة .

ثم انتهت تلك الحرب بقبول ايران وقف اطلاق النار ، وايضا لأسباب وبدوافع مازالت محلا للجدل .

انما الأرجح أن ليس من بينها تفوق عراقى مقطوع به ومؤكد فى ساحات القتال ، فالحرب فى سنواتها الخمس الأخيرة ، كانت تجرجر اقدامها وقواتها ومواقعها دون غلبة لأى من طرفيها .

لكن العراق قدم قبول ايران وقف اطلاق النار على انه "نصر عراقى" .

وتظاهرت معظم الدول العربية بتصديقه .

وعلى أساس هذا التظاهر بالتصديق لفرض الحرب ونتيجتها رأى العراق ورئيسه انه يستحق أن تكافئه الأمة العربية على ما احرز .

لكن المكافأة لم تأت .

ودون دخول فى التفاصيل : أن الاحباط الذى ترتب على عدم وصول مكافأة متوقعة ، يقع فى أساس دوافع العراق لغزو الكويت .

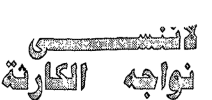
ولا حاجة لمزيد فى هذا المجال .

انما ثمة حاجة الى التطرق الى مسألة أخرى ، كامنة فى أساس هذه الأزمة الناشبة ، وإن [illegible] البعض سيرى أن صلتها بها بعيدة



المصدر : الـمـســاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/١١



الغزو العراقى للكويت هناك اجماع شبه عالمي على رفضه .. ونحن هنا فى العالم العربى لايوجد من يتردد فى هذا الرفض خصوصا اننا اصحاب قضية ارض محتلة من دولة اجنبية نعطيها بمثل ذلك الغزو المبرر كي تحذو حذوه .. وتستمر علي الاقل فى احتلال الارض ان لم تمارس غزوا جديدا .

بقلم : عبد الستار الطويلة

هذه قضية مفروغ منها لكن يجب ان نتوقف قليلا ونحن فى حال حماسنا الحالى لاستنكار الغزو ومحاولة التوصل لتسوية سلمية .. ان ننظر حولنا ونتأمل قليلا هذا التناقض الهائل الذى نعيشه جميعا .

اننا نرى الولايات المتحدة وكل دول الغرب تطرقع بالسلاح .. وتنقل الطائرات من اخر الدنيا لتكون قريبة من العراق وتسير الارمادا البحرية لتحتشد فى شكل تهديدى مخيف فى الخليج وينذر الرئيس الامريكى ويتوعد .. وجرت امريكا العالم كله خلفها لتوقيع عقوبات على العراق قيل أنها المرة الاولى فى تاريخ المجلس التى يصدر فيها قرارات عقابية هامة وحاسمة كهذه .

وكل يوم يطير مبعوث امريكى الى هذا البلد أو ذاك لاستعدائه على العراق أو لاقناعه بتشكيل قوات مسلحة مشتركة أو بالموافقة على قواعد عسكرية أو برسو سفن ذرية وغير ذرية فى موانيها .

ومناقشات علنية تجرى بلا حياء لضرب العراق أو احتلال ارضه أو تأديبه .. ونقول بلا حياء .. لاننا لم نر مثل ذلك الموقف الامريكى عندما اعتدت على بلادنا - وثلاث بلاد عربية اخرى - «اسرائيل» .

لقد غزت اسرائيل مصر .. وسوريا .. والاردن .. ولبنان ولم نسمع ان بارجة امريكية واحدة قد تحركت حتى لاظهار الغضب على الغزو الاسرائيلى بل ان البوارج الامريكية الوحيدة التى شاهدتها شواطئنا العربية هى تلك التى كانت تقصف مواقع الشعب الفلسطينى والقوات الوطنية اللبنانية بعد غزو اسرائيل للبنان عام ١٩٨٢ .. ومن قبل شاهدنا نفس بوارج الاسطول السادس تنزل جنود المارينز عام ١٩٥٨ على شواطىء لبنان .. وترددت قعقعة السلاح الامريكى ايضا عندما قامت ثورة العراق بقيادة عبدالكريم قاسم يوليو عام ١٩٥٨ .. ولم نر أى اه[illegible] امريكى عندما ضربت اسرائيل ال[illegible] الذرى العراقى ولاعندما نزل[illegible] الكوماندوز فيها الى الشاطىء التونسى وتونس حليفة الولايات المتحدة .

ولم نر محاولة لتجنيد الرأى العام العالمى ضد ال[illegible] ان الاسرائيلى على الاطلاق بل فى [illegible] يوم تضرب اسرائيل معسكرات الشعب الفلسطينى ومدن وقرى لبنان ولايتحرك موظف امريكى بالاحتجاج .

على ان المضحك والمثير للتأمل اكثر هو موقف اسرائيل من الغزو العراقى للكويت .. فاسرائيل تشجب ذلك الغزو وتندد به مع أنها اخر دولة فى العالم يمكنها ان تتحدث عن الغزو والاعتداء .

فهى التى اشتركت فى غزو مصر عام ١٩٥٦ وهى التى واصلت الاعتداء اسبوعيا بل يوميا على الحدود المصرية حتى عام ١٩٥٥ ثم هى التى غزت ثلاث دول عربية .. ثم غزت بعد ذلك لبنان ثم هى تتسلى يوميا بذبح الشعب الفلسطينى .

ويتحدث المسئولون الاسرائيليون بوقاحة عن ان العراق تهدد السلام فى المنطقة .. حسنا .. وماذا تسمون قصفكم اليومى للبنان والمجزرة اليومية فى الارض المحتلة والتعنت والتشدد ورفض اى محاولة للتوصل الى تسوية سلمية شاملة للمشكلة اليس هذا تهديدا للسلام ؟!

وشامير يحاول استغلال الموقف فيتحدث عن ان الدور قادم على اسرائيل ليبتز الغرب ويحصل على المال والسلاح والسؤال المطروح حقا على الساحة فى الشرق الاوسط الدور على من من الدول العربية ليواجه الضربة الاسرائيلية القادمة ؟!

وقد كان القادة الاسرائيليون يتشدقون علنا قبل مشكلة الكويت بأنهم ينتوون توجيه ضربة أو ضربات للعراق وبتأييد من الولايات المتحدة ومباركتها !!

ان اسرائيل هى آخر من يتحدث عن انها مهددة .. فهى التى تهدد شعوب المنطقة وهى التى تعطل السلام بل تدمر كل وسيلة اليه وهى التى تغرس بذور الكراهية بين شعوب المنطقة وهى التى تمهد لانفجارها من جديد غدا أو بعد غد . وهى التى تعتدى وفى سبيل هذه السياسة العدوانية تعاونت مع اقذر دول العالم فيما مضى جنوب افريقيا لصنع اسلحة ذرية وهى تقلدها الان فى ممارسة سياسة عنصرية عدوانية ضد عرب الارض المحتلة .

بودنا ان نرى الحماس الامريكى والغيرة الامريكية على حرية الشعب الكويتى تمتد الى حرية شعوب سوريا

والاردن وفلسطين ولبنان .. نريد الحماس الامريكى لكبح جماح اى نزعة عدوانية يمتد الى المعتدى الاكبر فى المنطقة اسرائيل .

أما قادة اسرائيل الحاليون فلا جدوى من الحديث معهم .. فهم لايخجلون مما يقولون .. بل هم يعرفون انهم عدوانيون بل هم يريدون القيام بدور البلطجى فى المنطقة بعد ان عرضوا على الولايات المتحدة المشاركة معها فيما أسموه بتأديب العراق !!



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نحو الغد

تمرد على القلم من هول المفاجأة .. فقد كنت أمضى به بين قرارات قمة بغداد .. حول التكامل العربى الشامل .. وسمعت فجأة نبأ الغزو العراقى للكويت . وشعرت كما شعر العرب جميعاً بان الوطن العربى يقف على حافة الهاوية .. فبينما الحشود العراقية تتدفق على الكويت ، اذا بالتدخل الاجنبى يحرك حاملات طائراته وطائراته وسفنه المدججة بالسلاح صوب الخليج .. والخليج اخطر بؤر التوتر فى العالم لانه يحتوى على اكبر مخزون للبترول فى العالم ، ولانه مزدحم ابدا بناقلات البترول المتجهة الى اوربا وأمريكا والعالم !

وفى هذا المناخ الملتهب يعلن العراق ضم الكويت نهائيا فى وحدة اندماجية .. ولم يسبق من قبل ان ادى خلاف عربى عربى على بعض الحقوق او الحدود الى غزو دولة عربية لاخرى والاستيلاء عليها . فالمباحثات السلمية ، وليس الغزو والضم ، هى الطريقة لتسوية الخلافات واسترداد الحقوق طبقا للقانون الدولى والمواثيق الدولية .. وقبل ذلك كله التزاما بالأخوة العربية التى تتربص بها الامبريالية والصهيونية ! لذلك لم يكن غريبا أن يقابل الغزو بالأسى العربى والرفض العالمى الذى يجسده بيان « بوش » ، جورباتشوف ، العنيف ومعهما كل الدول .. وترفض الأمة العربية الغزو وتدينه كما ترفض التدخل الاجنبى فكلاهما ينذر باخطار جسيمة من انضمام اطراف عربية او غير عربية الى القتال مما يؤدى الى توسيع الحرب وتهديد السلام .. فها هى ذى القوات الاجنبية الامريكية وغير الامريكية تتجه صوب الخليج مما يهدد باشعال نيرانه ، واضعاف دوله ، وتهديد العالم بازمة فى الطاقة بكل اثارها الاقتصادية . ويواكب كل هذا حملة اعلامية امريكية مكثفة لاثارة الدول المستهلكة ، واقناع الرأى العام العالمى بحتمية التدخل الامريكى والاوربى .. وحملة مماثلة اخرى لارهاب العرب واثارة الانقسام بينهم وهو الهدف الذى لم يتخل عنه الاستعمار قط !

ولكن العرب يرفضون كل هذا ، ويطالبون بحل الازمة بالطريق العربى ، ويدعون الى سرعة التحرك والعمل العربى المشترك ، والحل العربى العربى ولهذا دعا « مبارك » لعقد قمة عربية فى القاهرة خلال ٢٤ ساعة .. وتوافد الزعماء على القاهرة وبدا المؤتمر يوم الخميس الماضى ومازال مجتمعا .

حسين فهمى



من ثقب الباب

لايستطيع الرئيس الامريكى جورج بوش ، صاحب الحملة العسكرية المفاجئة على دولة بنما القريبة من حدوده الجنوبية منذ ثمانية شهور بالتمام والكمال ، أن يدعى بسهولة انه يرفع راية الشرعية الدولية كما لاتستطيع حليفته الرقيقة جدا السيدة مارجريت تاتشر ، رئيسة وزراء بريطانيا أن تدعى نفس الادعاء لانها أيضا صاحبة سوابق منذ حملتها العسكرية على جزر فوكلاند والحرب مع الارجنتين منذ بضعة أعوام .

ورغم هذه السوابق العسكرية ، يريد الحليفان أمريكا وبريطانيا توسيع دائرة الحلفاء فى أخطر حرب تقع منذ حرب فيتنام . ويكفى ان مسرح العمليات المتوقع سيشمل على الاقل العراق والكويت والسعودية وتركيا على الارجح ، ومياه الخليج العربى والمحيط الهندى والبحر الاحمر ، وقد يمتد إلى قناة السويس .

وقد نأت فرنسا حتى الان ، وانا اكتب من باريس ، عن المشاركة العسكرية وإكتفت فرنسا بالقرارات الاقتصادية وأعلن رئيسها فرانسوا ميتران أمس فى مقابلة صحفية بالتليفزيون أنه ينتظر الحل العربى الذى يأمل أن يصل اليه العرب فى اجتماع القمة الطارئة . وفرنسا ليست عضوا عسكريا فى حلف الاطلنطى . ولها سياسة مستقلة عن الزعامة الامريكية إمتدادا لسياسة أرساها شارل ديجول منذ السبعينات .

وفى باريس . هجمت اخبار الخليج فاحتلت الصفحات الاولى ومحطات التليفزيون ساعة بساعة بالتحليل والارقام والحقائق والتوقعات وقد عثرت على أوراق ندوة أقيمت فى لندن مابين ١١ و١٣ يوليو . نظمها مركز دراسات الخليج فى اكستر بغرب بريطانيا قدم فيها الخبير الامريكى انطونى كوردسمان «سيناريو غزو العراق للكويت» والخبير يعمل مستشارا لمجلس الشيوخ الامريكى . وقد عمل فى ايران عدة سنوات . كما عمل فى وزارات الدفاع والخارجية وادارة الطاقة . وأمامى كتابه المرجع فى ١٣٣٠ صفحة الخليج والبحث عن إستقرار إستراتيجى .

وقال الخبير الامريكى فى هذه الندوة التى سبقت الاحداث المفجعة بنحو اسبوعين :

ان امريكا ستواجه وضعا أصعب بكثير إذا شن العراق هجوما عاما مباغتا . ولذا سيظل أملها فى ان تودى مفاوضات سياسية إلى إنسحاب عراقى من الكويت . ولكن سيبقى أمامها خيار « التصعيد الافقى » وعلى خلاف ايران ، يمكن أمريكا أن تخفض فى صورة حادة أو توقف تماما صادرات العراق لفترة قابلة للتمديد ، وذلك باستخدام صواريخ كروز التقليدية . وأن تفعل ذلك خلال ساعات أو أيام بعد نشر ماتحتاجه من سفن .

ويقدر الخبير الامريكى ان أمريكا تحتاج إلى اسبوعين على الاقل ، وإلى إستخدام جميع قواتها فى المنطقة ، والقواعد ا... ية فى الخليج . وقد مضى الان أكثر ... اسبوع والايام القادمة حاسمة ... وفى باريس الان توقعات وإحته... لم تعد سرا . أنقلها للقراء يوما بيوم . ولازال الامل فى المظلة العربية من مؤتمر القمة الطارىء .. فى الربع ساعة الاخيرة

كامل زهيرى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٢

مصير الكويت .. بين العراق والأمريكان

السيناريو العراقي : دولة للوحدة تعطى مليار دولار كل ٥ أيام !

السيناريو الكويتي وقواعد جديدة للعبة الحكم والعلاقات الدولية والعربية

السيناريو الأمريكي : تدمير القوة العراقية .. والباقون رهائن !

السيناريو الغائب : خطوط (١) أغسطس .. ع استفتاء «أجل» مع الوحدة

محمود المراغي

حين تم إعلان الوحدة بين العراق والكويت قال بغداد : « هكذا عاد الجزء إلى الكل .. عاد الفرع إلى الأصل .. عادت الكويت إلى الوطن الام » .

في نفس اللحظة قال الكويتيون : « هكذا ضاع الوطن » ..

وكانت المفاجاة ان المعارضة الكويتية التى طالما اختلفت مع الحكم وطالما دافعت عن العروبة والوحدة العربية .. كانت المفاجاة انها تعلن في بيان باسم النائبين السابقين : د . احمد الخطيب ، وجاسم القطامي ، انها تعارض هذه الوحدة .. ويعلن قطب المعارضة الثالث د . احمد الربعي ، وهو نائب سابق ايضاً تم اعتقاله والإفراج عنه اخيراً « ان هناك فرقاً بين الوحدة والضم او الدمج وانه لا يمكن إقرار مبدا الوحدة العربية عن طريق القوة ، واننا لو فعلنا ذلك لتعرضت دول عربية صغيرة كثيرة لسطوة جيرانها من دول عربية اكبر » .

وهكذا ياخذ الخلاف ، وتاخذ المشكلة بعداً جديداً لم يكن مطروحاً فى الايام الاولى للازمة .

لقد بدات الازمة فجر (٢) اغسطس والاسباب معلنة . خلاف اقتصادى ، وخلاف حدود .. ولكن .. وبعد ايام تراجعت الأسباب وظهر عنصر جديد اسمه : الضم او الوحدة او الإدماج .. وبما يعنى أن من يريد الحل - عربياً او دولياً - فعليه ان يتعامل مع الحلقة الاخيرة ، وليست الحلقات الاولى ..

وبكلمات اخرى فإن هناك طرحاً عراقياً تسنده القوة ، او هكذا يظن العراق ، .. وهناك طرح كويتى وربما عربى عام - يبحث عن قوة تسنده ، وهذا هو موضوع القمة العربية والتحرك الدولى فى أن واحد ، ..

والسؤال : هل تعود الكويت كما كانت ؟.. هل تعود دولة مستقلة ذات سيادة ، تعيش فى درجة من الاطمئنان والرفاهة الاقتصادية ، تتنازع داخلياً حول قضية الديمقراطية ، وتزهو خارجياً بان لها حجماً عربياً يفوق حجمها الجغرافى ؟.. هل يعود ذلك النموذج الذى تم بناؤه خلال ثلاثين عاماً من الاستقلال ؟

٣ سيناريوهات

بحكم الازمة ، والتى تتطور كل ساعة ، ثلاثة سيناريوهات محتملة ..

السيناريو الاول : وهو السيناريو العراقى الذى يقيم دولة جديدة تتحول فيها الكويت إلى محافظة كالبصرة او الموصل او بغداد .. دولة قوامها نحو عشرين مليونا من السكان .. واقتصادها يقدم خمس إنتاج البترول فى منظمة الاوبك ، كما يملك ربع احتياطيات العالم كله مما يعطيه قوة تاثير ضخمة فى تحديد اسعار البترول والسياسات التنظيمية كلها ..

وبينما تقدم الدولة الجديدة ، فى حالة استمرارها ، حوالى ٥ ملايين برميل من النفط يومياً .. يمكنها إذا اتسعت السوق ان تقدم ضعف ذلك وفق تقديرات الخبراء .. ومع افتراض متوسط سعر منخفض هو عشرون دولاراً للبرميل فإن إيرادها اليومى من هذا النشاط وحده سوف يكون « ٢٠٠ » مليون دولار كل صباح .. اى مليار دولار كل خمسة ايام .. و« ٧٣ » مليارا كل عام .. وهى مليارات قابلة للزيادة فى منتصف التسعينيات وعندما تتحسن سوق النفط .. و .. ربما قبل ذلك ، مع المتغيرات الجديدة .

ايضاً ، سوف تملك هذه الدولة ماكانت تمتلكه الكويت فى الخارج وهو « ٢٠٠ » مليار دولار من الاستثمارات والاحتياطيات .. وبما يعطى عائداً لا يقل عن عشرين مليارا اخرى الدولارات .. لكنها مليارات معط[illegible] حنى الارجح فسوف يستمر النز[illegible] ويلاً حول احقية النظام الجديد [illegible]ن يرث النظام القديم .

وفى كل الاحو[illegible] سوف تكون هناك قوة اقتصادية [illegible]سندها قوة بشرية وعسكرية . وسو[illegible] تساعد القوة الاقتصادية على زيادة التقدم العسكرى وبما يخلق موازين جديدة فى المنطقة .

والسؤال ، ليس عن موقف « النظام العربى » ، وهو الاقل تاثيراً .. لكن السؤال عن موقف كبار المستهلكين من الدول الغربية .. موقف الولايات المتحدة واوروبا واليابان .. وهل توافق هذه الدول على صيغة الدولة الجديدة .. ويمكنها ان تتعامل معها كامر واقع .. ام انها ترى ضرراً شديداً بمصالحها .. وبصرف النظر عما يقال عن استقلال الدول وحرية الشعوب فى تحديد انظمتها وخياراتها ؟

والاكيد ان الدول الغربية تريد فصل القوة الاقتصادية عن القوة البشرية والعسكرية .. والاكيد ان ما يحكم سلوكها لن يكون عنصر « الرغبة » .. ولكن عنصر « القدرة » .. القدرة على تدمير الدول الجديدة عند المهد بما يعنيه ذلك من خسائر متبادلة وربما تعطيل مؤقت لآبار النفط فى المنطقة كلها .

عنصر القدرة هو الحاكم للموقف ، لكن قبله ياتى السيناريو الثانى الذى طرحته القمة العربية وهو : سيناريو الحل السلمى الذى يصحبه عمل عسكرى عربى ومحدود تقبله كل الاطراف .. وبالطبع فهو حل يعتمد على التنازل المتبادل ، وعقدته ليست تلبية المطالب العراقية فى حدود جغرافية وموارد بترولية ومالية افضل .. لكن عقدته ما تطور إليه الامر من إعلان للوحدة جرى التعبئة حولها داخل العراق واصبح التراجع عنها ، مع تراجعات اخرى ، هزيمة سياسية يرفضها النظام العراقى .

وربما كان الحل هنا : العودة إلى خطوط (١) اغسطس مع تعويض مالى واتفاق بترولى يعطى للعراق بعض ما يطالب به .. و .. فى نفس الوقت تعليق قضية الوحدة ، واعتبار ما صدر رغبة او قرارا حكومياً يحتاج إلى استفتاء شعبى ومباحثات بين الدولتين .. وهو ما تلزمه مهلة زمنية لا تقل عن عام كامل ، تبرد فيها الخواطر ويقول فيها كل من العراقيين والكويتيين : « نعم .. او لا » لقرار الوحدة .

ولكن .. هل يقبل العراقيون ذلك ؟.. هل ينتقلون من فكرة الضم .. إلى فكرة الوحدة بمفهومها القومى ؟..

إذا رفض العراقيون فكرة وسطا بشان قضية الوحدة فإن الاحتمالات امامهم لن تخرج عن امرين :

أن يكسبوا رهان القوة .. فتستطيع صواريخهم وسلاحهم الكيماوى .. وقواتهم البرية ، فى مرحلة لاحقة ، حماية الحدود الجديدة « العراق + الكويت » .. كما تستطيع حماية الكيان الاقتصادى والعسكرى والمدن بعد ذلك .. و .. فى نفس الوقت : يكسبون



المصدر : المنسياسى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٢

خطورة التدخل الأجنبى

الماساة حقا افدح مما يتصوره اى عقل .. فهناك وسائل عديدة غير «الغزو» تستطيع الدول ان تحصل بواسطتها على حقوقها او بعض تلك الحقوق على الاقل ..

هناك سحب السفراء .. ووقف العلاقات الاقتصادية .. وقطع العلاقات الدبلوماسية .. وتحكيم المنظمات الاقليمية والدولية والاصدقاء .. وهناك الحوار الطويل الذى يمكن ان يمتد شهورا بل سنين ..

هذا كله افضل من الصدام المسلح .. الذى قد لا يكون مشكلة فى حد ذاته .. لكن عواقبه هى الاكثر خطورة والاسوا فى نتائجها .. وابسط العواقب واخطرها هو احتمالات التدخل الاجنبى .. فلم يحدث فى تاريخ اى توتر دولى منذ الحرب العالمية الثانية ان دوى صوت قعقعة السلاح بمثل تلك القوة التى تكاد تصم الاذان وتحطم اقوى الاعصاب !

وهاهى قعقعة السلاح تتحول الى وجود حقيقى للاجنبى فى منطقة الخليج بعد اعلان تنظيم ذ .. ب قوات امريكية برية وجوية علاوة على الارمادا البحرية فى الخليج فى ارض السعودية لحمايتها من مخاطر غزو اقى اخر ..

ويلاحظ فى هذه المرة ان نزول تلك القوات الامريكية لا ولن تواجهه معارضة من معسكر اخر (المعسكر الاشتراكى) كما كان يحدث من قبل .. بل ان السوفيت لايعارضون هذا الانزال بل ربما يكونوا قد باركوه فقد سبق ذلك الانزال حملة واسعة لتاكيد وجود تهديد عراقى ضد المملكة السعودية

ثم ان تلك العملية تجرى تحت مظلة واسعة من التاييد العالمى تمثلت فى قرار مجلس الامن بفرض عقوبات اقتصادية لم يسبق لها مثيل من قبل هذا غير المواقف المعلنة من معظم دول العالم ضد ذلك الغزو

والمشكلة الان .. ان التطورات الاخيرة تؤكد ان العرب عاجزين عن حماية انفسهم حتى من اخطار عربية .. وان جميع منظماتهم الاقليمية ومنظمتهم الجماعية (الجامعة العربية) لاتستطيع وقف او انهاء اعتداء دولة عربية ضد دولة عربية اخرى وانهم فى حاجة الى حماية الاجنبى

وهذا بالقطع يقلل من مكانة العرب دوليا فى وقت تفرض فيه المتغيرات الدولية تكتل العرب فى مواجهة التكتلات الدولية التى تتزايد يوميا وتتدعم وهى تكتلات ذات طابع اقتصادى وسياسى

ومامن شك ان هذا الضعف العربى يعزز مكانة اسرائيل التى ترفع صوتها حاليا باستعدادها لمشاركة الولايات المتحدة فى التدخل لقمع العراق !

وهذا كله يكون له انعكاس على قضية النزاع فى الشرق الاوسط فقد ابتعد احتمال حلها .. بل انها اختفت من جدول اعمال العالم .. الى احد غير معروف ..

من ناحية اخرى ان نزول القوات الامريكية فى السعودية قد يمتد الى مناطق اخرى فى دول الخليج التى تستشعر التهديد هى الاخرى بعد اجراء العراق تغييرا ت جذرية فى نظام الحكم فى الكويت وليس بعيدا ان تستجلب قوات اجنبية هى الاخرى وسيصبح العالم العربى فى مواجهة وضع جديد وميزان قوى جديد

ولا احد يدرى متى يمكن انسحاب القوات الامريكية من المن... وحتى اذا ماكان سهلا انسحابها فى وقت ما فانها ... تتخلف وراءها قواعد عسكرية ومخازن و... اى وجود امريكى دائم .. وربما كان وجودا انجليزيا وفرنسيا ايضا .. اى ستجد المنطقة و... سبحت تحت نفوذ حلف الاطلنطى مباشرة ..

وهذا يفتح الباب لانهاك الحركة الوطنية العربية فى مواجهة وضع جديد بدلا من تركيز الاهتمام بقضية القضايا وهى الاحتلال الاسرائيلى للارض العربية .

وكل هذا الذى جرى حدث وسيحدث بسبب تلك الخطوة الطائشة بغزو الكويت وكان الذى قرر هذا لم يكن يدرك العواقب الوخيمة الى ذلك .. فان هناك خطرا واضحا محددا هو الا تظل القوات الامريكية فى السعودية فى موقف الانتظار بل تتحرك الى الكويت والعراق ولوجوا .. ويتفجر الموقف بابشع ماهو قائم الان اذ ربما تحدث حرب شبيهة بحرب فيتنام .. والنهاية دمار للعالم العربى .. لاننا تجاهلنا ببساطة الطريق الحضارى وهو الحوار لحل مشاكلنا وتناقضاتنا !!

عبد الستار الطويلة



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣/٨/١٩٩٠

فيليب جلاب





●أعظم اكتشاف:



حتى في المآسي القو... ...كن ان يظهر في نهاية نفق مظلم شعاع من ضوء .

في ملساتنا الاخيرة (نرجو ان تكون الاخيرة !) بعد الغزو العراقي، للكويت حدث اعظم اكتشاف يمكن ان يغير كل المعادلات السياسيا والديبلوماسية السائدة منذ قرون .

اكتشفت الولايات المتحدة الامريكية ومعها بريطانيا العظمى وإسرائيل ان هناك شيئاً اسمه « القانون الدولى » ، وان من يخرج على هذا « الدولى » يجب ان يعاقب فوراً حتى لو ادى الامر إلى إعلان الحرب ضده تحت علم الامم المتحدة او بدون علم .

ولقد فوجئنا بان الوحيد الذى حاول ان يقلل من قيمة الاكتشاف الامريكي البريطاني الإسرائيلي هو مندوب كوبا في مجلس الامن . فقد رفض المندوب الكوبى الموافقة على القرار الامريكي بتوقيع عقوبات ضد العراق لخروجه على القانون الدولى إلا إذا تضمن القرار توقيع نفس العقوبات ضد الولايات المتحدة الامريكية لغزوها بعض دول امريكا اللاتينية وضد إسرائيل لغزوها واستمرار احتلالها لدول وشعوب عربية .

لكن محاولات المندوب الكوبى لعرقلة القرار الامريكي فشلت لحسن الحظ ! فهو لم يلاحظ.

من ناحية - ان ما فعلته الولايات المتحدة وإسرائيل وحتى بريطانيا تم قبل ان يكتشفوا « القانون الدولى » الذى يدين كل من يخرج على مواده المعروفة . ومن الظلم طبعاً محاسبة دولة وفقاً لقانون لا تعرفه ولم تسمع به .

ولم يلاحظ المندوب الكوبى - من ناحية اخرى - ان تطبيق العقوبات على العراق وإجبارها بالقوة العسكرية على احترام القانون الدولى هو مجرد مقدمة لإقرار هذه المبادىء على كل بقعة في هذا العالم وخاصة إسرائيل !

ومن الطبيعى ان تقوم القوات الامريكية وجيوش حلف الاطلسى بعد « تاديب » الخارجين على القانون الدولى في العراق بمواصلة الزحف لتاديب الخارجين على القانون في إسرائيل .

فالولايات المتحدة الامريكية كدولة عظ محترمة لا ترضى لنفسها بان تكيل . . مكاييل . ومن ثم يتوقع الجميع لز ول إسرائيل الانسحاب من الضفة الغرب وغزة والقدس الشرقية والجولان في اسرع وقت ممكن تجنباً لحصار اقتصادي مميت وغزو عسكري مدمر تقوده الولايات حد الامريكية بعد الانتهاء من مهمتها العربية » !

إن اكتشاف وجود « قانون دولي » سيغير تماماً صورة العالم كله . وهو ما ادركته إسرائيل ولم يدركه المندوب الكوبي !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠




مصير الكويت .. بين العراق والأمريكان

حين تم إعلان الوحدة بين العراق والكويت قال بغداد : « هكذا عاد الجزء إلى الكل .. عاد الفرع إلى الأصل .. عادت الكويت إلى الوطن الأم » .

في نفس اللحظة قال الكويتيون : « هكذا ضاع الوطن » ..

وكانت المفاجاة ان المعارضة الكويتية التى طالما اختلفت مع الحكم وطالما دافعت عن العروبة والوحدة العربية .. كانت المفاجاة انها تعلن في بيان باسم النائبين السابقين : د . احمد الخطيب ، وجاسم القطامى « انها تعارض هذه الوحدة .. ويعلن قطب المعارضة الثالث د . احمد الربعى ، وهو نائب سابق ايضاً تم اعتقاله والإفراج عنه اخيراً « ان هناك فرقاً بين الوحدة والضم او الدمج وانه لا يمكن إقرار مبدا الوحدة العربية عن طريق القوة ، واننا لو فعلنا ذلك لتعرضت دول عربية صغيرة كثيرة لسطوة جيرانها من دول عربية اكبر » .

وهكذا ياخذ الخلاف . وتاخذ المشكلة بعداً جديداً لم يكن مطروحاً في الايام الاولى للازمة .

لقد بدات الازمة فجر (٢) اغسطس والاسباب معلنة : خلاف اقتصادى ، وخلاف حدود .. ولكن .. وبعد ايام تراجعت الاسباب وظهر عنصر جديد اسمه : الضم او الوحدة او الإدماج .. وبما يعنى ان من يريد الحل - عربياً او دولياً - فعليه ان يتعامل مع الحلقة الاخيرة ، وليست الحلقات الاولى ..

وبكلمات اخرى فإن هناك طرحاً عراقياً تسنده القوة ، او هكذا يظن العراق » .. وهناك طرح كويتى وربما عربى عام - يبحث عن قوة تسنده ، وهذا هو موضوع القمة العربية والتحرك الدولى في ان واحد » ..

والسؤال : هل تعود الكويت كما كانت ؟.. هل تعود دولة مستقلة ذات سيادة ، تعيش في درجة من الاطمئنان والرفاهة الاقتصادية ، تتنازع داخلياً حول قضية الديمقراطية ، وتزهو خارجياً بان لها حجماً عربياً يفوق حجمها الجغرافي ؟.. هل يعود ذلك النموذج الذى تم بناؤه خلال ثلاثين عاماً من الاستقلال ؟

٣ سيناريوهات

بحكم الازمة ، والتى تتطور كل ساعة ، ثلاثة سيناريوهات محتملة .

السيناريو الاول : وهو السيناريو العراقى الذى يقيم دولة جديدة تتحول فيها الكويت إلى محافظة كالبصرة او الموصل او بغداد .. دولة قوامها نحو عشرين مليونا من السكان . واقتصادها يقدم خمس إنتاج البترول في منظمة الاوبك ، كما يملك ربع احتياطيات العالم كله مما يعطيه قوة تاثير ضخمة في تحديد اسعار البترول والسياسات التنظيمية كلها ..

وبينما تقدم الدولة الجديدة ، في حالة استمرارها ، حوالى ٥ ملايين برميل من النفط يومياً .. يمكنها إذا اتسعت السوق ان تقدم ضعف ذلك وفق تقديرات الخبراء .. ومع افتراض متوسط سعر منخفض هو عشرون دولاراً للبرميل فإن إيرادها اليومى من هذا النشاط وحده سوف يكون « ٢٠٠ مليون دولار كل صباح .. اى مليار دولار كل خمسة ايام .. و« ٧٣ » مليارا كل عام .. وهى مليارات قابلة للزيادة في منتصف التسعينيات وعندما تتحسن سوق النفط .. و .. ربما قبل ذلك ، مع المتغيرات الجديدة .

ايضاً ، سوف تملك هذه الدولة ماكانت تمتلكه الكويت في الخارج وهو « ٢٠٠ » مليار دولار من الاستثمارات والاحتياطيات .. وبما يعطى عائداً لا يقل عن عشرين مليارا اخرى من الدولارات .. لكنها مليارات معطلة على الارجح فسوف يستمر النزاع طويلاً حول احقية النظام الجديد في ان يرث النظام القديم .

وفي كل الاحوال فسوف تكون هناك قوة اقتصادية كبيرة تسندها قوة بشرية وعسكرية .. وسوف تساعد القوة الاقتصادية على زيادة التقدم العسكرى وبما يخلق موازين ...ة في المنطقة .

والسؤال ، لد... موقف « النظام العربى » ... و الاقل تاثيراً .. لكن السؤال ... موقف كبار المستهلكين من الدول الغربية .. موقف الولايات المتحدة واوروبا واليابان .. وهل توافق ...ذه الدول على صيغة الدولة الجديدة .. ويمكنها ان تتعامل معها كامر واقع .. ام انها ترى ضرراً شديداً بمصالحها .. وبصرف النظر عما يقال عن استقلال الدول وحرية الشعوب في تحديد انظمتها وخياراتها ؟

والاكيد ان الدول الغربية تريد فصل القوة الاقتصادية عن القوة البشرية والعسكرية .. والاكيد ان ما يحكم سلوكها لن يكون عنصر « الرغبة » .. ولكن عنصر « القدرة » .. القدرة على تدمير الدول الجديدة عند المهد بما يعنيه ذلك من خسائر متبادلة وربما تعطيل مؤقت لآبار النفط في المنطقة كلها .

عنصر القدرة هو الحاكم للموقف . لكن قبله ياتى السيناريو الثانى الذى طرحته القمة العربية وهو : سيناريو الحل السلمى الذى يصحبه عمل عسكرى عربى ومحدود تقبله كل الاطراف .. وبالطبع فهو حل يعتمد على التنازل المتبادل ، وعقدته ليست تلبية المطالب العراقية في حدود جغرافية وموارد بترولية ومالية افضل .. لكن عقدته ما تطور إليه الامر من إعلان الوحدة بين العراق والكويت ...

المعركة الاقتصادية التى بدات بمقاطعة سوف تستمر طويلاً .

او ان يخسروا الرهان ، ويقع السيناريو الثالث وهو التدخل العسكرى الاجنبى الذى يدمر كل شىء .. فنخسر الكويت ونخسر العراق .. وربما تغيرت خريطة المنطقة بتحرك إيرانى ، او تركى ، او إسرائيلى .

في السيناريو الاول يقف التظلم العربى والدولى عند حدود .. حماية السعودية .. ويتجنب المواجهة تحاشياً لخسائر تصيب كل الاطراف ، وتبقى الكويت جزءا من العراق .. مع كل التداعيات التى يذوب فيها الكيان الاقتصادى والبشرى القديم للكويت .. ويتراجع معها المستوى المتميز للمواطن الكويتى وتختفى دولة الرفاهة ويهرب اصحاب رءوس الاموال بما لديهم في الخارج والذى تسرب طوال ازمتى المناخ والحرب العراقية . الإيرانية ..

سيصبح الكويتيون في المهجر قوة مالية كبيرة ، وسيبقى الوطن الام « ضاحية عراقية » ، تتراجع للخلف .. ثم .. تتحسن احوالها في المدى البعيد ، ومع تحسن عام في العراق ..

في السيناريو الثانى : تشهد الكويت مرحلة انتقالية يصاب فيها الاقتصاد الكويتى بالشلل « عدا البترول » ، تتسع فيها دائرة الهجرة المالية للخارج « تحسباً ليوم الاستفتاء » .. وحتى تستقر الامور ..

وتدل الشواهد ان السيناريو ، رقم ١ ، وهو الانتصار العراقى بلا حرب ، امر مستبعد .

وكما تدل الشواهد ان السيناريو رقم ، ٢ ، وهو حل وسط ، سلمى ايضاً ، مجرد امل حتى كتابة هذه السطور .. وربما يكون الأمل قد تبدد عندما تصل السطور إلى القارىء .

اما السيناريو الثالث فهو الأشد خطراً .. وربما يكون هو السيناريو الوحيد بعد فشل الجهود العربية .

التدخل العسكرى

سيناريو التدخل الأجنبى يعنى إعطاء الغرب وإسرائيل فرصة الإجهاز على القوة العسكرية العراقية .. وما تبقى لديها من قوة اقتصادية .. فإذا كانت حرب الخليج قد عطلت التنمية العراقية لأكثر من عشر سنوات فإن ، حرب الخليج ـ ٢ ـ ، سوف تنقل ازمة العراق .. ومعها دورها الذى كان متوقعاً لسنوات من القرن المقبل .

وسوف يحاولون الإجهاز على العراق ، وسوف ترد العراق بما يجعل ، العراق ـ الكويت ـ السعودية ، ميدان حرب .. وربما امتد الأمر لمناطق اخرى بترولية ، او لمناطق عبور إسرائيلية ، كالأردن ، .

وسوف تتحدد الخريطة وفق موازين القوى ، والاتفاقات العربية ـ الدولية .. وبينما تدمر امريكا العراق سوف تعتبر الباقين الذين احتموا بها .. ، رهائن ، عليهم ان يدفعوا الثمن ويقبلوا مظلة امريكية دائمة .

وقد تعود الكويت بعَلَمها ، ونظام حكمها .. لكنها لن تعود كما كانت .. ووفق كل الاحتمالات .

النموذج الكويتى

خلال الثلاثين عاماً الماضية والتى شهدت استقلال الكويت ، ثم شهدت الجثث النفطية بما اصابها من رواج ، ثم شهدت نكسة سوق المناخ ووطأة حرب الخليج .. فى هذه الأعوام تم بناء نموذج خاص لدولة الكويت .

ودون الدخول فى المفاهيم النظرية لكلمة دولة والتى يقول علماء السياسة إنها خاضعة لـ ، ١٨ ، نظرية ، بل احدهم يقول إن هناك ، ١٤٥ ، تعريفاً لكلمة دولة .. دون الدخول فى هذه التفاصيل فقد قررت الكويت ان تضيف لاسمها كلمة ، دولة ، تمييزا لها عن المشيخات والإمارات والسلطنات .

كان هناك منذ البداية توجه لإقامة كيان على درجة من الحداثة ، فإن كانت الكويت مجموعة من العائلات تتقدمها عائلة الصباح التى توارثت الحكم نحو مائتى عام .. فإن فكرة الدستور ، والجمعية التاسيسية ، ومجلس الامم بعد ذلك ، وحرية الصحافة ، وحـ " الحوار .. كلها افكار تم الأخذ

كانت البداية تجمعا ـيا صغيرا .. تقابله موارد ـودة .. ولكن ، مع تفجر النفط .. ـم .. زيادة أسعاره وعوائده فى السبعينيات اصبحت الـ ـة غـ ما بدات عليه :

● مجا ـع ـفير لا يتجاوز الـ (٢) مليون نسمة (عام ١٩٩٠) .. ثلثه من الكويتيين وثلثاه من غير الكويتيين .

والكويتيون درجات ، والجنسية امتياز لا يحصل عليه غير القلة ، والذين يملكون حقوقاً سياسية كاملة لا يتجاوزون خمسين الفا من السكان .. وذلك بعد استبعاد النساء والأطفال ومن حملوا لقب ، بدون جنسية ، فترة طويلة تم إنهاؤها بقرار إدارى اخير .

اما غير الكويتيين فهم من العرب والاسيويين على الأرجح ، وهم مشكلة تؤرق صانعى القرار هناك .. لكن استيرادهم كان ضرورياً للتنمية وصناعة مجتمع الرفاهة .

ووفقا لدراسة اعدها الباحث عبدالهادى العوضى حول تجربة الكويت فى التخطيط فإن توقعات العمالة عام (١٩٩٠) ان الكويتيين يمثلون اقل من الربع ، وان اعلى نسبة لمساهمتهم (وبنسبة ٦٠٪) فى الوظائف الإشرافية ، وان اكثر القطاعات استيعاباً لهم هى الحكومة .. اي ان قطاع الأعمال (وإن امتلكه كويتيون) إلا ان تشغيله على الأغلب بيد الأجانب .. من عرب واسيويين .

المشكلة السكانية كانت تؤرق صانعى القرار ، فالموقع والأهمية الاقتصادية لا تحميهما قوة بشرية كافية .. والإفراز العسكرى فى ظل هذا الحجم وهذا التركيبة لابد ان يكون محدوداً (نحو عشرين الف جندى وضابط ، والضباط وحدهم من حاملى الجنسية) .

● وخلال ذلك كان لابد من مجموعة سياسات تبنى نموذج الدولة .. وتنظر للمستقبل ..

وبالرغم من وجود خطة اقتصادية ، فلم تكن إقامة هيكل اقتصادى قادر وقوى امراً ميسوراً .. والسبب الموارد الطبيعية والبشرية .. لذا ، كان التركيز على بنية اساسية ومشروعات خدمية تقيم دولة الرفاهة ، مع التوسع الممكن فى صناعة البترول والبتروكيماويات والملاحة .. و .. الانتقال إلى الخارج وإلى المستقبل .

فى الخارج ، ووفقا للتقديرات الامريكية تملك الكويت (حكومة وافراداً) : (٢٠٠) مليار دولار .. كاستثمارات وودائع وارصدة ..

وفى الخارج ، ووفقاً لخطة كويتية معلنة يجرى استثمار ما اسمته الحكومة الكويتية بـ ، احتياطى الاجيال المقبلة ، .. وهو مبلغ سنوى يتم تجنيبه من إيرادات النفط ويودع فى استثمارات لا يمس عائدها حتى لو كان هناك عجز فى الميزانية العامة .. وهو ما حدث بالفعل عندما انخفضت اسعار النفط .

بنت الكويت إذن دولة الرفاهة التى يتمتع فيها الفرد بخدمات صحية وتعليمية وترفيهية وثقافية مجانية وعالية المستوى .. سواء للكويتيين او للمقيمين ..

وبنت الكويت اقتصاداً من طراز خاص يعتمد على الخارج .. سواء بتصديرها للنفط او لاستيرادها لمعظم حاجيات المعيشة والبناء ، او بتصدير الفائض المالى واستثماره عبر الحدود .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠

● في نفس الوقت ، وعلى المستوى السياسي .. جرت لعبة الحكم بشكل يختلف عن دول بترولية اخرى .

لقد حكم « آل الصباح » .. وظلوا طوال السنوات الماضية يحتكرون مراكز اتخاذ القرار الأساسية من خلال .. الإمارة .. - أي رئاسة الدولة - ومن خلال رئاسة الحكومة ووزارات السيادة : الخارجية والدفاع والداخلية والبترول والمالية والإعلام .. بالإضافة للبنك المركزي في بعض الأحيان .. او بالإضافة لوزارات اخرى (كالعدل) في احيان اخرى .

كان الوزن النسبي لآل الصباح مرجحاً في اتخاذ القرارات وإدارة شئون الدولة .. ولكن كان للعائلات الاخرى ، وعامة الشعب .. نصيب من الثروة ، ونصيب من المشاركة .

حاولت السياسة الكويتية ان توفر سياسة لتوزيع الثروة تتيح فرصة للقاعدة الواسعة لكي تمتلك وتستثمر .. وابتكرت لذلك وسائل عدة اشهرها : تثمين الأراضي .. فللقبيلة ، او الشخص ، او العائلة .. قطعة ارض يجرى منحها للدولة مقابل « تعويض سخي بالملايين » .

ايضاً ، حاولت السياسة الكويتية ان تفتح منافذ التعبير السياسي والمشاركة بقدر ما .. فسمحت بصدور صحف ورثت رواج وليبرالية الصحف اللبنانية .. وسمحت ببرلمان وحيد في المنطقة كلها .. ولكن حدث الصدام الأول وجرى حل مجلس الأمة .. ثم عاد من خلال معركة ديموقراطية واسعة (عام ١٩٨٥) .. وتابع الخليج كله هذه المعركة على شاشة التليفزيون ، ولكن ماهتىء ان وقع الصدام الثاني بعد ان فجر النواب قضايا الفساد التي ابرزتها ازمة المناخ والتي طالت بعض افراد الأسرة الحاكمة .. فانهارت التجربة الديموقراطية ، وإن جرت محاولة لإيجاد صيغة بديلة من خلال « المجلس الوطني » .

على اي حال ، فقد جرت التجربة على هذا النحو : مجتمع صغير محدود .. بالغ الثراء .. وتجرى إدارته بشكل اكثر تقدماً من بقية الدول الخليجية ويتصارع من اجل إدارة افضل .. ولكن .. غاب عن الجميع : عنصر الأمن القومي .

أزمة الدولة الصغرى

القضية التي تواجه الكويت .. في حالة عودتها ككيان مستقل ان تحل معضلة « أمن الدولة الصغرى » .. يجرى حل هذه المعضلة إلا بتوازن بين الاقتصاد والسكان والدفاع .. و .. يكون ذلك إلا بكيان وحدوي .. باعتماد كامل على الخارج .

والخيار الثاني - الاعتماد على الخارج - تمت تجربته مرتين : الاولى في حرب الناقلات وقد دفعت الكويت اقتصادياً وسياسياً ثمن العلم الامريكي الذي رفعته الناقلات في الخليج .. والمرة الثانية هو ما يجرى الآن .. فبالرغم من الصداقة مع الغرب ، فإن الغرب لم يكن جاهزاً ضد الاجتياح والافتراض تحالف اكثر في المستقبل سوف يصنع في الداخل تناقضات اكثر .

لا حل إلا الحل العربي ، رغم ما يشوبه من حساسيات زادت مع احداث الاجتياح ..

ولا حل إلا بتصور جديد يتجاوز الهياكل الشكلية من مجلس للتعاون الخليجي إلى جامعة عربية تملك اوراقاً اسمتها « اتفاقية الدفاع المشترك » ، وهي اتفاقية لم ناخذها ماخذ الجد .

الكويت وحدها لا تستطيع الدفاع عن نفسها ، وسوف تكون - عند الانسحاب العراقي - مجتمعاً يحكمه الفزع .. فبعد ان كانت التركيبة السكانية مثار قلق ، وبعد ان كانت الخشية من تخريب إيراني بواسطة الشيعة او غيرهم في الداخل .. وبعد ان كان الخطر الخارجي الرئيسي إيرانيا او إسرائيليا .. اصبح الخطر عراقياً .. واصبح الخطر قابلا للتكرار في كل الخليج .. وفي كل المنطقة العربية . وفق موازين القوى بين الدول الصغيرة والكبيرة نسبياً !

وقد اقامت الكويت مجلساً للتعاون الخليجي مع خمس دول اخرى ، وانسحبت اخيراً من اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة .. وفي التجربة اتضح الخلل فيما اسمى مجلس تعاون خليجي رغم إمكاناته الدفاعية - نظرياً - ليست ...ية .

إن مجلس التعاون يضم (١٩) مليون نسمة (وهو وعاء جيد للتجنيد) كما يمتلك (١٦٥) الف جندي و(١٠٤٣) دبابة ، و (٥٠٨) طائرات ..

تلك هي تقديرات ١٩٩٠ ، كما وضعها اللواء طلعت مسلم في دراسة له ، بالطبع ، تحتل السعودية مكاناً متميزاً .. وتتضاءل قوة دولة اخرى حتى ان القوة العسكرية للبحرين لا تتجاوز (٢٨٠٠) جندي .. والقوة العسكرية لقطر ستة آلاف .. اي ان ازمة هذه البلدان الأمنية اشد وطأة من الكويت ايضاً ، وكلها حالات للدراسة ، ولابد ان تدخل « غرفة الإفاقة » وتستعد لجراحات جذرية توفر لها « غداً آمنا » .

نقطة الأمن القومي هي قضية ما بعد الحرب الخاطفة المنتظرة .. وهي قضية لا تنتظر الكويت وحدها ، لكنها تنتظر كافة الدول العربية .. خاصة الصغيرة منها .

حينذاك سوف تثار قضية الثراء والفقر ، وهي قضية فجرتها العراق اخيراً .. ولابد ان يجرى الاجتهاد : اي نموذج جديد يوفر عدلاً اكثر .. ليس من باب الإحسان وإنما من باب « تبادل المنافع » .. فعندما ينتمي الإنسان لمجتمع ما فإنه يحظى بحماية هذا المجتمع .. لكنه ايضاً .. يدفع ثمن هذه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

الحماية من عرقه او دمه او ماله ..

لا يعنى ذلك ان ذوبانا فورياً للكيانات لابد ان يحدث .. ولا يعنى ان الفقراء سوف ينهبون الاغنياء .. لكنه يعنى اننا سوف نقيم نموذجاً جديداً .. قادراً بشرياً ، قادراً اقتصادياً ، قادراً عسكرياً .. وقد يحتفظ النموذج باستقلال ذاتي يوفر مستوى اقتصادياً يتناسب مع ثروة كل إقليم .. ولكن في حدود لا تلغى فكرة البناء المشترك .

لقد بنت الولايات المتحدة نفسها من (٥١) ولاية ، وتناطح صلاحيات الولاية وثروتها صلاحيات الرئيس الأمريكى وثروة الدولة الفيدرالية .

و .. حينذاك ، ستذوب حساسيات الثروة والفقر ، الضعف والقوة ، الأكبر والأصغر ، والحدود المصطنعة .

والكويت ؟

مرة اخرى نطرح السؤال : وهل تعود الكويت كما كانت ؟

واقول ، وفي كل الأحوال : « لن تعود » .

قد يتوافر لها الاستقلال ، وقد يعود لها أهلها ، وهو الحل العادل .. فلا وحدة بقوة السلاح .. وحين رفض عبدالناصر مقاومة انفصال سوريا بالسلاح كان واعياً لهذا الحقيقة وهى ان الوحدة خيار والانفصال خيار ، وللشعب ان يختار حتى لو كان مخطئا في خياره ..

ايضاً ، قد تعود للكويت ارصدتها ، وتعود للدينار قيمته ، وتعود الآبار إلى الضخ .. ولكن سوف تبقى الدولة - التى سيعاد بناؤها - عاجزة عن حماية هذه الأرصدة وهذه الآبار .. وسوف يبقى قدرها في مهب الريح إلى حين إشعار آخر .. إنها سنوات الفزع بما تعنيه في أوجه الحياة المختلفة : اجتماعية وسياسية واقتصادية ..

بالطبع ، سوف يتغير وجه الحياة اليومية . سينكمش النشاط الخاص ..

ويلجا الكثيرون - كما قلت - إلى المهجر .. بنقودهم على الاقل وإن بقوا متمسكين بالارض ، وهم كذلك بالفعل .

والأرجح ان صياغة سياسية جديدة سوف يجرى طرحها .. بحيث يشارك الجميع في الإجابة عن السؤال الهام : كيف نحمى الوطن ؟ .. وكيف نعيد البهجة لابنائه ؟

محمود المراغى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

منذ نهاية السبعينات ، وبعد حرب أكتوبر ، ووقف ضخ البترول وضعت أمريكا ثلاثة إحتمالات فى الخليج . اما ان يحتل السوفيت منابع البترول ، أو أن تحدث ثورة داخلية فى إحدى دول الخليج ، أو ان تحتل إحدى دول المنطقة دولة مجاورة . والدولة المرشحة فى الاحتمال الثالث كانت العراق .

وليس صحيحاً ان هذه الاحتمالات الثلاثة المختلفة كانت غائبة عن الحسابات السياسية والعسكرية بل هناك عشرات الدراسات الجادة والمنشورة . وهى الان ملك للقراء وتعتمد على الارقام والحقائق والوثائق وحساب الاحتمالات الهادئة

وبين هذه الدراسات الجادة أمامى الان كتابان نشرهما خبيران أمريكيان . الاول هو انطونى كوردسمان خبير مجلس الشيوخ الامريكى . وقد وضع أمام ندوة عقدت بلندن بجامعة اكستر مابين ١١ و١٣ يوليو نبوءة وسيناريو « غزو العراق للكويت » . والمؤلف له كتاب عمدة فى أسرار الخليج السياسية والعسكرية . أما الكتاب الجاد الثانى . فقد ألفه خبير عسكرى أمريكى أيضا عن قوة الانتشار السريع وحرب الخليج وقد وضع المؤلف جيفرى ريكورد صورة الاحتمالات الثلاثة من غزو سوفيتى أو ثورة داخلية أو غزو دولة لدولة فى الخليج .

ورغم اننا حتى الان فى مرحلة الحشد والانتشار وهو مايستغرق بعض الوقت . ان الصحف الفرنسية - خدمة للقراء - وضعت الاحتمالات الاسوأ والاحتمالات الاحسن . من الحصار إلى الحرب . ومن الفطنة طبعا عدم إستبعاد اسوأ الاحتمالات وهى إشتعال حرب عصرية اليكترونية تقودها أمريكا وسط ظروف دولية مواتية قال عنها كاسبار واينبرجر وزير دفاع أمريكا الاسبق بين ٨١ و ٨٧ انها ظروف « مثالية » للتدخل الامريكى لم تتوفر لها منذ ماقبل حرب فيتنام .

وقد نشرت جريده الفيجارو الفرنسية الاكثر إنتشارا مواجهة بين جنرالين وإفترضت أن يصبح الجنرال كوبل نائب رئيس أركان القوات الجوية الفرنسية السابق رئيسا لاركان القوات العراقية . وإفترضت أيضا أن يصبح الاميرال بيير لاكوست رئيسا لاركان القوات الامريكية . وقال الجنرال كوبل أن الدفاع أفضل . وخطأ العمر هو هجوم العراق على السعودية . لانه سيمد خطوطه ويعطى الفرصة للتفوق الجوى الاليكترونى الامريكى .

وقال كوبل ان الحرب القادمة تشبه حرب ١٤ العالمية ولايمكن إهمال أهمية الصواريخ المضادة للطائرات . والمضادة للدبابات والمضادة للسفن

وبالمقابل ، قال الاميرال بيير لاكوست أن الدقة والوضوح ضروريان ويلزم إكمال الحصار البرى على البترول بحصار بحرى . والاهداف ستكون القواعد الجوية . ومصانع السلاح والحشود العسكرية .

والسؤال الان فى باريس ، بيد الخبراء ، هل يتجنب العراق الخطأ ، أو تستطيع أمريكا إستفزازه إلى الخطأ . وهل لازالت هناك فرصة قبل تمام الحشد والانتشار . أم اننا لانستطيع إعادة عقارب الساعة إلى الوراء . فتكون أكبر حرب مدمرة عرفتها المنطقة منذ عام ١٩٤٨ ؟!

كامل زهيرى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

هناك جنرال مجهول سيشترك فى الحرب القادمة اسمه : الحر !

وستكون الحرب المتوقعة أكبر وأحدث حرب شهدتها المنطقة ، بل شهدها العالم منذ حرب فيتنام.. وسيمتد مسرح العمليات المقترحة من تركيا شمالاً إلى قواعد جزر دييجو جارسيا فى أعماق المحيط الهندى جنوباً ؛ مروراً بالعراق - طبعاً - والكويت والسعودية ومياه الخليج والمحيط الهندى والبحر الاحمر . وقد يمتد المسرح إلى قناة السويس غرباً .

وأنقل هذه التوقعات من باريس . بعد اجازة اسبوعين هجم فيها الحر الشديد فجأة ثم الصهد اللافح . وكان ضوء النهار يستمر للعاشرة مساء . ثم لايأتى منتصف الليل بنسمة هواء . واكتشفت أن البيوت الفرنسية شتوية صممت أصلاً لتجنب تيارات الهواء . على عكس بيوتنا الشرقية . فأصبحت البيوت صهاريج ملتهبة . وأصبحت الشوارع ألعن . فى موجة حر لم تعرفها باريس من قبل .

وغطت توقعات الحرب على أنباء الحر . وليس فيما أكتبه أى تلاعب مقصود بالحر والحرب. لان الجنرال الذى سيلعب دوراً كبيراً فى حرب الخليج هو الحر الشديد. وقد أجمع جنرالات عسكريون وخبراء سياسيون على أن أمريكا ستعتمد - فى الدرجة الاولى والاهم - على وزن قوتها فى الطيران والبحرية والحرب الالكترونية الحديثة . وسوف تتجنب الحرب على الارض. ولذلك ليس فى خطتها القائمة إنتزاع الكويت ولا الصدام مع القوات البرية العراقية المتفوقة . ولو تصورنا مارأيناه على شاشة التليفزيون - ساعة بساعة - عن إستعداد الجنود الامريكيين لاحتمالات الحرب الكيماوية ، فإن الجندى يلبس أقنعة وملابس تغطى كل جسمه ، وسط هجير يصل إلى ٥٠ درجة فى الظل .

وقد امتلأت الصحف الفرنسية بالخرائط ، والارقام ، والتقديرات ، وشهادات الجنرالات ، وآراء الخبراء ، وتحدثوا عن خطط الحصار الاقتصادى ضد العراق بمنع خروج البترول منه باقفال خط الانابيب الذى يصل تركيا ، وخط الانابيب الذى يصل السعودية . ويسمون هذه الخطة «التصعيد الافقى» أى تخفيض صادرات الضغط تخفيضاً شديداً بالحصار البحرى فى الخليج أيضاً .

ويبقى الخيار العسكرى . وهو مؤكد لو اخترقت القوات العراقية حدودها مع السعودية . والخطط موضوعة وليست سراً . بل لاأبالغ بالقول أن غزو الكويت كان متوقعاً وتحدث عنه الجنرال الامريكى انطونى كوردسمان فى ندوة عقدت فى لندن قبل الحرب بأسبوعين . فى مركز دراسات الخليج باكستر بغرب بريطانيا مابين ١١ و١٣ يوليو الماضى . وقد أشرت إليها بالامس .. وغداً ألخص رأى الاميرال لاكوستا والجنرال كوبيل من كبار القادة الفرنسيين على الاستيداع . وتلجأ إليهم الصحف عادة لتنوير الرأى العام بما سيحدث غداً وبعد غد .

كامل زهيرى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٤

من ثقب الباب

اجتمع السلف البريطاني والخلف الامريكي وتحالفت السيدة تاتشر والرئيس بوش على العودة إلى الخليج واستعادته . وقد توفر بلاشك المبرر لبوش؛ فسعى على الفور لتوفير الغطاء ، وباجتماع المبرر والغطاء تحركة الة الحرب الامريكية إلى المنطقة .

وقد قالت وكالة الانباء الامريكية اسوشيتيد بريس أن الرئيس الامريكي جورج بوش قام بأخطر مغامرة لادارته بارساله قوات للخليج «مندفعا بالعطش الامريكي للبترول العربي» .

وقالت الوكالة الامريكية العالمية : «على الرغم من أن الرؤساء السابقين تعلموا أن الشرق الاوسط يمكن أن يكون مقبرة للجنود ومصيدة سياسية إلا أنه دفع بجنوده ليواجهوا صراعا واسع النطاق يمثل تهديدات لبوش نفسه» .

والرئيس بوش - دون أدنى شك - من أقدر الرؤساء الامريكيين واعرفهم بالشئون الخارجية بحكم مناصبه القديمة ، وهو الآن يمضي اجازته السنوية في منتجعه الخاص حتى يتم الحشد والانتشار الذى يستغرق وقتا ، نقترب فيه من ساعة الصفر . ولم ينس جورج بوش فى نهاية خطابه أن يطلب بصراحة من الشعب الامريكي «الذهاب إلى الكنائس للصلاة على أرواح الجنود الامريكيين» . وهو مايكشف عن تقديرات بوش قبل المواجهة المتوقعة . كما جاءت مع انباء الحشود المتدفقة على مياه الخليج وقواعده أن سفينة امريكية طبية دفعت إلى المنطقة . وعليها ١٢٠٠ طبيب وممرضة . ومن عدد الاطباء يمكن تصور التقديرات الامريكية لحجم وقوع الخسائر المتوقعة .

فأى حسابات للحرب المتوقعة على أسس الحروب السابقة فيه كثير من الاستهانة . لأن مسرح العمليات المتوقع يبدأ من تركيا شمالا إلى دييجو جارسيا فى أعماق المحيط الهندى جنوبا ومن العراق والكويت حتى السعودية .

وقديما كانوا يسمون المواجهة مع الاتحاد السوفيتى فى اوربا والخليج إذا استولى السوفيت على منابع البترول الحرب ونصف . فالحرب الاوربية ستكون حربا وحرب الخليج نصف حرب . ولكن هذا الاحتمال انقضى تماما الآن بعد جورباتشوف وتطوراته وبقيت النصف حرب التى كتب عنها الخبير العسكرى الامريكي جيفرى ريكورد فى تقريره الصادر عن «معهد تحليل السياسة الخارجية» بواشنطن . وقد وضع المؤلف احتمال السوفيت ، واحتمال ثورة داخلية فى احدى دول الخليج ، واحتمال استيلاء دولة خليجية على دولة أخرى .

والخطط قديمة منذ أزمة البترول بعد حرب اكتوبر . وهى سياسة امريكية ثابتة أعلنها ريتشارد شينى - فى ٢٠ يوليو «باننا سنأخذ جديا أى تهديد يعرض المصالح الامريكية أو أصدقاء الولايات المتحدة للخطر» ، وهو ما اعلنه من قبل الرئيس كارتر منذ عشر سنوات حين قال فى ١٠ يناير ١٩٨٠ :

- إن أية محاولة للسيطرة على منطقة الخليج ستعتبر عدوانا على المصالح الحيوية لامريكا وسوف يقابل هذا «العدوان» بكافة الوسائل الضرورية بما فى ذلك القوة العسكرية» .

والآن ، ونحن لانزال فى مرحلة الحشد والانتشار ، هل يمكن لصوت عاقل أن يصور النتائج العسكرية والسياسية التى ستحدث لو اشتعلت الحرب . وماذا بعد الحرب أيضا . وهل يستطيع صوت مخلص أن يسد فوهة مدفع ؟ هذا هو السؤال !

كامل زهيرى



دبوس

قليلا من الرشد !

اختلط الحابل بالنابل كما يقال .

نحن نعارض الغزو العراقي للكويت . ونطالب بانسحاب القوات العراقية وتأكيد حق الشعب الكويتي وحده في اختيار نظام حكمه .

ونحن جميعا نعرف أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل وبريطانيا وبقية الحلف المعروف لايعنيهم في كثير أو قليل حرية شعب الكويت أو أي شعب عربي ، وليسوا من المعروفين بالدفاع عن استقلال أو رخاء أحد غيرهم . ونعرف جميعا أن هذه الحشود العسكرية التي لم يسبق لها مثيل تستهدف شيئا واحدا وهو تدمير قوة عربية فعالة هي العراق حتى لو أدى ذلك إلى تدمير الكويت والسعودية والخليج جميعا . ونعرف أن الهدف هو إعادة رسم خريطة هذا الوطن العربي وتأديبه وتهذيبه وإعادة استنزافه لكي لايفكر أحد في رفع رأسه مرة أخرى .

ويسارع بعض السادة قائلين : ومن المسئول عن إعطاء الفرصة للقوى العالمية الشريرة لتفعل ماتخطط له منذ سنوات ؟ أليس هو الرئيس العراقي صدام حسين ؟

نعم أيها السادة . ولكن هذه مناقشات أكاديمية من الصعب الاستمرار فيها أثناء اشتعال الحريق . ثم هل هي مباراة عربية في الانتحار ؟ وإذا كان الرئيس العراقي في رأيكم يريد تدمير العراق فهل نزايد عليه بتدمير العراق وبقية الأمة العربية ؟ ! ألستم أنتم العقلاء الراشدين ؟ أليس في وسع عشرين دولة وجيش عربي مواجهة الجيش العراقي بالاقناع أو القوة لتنفيذ المقررات العربية بدلا من أن نسلم أمورنا للولايات المتحدة الأمريكية ولأعدى أعداء الأمة العربية ؟

هل أصبح العراق فجأة إحدى القوى العظمى في العالم التي نستعين عليها حتى بالشيطان أو بقوة عظمى أخرى ؟

إننا نقرأ في صحف أمريكية وبريطانية تحريضا سافرا ضد العراق والعرب . ونقرأ فيها في نفس الوقت كلاما عاقلا يحذر الرئيس الأمريكي من مغبة التدخل المسلح في العالم العربي .

لكن الغالبية العظمى لصحفنا تتعجل التدخل الأمريكي ويدهشها أن يتأخر إطلاق النار إلى هذا الوقت . ويصل الأمر بمحرر متحمس لحقوق الانسان وسيادة الشعوب إلى أن ينشر في صحيفته أن « اسرائيل تستعد لصد أي عدوان عراقي عليها » . هل هناك أكثر موضوعية ونزاهة من بعض صحفنا ؟ ! ،

ونتبادل بكفاءة منقطعة النظير البذاءات والكلمات المتدنية والتجريح الشخصي للرئيسين مع الاعلام العراقي . لايهم الآن من الذي بدأ هذه المعركة فقد بدأت بالرئيسين وستنتهي بالتشهير بالشعبين العراقي والمصري ..

إن قاموس السفاهة المصري والعراقي أو العربي عامة لاحدود له . ومنذ أيام أبدى الرئيس حسني مبارك دهشته لان بعض العرب ينظرون إلى مجرد الاختلاف في الرأي كعداء أو خيانة . لكن يبدو أن إعلامنا يتمتع باستقلال حقيقي عن كل سلطة !

إن النداءات التي يوجهها راديو بغداد إلى الشعب المصري ضد حكومته تؤكد مدى السخف الرسمي في العاصمة العربية الشقيقة . والبذاءات المماثلة التي ننشرها عن العراق تؤكد أننا لانقل سخفا عنهم .

أيها السادة هنا وهناك :بعض الرشد في إدارة الصراع والخلاف بين الأشقاء وبعض الحمية والغيرة القومية في النظر إلى الأجانب الأعداء .

فيليب جلاب



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٠

البديل الساذج

يستطيع المستر بوش ان يجرب حلاً أفضل وارخص !

يمكن أن يسمح لاصحاب الجلالة والسمو والفخامة ان يسحبوا ٤١/ « ربع » ارصدتهم في البنوك الامريكية وان يتكون منها « كونسورتيوم » عربي يخصص لحل مشاكل العراق وكل مشاكل العالم العربي « الملتهبة » !

ويبلغ هذا الربع « فقط » حوالي مائتي مليار دولار يمكن ان توزع كالتالي :

● ٥٠ مليار دولار لسداد ربع الديون العربية على ان تجدول الثلاثة ارباع الباقية بضمان الودائع العربية

● ٥٠ مليار دولار تخصص لمشاريع اعادة البناء والتعمير في العراق ووفق خطط تنمية يصدق عليها كل اعضاء « الكونسرتيوم » وهيئة خاصة من برنامج التنمية في الامم المتحدة .

● ١٠٠ مليار دولار توزع على باقي الدول العربية حسب مكانتها وقدرتها وحاجتها .

وضمانا لحسن استثمار هذه الأموال تودع احد البنوك المركزية العربية العريقة او في بنك ينشيء خصيصا .

وهذا الحل « البريء » الرخيص سوف يغني عن الهول الاعظم الذي سوف يحل بالعالم وسوف يكلف اضعاف هذا المبلغ فضلا عن الضحايا والدمار .

وقد خرج العراق منهكا مرهقا من حرب ضارية استمرت ثماني سنوات وتطلع اول ما تطلع الى اشقائه الراغلين في النعيم الغارقين في الرفاهية وانتظر ان يقدموا بعض ما في جعبتهم العامرة .

وكان انتصار العراق في الحرب درعا حمى الجميع ووقاهم شر اجتياح سياسي وروحي جارف وهم لازالوا في اشد الحاجة اليه ليصد اى خطر قادم .

ولو كان الاشقاء قد تقدموا في شهامة جماعية عربية وبادروا بنجدة شقيق في اشد الضيق لما ثار الاعصار .

ولا نظن ان الوقت قد « فات وكثير من الأزمات امكن تداركها في الربع ساعة ان لم يكن في الدقائق الاخيرة .

وتبقى هناك مهمة على عاتق المستر بوش حامي الحقوق والحريات وهي ان يبذل٤/١ الجهد الخارق الذي قام به لتحرير امارة الكويت في نجدة شعب اخر مقهور مسحوق في فلسطين وان يقنع او يرغم حليفته اسرائيل بمزايا السلام .

وسوف ينتزع الفتيل من كل براميل البارود في المنطقة وسوف يسود الاستقرار وتعكف شعوب المنطقة على « التنمية » ولن تطلب قروضا او تشتري سلاحا وسوف يجد المستر بوش كل الوقت ليمارس رياضته المفضلة « البيزبول »

محمد عودة /



رغم الاسى .. ليكن للفقراء مكان !

لاشك ان حجم الاسى للغزو العراقى للكويت ، وهو الموضوع الرئيسى فى كل حديث ، وهو المتصدر للتعليقات وكل الادبيات السياسية .

وعلينا ان نعترف بان هناك قدرا معينا من التعاطف مع هذا الغزو ، مصدره سخط جماهيرى واسع من موقف اغنياء العرب من الدول العربية الفقيرة ، وتوظيف اموال الاغنياء فى الاسواق الاستعمارية

لكن الخطر الذى نحذر فيه هو محاولة دفع هذه التناقضات لخلق مناخ جماهيرى عدائى بين الشعوب بسبب الممارسات غير المسئولة للاجهزة الادارية هنا او هناك

فبين الجماهير على الاقل فى مصر ، تنتشر الاشاعات عن ماتعرض له العاملون المصريون فى الكويت ، وفى العراق ، وفى الاردن ، وهى معاملة ، ان صحت ، لايمكن السكوت عليها .

ونحن وان كنا نقدر النوايا الحسنة لوزير الخارجية المصرى عندما قابل السفير العراقى ، الا اننا نعتبر ان هذه قضية نضالية وجماهيرية ولذا ، فاننا وان كنا نشارك الجميع تقدير مخاطر التدخل الاجنبى وتقدير هذا التمزق العربى ، الا اننا باسم مركز الدراسات والحقوق النقابية ، نناشد الجميع .. ان تكون لمشاكل الفقراء فى تفكيرهم ، مكان !

احمد طه



المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

هل اصبح الرئيس الامريكى هو البطل والمنقذ ؟

د . نوال السعداوى

أقرأ الصحف و أشعر بالغضب لماذا هذا التهليل والفرح من معظم الصحفيين فى بلادنا عن وصول قوات امريكية (ومتعددة الجنسيات) الى السعودية لضرب العراق ؟ !

أنا لم أذهب الى العراق الا مرة واحدة منذ عشرين عاما ولم أكتب كلمة واحدة فى مدح حاكم العراق أو أى حاكم عربى اخر . ولكنى ضد ضرب العراق و أرى أن ضرب العراق هو ضرب لنا جميعا .

كيف تنشر معظم الصحف فى بلادنا صورة الرئيس الامريكى بوش وكانه البطل المنقذ لنا ؟ وكيف يهللون لعبور حاملة الطائرات الامريكية النووية (ايزنهاور) قناة السويس وكانها ذاهبة لاجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضى العربية .

أقرأ الصحف واشعر بالاهانة لا فرق بين ما يكتب فى صحف بلادنا وبين ما تكتبه الصحف الاجنبية الاستعمارية .

أهكذا نبلغ حافة الهاوية والحضيض ؟ ! لقد كشفت البلاد الاستعمارية بزعامة امريكا وانجلترا وفرنسا واسرائيل عن وجهها الحقيقى وعن انها تستمد قوتها فى الوطن العربى من خضوع بعض الحكام والانظمة العربية لها وأن لا شىء يهمها الا بترول العرب وان قتلت نصف الامة العربية .

ولايمكن لهذه القوات الاجنبية المتعددة الجنسيات أن تضرب العراق دون مساعدة بعض الدول العربية لها واعطاء تسهيلات عسكرية وغير عسكرية .

وقد دعا الرئيس المصرى حسنى مبارك لعقد قمة عربية طارئة فلماذا لم يتخذ الحكام قرارا واحدا بالتصدى لهذه القوات الاجنبية الاستعمارية ؟ !

لو اتحد الحكام العرب ووقفوا وقفة رجل واحد امام هذا الغزو الاجنبى لاستطاعوا ان يحرروا المنطقة العربية والبترول العربى من السيطرة الاجنبية .

أليس مهينا لنا جميعا ان يكون البترول العربى دائما فى خدمة الاستعمار وليس فى خدمة العرب ؟ !

لو توحدت كلمة العرب اليوم فسوف يكون اليوم هو ولادة جديدة للدول والشعوب العربية المستقلة وخروجها من قبضة الهيمنة الاجنبية الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

ان تمزق العرب خلال النصف الاخير من هذا القرن يرجع اساسا الى طمع هذه الدول الاستعمارية فى بترول العرب وخاصة بترول السعودية والكويت .

ألا يضيق الحكام العرب اليوم وفى هذه اللحظة التاريخية الحاسمة ويوجهون ضربة قوية ضد هذا الغزو الاستعمارى الاجنبى المتعدد الجنسيات والذى اهاننا واذلنا جميعا على مدى السنين !

ان اى مساعدة من اى دولة عربية لهذه القوات الاجنبية انما هى ضربة كبرى للقضية العربية والوجود العربى لصالح الاستعمار

ان الازمة فى الخليج العربى ازمة عربية ولا دخل للبلاد الاجنبية فيها ويمكن ان يحلها العرب بأنفسهم دون حاجة الى حماية اجنبية فهل تتوحد كلمة الحكام العرب امام هذا الخطر الاستعمارى الجديد ؟ !



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ أغسطس ١٩٩٠

خريطة جديدة للعالم العربى بعد قمة القاهرة

العالم العربى يعارض ضم الكويت ويرفض الغزو الخارجى للعراق

تقرير يكتبه :

أحمد سيد حسن

مع انتهاء القمة العربية الطارئة التى عقدت فى القاهرة بدأت ملامح خريطة عربية فى الظهور اذ انتهت تحالفات قديمة وظهرت تحالفات جديدة وتراجعت القضايا الرئيسية والاساسية مثل القضية الفلسطينية والصراع العربى الاسرائيلى لتحل محلها قضية الخليج واحتمالات المواجهة العسكرية المسلحة فى المنطقة والتى تتزايد يوما بعد يوم

على المستوى العربى اظهر تصويت القمة العربية على القرارات التى اصدرتها ان مجلس التعاون العربى قد شهد انقساما خطيرا من المؤكد انه يحمل ايضا نهاية هذا المجلس بعد ان اصبحت القوات المصرية فى مواجهة القوات العراقية على الحدود السعودية الكويتية .

اما ، الاردن ، فقد تحفظ على قرار القمة بينما امتنع ، اليمن ، عن التصويت على القرار بنعم ام بلا !

ولم يكن حال الاتحاد المغاربى افضل فقد اتخذت دول الاتحاد الخمسة خمسة مواقف مختلفةمن قرار القمة الذى رفضته ، ليبيا ، بينما ايدته ، المغرب ، وتحفظت الجزائر وموريتانيا كل لأسباب مختلفة وغابت تونس عن المشاركة اصلا

يبقى موقف دول مجلس تعاون الخليج التى اختفت واحده من دولها من على الخريطة العربية كدولة مستقله بفعل قرار العراق بضم الكويت

وقد اتفقت دول المجلس الخليجى على وجوب الاستعانه بقوات امريكية وغربية لحمايتها من غزو عراقى مماثل للذى تم فى الكويت

وايدت دول المجلس السته ست دول عربية اخرى فقط وهى مصر ، وسوريا ، لبنان ، المغرب ، الصومال ، جيبوتى

واعلنت مصر وسوريا والمغرب عن استعدادها لتقديم قوات عربية كمظلة لحماية دول الخليج

الخطوة القادمة

ومع وصول الدبلوماسية العربية الى اقصى مراحلها بعقد القمة العاجلة والقرارات التى صدرت عنها توقفت تماما اى فرصة لجهود سلامية عربية واصبحت الانظار مركزة على الدور العسكرى الذى تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وعلى ردود الفعل العراقية

ماذا يستطيع العراق ان يفعله بعد ان رفض طوق النجاه العربى ؟

هذا هو السؤال الذى يشغل العالم العربى والدول المهتمه بأزمة الخليج وتداعياتها على مصالحها

وقد اجاب الرئيس العراقى صدام حسين على ذلك فى رسالة الى الرئيس الامريكى جورج بوش قال فيها ان العراق لايفكر فى توجيه اى ضربة للسعودية ولا لاى دولة خليجية عربية اخرى وانه يسعى لعلاقات حسن جوار مع الجميع .

رد الرئيس بوش بأن مهمة القوات الامريكية فى الخليج لاتتعدى حماية السعودية ولذلك فمهمة هذه القوات (دفاعية) بحتة ولاتوجد اى خطط غربية عسكرية لتحرير الكويت !

واظهرت التعليقات والتصريحات الرسمية الغربية على ان الرهان فى الفترة القادمة على عامل الوقت فالحصار الاقتصادى حول العراق من انجح واقوى التجارب السابقة لحصار مماثل .

فمن شان هذا الحصار واجراءات المقاطعة منع العراق من الافلات باى مكسب يستطيع تحقيقه نتيجة غزوه ثم ضمه للكويت .

ولكن العراق يراهن ايضا على عامل الوقت فالقوات الامريكية والقوات الغربية لن تستطيع البقاء فى الصحراء لمدد طويلة فى درجة حرارة تصل الى ٥٠ درجة مئوية فى الظل . ويحتاج الجندى الامريكى الى ٦ جالونات مياه يوميا للشرب . هذا غير المعدات التى يستخدمها .

ويراهن العراق ايضا على ان اية ضربة عسكرية امريكية ضده من شانها ان تعيد التضامن العربى الى جانبه فالرأى العام والشعوب العربية سوف تشكل ضغطا على الانظمة الرسمية لكى تغير من مواقفها .

ولا شك ان وجود حوالى مليون مواطن من جنسيات مختلفة وخاصة الجنسيات الغربية الى جانب حوالى نصف مليون مصرى يجعل من فرص توجيه ضربات جوية انتقامية ضد اهداف عسكرية واقتصادية فى العراق امرا . تحفه مخاطر بالغه ازاء تعرض هؤلاء الاجانب الى مخاطر بالغة .

الضربة العراقية القادمة

ولا يزال امام الرئيس العراقى صدام حسين أوراق ضغط اخرى . امام الضغوط التى تمارس ضده فقد اعلن بوضوح شديد الى ان العراق سوف يستخدم الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وكل انواع الاسلحة الاخرى المحرمة دوليا فى مواجهة اى هجوم امريكى اسرائيلى أو اى عدوان اجنبى يشن ضد العراق .

ولكن الاخطر من ذلك التهديدات العراقية لشن هجمات جوية ضد أبار ومصافى النفط فى بقية دول الخليج وكذلك ضد موانىء وخطوط التصدير عبر الخليج .

ويضع الغرب فى حسبانه ان خطوة كتلك قد يقدم عليها العراق فى حالة استمرار حصاره ومنعه من تصدير بتروله . وكذلك فى الحصول على احتياجاته الغذائية . ذلك ان تجويع العراق قد تدفع قيادته الى كسر هذا الحصار عبر اشعال حريق كبير فى الخليج . ولا شك انه سيضع المسئولية على الدين قاموا بحصاره . ولم يتركوا امامه سوى هذا الحل المدمر للجميع .

مَن ينسحب اولا ؟ !

وفى ضوء هذا الموقف المنعقد على الناحية العسكرية . وانهاء الدور الدبلوماسى العربى . فأن الهامش المتبقى امام اى حل سياسى يبدو ضئيلا للغاية .

ولكن هناك من يدعم فكرة البحث عن حل سياسى ويحذر من مخاطر (خنق) العراق تماما . لان فى يديه (اسلحة) مدمرة قد لا يتردد فى استعمالها فى حالة تعرضه لحالة (الخنق) تلك .

والى الان فان المشكلة امام هذا الحل السياسى . اصرار العراق على ضرورة ان تنسحب القوات الامريكية ،والغربية من السعودية والخليج . وكذلك قوات الدول العربية مصر وسوريا والمغرب والبدء بعدها فى البحث عن اى حل سياسى .

وتحاول موسكو ان تقصر التحرك الدولى على القرارات التى اصدرها مجلس الأمن الدولى . بفرض العقوبات على العراق واقناع الادارة الامريكية عبر الاتصالات اليومية المستمرة باستبعاد اى عمل عسكرى ضد العراق لأن من شأن هذا العمل العسكرى تعقيد الوضع فى الخليج بل وتهديد الانفراج الدولى القائم .

لكن الاتحاد السوفيتى غير مستعد لتعقيد علاقاته مع الولايات المتحدة الجديدة . وضرب سياسة الانفراج نتيجة سياسة صدام حسين . فلم تتم أية مشاورات بين موسكو وبغداد قبل غزو العراق للكويت كما ان (جورباتشوف) لا يبدو مستعدا لتحمل تبعات مغامرات عسكرية تطيح بتجار سياسة الانفراج والتعاون الدولى .

ويقول المعلق السياسى لصحيفة (ازفستيا) السوفيتية (ستانيسلاف كوندرا شوف) فى مقال كتبه لجريدة (الحياة) ان الاتحاد السوفيتى استثمر خطا صدام حسين بغزو الكويت ثم ضمها لكي يدخل تعديلات عملية على سياسته فى الشرق الأوسط لفترة ما بعد الحرب الباردة . وهى تعديلات جوهرية وتأتى فى ظروف متازمة . أذ أن مركز الثقل فى العلاقات من الغرب وفى المقام الاول الولايات، المتحدة أنتقل من المواجهة الى التعاون .

ولذلك انضم الاتحاد السوفيتى بدون اى تردد الى المبادرة الامريكية لمجلس الامن بفرض عقوبات شديدة على بغداد . وقبلها كان وزير الخارجية السوفيتى (ادوارد شيفرنادزه) قد اعلن عن وقف تصدير الاسلحة للعراق . وهو المورد الرئيسى للسلاح للعراق .

الانقلاب الذى تخططله امريكا

ومع صعوبة الموقف سياسيا وعسكريا فقد نشطت المخابرات الامريكية فى اعداد عملياتها السرية . ولم تخف الادارة الامريكية ترحيبها باى أنقلاب ضد الرئيس صدام حسين .

وقد تفتعل المخابرات الامريكية اى حادث فى الخليج كمقدمة لاشتعال الحرب ، كان تدعى ان العراق هاجم سفينة سعودية أو حقل نفط سعودى . أو ان القوات العراقية اسقطت طائرة امريكية كانت فى طلعة على الخطوط .

واى من هذه الاحتمالات وارد بشدة . ذلك ان القوات الامريكية لا تستطيع ان تبقى عدة اسابيع بدون اى تحرك ، حتى لا تتحول عملية (درع الصحراء) الى (مصيدة فى الصحراء) .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٠

انهار التضامن العربي واختفت مشكلة الكويت ؟ !

ظل الرئيس حسنى مبارك ينسج خيوط التضامن العربي لتسع سنوات متتالية بعد أن كان قد تمزق حتى استحق عن جداره لقب رجل التضامن العربي .. ولكن كل هذا قد انهار في يوم واحد .. يوم اجتماع مؤتمر القمة العربي وصدور قراراته .

ولسنا في حاجة الى القول ان المسئول الاول عن التدخل الاجنبي في المنطقة هو غزو العراق للكويت مما اعطى مبرراً لكل هذه الارمادا الغربية والقوات المسلحة الامريكية والغربية ان تاتي وبنداء وطلب عربي .

هذا كله معروف .. ولكن الاكتفاءبقول هذا مثل صاحب عمارة بناها باسمنت مغشوش فتصدعت .. فقال قائلا دعوها تنهار على من فيها فهو المسئول !

ان الموقف السليم هو العمل على اصلاح ما افسده المالك واصلاح العمارة وانقاذ سكانها ؟

فاذا كان العراق قد افسد الاستقرار في المنطقة العربية بحيث جاء الخطر الينا يهددنا فلا يصح ان نقف مكتوفي اليد ونقول انه المسئول عما حدث وعلى نفسها « جنت براقش » . فالحقيقة ان الكارثة لن تطول براقش وحدها .. بل ستطولنا جميعا .. ولذلك يجب المبادرة بانقاذ العالم العربي وعلى عاتق مصر تقع المسئولية الاولى لذلك ..

عندما دعى الرئيس مبارك الى عقد اجتماع قمة خلال ٢٤ ساعة .. كان المتوقع ان يأتي اعضاء مجلس القمة هذا ويجتمعون ليتباحثوا ويتدارسوا في هدوء وبرغبة جدية في التوصل الى حل ، وتتعدد الاجتماعات الجانبية فهذا مؤتمر اقطاب يضم ١٩ قطبا لدراسة اقتراحات عديدة وبذل وساطات في صبر واناه وخلال وقت كاف . ثم يكلف المؤتمر لجانا للبحث والتدارس حتى يمكنه وضع خطة شاملة لحل المشكلة .

على أن المجلس انعقد وكان وراء اعضائه سوطا يلهب ظهورهم عن غزو متوقع بين لحظة واخرى يقوم به الامريكيون .

وطرح العراقيون القضية من وجهة نظر اخرى : ان المشكلة اليوم هي وجود القوات الامريكية ونواياها العدوانية لغزو العراق ..وما يترتب على ذلك من نتائج وخيمة .. واعلنوا صراحة انه اذا حدث ذلك وهي قوات ستنطلق من ارض عربية سيقومون باعمال تدميرية على طريقة « على وعلى اعدائي يارب !! » ..

وأكد العراقيون انهم لن يهاجموا السعودية وان هذا ادعاء كاذب وانهم مستعدون لقبول .أية ضمانات لتأكيد هذا .

والاهم من ذلك انه لا توجد مشاكل جدية بين العراق والسعودية ..كان المفروض اذن أن يعالج الاقطاب الامر في روية وهدوء .. ولكن ذلك لم يحدث ..

ولكن الاهم من ذلك ان قرارات القمة جاءت مفاجئة تماما .. وتساعد على اشتعال الحريق ولا تعمل على اطفائه ..

لقد ادانت الاغلبية في المؤتمر العراق لغزوه للكويت وهذا لا غبار عليه بل هو قرار صحيح مائة في المائة وطالبت بانسحاب قواته ..وهذا صحيح ايضا .

ولكن غير الصحيح انها أيدت السعودية في دعوتها للقوات الامريكية وباركت ذلك .

وأهم من هذا انها وافقت على ارسال قوات عربية الى

عبد الستار الطويلة

السعوديه في ظل وجود قوات امريكية .

ليس امام صانع السياسة الامريكية اذن اية عقبة الآن :

فالعرب يؤيدون بل يرحبون بوجوده كشرطي حارس لأمنهم في الارض العربية وبالتالي من حقه ان يستقدم ربع مليون او نصف مليون جندي والاف الطائرات والسفن والقذائف الكيماوية والذرية ان اراد . ثانيا ان بوسعه بعد ان حصل على غطاء من قوات عربية جاءت لردع العدوان الوهمي من جانب العراق أن يضرب في اى وقت وهو معزز مكرم من تلك القوات العربية التي لاشك انه سينسق معها دورها .. بل ربما وضعت تحت قيادته رسميا او فعليا !!

والسيناريو الذى سيحدث هو ان تختلق اعذار واسباب عن عدوان عراقي مزعوم (بدأ منذ يومين بحكاية طائرات الاستطلاع) ثم تغزو القوات الامريكية وحلفاؤها من الاجانب العراق وربما كان للقوات العربية دور المحافظة على خلفية تلك القوات !!

وسيعمل الامريكيون على تحطيم العراق كدولة مستقلة وليس اسقاط نظام صدام حسين فقط .. انما ستبقى دولة مستقلة شكليا وستوضع قوات امريكية وخليجية والدول الخليجية تابعة لامريكا كما هو معروف) .. وستبقى الكويت بعد تحريرها مستقلةشكليا ايضا لان الامريكيين سيبسطون حمايتهم على الخليج الذى استدعاهم وبارك مؤتمر القمة وجودهم ..

وستخضع ايران للنفوذ الامريكي .. ولن تعود هناك غير سوريا التي بدأت عملية انتحار واسعة بقبولها



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٨/١٩٩٠

القرار . وستلحق بالنفوذ الامريكي ايضا بكماشة سعودية وعراقية الى النظام الجديد الذى سيفرسه الامريكيون فيه. اما قضية فلسطين والاردن فمصيرهما رهيب ومجهول. ولن يبقى الا الغرب العربى اكملون من مصر ـ ليبيا تونس ـ مراكش ـ الجزائر .

بعد ضياع الشرق العربى وخضوعه للسيطرة الامريكية سيضعف حال الجانب الغربى من العالم العربى .. وسيكون على الامريكيين مهمة اولى ورئيسية وهى تطهير هذا الجانب الغربى من ليبيا المشاغبة .

ويدين العالم العربى كله فى النهاية الامبريالية والاستعمار فى ظل ليس فقط اندثار المعسكر الاشتراكى بل فى ظل اتجاه هذا المعسكر الى التبعية الكاملة للمعسكر الغربى وتأييده .. ولن ندهش اذا وجدنا قواتا سوفيتية تحارب العراق !

هذا هو السيناريو المعد للعالم العربى . والمرء يدهش كيف لم تتنبه لاقطار العربية وبالذات مصر لهذا مع وضوحه تماما ـ بل ان الرئيس مبارك قال فى بيانه امام الصحفيين انه يوافق على ارسال قوات مصرية فى حالة ذهاب قوات عربية الى السعودية دون وجود قوات امريكية .

السؤال اذن .. ماذا كان على مؤتمر الاقطاب ان يتخذ من قرارات كان عليه ان يطالب بسحب قوات العراق من الكويت فى نفس الوقت يطالب بسحب القوات الامريكية من السعودية وتعريب المشكلة تماما .. نحن العرب كان بوسعنا من البداية خنق العراق وحصاره وارغامه على اصلاح ما افسده ولو اخذ ذلك بعض الوقت ..

أما الآن فقد تحولت القضية من « الكويت » الى وجود قوات أجنبية فى العالم العربى... ومن هذه الزاوية ساعدت السعودية والامريكان ومؤتمر القمة الة الدعاية العراقية .

لن تقوم فى العالم العربى مظاهرة جماهيرية جدية للمطالبة بالانسحاب من الكويت انما ستقوم مظاهرات شعبية عديدة ضد الوجود الامريكى .

وتاملوا ما قاله راديو لندن وهو يؤيد التدخل الامبريالى ان الفقراء فى العالم العربى يكرهون الاسرة المالكة الكويتية ويرونها اسرة متكبرة انانية .. وتاملوا العرب وقد عرفوا انها تستثمر ١٤٩ مليار دولارا ى امريكا وانجلترا ومرسيدس بالمانيا الغربية .

وسياتي وقت سيرفض رجل الشارع الامريكى ان تقاتل جيوش بلاده ويموت جنودها من اجل العربى المليونير صاحب المباذل المشهورة .. نحن نعلم أن العراق كان سيرفض حتى قرار مؤتمر الاقطاب المشار اليه ولكن كنا سنؤثر فيه ونؤثر فى الشعب العراقى وكل شعوب العالم العربى لاننا نرفض وجود قوات اجنبية .. وكنا سنتخذ التدابير العربية ايا كانت لاجبار القوات العراقية على الانسحاب .. اما ماحدث فتلك كارثة لا يعرف نتائجها الا الله !!



خواطر قارىء

خلل فى العلاقات العربية

الخلاف الكويتى ـ العراقى وما ترتب عليه من أحداث دامية هزت الامة العربية كلها و أسف لها كل مواطن عربى من المحيط الى الخليج كان من نتيجته تخفيف الضغط على اسرائيل ، وجعل القضية الفلسطينية قضية هامشية وافسح المجال للتدخل الدولى ، وضرب الانتفاضة الفلسطينية ، وتحقيق حلم امريكا واسرائيل فى « بلقنة » دول منطقة الشرق الأوسط وكان العرب فى غيبوبة لا يدركون مدى خطورة خلافاتهم على امور يمكن حلها بالتفاوض والحوار الهادىء .

ان هذا الخلاف بين الدولتين أظهر التناقض والخلل فى العلاقات العربية ، وأن التضامن العربى الذى يتشدق به القادة العرب فى مؤتمرات القمم ما هو الا وهم وشعار يرفعونه للمجاملة واستهلاكا لوقت الجلسات .

ان العالم كله ينظر الينا بعين الشفقة لا بعين الاقدام على الوضع المتردى الذى وصلنا اليه . ان اوربا متعددة اللغات والتى حاربت دولها بعضها بعضا فى حربين عالميتين تناست خصوماتها وخلافاتها القديمة ، واقامت مؤسسات وحدوية تمهيدا لاعلان الدولة الاوروبية الموحدة ، والعرب الذين يتكلمون لغة واحدة ويربطهم تاريخ مشترك ومصير واحد يتقاتلون ويفتك بعضهم ببعض كالاخوة الاعداء ، وعدوهم وحلفاؤه ينتظرون اللحظة المناسبة للانقضاض عليهم ونقل المعركة إلى قلب الوطن العربى لتحقيق حلمهم فى اقامة اسرائيل الكبرى ، فهل فقد العرب رشدهم السياسى وقد ضلوا الطريق فنقلوا معركتهم الرئيسية مع اسرائيل الى الانشغال بمعارك صغيرة بين الاخوة الجيران من أجل بئر للنفط أو بضعة أمتار على الحدود المشتركة ثم أين القيم العربية الأصيلة من شهامة وكرم وتسامح وايثار مصلحة الوطن الاكبر على الوطن الاصغر ؟ !

لطفى سليمان عبد الرحيم

الدراكسة ـ دقهلية



الحرب فى الخليج : يوم الجمعة ؟!

توقعت محطة ان . بى . سى الامريكية شن الحرب على العراق يوم الجمعة القادم ، وقالت المحطة : الحرب بعد ٤٨ ساعة وأن القوات الامريكية تنوى اعتراض سفينة شحن عراقية تتجه الى ميناء العقبة ، وأن هذا الاعتراض سيكون اشارة البدء .

وقرر الرئيس الأمريكي بوش قطع اجازته الصيفية وايفاد وزير دفاعه الى السعودية يوم الجمعة ، ليتفقد بنفسه القوات الامريكية هناك .

وصرح قائد الأسطول الامريكي فى الخليج أنه يستعد لأى وضع ولأى مهمة تكلف بها ، وأكد أن العراق يمتلك أسلحة كيماوية وهو ما يسبب ازعاجا شديدا .

وتوقعت الدوائر العسكرية أن تبادر القوات الامريكية بضربة جوية من حاملات الطائرات فى الخليج والسعودية ، وضربة أخرى من تركيا فى الشمال ، وربما تشارك اسرائيل من الغرب ، وتستهدف تدمير المطارات وبطاريات الصواريخ ، مع خطة للاسقاط المظلى فوق بغداد ، بعدها تنطلق القوات البرية من حدود السعودية لمحاصرة القوات العراقية فى الكويت .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

●● نص حوار الرؤساء ، وحوار وزراء الخارجية فى الجلسات المغلقة

مؤتمر القمة الذى انعدمت فيه الفروق بين الملوك والصحفيين !

اقتراح الرئيس مبارك الذى لم ينفذ : الانسحاب المتزامن للأمريكين والعراقين

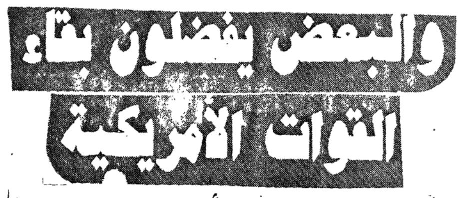
○ الجميع يطالبون بسحب القوات العراقية



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الملك حسين : أردنا حلا وسطا فى إطار التضامن ورفض الآخرون

● للمرة الأولى : حافظ الأسد يطالب بسحب الأمريكيين من أراض عربية

● مبارك للقذافى : سافر أنت إلى بغداد

كان مؤتمرا للقمة من نوع خاص . ربما هو المؤتمر العربى الأول الذى يختلط فيه الملوك والأمراء والرؤساء بالصحفيين فى مناقشات .

إستغرقت ساعات فى ردهات قاعة المؤتمرات الدولية فى مدينة نصر . أينما يتجه بصرك لابد أن يقع على صاحب جلالة أو صاحب فخامة مستعد للحديث والحوار فى تواضع مثير وأدب جم .

أجاب أصحاب الجلالة والفخامة عن كل ماطرحناه من أسئلة . ثم بلغ التواضع مداه فتبادلنا المواقع . هم يسألون ونحن نجيب . وتخيلنا للحظات ونحن نقدم « الرأى والمشورة » أننا من أصحاب الجلالة أو الفخامة .. على الأقل .

هل هى الدبابات العراقية ؟ ربما . لكن المهم هو أن أشياء كثيرة تغيرت وستتغير منذ أخترقت الدبابة الأولى خط الحدود بين العراق والكويت . ولن يعود شىء لسيرته الأولى . هل هناك « نظام عربى جديد » فى الأفق ؟

وهل كان هناك « نظام عربى قديم » ؟

لاأحبهم

أول الذين واجهناهم الاخ العقيد معمر القذافى .كان قد أنهى لتوه حوارا ملتهبا مع الامير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية .

ـ سيادة العقيد لماذا لم تحضر غداء الرؤساء فى القاعة المجاورة ؟ .

ـ لا أريد أن أتناول طعاما مع معظمهم . ولا أحب أن أرى وجوه الغالبية العظمى منهم .

ـ لماذا ياسيادة العقيد ؟

ـ لأنهم يحبون الأمريكيين أكثر مما يحبون العرب ..

وصل فجأة رجل طيب من رؤساء إحدى دول الخليج . صافحه العقيد بحرارة وتساءل متهكما : لماذا ياشيخ ... تريدون الاستعانة بالأمريكيين ؟ إن الاسرائيليين أولاد عمومتنا . وهم أقرب جغرافيا وأرخص !

قال الشيخ ... مستنكرا : أنا يا أخ معمر أريد الأمريكيين أو الاسرائيليين ؟

وعاد العقيد يواصل حديثه : كنت أناقش قبل أن تحضروا سعود الفيصل . أدهشني ما عرفته أثناء الحديث . إنهم يفضلون التدخل الأمريكى على التدخل العربى . فالأمريكيون كما قيل لنا « مضمونين » ، أما العرب فلا يمكن أن « تضمنهم » !

الخطر الأكبر

ـ هل يعني ذلك أنك تتعاطف مع الغزو العراقى للكويت انطلاقا من مواقفك « الوحدوية » المعروفة ؟

ـ إن موقفنا واضح . لقد استنكرت وعارضت هذا الاسلوب حتى لوكان الهدف هو الوحدة . لكن ذلك لايخفي عن أعيننا الخطر الأكبر الذى يهدد الامة العربية كلها الآن وهو التدخل الاستعمارى الامريكى الذى يعمل لصالح اسرائيل فى الأساس ويهدد كيان العراق والامة العربية وهو مايجب وقفه بالضغط العربى على العراق للوصول إلى تسوية سلمية تحقق مصالح كل الأطراف .

العقيد يمزق المشروع

كانت هناك حالة من الانقسام الواضح بين فريقين فى القمة . ولذلك تأجل الاجتماع من مساء الخميس إلى بعد ظهر الجمعة . ولم يكن الخلاف كما رددت مصادر صحفية بسبب احتجاج مزعوم من الوفد العراقى على حضور الشيخ جابر الصباح ممثلا للكويت أو لمازعم من اشتراك العقيد علاء حسين على فى الوفد العراقى . فهو لم يحضر أصلا . لكن الرئيس حسني مبارك أراد إتاحة فرصة لمزيد من المشاورات تجنبا لاحتمالات الصدام بين الفريقين لكن مشروع القرار الذى أعدته عشر دول فقط من بين المشاركين فى القمة أثار بقية المشاركين عندما فوجئوا به . كان المشروع إدانة كاملة للطرف العراقى ومباركة تامة للاجراء السعودى باستدعاء قوات أمريكية .

ومن هنا مزق العقيد القذافى الورقة فور قراءتها واحتج الآخرون بسبب ماوصفوه بمحاولة فرض قرار من وراء ظهورهم . ورد مسئول مصرى بأن المشروع ليس نهائيا . وهو قابل للمناقشة والاضافة والحذف . لكن العقيد القذافى كان له كعادته رأى خاص .

قال لنا : رغم كل ما نقوله عن ان مصر تعترف بالعدو الاسرائيلى وتسمح له بسفارة فى القاهرة إلا أن مصر وخاصة فى عهد الرئيس حسني مبارك لا تعرف النفاق السياسى . فهى تلتزم دائما فى العلن بما تقوله لنا فى الغرفات المغلقة . وهى تحدد لنا بصراحة أنها مع هذا الرأى أو ضد ذلك الرأى وتلتزم بذلك . ولذلك نشعر بالاطمئنان دائما فى التعامل مع الرئيس حسني مبارك . وعندما استمعت الى خطاب الرئيس مبارك الذى دعا فيه الى قمة عربية عاجلة وصفته بأنه خطاب ممتاز اوافق على كل ما جاء فيه . لكننى فوجئت هذه المرة بتوقيع ممثل مصر على مشروع القرار الذى يخالف ما جاء فى خطاب الرئيس دون ان يسمحوا لممثل ليبيا بالمشاركة فى صياغة المشروع .

ان مصر لم تكن تعرف « النفاق السياسي » لكن يبدو ان « النفاق السياسي العربي » اصابها بالعدوى هذه المرة !

قلنا للعقيد : المشروع قابل للتعديل قبل اقراره وليس مفروضا بالقوة على احد . لماذا لا تقترحون اضافة فقرة تطالب بالانسحاب « المتزامن » للقوات الامريكية والقوات العراقية ، على أن تقوم قوات عربية مشتركة بضمان الامن الى ان يتم التوصل الى تسوية سلمية تحقق مصالح كل الاطراف ؟

قال العقيد : هذه فكرة جيدة كنت أظن انكم « صحفيون حكوميون » في بداية المناقشة !

فجأة يصل السيد احمد قذاف الدم ويسر ببعض كلمات في اذن العقيد ويتركنا لمقابلة الرئيس حسني مبارك .

دعونا للملك

أحد الجالسين في ركن متزو في احد الممرات يبدو انه الملك حسين . كان من اكثر المشاركين في المؤتمر احساسا بالخطر المحيق . قال لنا ان القضية ليست ادانة هذا الطرف او تأييد ذلك الطرف لقد اردنا حلا وسطا يجنب هذه الأمة ما يهدد كيانها لكن بعض الاخوان يتصرفون على نحو مغاير . ان الحل يجب ان يكون عربيا وسلميا وفي نطاق الاسرة الواحدة اما البديل فهو ما يحاول أن يفرضه الغربيون من إعادة رسم خريطة المنطقة على هواهم ووضعنا في اجواء الحرب والاقتتال لصالح العدو في النهاية .

دعونا للملك بالتوفيق ، بعد ان وجه له زميلنا عبد الستار الطويلة عبارات التقدير والاعجاب دون ان يفوته ان يؤكد انه وفقا لافضل مبادىء البيروسترويكا يمكن ان يلتقي « صعلوك بروليتاري » مع سليل الاسرة الهاشمية المعظم !

السياسي الداهية

بضع خطوات لنجد انفسنا في مواجهة السياسي العربي الداهية الرئيس حافظ الاسد مع نائبه السيد عبد الحليم خدام .

ـ ايها السيد الرئيس ماذا يجري الآن ؟

انكم من ناحية احد زعماء حزب البعث الذي يرى ان هناك فضلا للعربي على العجمي في كل الظروف . وانتم من ناحية اخرى اصحاب سياسة معلنة ضد كل ماهو نفوذ أجنبي في الوطن العربي . كيف وقعتم على مشروع قرار يبارك التدخل الامريكي بدلا من التدخل العربي .

قال الرئيس حافظ الاسد بسماحة وصبر اشتهر بهما : لا تسألوا عن النتيجة وتتجاهلوا السبب الذي ادى اليها . ان المسئول عن ذلك هو الرئيس العراقي صدام حسين الذي غزا الكويت والاخوة في السعودية والخليج لا ينامون الليل فهم قلقون الآن على امنهم . ولا استطيع ان اقول لهم لا تستدعوا القوات الامريكية .

ـ لكنك تستطيع ان تقول ان قواتا عربية مشتركة يمكن ان تضمن الامن للخائفين والقلقين العرب ضد من يخيفهم من العرب .

ـ قال الرئيس الاسد بالحرف الواحد : ان قتل العربي للعربي امر في غاية السوء . والاقل سوءا هو ان يقتل الامريكي عربيا !

ـ قال الزميل مكرم محمد احمد : ولكنكم يا سيادة الرئيس اصحاب السابقة العربية في احتلال بلد عربي اخر هو لبنان ؟

قال الرئيس الاسد دون ان يفقد سماحته وصبره وابتسامته : ان هذه قصة اخرى ثم سردها لنا بالوقائع والتسلسل الزمني واثبت لنا ان القوات السورية تريد الخروج فورا من لبنان ولكن الشعب اللبناني والشرعية



المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير من داخل المؤتمر

يكتبه

فيليب جلاب



● « نصيحة » من الرئيس الليبى : لماذا لانستعين بالاسرائيلين بدلا من الأمريكين ؟

اللبنانية يتمسكان بوجودها كعنصر ضمان وحيد يحول دون الانهيار الكامل .

ثم اشار الى الرئيس اللبناني إلياس الهراوي الذي اكد ان الشعب اللبناني لم يسمح لسوريا بالخروج من لبنان !

مبارك يحذر

عاد العقيد القذافى من لقاء الرئيس مبارك وقال الرئيس مبارك ضاحكا حذار من ان يكون الاخ العقيد قد « خرب عقولكم » قلنا ربما يكون قد حدث العكس .

قال العقيد : لقد التقطت من هؤلاء المواطنين المصريين المستنيرين الاقتراح الجيد بتزامن الإنسحاب الأمريكي والعراقى .. إلخ .

وأضيف إليه أن يكلف المؤتمر وفدا من الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس الشاذلى بن جديد للسفر إلى بغداد واجراء حوار باسم مؤتمر القمة مع الرئيس صدام حسين .

قال الرئيس مبارك : لن أشترك فى الذهاب إلى بغداد هذه المرة . إن الرأى العام المصرى لن يقبل غزو الكويت .

ــ القذافى : أنت رئيس المؤتمر وستكلف من مؤتمر القمة واذا تعلق الأمر بالشعب المصرى فأرجو أن تأمر السيد صفوت الشريف بأن أوجه خطابا الى الشعب المصرى من خلال الاذاعة المرئية (التليفزيون) وأنا كفيل بإقناعه بالترحيب بسفرك .

قال الرئيس : إسأل الصحفيين وهم على معرفة تامة باتجاه الرأى العام .

القذافى : ماراْيكم ؟

قلنا فى وقت واحد : لا أحد هنا يرحب بزيارة الرئيس الى بغداد هذه المرة .

لا أصلح للمهمة

قال الرئيس مبارك : لماذا لاتسافر أنت ؟

القذافى : أنا لا أصلح لهذه المهمة . فسأصل الى بغداد وأجد نفسى مشاركا فى الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية والتعبئة ضدها .

قال الرئيس ضاحكا : إذهب وهاجم كما تشاء .

وفجاة تذكر الرئيس مبارك شيئا وسأل أين السفير عمرو موسى . وجاء السفير رئيس وفدنا فى الأمم المتحدة . وقال الرئيس على مسمع منا . عليك أن تضيف إلى مشروع القرار ، الانسحاب المتزامن للقوات الأمريكية والعراقية ، واحلال قوات عربية مشتركة .

وأسرع السفير عمرو موسى لتنفيذ أوامر الرئيس لكن التعديل الذى تم فى مشروع القرار جاء لدهشتنا بعيدا عن الاقتراح المصرى . وحان وقت انعقاد الجلسة الختامية المغلقة للرؤساء .

□□□□□□

جلسة وزراء الخارجية

تأخر عقد الجلسة المغلقة بعد الغداء عندما أبلغت الوفود بان الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يود عقد لقاء مع زملائه وزراء الخارجية .

وبعد أن وصل عدد مناسب من الوزراء بدأ السيد طارق عزيز وزير الخارجية العراقى الحديث :

قال إن الوفد العراقى فوجىء بمشروع القرار دون مشاورة مع الطرف المعنى . وأعلن رفض المشروع جملة وتفصيلا لأن عددا كبيرا من الأعضاء لم يشارك فيه . وقال إن العلاقات بين السعودية والعراق مميزة وأنه يستغرب الحديث عن عدوان عراقى وشيك على السعودية . وتحدث عن الكويت وقال إنها حالة خاصة ولدينا قناعاتنا ووثائقنا والخلط بينها وبين أمور أخرى ظلم لنا . ونحن مستعدون فى إطار عربى لاعطاء كل التعهدات ولامانع فى وجود قوات عربية لتطمين السعودية لكن دعوة قوات امريكية بعد يومين من قرار مجلس الجامعة أمر مشبوه ويعنى العدوان على العراق ويؤلمنا أن تستخدم أرض عربية للعدوان الأمريكى على العراق . ومن حقنا فى هذه الحالة اتخاذ الاحتياطات الضرورية .

وقال طارق عزيز إن الأمر الغريب هو استخدام قوات عربية كغطاء لقوات أمريكية أو أن تكون قرارات القمة غطاء لها . وهذا أخطر مايواجهه العرب حاليا . واقترح طارق عزيز البدء بإخراج القوات الأجنبية أولا وأن يقدم العراق ضمانات للسعودية فى إطار القمة وفى إطار ثنائى وجماعى .

ورد الدكتور عصمت عبد المجيد رافضا مقترحات الوزير العراقى . وقال إن المشكلة ليست القوات الامريكية ولكن المشكلة هى الغزو العراقى للكويت . وقال عبد المجيد إن مصر لاترحب بالتدخل الأمريكى . لكن قرار ضم الكويت وما ترتب عليه من قرارات أصدرها مجلس الأمن تعطى غطاء دوليا للتدخل الأمريكى . وقال إن مشروع القرار المقدم للقمة سيطرح على الجميع ويناقش . ومن حق كل الأطراف أن تقترح ماتشاء .

- سعود الفيصل وزير خارجية السعودية :

هناك تهديد لنا . ان غزو الكويت والاجراءات العراقية الاخرى والتعبئة العامة فى العراق تجعلنا لا نطمئن الى ان هذا الجيش القوى والكبير لن يكون عنصر تهديد لنا . وعندما نشعر بتهديد فمن حقنا جلب القوات التى تساعدنا .

طلب طارق عزيز الكلمة مرة اخرى . وتحدث باسهاب عن سياسات حكومة الكويت فيما يتعلق بالنفط . قال ان الرئيس صدام حسين أثار هذه القضية فى احاديث مع الشيخ جابر وفى جلسة مغلقة فى قمة بغداد ثم قال فجأة : لدينا الوثائق والتسجيلات التى تثبت تآمر الحكام السابقين وشراءهم للذمم من أجل تغيير السلطة فى العراق .

وقال طارق عزيز نحن على استعداد لاسماع هذه التسجيلات لمؤتمر القمة .

وهنا نهض الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير خارجية الكويت وسار بضع خطوات ثم سقط على الأرض .

واستدعى الاطباء على عجل لاسعافه وانفض الاجتماع .

وقائع جلسة الرؤساء المغلقة

بعد مشاورات خارج الاجتماعات الرسمية لم تستغرق وقتا بدأت وقائع الجلسة المغلقة للملوك والرؤساء .

طلب الرئيس حسنى مبارك رئيس الجلسة من السيد الشاذلى القليبى امين عام الجامعة العربية ان يتلو رسالة جاءت من الملك فهد



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

ورسالة من الرئيس السوفييتي **ميخائيل جورباتشوف** .

كانت رسالة الملك فهد تلخص الموقف السعودي المعلن من قبل منذ غزو الكويت الى ان طلبت السعودية القوات الامريكية .

أما رسالة **جورباتشوف** الى حسني مبارك فتقول ان الاتحاد السوفييتي يرحب بعقد مؤتمر القمة العربي لان الموقف في الخليج يقلقنا كثيرا كما يقلق اصدقاءنا العرب

وقال جورباتشوف إن الاتحاد السوفييتي سيبذل قصارى جهده لتغيير مجرى الأحداث واخماد الحريق في هذه المنطقة بالغة الاهمية .

قال ان هناك دورا مهما جدا للجهود العربية في هذا الهم المشترك الذي نشعر به جميعا . فالطريق الانسب للعمل في هذه الظروف يأتي من خلال الجهود العربية .

وقال الرئيس السوفييتي انه يأسف لان احدا لم يستفد من الفرصة التي قدمها قرار مجلس الامن رقم ٦٦٠ لتحقيق حل مناسب . ومازال نطاق الازمة يتسع مما دفع قيادة المملكة السعودية الى طلب قوات امريكية ترابط على ارضها .

وقال انه سيواصل الاتصال مع الرئيس مبارك والقادة العرب لكي نبحث سويا سبل اخماد النيران .

بعد رسالة جورباتشوف التي تشبه رسالة من رئيس الاتحاد السويسري طلب الشيخ **سعد العبد الله رئيس الوفد الكويتي** الكلمة . بدأ بالاعتذار عن سفر **الشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت** لاسباب خاصة ثم شرح موقف الكويت مع العراق اثناء الحرب الايرانية والمساعدات التي قدمتها في هذا الشأن الى ان وقعت الاحداث الاخيرة .

ورد السيد طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي بأنه لا يمكن الوصول الى حل نسميه عربيا تحت الحراب الامريكية . وقال ان مشروع القرار المقدم لم يجر التشاور بشأنه مع كثير من الوفود العربية .

وقال فهد بن تيمور بن سعيد رئيس الوفد العماني ان الغزو العراقي سابقة خطيرة وتهديد للامن العربي . ثم طلب اعتماد مشروع القرار المقدم للقمة .

وزير خارجية الصومال : الامة تواجه محنة . ونحن نريد حلا عربيا .

الرئيس اللبناني إلياس الهراوي : نطلب معالجة الموقف على أساس استبعاد الحرب بين الاخوة .

الفريق عمر البشير (السودان) : أطالب بالانسحاب الفوري للقوات الأجنبية من المنطقة العربية على أن تحل محلها قوات عربية لتطمين الاخوة . وأن نبحث عن حل عملي وعادل في إطار الجامعة . وأقترح إيفاد لجنة للقاء قادة العراق . ووصف البشير مشروع القرار بأنه لايساعد على حل عربي ويبقي على التدخل الاجنبي . وقال أنه يبدو نصا وروحا كأنه صادر من هيئة دولية .

الشجب والتأييد

الملك حسين : لقد خرج العراق من حرب استمرت ثمانية أعوام قويا مما حفز القوى المعادية للامة الى محاولة التشهير به والاساءة اليه ومحاولة تحجيمه تمهيدا للقضاء عليه .

وبعد أن أكد أهمية احترام المواثيق العربية تساءل : هل جئنا لايجاد حل للمشكلة أم جئنا إلى مايقود إلى الفشل ؟

وقال إن الشجب والتأييد لايجديان . وأعرب عن استغرابه لسرعة اتخاذ القرارات دوليا وعربيا . وتساءل هل نحن كقادة في عالم آخر بعيدا عن المواطن العربي ؟ أن ما يجب أن نلجأ اليه هو الحل العربي .

– الرئيس حافظ الأسد :

ان مناقشاتنا تدور حول حل عربي . وقرارنا بعد المناقشات هو قرار عربي . وبعض الاخوة يتصورون أننا ننفذ توجيهات أجنبية . ان الاجانب موجودون بسببنا . لقد انفجر حدث غير متوقع . وجاء الأجانب بناء على طلب بعض الاخوة . ولا أحد يرغب في ذلك ما لم تكن هناك ضرورة في غاية القسوة . لقد شعر الاخوة الذين طلبوا قوات أجنبية بالخطر . وهذا من حقوق السيادة . ويمكننا أن نطلب أن لا تكون هذه القوات للعدوان على بلد آخر . لقد فهمت أن القوات الأجنبية جاءت لأمور فنية من جهة وللدفاع عن المعنيين من جهة أخرى . وانسحاب العراق وعودة الشرعية الى الكويت ينهي المسألة .

سنرد بقوة

استغرب أن يبرر بعض الاخوة طلب قوات أجنبية . واذا ما ضرب العراق من قبل القوات الأمريكية فسيرد بقوة . وقد حذر العراق من استخدام الأرض العربية للعدوان الأمريكي على أراضيه .

ثم قال موجها الحديث الى الرئيس حسني مبارك : ياسيادة الرئيس بوصفك عسكريا سابقا هل اذا ضربت قواتك من أحد المواقع ألا تقوم بالرد على أى موقع سيناسبك من قوات العدو ؟

وقال رمضان ان حكومة الكويت السابقة دفعت الى تركيا ٢ مليار دولار لكي تغلق خط النفط العراقي ولدى أمير الكويت ودائع شخصية تصل الى ٦٠ مليار دولار اضافة الى ٢٠ مليار في اليابان .

وقال على القوات الأجنبية الخروج ونحن على استعداد لمناقشة كل القضايا .

دعم الاقتراح الليبى السودانى

– ياسر عرفات رئيس فلسطين :

تحدث عن دوره كوسيط عام ١٩٧٢ عندما وقعت أحداث « الصامتة » بين العراق والكويت ثم عن دوره في الوساطة في قضيتي كشمير وأفغانستان وشرح الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني والانتفاضة ثم تقدم باقتراح بأن يكون خطاب الرئيس حسني مبارك مرشدا لعمل القمة وللجنة من القادة تسافر الى بغداد تدعيما للاقتراح السوداني واقتراح القذافي الذى قدمه خارج الاجتماع .

– الرئيس حسني مبارك :

الاقتراح الوحيد المقدم هو اقتراح عمان لأنني سألت الاخوة الملوك والرؤساء عن رأيهم في الذهاب الى بغداد فلم يوافق أحد وأطرح الاقتراح الوحيد المكتوب أمامي حول مشروع القرار .

– الرئيس اليمني على عبد الله صالح :

لم نأت من أجل أن ننقسم

– مبارك :

القرار امامكم . ومن يوافق يرفع يده .

– القذافي :

نقطة نظام هناك اعتراضات كثيرة واقترح أن نغلق الجلسة على الرؤساء فقط .

ــ مبارك :

القرار « لا يودى ولا يجيب » مثل كثير من القرارات ونأخذ الأصوات .

تريد حلا أم قرارا ؟

ــ ياسر عرفات للشيخ سعد العبد الله :

هل العبرة باصدار قرار أم الوصول الى حل ؟ القرارات كثيرة بدون نتيجة . واذا كنت تريد حلا فهناك طريق آخر

يتم أخذ الأصوات والموافقة على المشروع بأغلبية اثنى عشر صوتا . وتنتهى اجتماعات القمة



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

ليس غزوا فحسب

في هذه الايام الحالكة السواد والشديدة الخطورة التي يمر بها الوطن العربي بعد الاجتياح العراقي لدولة الكويت تبرز الاهمية القصوى لتشخيص دقيق حدث ويحدث بالفعل ، وضرورة التمسك بموقف مبدئي واضح لا يشوبه اى غموض ولا يحد منه اعتبارات تتعلق بضرورة مراعاة هذا الزعيم او ذاك او بادعاءات عن مواقف عنترية ضد الاستعمار او دفاع مزعوم عن القومية العربية او مقدسات المسلمين . او ما يقال عن حرص على الثروة التي يبددها شيوخ وامراء دول الخليج .



د . ابراهيم سعد الدين

وبداية لابد من التاكيد على ان غزو اى دولة عربية بواسطة دولة عربية مجاورة وتغيير سلطة الحكم فيها بالقوة هو امر مرفوض رفضا مطلقا مهما كانت الاسباب والتبريرات التي تقال . ومهما كان طبيعة الحكم في البلد المغزو او الغازى .

ولا يمكن التسليم بالادعاءات البلهاء عن قيام ثورة في الكويت قيل عنها انها تمت بواسطة قوى ليبرالية دعت العراق لمساعدتها . ان ذلك يكذبه ان الحكم العراقي لم يجد كويتيا واحدا يقبل العمل معه او تكوين حكومة في ظل الاحتلال . ان الزعماء الوطنيين الكويتيين في الداخل والخارج رفضوا بصورة قاطعة محاولة تغيير السلطة الشرعية في الكويت عن طريق القوة المسلحة لدولة مجاورة . وقد انتشرت اشاعات عن قتل احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي السابق لرفضه التجاوب مع العراقيين . وبغض النظر عن مدى صحة او عدم صحة الاشاعة فان المؤكد ان الدكتور احمد الخطيب الزعيم القومي المعروف والسيد جاسم القطامي الزعيم الناصري في الكويت قد ارسلا لجريدة « الحياة » التي تصدر في لندن يستنكرون الغزو ويشجبون محاولة تغيير السلطة الشرعية في الكويت بواسطة القوة الغازية ويتمسكون بشرعية الحكومة الكويتية التي كانت قائمة قبل الغزو .

كما ان ما حدث في الكويت بعد الغزو وبعد اعلان ما سمى « حكومة الكويت الحرة » لا يجعل هناك شكا في ان هذه الحكومة كونت من بعض صغار الضباط العراقيين الذين ادعى بانهم من اهل الكويت . ان كويتيا واحدا مهما بلغ جهله ومهما كانت مناصرته للغزاة لا يمكن ان يصدر قرارا بتوحيد الدينار الكويتي والدينار العراقي خافضا بذلك قيمة الدينارات التي يملكها اهل الكويت الى $\frac{١}{١٢}$ من قيمتها .

لقد مارس الغزاة في الكويت النهب . لا لمشايخ الكويت واتباعهم فحسب بل للشعب الكويتي كله . ولن نتحدث هنا عن النهب الذى يتم بواسطة من يقال عنهم الجيش الشعبي الذى اطلقت يده في نهب المخازن والسيارات وغيرها ونقلها للعراق . بل نتحدث عن السطو الرسمي والمنظم لبنك الكويت المركزى وفتحه عنوة والاستيلاء على السبائك الذهبية فيه والاستيلاء على النقد الاجنبى الموجود في خزائنه . وهو امر لا يماثله في التاريخ الحديث الا النهب الاستعمارى المباشر لثروات الشعوب في المراحل الاولى للغزو الاستعمارى . او نهب المتاحف التاريخية والثروات الفنية في اوروبا بواسطة القوات الهتلرية ابان الحرب العالمية الثانية .

ان ما يحدث في الكويت لا يمكن وصفه بانه غزو وعدوان فحسب . بل انه في الحقيقة سطو مسلح يقوم به الحكم العراقي لنهب ثروات الكويتيين جميعا ومدخرات العاملين في الكويت من العرب وغير العرب التي تبخرت فجاة عندما قررت السلطة التي عينها حكام العراق مساواة الدينار الكويتي بالدينار العراقي .

وقد انتهزت الولايات المتحدة الامريكية الاجتياح العراقي للكويت وتهديد العراق لا من دول الخليج وعلى رأسها السعودية للمبادرة بحشد اكبر تجمع دولى ضد العراق ولاجبارها على سحب قواتها من الكويت وعودة الحكومة الكويتية الشرعية . ان رد الفعل العنيف للغزو العراقي بين الرأى العام العالمي ودول العالم في الشرق والغرب والشمال والجنوب ادى الى شجب عالمي بواسطة مجلس الامن للغزو وفرض اوسع عقوبات اقتصادية على العراق بقرار وافقت عليه كل الدول الخمس الكبرى . كما اصدر المجلس قرارا بالاجماع بعدم الاعتراف بقرار دمج الكويت في العراق .

وتتحرك الولايات المتحدة بقواتها البحرية والجوية والارضية وبقوات حلفائها لاجبار العراق على التراجع . وتهدد باستخدام اساطيلها لاحكام الحصار . وبالتدخل العسكرى اذا لزم الامر لاجبار العراق على سحب قواته .

وان حدوث مثل هذا التدخل بواسطة القوى المسلحة الخارجية سيكون له اثاره الوخيمة على الامة العربية كلها وخاصة على الشعبين العراقي والفلسطيني . ان العراق سيتلقى اعنف الضربات الاقتصادية والعسكرية . وسيكون شعب العراق هو الضحية الاولى للسلوك العدوانى لحكام العراق . كما كان هو ضحية حربهم التي اعلنوها ضد ايران . والتي اعتقدوا انها ستنتهي بنصرهم بعد اسبوعين على الاكثر ولكنها استمرت اكثر من ثماني سنوات عانى فيها الشعب العراقي ما عانى من خسائر بشرية واقتصادية .

ان منع هذا التدخل هو امر ضرورى ولكن هذا المنع لن يكون ممكنا ما لم ينته العدوان العراقى ويترك للشعب الكويتى وحده حق تحديد شكل الحكم وطبيعته .

ان القوى الوطنية العربية اذ تسعى لمنع التدخل الخارجي لايسعها ان تأخذ موقفا مزدوجا يدين الاستعمار واعوانه من ناحية ويترك للمعتدى الفوز بغنيمته من الناحية الاخرى .

ولابد من الاعتراف بان الامة العربية لا تملك وحدها القدرة على اجبار العراق على التخلى عن سياسة العدوان والضم . وان تكاتفا دوليا سيكون ضروريا لاخراج المعتدى من ارض الكويت . ولكن هذا الجهد يلزم ان يتم فى اطار الامم المتحدة وتحت لوائها وبمشاركة دولية حقيقية لا تسمح للولايات المتحدة بتقرير امور الحرب والسلام والتسوية بارادتها المنفردة .

ان الموقف الاميركى العدائى للعرب والمناصر للصهيونية والذى يتصف بالازدواجية فى السلوك ، يثير توجس العرب من اى تدخل بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ـ وقد انعكس ذلك الامر على الشارع العربى خاصة بين الاردنيين والفلسطينيين الذين يواجهون عدوان اسرائيل والصهيونية المؤيد بواسطة الولايات المتحدة الامريكية . والذين تهددهم الهجرة الاسرائيلية الواسعة بطردهم من اراضيهم . لقد ادى ذلك الى ظهور اتجاهات لتأييد حكام العراق . بحسبان انهم يواجهون الاستعمار الاميركى المؤيد لاسرائيل والصهيونية ويتحدون نفوذه .

ان مثل هذا الشعور الطبيعى لدى العديد من ابناء الشعب العربى لا ينبغي ان يخفى عن القيادات المسئولة حقيقة ان التصرفات العدوانية للعراق هى التى ادت الى تدفق القوى الاستعمارية على المنطقة . والى تهديد العالم العربى فى مجموعه . ولأن حكام العراق هم الذين يعرضون بلادهم والبلاد العربية لاكبر الاخطار باستمرارهم فى غيهم والتشبث بما نعبر عنه فى مصر « على قلبها لطولون » او ما يقال عنه فى العراق « حتى ولو خربت البصرة » .

ان موقف حكام العراق لا يمكن الدفاع عنه بمقولة وحدة الامة العربية ولا بمقولة الصمود فى وجه العدوان الاميركى ، ولا يمكن السماح بالتضليل الذى يحاول حكام العراق وغيرهم من الاتباع او المخدوعين نشره حول ان صدام هو عبد الناصر الجديد .. ان تشبيه عبد الناصر بـ حاكم بغداد المعاصر « هو اكبر اهانة توجه لذكراه .

لقد كان عبد الناصر محررا ولم يكن غازيا . وقد حرص عبد الناصر على تنفيذ الارادة الشعبية لجماهير الامة العربية ولم يفرض على اى قطر من اقطار العرب امرا بالقوة المسلحة .

لقد كان عبد الناصر هو الذى اعلن القبول باستفتاء الشعب السودانى حول الوحدة مع مصر . واعترف باستقلال السودان عندما عبرت الجماهير السودانية عن مثل هذه الرغبة .

كما ان عبد الناصر لم يقبل بالوحدة مع سوريا الا بعد استفتاء كلا الشعبين اللذين عبرا تعبيرا واضحا عن الرغبة فى الوحدة . ولم يمارس عبد الناصر او مصر اى نهب لسوريا بل على العكس قدمت لها كافة انواع المساعدات . واخيرا فان عبد الناصر رفض ضم ليبيا الى مصر بعد ان قامت الثورة الليبية بالفعل وتمكنت من الاستيلاء على السلطة . وطالبت القيادة الليبية بالوحدة مع مصر . وقد تأخر اعلان مجلس قيادة الثورة الجديد واعلان الحكومة الليبية مما دفع عبد الناصر الى ارسال مبعوثيه لليبيا لحث القيادة على تأليف الحكومة الليبية الجديدة ، واذا كانت القوى المحافظة والرجعية فى الغرب المعادية لكل العرب ولعبد الناصر بصفة خاصة تدعى بان صدام هو ناصر جديد فان القيادات العربية الواعية وخاصة القيادات الناصرية يجب ان لا تسمح بمثل هذا التلطيخ لسمعة عبد الناصر .

القوى الوطنية المصرية تدين التدخل الأمريكى تحت المظلة العربية

فاجأت أحداث الكويت كل المراقبين ، كما فاجأت المواطن العادى ـ وعقب اندلاع الأزمة على كافة الأصعدة ، عاد خبراء السياسة والاقتصاد والاستراتيجية يفرزون أوراقهم القديمة والجديدة ، ليقدموا لنا تصورهم عما يجرى ، جذوره وآفاقه المستقبلية .

أجمع الخبراء على أن نتائج غزو الكويت تترك ظلالا سلبية على مجمل النظام العربى ، الذى إتضح أنه يرتبط حيويا بصعود وهبوط دور مصر القيادى ، وأكد المراقبون أن العراق بعد الحرب ـ سواء خرج منتصرا أو مهزوما ـ سيشهد تغيرات ضخمة تغير من الخريطة السياسية للمنطقة ، وحذروا من عواقب التدخل الأجنبى ، وتدويل النزاع العربى ـ العربى .

من ناحية أخرى ، أعربت القوى الوطنية والاحزاب السياسية المصرية عن بالغ قلقها من التدخل الأمريكى تحت المظلة العربية ، وحذرت من الهجوم الدعائى على العراق الذى يمهد لضربة عسكرية ضده ، لأن انكسار العراق يعد كارثة قومية شديدة الخطورة .

أما الفنانون المصريون ، فقد أشارت تعليقاتهم على الأحداث ، الى الأيدى الخفية التى تدير الصراع لصالح اسرائيل ، أكبر المستفيدين من الكوارث العربية ، وأكدوا أن الحل العربى ـ حتى لو كان بطيئا ـ أفضل من اطلاق العنان لأمريكا ، لتعيد تقسيم المنطقة على هواها .



أجمعت الأحزاب والقوى الوطنية والشخصيات العامة على رفض التدخل العسكري الأجنبي في الخليج ووصفوه بانتهاك السيادة العربية وعودة لعهود الاحتلال ، وطالبوا بضرورة بذل الجهود لحل الأزمة داخل البيت العربي على المستوى الشعبي والرسمي مع ادانة ومحاسبة المسئولين عن هذه التداعيات ، والتفرغ للقضية الفلسطينية وانتفاضتها الباسلة قضية العرب المركزية وهمهم الأول .

● عصام العريان :

استفزاز مشاعر المسلمين

اننا ندين بقوة التدخل الأجنبي بصفة عامة والأمريكي بصفة خاصة . انه عودة لعهود الاحتلال العسكري . والعالم الاسلامي والعربي يقارن الآن بين موقفين لأمريكا ، موقفها من النزاع العراقي — الكويتي وهو نزاع عربي — عربي وموقفها من النزاع الفلسطيني وهو نزاع صهيوني — عربي كيف يتباين الموقفان لدرجة بعيدة فمن الأولى ان يكون التدخل الامريكي ضد الصهيونية واسرائيل

انني اعتبر ان هذا التدخل يستهدف أمرين : تدويل المنطقة وتغيير شكلها لذلك

نطالب بانسحاب القوات الأجنبية وفرض الحل العربي الاسلامي

ان بقاء القوات الأجنبية في المملكة العربية السعودية حتى ولو كانت بدعوة من النظام السعودي انما تمثل استفزازا كبيرا لمشاعر الامة الاسلامية هذا مع تأكيد موقفنا من ضرورة انسحاب العراق وادانة فرض تغيير الانظمة واقامة الوحدة العربية بالقوة .

● محمد فائق :

ردا الفعل الغربي لايتناسب على ماقامت به العراق

اننا ندين التدخل الأجنبي في المنطقة ، ولاندري هل تصلح أمريكا شرطيا للمنطقة وهي متحالفة استراتيجيا مع اسرائيل ولم تتخذ اى رد فعل تجاه الاجتياح الاسرائيلي للبنان ، واستمرار احتلالها لقطاع من الجنوب اللبناني واقتطاعه وضمه لاسرائيل ان رد الفعل الغربي لايتناسب مع ماقامت به العراق فهو ينهي استقلال الامة العربية ويعيد المنطقة للسيطرة الغربية من جديد .

اننا نطالب ان يكون التحرك في اطار مظلة عربية تستبعد القوات الأجنبية بشكل عام والأمريكية بشكل خاص وهذا هو الطريق الوحيد الذي يفتح الباب الى ايجاد حل سلمي .

هذا مع تأكيد موقفنا من ان ما أقدمت عليه العراق ونتائجه يعتبر اعتداء على حقوق الشعب الكويتي وحقه في تقرير مصيره واختيار حكمه وانه ضد الشرعية الدولية ومواثيق الأمم المتحدة ونؤكد على ان الاتجاه الصحيح للبندقية مجاله العدو الصهيوني وليس الجسد العربي مهما كان ترهله

● ابراهيم شكري :

نتائج القمة العربية بالقاهرة غير ايجابية

اننا نحذر من أخطار التدخل الاجنبي وندعو الى حل عربي للخلاف بين العراق والكويت ولانستطيع ان نؤيد ما ارتكبته العراق من اخطاء وايضا لانقبل فكرة قتال عربي بيد عربية . ..

اننا نرفض مرور السفن الامريكية في قناة السويس ونرفض ارسال قوات مصرية الى الخليج في ظل وجود القوات الأجنبية التي تستهدف تدمير القدرة العربية لصالح اسرائيل .

ان ادانة التدخل العسكري العراقي لايعني اغلاق الباب امام العراق بل يجب بذل الجهد لانهاء المشكلة بحل عادل .

نتائج القمة العربية الأخيرة غير ايجابية لانها ستساعد على تعميق الخلافات العربية ونشوب قتال بين العرب .

اطالب ببذل مساع شعبية لتدارك بعض النتائج السيئة التي ترتبت على تحركات وقرارات الأيام الأخيرة .

● د . رفعت السعيد :

محترفو الاجرام يزعمون التصدي للغزو

بغض النظر عن وجهة نظرنا في التصرف العراقي إزاء الكويت وحتى إذا كان البعض يعتبره جرما فإن الذي يتصدى له الآن مجرم اعتاد الاجرام وهي أمريكا التي تستشيط غضبا بسبب موقف العراق ازاء الكويت وهم أنفسهم الذين غزوا علنا جرينادا وبنما ووافقوا على الغزو البريطاني للفوكلاند .

ان الامريكيين يحللون لأنفسهم ما يحرمونه على الآخرين ونحن لسنا مع الاعتداء على أحد لكننا ضد أن يأتي الذئب مرتديا ثياب القديس ليمارس هوايته الاجرامية .

أمريكا تنتهز ما حدث في المنطقة ليضعوا قدمهم الثقيلة والشريرة على أرضنا وهي إن لم تقطع فلن تقتلع والغريب في الامر أن بعض الاسر الحاكمة العربية والتي تحاول الحفاظ على مصالح ذاتية تستدعي الأمريكان الى التدخل في المنطقة بل وتستعديهم علينا .

أن العجز الذي يلقي الأنظمة العربية يفرض على الشعوب العربية أن تتحرك ومن هنا يتعين على كل القوى الوطنية والتقدمية في مصر والعالم العربي ان توحد صوتها وجهدها لادانة أي تدخل عسكري أمريكي في المنطقة ولادانة كل من يدعو الى التدخل الأمريكي في المنطقة فالأرجل الامريكية ان كتمت على صدر الأمة العربية سيصعب إقتلاعها .

● د . احمد كمال ابو المجد

القضاء على العراق يخدم مصالح اسرائيل

نحن جميعا نكره التدخل الاجنبي لانه لايستهدف المصالح العربية بل يخدم أهدافه ولكننا لانستطيع أن نقر اعتداء دولة عربية على أخرى أو تغيير حكام الدول العربية بالقوة المسلحة . فهذا يعطي مبررا للآخرين ويرسخ مبدأ عربيا خطيرا ويفتح الباب لخرق الشرعية العربية والدولية والمجاملة غير مطلوبة والمبادىء يجب أن تعلن والذين خرقوا الشرعية العربية هم الذين يتحملون تاريخيا التدخل الاجنبي في منطقتنا .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

إنني أؤيد الموقف المصرى الذى يكره التدخل الاجنبي ويعمل على منعه ولم يتردد في الوقت نفسه عن إعلان موقفه المبدئي الذى يحمي كل عربي من الشعور بالخوف من جراء تكرار الغزو العسكرى وانتهاك السيادة والمواثيق العربية والدولية .

مايشغلنا الآن هو شعب العراق وقدرة العراق العسكرية والاقتصادية ونامل الحفاظ على هذه القوة لمصلحة الامة العربية حتى لانخدم المصلحة الاسرائيلية والقوى الخارجية ونستبعد أنفسنا من حضارة القرن القادم .

● فتحية العسال :

أمريكا تضرب المصالح العربية بحجة أزمة الخليج

ارفض تدخل القوات الاجنبية في الخليج .. وعلى كل شعب ان يختار وسائل حمايته بنفسه .

ففي رأيي أن امريكا تتخذ من الاحداث الأخيرة ذريعة للتدخل وضرب المصالح العربية ولايجب ان ننسى انها فعلت ذلك واكثر في بنما وجرينادا واخيرا ليبيريا ،علاوة على حماية القمع الاسرائيلى في الارض المحتلة

انني اطالب بخروج القوات الاجنبية من الخليج حرصا على الامن العربى وسلامة الشعوب العربية

د . حمدى السيد :

انكسار العراق كارثة . قومية كبرى

لايوجد من يرحب بالوجود الامريكى في الخليج ، وهو شيء مؤسف لانه يعبر عن ضعف الواقع العربي الذى سيظل فريسة للتدخلات الاجنبية طالما استمرت أحوالنا هذه ، وستتاثر قضايانا في التنمية ، وسيزداد التمزق العربي ، وتصفى القضية الفلسطينية وسندخل في مرحلة سوداء يتم فيها تقسيم المنطقة .

تكلفة القوات الامريكية تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار في الشهر من سيدفعها ؟ كل هذا استنزاف لمواردنا .

بالاضافة الى ان انكسار العراق كارثة كبرى . فالعراق امداد استراتيجى للأمة العربية ومدافع عن الجناح العربى الشرقى .

لكننا في نفس الوقت لابد ان ندين المتسبب في هذا وندين الغزو العراقى للكويت واقامة الوحدة معها بالقوة ، ورفض العراق للاستجابة للاسرة العربية .

نعم الحل العربي حتى ولو كان بطيئا افضل مئات المرات من الحل والتدخل الاجنبى السريع ، ولكنه يتطلب مرونة واستعدادا لتحقيق التفاهم والاتفاق .

● أحمد حمروش :

الوجود العسكرى الاجنبى هو الخطر الداهم

التدخل الأجنبي يستهدف فرض الارادة الامريكية على الأمة العربية وليس العراق فقط . لذلك لابد من رفض اى تدخل عسكرى سواء أمريكيا أو أجنبيا.هذا هو الخطر الاكبر والداهم الذى نتعرض له الآن خاصة وان كل دول المنطقة لاترتبط باحلاف عسكرية او تقيم قواعد عسكرية مع أى دولة . ومهما كانت الظروف فان الشعوب العربية لن تسمح بوجود قوات او قواعد عسكرية اجنبية .

● مأمون الهضيبى

ترفض التدخل العسكرى الاجنبى

نرفض التدخل العراقى في الكويت ونستنكره ، لكننا في نفس الوقت لانقبل التدخل العسكرى الاجنبى الامريكى وندينه بشده ، لانه يؤدى الى عودة الاحتلال السافر للدول العربية وفرض الحماية عليها ويزيد من تعقيدات الموقف ولايؤدى الى حلول طيبة ينتظرها العرب .

كما أننا نرفض ارسال قوة عربية ومنها الجيش المصرى ، بعد ان تمركزت القوات الامريكية واصبحت لها السيادة في المنطقة وصار صعبا على القوات العربية إقامة الحاجز بين السعودية والكويت ، وستصبح تابعة للقوات الأمريكية التى ستبتعد عن أماكن الخطر وتستخدمها لغزو العراق وهذا موقف لايجوز لمصر ان تسانده او تشترك فيه .

● جمال الغيطانى :

التدخل العسكرى الغربي ينسف القومية العربية

لابد وان نقف جميعا ضد التدخل الاجنبى تحت اى مسميات من المؤسف ان هذا التدخل يتم باستدعاء عربي بنسف كل ماناضلت من أجله الحركة القومية العربية

وأريد ان اسأل اذا كان حماة الاماكن المقدسة الذين لايستطيعون حماية انفسهم ويستعينون بالاجانب يمكن أن يكونوا جديرين بحماية الاماكن المقدسة ؟

● د . حسام عيسى :

« باي باى » فلسطين

القضية الآن هى مستقبل الامة العربية .. فالهدف الامريكى ليس حماية الكويت ولكن ضرب القوة العراقية لانهاء اى قوة مناوئة لاسرائيل في المنطقة ولذلك يصبح الهدف الاول للجميع هو منع التدخل الاجنبى .

والغريب أن أجهزة الاعلام المصرية لاتفعل سوى التعبئة والاعداد للتدخل الامريكي ورغم ان العراق ينبغي ان يدان على الاجراءات التى اتخذها ضد دولة عربية الا ان الضربة الامريكية معناها انتهاء امكانيات المقاومة العربية و« باى باى فلسطين » .



المصدر : الأهالي

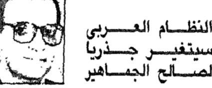
التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ماذا يقول خبراء السياسة والاستراتيجية والقانون ؟

عالم عربي جديد بعد أحداث الخليج ؟!

● د . نور فرحات :



النظام العربي سيتغير جذريا لصالح الجماهير

الاحداث الاخيرة ليست سببا لأزمة النظام انما هي كشفت عن الأزمة الحقيقية وعن حالة الاغتراب التي يعيش فيها النظام العربي الرسمي بعيدا عن القيم التي تحكم المجتمع الدولي على مشارف القرن القادم . والركائز الأساسية التي تقوم عليها التغيرات الدولية المعاصرة هي الايمان العميق بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان ونبذ احتكار السلطة السياسية والاقرار بمشروعية تداولها واعتماد الحوار العقلاني كاسلوب لحل كافة المشاكل ..

والمجتمع العربي يمسك بمفاتيح القرار السياسي فيه مجموعة من الأفراد - القادة - الزعماء الملهمين الذين يعلنون انهم سيحكمون الى الامير ويعتبرون المعارضة خيانة عظمى والحديث عن تداول السلطة نوع من الكفر والزندقة ويقمعون شعوبهم بنفس القوة المفترض أن يقمعوا بها اعداءهم نتيجة لهذا فالملاحظ على كافة مؤسسات النظام العربي الرسمي التي اجريت قبل ذلك انها مؤسسات فوقية أنها فوقية وهشة تقوم برغبة الحكام وبالتالى فهي تتعرض وبسرعة شديدة الى الانهيار لتارجح وتشتت النزوات التي تحكم الزعماء العرب .

ومن ثم لم يكن مدهشا ان نسمع حديثا عن الوحدة بين دولتين عربيتين ثم يتبعه حديث الحرب . ثم حديث الوحدة مرة أخرى . وفي كل هذه الأحاديث تغيب الجماهير العربية تماما . ولو كانت هذه المؤسسات العربية الرسمية تشارك فيها الجماهير العربية مشاركة فعلية منتظمة بطريقة مؤسسيه مثلما هو الحال في اوربا لشهدنا في توجهاتها قدرا من الثبات وابتعادا عن العواصف التي تسببها القرارات الفوقية للحكام وليس غريبا أن احدى مؤسسات المجموعة الاوربية هي البرلمان الاوربي واللجنة الاوربية لحقوق الانسان في حين ان هذه المؤسسات غير موجودة وغير مسموح بوجودها في اى شكل من أشكال النظام العربي الرسمي واعتقد انه بعيدا عن الآثار المباشرة للغزو العراقي للكويت فان النظام العربي الرسمي مقبل على الدخول في مرحلة من التغيرات الجذرية لصالح الجماهير .

لاشك ان الحركات السياسية العربية البديل للنظام العربي الرسمي ضعيفة جزء منها وبانعدام الوعي في الجزء الآخر وبالانتهازية في شق ثالث لان السلطة العربية الباطشة نجحت طوال العقود الثلاثة الماضية في احداث تشوهات عميقة في البيئة السياسية العربية .. الامثلة تستعصي على الحصر يكفي ان اشير في الازمة الاخيرة لم نسمع صوتا واحدا من الاتحادات العربية المهنية ومنظمات التضامن وجماعات وقف الحروب وهي كلها جماعات اعتادت اصدار البيانات لكل شاردة وواردة والاسباب معروفة لاستحياء المثقفين العرب والمهنيين العرب وانما هذه التشوهات الموجودة في البنية السياسية العربية والتي هي جزء من جريمة النظام العربي الرسمي لايجب ان تفقدنا ايماننا بالبديل الديمقراطي كبديل مصير مطروح حتى ولو ادى في اثاره المباشرة الى بعض النتائج غير المرغوب فيها فايا كانت افرازات الديمقراطية فهي لاتقاس بحالة الهول التي تعيش فيها .

د . محجوب عمر :

الخلاف مع العراق يجب ألا يمتد للقضية الفلسطينية

ان موقع القضية الفلسطينية يتعرض لضغوط كبيرة . كما هي العادة عند احتدام الخلافات العربية . فالمؤسسات وقسم كبير من الشعب بمثابة رهائن الآن .

والغريب ان ٣٢ شهرا من الانتفاضة الفلسطينية لم تحرك النظام العربي كما تحركت هذه المرة . كما لم تحرك النظام العالمي ضد اسرائيل .

لم يكن هناك خيار في المقترحات المطروحة بالتصويت امام القمة يسمح للرئيس الفلسطيني عرفات بان يصوت على مثل هذه المقترحات ولا يتصور أحد ان بامكان القيادة الفلسطينية ان توافق على ارسال قوات في منطقة تحشد فيها امريكا قوتها العسكرية .

ان النظام العربي يحتاج الآن لاعادة نظر وتفسير د . مفيد شهاب للقرار يؤكد على أن لكل دولة عربية الحق بالعمل منفردة وفق مصالحها .

مطلوب من القيادة المصرية ان تحاول تجنب الآثار السلبية التي ستنعكس على القضية المركزية فلسطين . كذلك يمكن لمصر رغم اختلافها مع القيادة العراقية ان تستفيد من موقفها الايجابي من قضية فلسطين او على الأقل ألا تترك القيادة العراقية تنفرد بمخاطبة الجماهير العربية حول فلسطين واحتياجاتها لتبدو القيادة المصرية متخلية عنها .

قد يكون ارسال قوات مصرية وعربية سبيلا لمنع القوات الأمريكية من الابتداء بالهجوم ولكنها لعبة خطرة حيث يمكن أن تكون غطاء عربيا . تاركة للمؤرخين فيما بعد التحقيق فيمن بدأ القتال .

في حالة وقوع الحرب فان التغيير الشامل سيشمل كل البلدان العربية باستثناء مصر لامتلاكها تشكيلة منسجمة ويخطىء من يتصور وجود سيناريو واحد لاعادة الخريطة السياسية بالمنطقة فقد يتم تفتيت البلدان العربية في مجموعات ثم يعاد توزيعها في تكتلات اقليمية .

الدول الخليجية اول من عملوا على اضعاف قوة مصر العربية حينما عرضت عليهم مصر أن تحمي مصالحهم بدلا من شاه ايران واسرائيل . والآن يدفعون الثمن وللاسف هناك من يروج داخل مصر للتعبئة ضد العرب والعروبة وبشكل خاص ضد

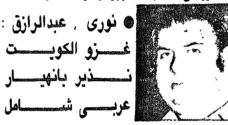
الثورة الفلسطينية .

بداية حل الأزمة هو بناء القوة المصرية واعادة الوزن المصرى القيادى كما يتطلب ذلك اعادة القيادة المصرية فى خطها السياسى الذى قادها الى هذا الوضع .

الكاسب فى كل الاحوال هما امريكا واسرائيل .

لدى اسرائيل سيناريوهات اخرى فى الأزمة غير التدخل العسكرى وهى تزويد امريكا بالمعلومات وتفجير الاردن داخليا والمساهمة فى اغتيال القيادات الفلسطينية وكسب الوقت لاستيعاب المهاجرين السوفيت .

واخيرا لابد من فكر جديد فى التعامل مع الأزمة يراعى الضغوط الخارجية فى الوقت الحالى .



● نورى . عبدالرازق : غزو الكويت نذير بانهيار عربى شامل

اكد نورى عبدالرزاق سكرتير علم منظمة التضامن الافرو اسيوى ان الاحداث الإخيرة لعبت دور . القشة التى كسرت ظهر البعير . فالجامعة العربية منهارة على اثر ابعاد مصر بعد . كامب ديفيد . بغض النظر عن ادانة المعاهدات ـ كذلك التجمعات العربية باستثناء مجلس التعاون الخليجى فهى تجمعات ولدت ميتة لعدم وجود محددات استراتيجية لها .

وقال عبد الرزاق ان التناقض الرئيسى العربى الان بين من يملكون الثروة ومن يملكون الطموح فى امتلاك مقدرات الثورة العلمية .

ان الاجماع الدولى المضاد للعراق هو محاولة دولية بزعامة امريكا لانهاء أخر جيوب الحرب الباردة وتصفية التضامن العربى الذى حدث فى مؤتمر قمة بغداد واتفق المتحدث الى ما ذهب اليه الرئيس مبارك فى ان سلامة العراق مهددة .

لقد وقع الرئيس صدام فى فخين متتاليين . الحرب العراقية الايرانية ثم الحرب الاخيرة فالحرب الاولى دمرت الاقتصاد العراقى واحبطت معدلات التنمية والحرب الاخيرة اعطت شرعية دولية لحصار العراق ومنعه من التقدم التكنولوجى الذى ابدناه اخيرا ومن هنا أعتبر ان الغزو العراقى للكويت وما استتبعه خطا جسيم لانه ادخل المنطقة فى معادلة ليست فى صالحها وسيؤدى الى الانهيار الكامل للنظام العربى على حساب أمانينا القومية ولصالح امريكا واسرائيل .

■ الديمقراطية هى الحل :

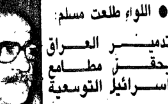
النظام العربى فى تدهور مستمر من بعد نكسة ١٩٦٧ وصولا للوجود الامريكى فى المنطقة مرورا بايلول الاسود وطرد المنظمة من بيروت ١٩٨٢ . وربط المتحدث بين ذلك وانعدام الديمقراطية وغياب او تغييب الرأى العام العربى وضعف او أضعاف الحركات السياسية الاساسية مثل القومية والشيوعيين والليبراليين وظهور بديل اسوأ من النظام العربى العائم وهو البديل السلفى الدينى وانتهى المتحدث الى ضرورة استجابة القوى والحركات السياسية العربية لشعار الترشيد مع الانظمة القائمة على ان تقتنع تلك الانظمة بالتعددية وضرورة تبادل السلطة وتمنى المتحدث موافقة الرئيس صدام حسين على الحل العربى .

● د . نعمان جمعة : رائحة غريبة فى الهجوم الحاد على العراق



اصبحت كافة التنظيمات العربية غير مناسبة للوضع الحالى وللظروف المحيطة بالمنطقة ولابد من اعادة النظر فى مجمل العلاقات العربية لكى تصبح روابط شعوب وليست اتفاقيات حكام ، لأن اتفاقيات الحكام تبنى على اساس مصالح هؤلاء الحكام وتتارجح مع كل تغيير يطرأ على أمزجتهم ومواطنهم اما روابط الشعوب فهى متينة ومستقرة وموضوعية . وعلى العرب ان يدركوا انه لم يعد أمامهم غير وحدة عربية حقيقية مبنية على أسس اقتصادية وسياسية وعسكرية صحيحة . لان بترول العرب يتم استخراجه لمصلحة العالم الغربى بل وامريكا وحدها وتكشف الاحداث على ان المال وحده لا يصلح لمقاومة الاطماع العالمية سواء كانت ايرانية او استعمارية او صهيونية فكل هؤلاء يطمعون فى بترول الخليج ولن يحمى بترول الخليج الا الوحدة العربية متكاملة العناصر من بشر وأرض وثروة ونفط فى هذه الحالة يمكن للشعب العربى ان يصبح قوة هائلة تفرض نفسها على العالم وتواجه الاحتلال الاسرائيلى لفلسطين وتجابه الاطماع الامريكية التى تختزن عندها والى الابد أموال الخليج من ثمن البترول تودع فى البنوك الامريكية المملوكة للصهيونية العالمية وستظل فى هذه البنوك الى الابد حيث انها تجاوز الطاقة الانفاقية لحكام الخليج هذا بالاضافة الى ان امريكا دأبت على تجميد الارصدة فى حالة مطالبة اصحاب هذه الاموال بكميات كبيرة معنى ذلك ان امريكا هى التى تملك هذا البترول وتحصل عليه بغير ثمن وفى احسن الاحوال بثمن زهيد اى ما يلزم لانفاق حكام ومشايخ الخليج .

اما عن قرارات القمة العربية فهى غير واقعية وهى مجرد حبر على ورق وانا اعترض على ارسال اى جندى مصرى خارج الحدود الا فى اطار الوحدة العربية الحقيقة واخيرا اناشد المسئولين والاعلام خاصة ان يتقوا الله فى المليون مصرى الذين يعيشون فى العراق ولا داعى للهجوم الحاد غير الموضوعى اننى اشم رائحة غير عادية فى هذا الهجوم ! !



● اللواء طلعت مسلم : تدمير العراق يحقق مطامع اسرائيل التوسعية



قد نستطيع الخروج من هذه الازمة بحيث نكون اقوى فى حالة نجاح مقررات مؤتمر القمة الاخير

او نخرج من الازمة لنكون نهبا لكل معتد الحالة الاولى مرتبطة بنجاح الدول العربية فى انشاء قوة سلام وتحقيق الامن للمملكة العربية السعودية ولباقى دول الخليج بحيث تنسحب القوى الدولية من المنطقة هنا يمكن للدول العربية ان تعيد النظر فى كل ماسبق وأن تعى الارث الناتج عن تفاوت الاعباء والموارد فى الدول العربية حيث تتركز الموارد فى جهة بينما تقف الاعباء فى جهة اخرى فتتجه الدول التى تتحمل الاعباء اما الى التخلى عن أعبائها او محاولة الوصول الى الموارد بالقوة فى حين ان دول الموارد عندما تتعرض لاخطار فإنها لاتستطيع بحكم تكوينها السكانى ان تدافع عن مواردها وتضطر للاعتماد على قوات اجنبية غالبا مالاتستطيع ان تدافع عنها

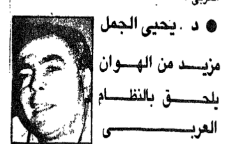
وقد اثبتت تجربة الكويت ان العسكريين البريطانيين والهنود الموجودين فى القوات الكويتية لم يقوموا باى دور فى حماية الامن الكويتى

من هنا أهمية اعادة ترتيب المنطقة بحيث التنسيق بحيث تشارك كل دولة عربية بدور وفقا لمواردها وامكانياتها

اما اذا حدث العكس ولم تستطع الدول العربية ان تصل الى موقف يوقف تصاعد الازمة الحالية فالأغلب ان القوى الدولية ستوجه ضربات شديدة للعراق ورغم ان العراق سيمكنه بشكل او باخر صد جزء من هذه الضربات وتوجيه ضربات انتقامية مضادة اى قوة القوى الدولية المجتمعة ضد العراق فى الوقت الحالى بحيث يمكنها اذا تمكنت من تحمل ثمن المخاطرة ان تستمر فى ضرباتها اكثر مما يستطيع العراق ان يتحمل واذا امكن تدمير القوة العسكرية والاستراتيجية العراقية فان النظام العربى والجامعة العربية تفقد دورها كاحد القوى الكبرى الهامة فى تحقيق الامن القومى العربى ويصبح من السهل نسبيا على اسرائيل ان تمضى فى برامجها التوسعية التى لاشك فى هذه الحالة انها ستصل للفرات وفقا لحلمها البعيد وان تنتقل بقواتها لتواجه القوات السورية ثم تتحول الى مصر فى النهاية بعد ان تفقد مصر كل احتمال للتعاون مع قوة عسكرية عربية

وبالتالى فان الحديث عن القضية الفلسطينية يصبح خارج الموضوع والحديث عن النظام العربى والتجمعات الاقليمية يصبح شيئا من قبيل التمنيات او الأوهام

من الطبيعى على اثر ذلك ان تصبح القوات الاجنبية جزءا رئيسيا من مكونات منطقة الخليج العربى .



● د . يحيى الجمل

مزيد من الهوان يلحق بالنظام العربى



لن يكون شكل النظام العربي بعد الاحداث الاخيرة هو نفس النظام العربى قبل الاحداث الاخيرة لاعلى المستوى الرسمي ولاعلى مستوى الاحساس والوعى والشعبى . وأنا أومن وكثيرون غيرى أن أمة العرب أمة واحدة ومن حق الامة الواحدة أن تسعى الى اقامة دولتها الواحدة لكن الحدث الاخير هز ذلك كله .

المهم أن الاحساس العام لدى المواطن فى كل اقطار العروبة هو إحساس بالصدمة ويزيد من الاحساس بالصدمة أنها جاءت من العراق الذى كان أملا لنا جميعا ضد أعداء العروبة .

هذا على المستوى الشعبى وما حدث من خلخلة فى الايمان بالتضامن العربى على المستوى الرسمى وعلى مستوى الدول اعتقد ان الضربة احدثت زلزالا سواء فى مجلس التعاون العربى او فى مجلس التعاون الخليجى كذلك فإنه اذا لم ينته مؤتمر القمة العربى المنعقد حاليا فى القاهرة الى نتائج حقيقية وليست ألفاظا فإن النظام العربى الاقليمى سيناله مزيد من الضعف والهوان .

ليت الاخوة فى العراق يراجعون انفسهم وعلى قدر ما اعطونا من احساس بالعز و الفخر خلال السنوات الماضية وهم يزودون ببسالة عن البوابة الشرقية للوطن العربى على قدر ما أعطونا من هذا العز والفخر

● جمال عبدالجواد

انكسار العراق يؤدى إلى تقسيمه وانهيار النظام العربى

تصل الاحتمالات المطروحة فى حدها الاقصى الى عملية عسكرية كبرى ، تشارك فيها قوات برية ضد العراق نفسه ويتفرع عن ذلك استغلال الأمريكان لوجودهم القوى فى المنطقة فى إعادة تشكيلها ، وبخاصة مع مشاكل الاقليات القومية ، او الطائفية .

وفى حالة إسقاط النظام السياسى القائم بالعراق سيعجز اى نظام سياسى قادم عن الحفاظ على وحدة العراق لان مع ضرب الرئيس صدام لكل قوى المعارضة فان حالة الفراغ السياسى سيسهل معها تقسيم العراق .

● أما شكل النظام العربى الجديد فسيتحدد بالقوى المنتصرة فى الازمة فاذا نجح العراق فى تحقيق أهدافه التى تاكد انها السعى لضم الكويت للعراق والاحتفاظ بها سيحدث تغير مهم فى موازين القوى فضم الثروة والقوة العسكرية التى ستكون للعراق فى هذه الحالة ستعطيها فرصة ضخمة لممارسة دور المهيمن على النظام العربى حيث ستتحكم حينئذ فى ثروة بترولية تقدر بحوالى ٢٠ ٪ من الانتاج العالمى وتسيطر على ٢٥ ٪ من الاحتياطى العالمى .

وهى دولة برهنت انها بالقدرة العسكرية حققت اهدافها .

سيضعف نفوذ دول الخليج وبخاصة السعودية خاصة بعد اضطرارها للاعتماد على الحماية الامريكية مما يضعف مكانتها فى النظام العربى .

مصر ستعانى بشكل مباشر من اثار الازمة من خسارة اقتصادية بسبب عودة العمالة المصرية من الكويت

اعداد :

قسم التحقيقات

و تاثر حركة المرور فى قناة السويس وحجم مصالح م صر الضخمة فى الخليج وفقدان مساعدات دول ال خليج التى كانت تراهن على حماية مصر العسكرية و تدخلها للحفاظ على امنها .

● اخفاق مصر فى لعب دور فى أمن الخليج سيؤثر على مكا نة مصر فى U.S.A .. وقد سمعنا عن جماعة فى الكو نجرس تطالب بخفض المعونات التى تقدمها امري كا لمصر .

● فا لمكانة الاقليمية فى مصر فقدت مصداقيتها لانها كان لم ا دوما دور تاريخي كبير فى حماية امن الكويت كما كان لم ا دور تاريخي فى استقلاله فى بداية الستينيات فهي ال قوى الوحيدة التي شاركت عسكريا .

الامل الوحيد فى احتفاظ النظام العربى بقدر من كيانه هو ان ي ستجيب العراق سواء تحت قيادة صدام او بقيادة اخرى للمحاولة العربية السلام ، وفى كل الحالات ، سيكون على النظام العربى اعادة صياغة نفسه حيث اثبتت الازمة الحالية ان الاختلال فى توزيع الثر وة و ضع خطير ، ليس فقط بالنسبة للدول الفقيرة ولكن كذلك بالنسبة للدول الغنية .

ال غرب بعد نشوة الانتصار فى اوربا الشرقية لن يسمح لاحد أن يفسد هذه النشوة .

ار دنا أو لم نرد سيفرض علينا ان نسير مع حركة النظام الدولى .

الى اى مدى يتم ذلك .. يتوقف ذلك على كل قضية على حدة لاعتبار ا مصالح قومية .

● د . سعد الدين ابراهيم
غياب مصر أحدث خللا بالنظام العربى

اولا : النظام العربى منذ تبلور رسميا بانشاء الجامعة ١٩٤٥ وهو يمر بمراحل وتطورات وتفاعلات مختلفة، ورغم ماتعرض له هذا النظام من تحديات خارجية وداخلية الا انه ظل قائما من حيث شكله العام الممثل فى الجامعة العربية ومؤسسات العمل العربى المشترك كما استمر بمضمون يقل احيانا وينمو احيانا اخرى اذن الحديث عن فشل النظام او انهياره هو حديث متعجل وتنقصه الدقة الا اذا اعتقدنا بنفس المنطق ان النظام العالمى مثلا بالامم المتحدة هو نظام فاشل ايضا لخلاف الاعضاء حول عديد من القضايا .

كل ماهنالك ان حيوية النظام وقوة مضمونة هى متغيرات تتوقف على درجة التضامن بين الاطراف التى يتكون فيها النظام . وعلى وجود قيادة قوية ولها مصداقية فى داخل النظام

ان جزء من حيوية النظام العربى تمثلت فى استجابة ٢٠ دولة عربية لدعوة الرئيس مبارك فى اقل من ١٢ ساعة ليس مطلوبا فى هذه الحالات ان تكون كل الدول العربية موافقة على كل شيء ولكن الحيوية تتجلى فى ان كل الاقطار العربية تتصرف ك اعضاء فى النظام وكراغبة فى المشاركة فى اللعبة وال نظام أشبه مايكون بملعب والفشل الاكبر هو الامتناع عن دخول الملعب .

الشيء الثاني انه حتى فى نظام راسخ مثل النظام الغربى بقيادة حلف الاطلنطى ، لم تستطع أمريكا الحصول على اجماع معها .

وحصلت فقط على تاييد بالمشاركة البريطانية والتزم بعض اطراف التحالف الغربى التزاما جزئيا فقط .

عدم وجود ديمقراطية فى الاقطار العربية تجعل الحكام غير ملتزمين بارادة شعوبهم حتى من يخرج منهم على قواعد اللعبة مثل العراق فانه لا يوجد رأى عام يستطيع ان يكبح جماح رئيس دولة و الملاحظ ان عددا كبيرا من المؤسسات الشعبية مازال فى مرحلة الصدمة ومن باب السخرية فان المسئولين عن هذه المؤسسات فى اجازة صيفية خارج الوطن العربى .

ان مستقبل النظام العربى متوقف على قيادة حاسمة ولها مصداقية واحدة وهذه القيادة تمثلت تاريخيا فى مصر وغياب مصر فى فترة السنوات العشر من ١٩٧٧ الى ١٩٨٧ قد اضعفت النظام واذا كان لهذه الكارثة من وجه اخر ايجابي فهو تاكيد حضور مصر فى لحظة الدراما التاريخية للقيادة لايسكانها ولابتاريخها ولكن بمجموعة من المبادىء والممارسات واصرارها قولا وعملا على هذه الممارسات

ومن خلال هذا التاكيد القيادى لمصر يمكن اعادة هيكلة النظام العربى:

١ ـ وهذا يرتبط بالدفع فى اتجاه التحول الديمقراطى فى هذه البلاد العربية

٢ ـ الطور القيادى المصرى لهذا النظام دفع العالم العربى كله فى الاتجاه التكاملى الاقتصادى الاجتماعى حتى لايظل العالم العربى به اغنى اغنياء العالم وأفقر فقراء العالم وان يعرف الاغنياء قبل الفقراء ان الخلل لايمكن ان يستمر .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة الكويتية : فى الاعلام ... والأحداث

أمينة شفيق

منذ دخول الجيش العراقي الكويت ،سلطت الاضواء على تصريحات واقوال الاسرة الحاكمة الكويتية ؟ اين ذهبت ،مع من يجتمع افرادها ؟ كيف تبلور الحلول للمشكلة ؟ كيف اقلت الطائرات والى اين اتجهت .. اخبار واخبار تنشر هنا وهناك .

ولايمكن الاعتراض على كل ذلك فى حينه ، فالاسرة الحاكمة الكويتية وحتى الان رمز للشرعية الكويتية . وطالما ان الغزو العراقي للكويت سعى ولايزال يسعى الى اقتلاع الشرعية وزرع نظام سياسي اخر ، فالواجب التمسك بالشرعية ليس لانها اسرة مالكة وانما لان هذه الشرعية تمس حق الشعب الكويتي وقدرته على ادارة صراعه الاجتماعي حسبما تمكنه امكاناته السياسية والاجتماعية . فحقيقة الشرعية فى أى وطن هى شرعية الشعب وحقه فى ادارة صراعه السياسي بالطريق الديمقراطي او باى من الطرق الاخرى التى يراها هو ، وتبعا لظروفه الداخلية .

ولكن الغريب والملفت للنظر ان تسلط الاضواء على الاسرة الحاكمة الكويتية وعلى تحركاتها الخارجية وتصريحاتها ولاتحصل المعارضة الكويتية فى الداخل على اى قدر من هذه الاضواء او على مجرد ضوء خافت يشير الى مواقفها التى اتخذتها وهى داخل عرين الاسد .. وهى على ارض الكويت وفى مواجهة جنود الغزو .

لقد كان للمعارضة الكويتية مواقفها المستقلة الدائمة من كافة القضايا القومية ، ومن المواقف المضافة الى موقفها الداخلى المستقل .

● كانت تناضل فى مجتمعها الثرى والغنى من اجل قضية الديمقراطية ومن أجل المشاركة فى صنع القرار السياسى الكويتى .ومن منطلق موقفها هذا ..ساندت فى حركتها وفى صحفها قضية الديمقراطية فى كل الاقطار العربية .

وحتى فى التشكيلات الديمقراطية ،كانت تخوض المعارك .. تخسر الواحدة فى تنظيم وتكسب الاخرى فى تنظيم اخر .. ولكن باستمرار كانت تحركاتها الداخلية مسرحا لمعارك اجتماعية واضحة .مرة فى اتحاد العمال واخرى فى جمعية الصحفيين وثالثة ورابعة .. ثم فى مسرحها الاكبر .. من اجل حياة برلمانية تتواجد فيها كل القوى السياسية فى الكويت لترسم سياسة هذا البلد النفطى وتوجه حركته نحو قوميته ومصالح الشعوب العربية .

● كان لها موقفها المستقل من قضايا الشعب المصرى خاصة تلك الوطنية والاخرى الاجتماعية .لم تتهاون مرة واحدة تجاهه . وفتحت صفحات جرائدها ومجلاتها لتناقش قضاياه بدءا من معركته ضد معاهدة « كامب ديفيد » الى معاركه الداخلية .

وكم من معارضين وصحفيين كويتيين منعوا من الدخول الى مصر بحجة ان اقلامهم مست قصرا قديما فى مدينة الجيزة .

يقال ان اسود ايام المعارضة الكويتية فى ٥ يونية عام ١٩٦٧ و ٢١ سبتمبر عام ١٩٧٠ يقال ان احداث شعب مصر الكبيرة نشرت فى صحف المعارضة الكويتية على انها احداثها هى لا احداث ضد الشعب العربي الكبير . احداث مثل ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ثم بعد ذلك ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ..واخرى تلتها .

● لقد كانت صحف المعارضة الكويتية مرآة لحركة شعب مصر ..سواء فى انتصاراته او انتكاساته ..يشعر منها القارىء بهموم الشعب وطموحاته .

● ثم كان لها موقفها الثابت من القضية الفلسطينية ، تفرد لها وباستمرار صفحات وصفحات حتى قبل اندلاع الانتفاضة فى ديسمبر عام ١٩٨٧ واكثر من ذلك ساندت حركة التحرر الفلسطينية فى اشد ازماتها .. حصار بيروت عام ١٩٨٢ ..ثم استمرت تجمع التبرعات لشعبى الضفة والقطاع بجانب المساندة الادبية على طوال فترة اندلاعها .

هذه المعارضة ،واجهت فى الماضى الحصار والقهر والتشهير والمتابعة .. ولكنها صمدت ليس فقط امام كل هذه الاساليب الاستبدادية وانما امام الغزو العراقى وصنعت له اضعف نقاط حجمه ..لم توافق على المشاركة فى حكومته العسكرية .. فكشفته كغاز وليس كمساند لانتفاضة ،كما ادعى .

ولانها تقف باقدام راسخة على ارض وطنها ولانها تصنع الشرعية الوطنية ولانها تواجه كل المصاعب فى الداخل .. فلا توجه اليها الاضواء .

ومع ذلك فلانها تعلم المعنى الحقيقى للوطن فحاولت صنع نسيجه الديمقراطى .ولانها فى الماضى القريب عرفت معنى الصراع وتبعاته وخاضته دفاعا عن الديمقراطية فهى الان التى تواجه الغزو دفاعا عن الوطن .

هذه هى المعارضة ،او شريحة منها فى الوطن العربى . يتم عزلها فى وقت السلم ولكنها تقف فى مواجهة الغزو فى وقت الحرب . وفى حالة « الكويت » تقف على ارض الوطن وفى الداخل .. اى فى خط التماس المباشر .

ليتنا ،كعرب نعرف جميعا معنى الديمقراطية ونكتشف قيمتها الحقيقية الان ..وقبل ان يفوتنا القطار كالعادة .

من ثقب الباب

بصيص من الامل فى مبادرة الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران . وقد كتبت بعد رحلة لباريس منذ أيام أن فرنسا لها موقف مستقل وتحليل مستقل . وهى ليست عضواً عسكرياً فى حلف الاطلنطى . ولاتقبل الزعامة الامريكية . ولكن تقديرات الموقف المتفجر كاملة . والاحتمالات العسكرية أمام عسكرييها وفى صحفها واذاعتها وشاشتها الصغيرة لانهم يطلعون الجمهور على كل احتمال .

وهناك الاحتمال الاسوأ . ثم الاحتمال الاسود .

وأما حصار امريكى كامل على العراق يوقف البترول إلى تركيا والسعودية ويمنع خروجه إلى الخليج . وقد يسد أيضاً مخرج البحر الاحمر عند العقبة ! وهذا هو السيناريو الامثل . وإما حرب عصرية مدمرة لم تشهد المنطقة لها مثيلا فى حروبها السبعة السابقة . بل لم يشهدها العالم منذ حرب فيتنام . وهذا السيناريو الاسوأ . ولكن هناك أيضا السيناريو «الاسود» ، وهو انتهاز اسرائيل فرصة الازمة ، وشنها حرب الترانسفير العزيزة على ساستها وعسكرييها الآن وهى الحرب التى يتم بها نقل الفلسطينيين من قطاع غزة إلى سيناء وسكان الضفة إلى الاردن .

وهذه هى اسرائيل الوسطى قبل اسرائيل الكبرى ! وهذا السيناريو طبعا موضوع فى الادراج ولا يحتاج إخراجه إلى كثير من الوقت .

والعسكريون كانوا يسمون حرب الخليج «النصف حرب» قياساً للحرب لو حدثت فى أوروبا . ولكن يبدو أن نصف الحرب يمكن أن تصبح حرباً كاملة ، بل قد تصبح الحرب حربين بدخول اسرائيل .

ورغم أن الرئيس الامريكى جورج بوش قطع اجازته ، وقد يرسل مبعوثاً مهماً للمنطقة . ويعنى ذلك اقتراب ساعة الصفر ، فإن مبعوثى الرئيس ميتران أيضا فى سباق مع الزمن يتجولون بتقدير الموقف كاملا مع الاحتمالات كافة . وقد تقوم فرنسا فى الربع ساعة الاخيرة – وأمامها تقديرات كاملة عسكرية وسياسية واقتصادية – بانعاش الامل فى عودة صوت العقل . وعلينا ألا نفقد الامل . رغم اليأس الشديد . بل علينا أن نفكر أيضاً فى المواطنين المصريين المنتشرين فى البلاد العربية مابين الكويت والعراق والسعودية ودول الخليج . والمهمة الاولى هى تأمين سلامتهم . وهو واجب وطنى عاجل . وقد تسد – هذه المرة – كلمة عاقلة فوهات المدافع !

كامل زهيرى

«٩٤ جنسية تحت رحمة المدافع العراقية»

التى كانت
فأصبحت مدينة

على من أطلق العراق الرصاص !

فى أى اتجاه دارت صواريخه وآلياته .. ومدرعاته ! سؤال دار بذهنى وأنا أتابع المعركة « الفاصلة » لا بين العراق وإسرائيل .. ولكن بين « عرب » العراق .. وعرب الكويت !!

الإجابة وجدتها بالصدفة هنا .. فى القاهرة .

فى إحدى المدارس الاعدادية .. وفى مكتب مديرة المدرسة جلست سيدة فى منتصف العمر تحمل بين يديها مستقبل أبنائها الذى ضاع فجأة وبلا أى مقدمات .

« وأعمل إيه ! كان كل همنا الهروب بحياتنا . عدنا من الكويت ولا نملك سوى ملابسنا . وبالطبع ضاعت كل الأوراق لا شهادات ميلاد ولا ورقة دراسية تشير إلى أى الصفوف يوجه أولادى . فى لحظة بدا البحث عن هذه الأوراق نوعا من الترف الذى يودى بحياتنا جميعا . والآن الأولاد فى الشارع لا مدرسة .. ولا حتى أمل فى الالتحاق بأى مدرسة .

سألتها مديرة المدرسة .. فى مثل هذه الحالات الباسبور يكفى أين الباسبور ؟

أجابت السيدة العائدة .. حتى هذا لم نستطع إحضاره فـ «الباسبورتات » توجد عادة فى « جهة العمل » .. و .. جهة العمل ذاتها لم يعد لها وجود !!

تاهت كلمات الاطمئنان التى حاولت مديرة المدرسة أن تهدىء بها السيدة العائدة من بلاد النفط !! تاهت فى زحام البحث عن « أرخص مدرسة .. وأقل مصروفات ممكنة .

غرقت السيدة العائدة وأغرقتنا معها فى دفاع حار عن أولادها الذين لا علاقة لهم «بالرجعية العربية » ولا « التقدمية العراقية » .. ولا تربطهم أى صلة بأى شعار من تلك الشعارات « النضالية » أو « الانهزامية » التى يبرر بها العراق غزو الآمنين .

كان الخوف هو الانفعال الوحيد البادى على وجه السيدة العائدة من « مدينة الأشباح » .. هكذا يحلو الآن لوكالات الأنباء الأجنبية أن تصف الكويت التى كانت يوما تحتضن ٩٤ جنسية !

نعم .. كان فى الكويت أربع وتسعون جنسية .. هنود وباكستانيون .. بهرة «وبنجلادشيون » نسبة إلى «بنجلاديش » ، مصريون وفلسطينيون وفلبينيون .. آسيويون وأفريقيون .. و .. عراقيون أيضا . ألوان من البشر وجنسيات رأيتها فى الكويت ولم أكن قد سمعت عنها من قبل . لم أكن أعلم ولم تنبئنى الكتب عن هؤلاء الذين يطلق عليهم فى الكويت ـ بدون جنسية ـ هذه « البدون » التى أصبحت فى حد ذاتها « جنسية » تسجل فى جوازات السفر .. وملفات المدارس .. والمستشفيات .

ولهؤلاء قصة ليس هذا مكانها الآن .. أما الذين يحملون الجنسية الكويتية .. فهم وفقا للنكتة الشهيرة .. أكبر الجاليات عددا .. ٧٠٠ ألف نسمة ، يليهم الجالية الفلسطينية ٥٠٠ ألف فلسطينى يعيشون فى الكويت ويمارسون هناك الحياة الطبيعية .. يتمتع أولادهم بحق التعليم المجانى ويقفون دائما فى صفوف الأوائل .. أوائل الثانوية العامة .. أوائل الخريجين فى الجامعات .

بعد ذلك تأتى الجالية المصرية ٢٥٠ ألف مصرى يساهمون هناك فى كل أشكال البناء .. ابتداء من بناء البيوت والمصانع حتى بناء العقول والأفكار .

وتتوالى بقية الجنسيات الأخرى التى تكمل التعداد العام لسكان الكويت حتى يصلوا جميعا إلى مليون نسمة !

إذن لم يكن الاجتياح العراقى غزوا للكويت بقدر ماكان عدوانا على ٩٤ جنسية أخرى .

عدوان على الجنسية البريطانية .. التى لجأت مضيفتها إلى إحدى السفارات تشكو ماوقع عليها من اعتداء .

اعتداء على الفلبينيات أثار قلق السيدة « أكينو » رئيسة الفلبين التى أعربت عن غضبها « إزاء الأنباء التى ترددت عن قتل فلبينيات ثلاث .. واغتصاب ثلاث أخريات فى القصر الأميرى .. هذا وقد أعلنت مربية أطفال فلبينية لمراسل رويتر عن حالات اغتصاب كثيرة قام بها عراقيون على الفلبينيات هناك .

هذه الحالات ليست على سبيل الحصر .. لكنها مجرد نماذج يمكن أن نضع أمامها عبارة ماعدا «السهو والخطأ » .. ونظرة واحدة إلى ماينقله إلينا التليفزيون من أفلام للعائدين إلى ميناء نويبع تكفى كى نعرف .. إلى أى اتجاه دارت العجلات « المجنزرة » وأسلحة العراق العربية !

●●

الكويت المكان يعكس طبيعة سكانه .. وكل حى يحمل بصمات ساكنيه وجنسياتهم .

السالمية التى اجتاحت شواطئها الأساطيل الحربية والمدرعات الصاروخية .. هو حى المصريين هناك .. هو حى « البلاجات » والنوادى الرياضية .. والمقهى الشعبى الشهير .

حولى .. حى الفلسطينيين .

الضاحية .. هو الحى الكويتى .

وكذلك المحلات التجارية .. والأسواق حيث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٦

نجاح عمر

«البيت الشعبي» .. زهرة المدائن .

القوس .. حيث الأكلات الشامية .. والمشغولات الفلسطينية .. سوق «المهرة» .. حيث الهنود .. والحرير الهندي .. و«الكاشمير» .

حتى الشوارع في الكويت تحمل أسماء البلدان العربية .. فهناك شارع بغداد .. وشارع سوريا .. إلى آخره ..

وهكذا الحياة هناك خليط من العادات والتقاليد .. والأخلاقيات أيضاً ..

في الكويت .. احتفلت مع المصريين بعيد «شم النسيم» ورغم أن هذا العيد غير معروف هناك أصلاً .. إلا أننا أكلنا «الفسيخ» المحفوظ في علب خصيصاً للمصريين .. وفرحنا بالبيض الملون .

كذلك .. شاركت الإيرانيين احتفالات عاشوراء وبكيت معهم في «حسينياتهم» - جمع حسينية - نسبة للحسين وهو مكان الاحتفال يمارس فيه كل طقوس إحياء ذكرى شهداء كربلاء الذين ماتوا عطشى خلال المعركة بين «الحسين» ويزيد ابن معاوية .

أيضاً .. في الكويت عشت مع الكويتيين حياة «البر» حيث يحتفلون بعيد الربيع في خيام يقيمونها في الصحراء كي يقضوا فيها يوماً أو بعض يوم .. وربما عدة أيام يعودون خلالها إلى حياة الأجداد .. مع بعض الفوارق ..؟ فخيمتنا لا تخلو من الأجهزة الحديثة .. تليفزيون وفيديو .. وثلاجة .. وسجادة أو موكيت .. وبالطبع تخضع كل خيمة لمستوى صاحبها الاقتصادي .. و .. على اختلاف المستويات تشير الخيام إلى أنه لا يوجد ما يطلق عليه البنك الدولي .. «الحياة تحت خط الفقر» .. فالكويت رابع أعلى دخل في العالم .

الكويت المكان يشير إلى «الدولة الحديثة» .. كل مافيها الشوارع .. العمارات .. الفيللات .. حتى المساجد والمآذن في الكويت تحمل شخصية المصمم الذي قام بالتنفيذ .. التي تخضع بدورها لما يحمله من ثقافات وحضارة البلد الذي ينتمي إليه ..

وكذلك حدائق الأطفال المنتشرة في كل حي .. في الكويت مدينة لوالت ديزني .. والنافورات الراقصة المتناثرة بألوانها المختلفة في شوارع المدينة بينما لا يوجد بها مخبأ واحد .. أو ساتر واق من ضربات الحروب .. هذا رغم أنها كانت ضمن دول «المواجهة» في الحرب الإيرانية العراقية .

تلك هي الكويت المكان .. فماذا عن الكويت الناس ..

في إيجاز أقول : إن الكويت لم تكن «بالجارة المشاغبة» ولا هي بالمجتمع الذي تطحنه التناقضات الاجتماعية .. والصراعات الطبقية ، فالكويتيون يعيشون مجتمع الوفرة .. حيث الاحتياجات الأساسية ملباة تماماً .. التعليم لكل الناس .. في كل مراحله من الابتدائي إلى الجامعة ..

العلاج مجاني ولأعلى مستوى .. الإمكانيات كل الإمكانيات للمستشفى العام .. أمهر الأطباء .. أكثر الأجهزة تطوراً للمستشفيات الحكومية - باختصار نظام علاج يعرفه تماماً كل طبيب عائد من الكويت .. و .. كل مواطن يحمل الإقامة الكويتية .

- لايوجد في الكويت المواطن «المعدم» الذي يمكن أن يكون قاعدة يرتكز عليها العدوان ، وبالتالي خابت حسابات العراق عندما تصور أنه من الممكن أن يجد في المعارضة الكويتية من يقبل الحكم على أسنة الرماح العراقية .

خابت حساباته فلم يكن أمامه من طريق إلا اللعب بهؤلاء الذين «بدون جنسية» فراح في زحام الأحداث ، يعطي الجنسية لمن يشاء .. و .. يهب الوطن لغير صاحبه !

لم يستطع العراق أن يعثر على كويتي واحد يقبل مباركة العدوان .. هذا رغم أن المعارضة الكويتية لم تكن قد هدأت بعد من جولة صدامية .. بدأت بمظاهرات في الشوارع .. وانتهت بمنع الاجتماعات والرقابة على الصحف .. وإغلاق الديوانيات

و .. الأمر ليس لغزاً .. ولا هو بالمعادلة الصعبة .. ولكنه يتفق والشخصية الكويتية .. والتكوين العضوي والأخلاقي للمجتمع الكويتي ..

المجتمع الكويتي يحمل نفسية الكيان الصغير عدداً الذي تستفزه أي بوادر ذوبان في مجتمع أكبر .. أفراده في حالة استنفار اجتماعي دفاعاً عن كيان قائم بالفعل .. أما خلافاته فهي أولاً لم تصل

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٦

بعد درجة التناقضات الحادة .. وهي ثانياً تعالج على الطريقة الكويتية ـ بمنطق أخلاقي يرى حل الخلافات داخل البيت الكويتي .. أما خارجه .. فلابد أن تأتي الممارسات والسلوكيات تأكيداً للاستقلال الشخصي الذى هو جزء من الاستقلال الوطني ..

أتذكر يوماً عاشت فيه الكويت كلها على أطراف الأصابع والأعصاب لأكثر من ثلاثة أيام بعد أن وقعت إحدى طائراتها بركابها « رهينة » فى أيدي مجموعة من المغامرين كانت شروطهم : إلغاء أحكام الإعدام لمتهمين فى قضية التفجيرات الكبرى .. حدد الخاطفون مهلة معينة يتم بعدها تنفيذ الإعدام فى رهائن الطائرة فرداً فرداً مع تمام الساعة .

ورغم حرج الموقف .. وهلع الناس على أبنائهم وآبائهم إلا أن الرأي العام الكويتي والذى كان يتابع ما يجري داخل الطائرة من خلال أجهزة الاستقبال الخاصة .. وشاشات التليفزيون والدوائر المغلقة .. كان الرأي العام هذا يضغط فى اتجاه عدم الاستجابة لهذه الشروط تأكيداً لاستقلال القرار الكويتي وسيادته .

وبالفعل .. لم تستجب الكويت .. وتم الإفراج عن الطائرة .. و .. تم تنفيذ حكم الإعدام .

إذن لم يكن لغزاً أن تنضم المعارضة لحكومة الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت .. ولم تكن قد محيت من ذاكرتها أيام السجن بعد .. اتصلت الكلمات المتقاطعة من وجهة النظر الكويتية .. أما من الخارج .. فنفس الكلمات ترسم سؤالاً محدداً .. لماذا المعارضة .. ولأي شيء يعارضون !!

منذ خمس سنوات تقريباً سألت قطباً من أقطاب المعارضة الكويتية .

أي قضية تلك التي تتبناها المعارضة ؟

قال الدكتور الربعى رئيس قسم الفلسفة بجامعة الكويت :

ـ الديمقراطية هي قضية المعارضة الأساسية .. ففى غيابها حدث الفساد الذى أفرخ مشكلة « المناخ » أخطر قضية اقتصادية كادت تنسف اقتصاد الكويت كله يومها كان مجلس الأمة معطلا .. ويومها كان المطلب عودة الحياة البرلمانية .. وبالفعل تمت الاستجابة .. وأجريت أنظف انتخابات شهدتها المنطقة العربية ..

فى الخيام كانت تتم اللقاءات .. بعد العشاء .. يبدأ الحوار وتتحدد المطالب .. لأول مرة تساهم المرأة الكويتية لا بالتصويت أو الترشيح .. ولكن بالدعاية المباشرة لمن يتبنون قضيتها .. والدفاع عن حقها فى الوجود داخل البرلمان .

فى هذه المعركة كانت الثروة عاملاً سالباً غير مؤثر .

وكانت الشخصية الكويتية وراء ذلك .. عندما رفضت « بيع » الأصوات أو شراءها .. وسجلت شاشات التليفزيون عملية فرز الأصوات على الهواء مباشرة وتحت إشراف قضاة كان بعضهم مصريين .. وجاء الصباح بمجلس أمة معبراً تعبيراً حقيقياً عن القرار الكويتي .. ولكن ..

هل احتملت المنطقة مثل هذا القرار ؟

لم تمض شهور حتى حل المجلس .. وتعطلت أعماله ، وقيل يومها إنه سبق الزمان ودخل « المنطقة الحرام » مثل « حقوق المرأة السياسية » .. و .. « سوق المناخ » .. و .. من جديد بدأت دورة المطالب .. والمطالبة بالديمقراطية .. وجولة أخرى انتهت بتشكيل المجلس الوطنى ووعد برفع الرقابة عن الصحف .

وسط هذا التفاعل المبشر بميلاد جديد .. جاء الغزو العراقى ليقضى على كل شيء .. ويمحو الكويت من « خريطة العالم » ، لم تعد الديمقراطية هى المطلب الأساسى .. بل أصبح الهدف هو العودة إلى الأصل ..

والأصل هنا ليس مجرد « خيمة » من خيام « البر » فى أيام الربيع .. لكنه وطن كان يوماً يحتضن ٩٤ جنسية ..

لقد شعرت بالحزن مرتين ..

الأولى على القدرة العراقية التى ضاعت فقتلت فينا الحلم بيوم فاصل فى معركة المصير ..

والثانية .. من هذه القدرات المهولة .. التى راحت تختال بين « البوتيكات » .. و« السوبر ماركت » ومحلات البقالة .

ترى .. هل أخطأ الجيش العراقى الطريق .. وبدلاً من أن يتجه إلى القدس أو تل أبيب .. انحرف جنوباً حيث الأطفال والنساء والشيوخ الذين دخلوها بسلام آمنين .. فضاع السلام .. وسقط الأمن عمداً تحت أقدام الجنود . ☐



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٦



سقوط « جدار برلين العربى » !

مع الاجتياح العراقي للكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ ، سقط مايمكن ان يسمى « بجدار برلين العربى » .

وكما حدث عندما سقط « جدار برلين الأوروبى » فى ٩ من نوفمبر ١٩٨٩ ، فان بلدان الجدار واقليم الجدار والعالم كله ، قد انتقلت ، زمنيا وجغرافيا وسياسيا وعلاقات اقليمية ودولية ، الى تاريخ جديد تماما



لطفى الخولى



والاشكالية مع هذا التاريخ الآخذ في البروز ، وسط متغيرات وقلاقل واضطرابات هائلة ، انه مثل جبل الثلج ، المرئي منه بالقياس الى اللامرئي ، مازال قليلا ومحدودا للغاية ومن هنا فان الاحتمالات المستقبلية الواردة بلا حصر كما أنه يصعب ، في غالبية الأحيان ، ترجيح احدها على الآخر لكن يظل الأمر الأكيد أن الغد لم يعد تكرارا او حتى امتدادا متطورا للأمس واليوم وانما هو شيء غير مألوف او بالدقة ضد كل ما ألفناه واعتدنا عليه ولو بدرجة او بأخرى من تعديلات جزئية هنا أو هناك او مجرد اختلاف في التفاصيل

واذا كان سقوط جدار برلين الأوروبي قد أدى - في المقام الاول - الى انهاء تقسيم أوروبا (القارة التي فجرت الحربين العالميتين في القرن العشرين) ايدلوجيا وسياسيا واقتصاديا وأمنيا ، الى شرق وغرب ، وانفتاح الطريق نحو مابات يسمى بهدف بناء « البيت الأوروبي المشترك » ، فان سقوط جدار برلين العربي ، يعني - على العكس - انهيار النظام العربي الاقليمي الذي تكون في منتصف الأربعينات ، مصاحبا نهاية الحرب العالمية الثانية واقامة النظام الدولي الراهن في اطار الأمم المتحدة وبانهيار جدار النظام العربي الاقليمي ، تبددت امكانية تجميع وتفعيل قوة البلدان العربية في بيت سياسي مشترك على أسس وآلية نظام جامعة الدول العربية الراهن حيث تقف اليوم قوات عربية في خنادق متقابلة ومتصادمة مع قوات عربية أخرى وتستدعي قوات أجنبية - وامريكية خاصة - بطلب من الحكومات الشرعية لبعض البلدان العربية لحمايتها مما تعتبره عدوانا قائما أو محتملا من بلد او بلدان عربية شقيقة وهو مالا سابقة له منذ قيام النظام العربي الاقليمي ، ونشوء مركز العدوان الاسرائيلي القائم ، او حتى في مواجهة العدوان الايراني خلال حرب الخليج التي استمرت على امتداد ثمانية أعوام .

■ ■ ■

الأمر الذي يثير الانتباه ، ان سقوط جدار برلين الاوروبي ، وقع تحت ضغط حركات شعبية تطالب بالتغيير الاقتصادي والسياسي والديمقراطي ، والنزوع الى الوحدة سواء على مستوى قومي (كما هو الحال بين الألمانيتين) او على مستوى وحدة المصالح الاقتصادية (كما هو الحال بين بلدان غرب وشرق أوروبا) .

أما سقوط جدار برلين العربي ، فقد وقع بعمل عسكري منفرد تحت راية المصالح القومية والتزاماتها ، كما يحددها المنظور الايدلوجي والسياسي لقيادة بلد عربي هو العراق ، في خصوص ازمة حدودية - بترولية - سياسية مع بلد عربي مجاور هو الكويت . وذلك بعد ما اخفق - في تقديره - النظام الاقليمي العربي وكذلك التضامن العربي الجديد الذي تولد في قمة بغداد الطارئة في مايو ١٩٩٠ من احتواء هذه الأزمة وحلها سياسيا من خلال المفاوضات . او حمل الكويت على الاستجابة لمطالب العراق التي يراها مشروعة . ويتفق معه على ذلك كليا بعض البلدان العربية مثل الأردن واليمن وليبيا وموريتانيا . أو جزئيا مثل مصر وعدد من دول الخليج نفسها .

في أواخر شهر يونيو الماضي استمعت في بغداد الى خطاب خطير ارتجله الرئيس صدام حسين في الندوة التي عقدت حول فكر ميشيل عفلق مؤسس حزب البعث الاشتراكي العربي بمناسبة مرور عام على وفاته .

في هذا الخطاب ركز صدام حسين على نقطة محورية . وهي أن مؤتمر قمة بغداد الأخير قد توصل بالاجماع الى الاتفاق حول الحد الأدنى من المصالح العربية المشتركة الملزم لكل الدول العربية دون استثناء ، سواء بشأن القضية الفلسطينية . أو حماية الثروة العربية ، وخاصة البترولية ، في التنمية القومية الشاملة . أو متطلبات وحدود الأمن العربي المشترك ، في اطار الظروف الدولية الجديدة . واكد على انه لم يعد - بعد هذا الالتزام الجماعي - من حق اى بلد عربي أن يخرج عن هذا الحد الأدنى القومي أو يخل به . وبالتالي اصبح واجبا قوميا على الجماعة العربية أو أي عضو فيها قادر على تحمل مسئولياته القومية ، في حالة تقاعس الجماعة ، أن يبادر الى ردع وتأديب الخارج على الجماعة العربية . وأشار الى أن هذا الحد الأدنى اصبح هو قوام التضامن العربي الجديد ، الذي تولد من خلال المناقشات بين اتجاهات عربية متعددة طرحت في مؤتمر القمة .

واليوم ، في اطار حركة الأحداث الراهنة وتداعياتها الخطيرة منذ اجتياح القوات العراقية للكويت ، من حقنا كمواطنين عرب ، ان نوجه السؤال الى القيادة العراقية والى كل القيادات العربية التي شاركت في مؤتمر قمة بغداد حول حقيقة ماهية فكرة الحد الادنى للمصالح العربية المشتركة وردع وتأديب من يخرج عليها ؟ ومعايير قياس هذا الخروج أو الاخلال بالحد الأدنى ؟ وآليات الردع والتأديب ؟ خاصة وأن خطاب صدام حسين ، كان علنيا وجرى نشره واذاعته في جميع وسائل الاعلام العراقية والعربية والأجنبية .

■ ■ ■

ويبدو لنا ، في محاولة لفهم ماجرى - عراقيا - وما فجره من بتنا جميعا في قبضته التي لاخلاص لنا أو لأي عضو في



المصدر : الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٦

اننا نتقدم بهذه التساؤلات من موقع الحوار القومي العقلاني الذي يجب ان نحرص على استمراره بين وجهات النظر المختلفة ورؤياها المتباينة . آخذين في اعتبارنا ان العراق ـ بلدا ونظاما وقيادة ـ قوة قومية رئيسية قامت بواجبها ببسالة وبتضحيات هائلة في حماية الأمة العربية من العدوان الايراني وفي دعم الثورة الفلسطينية وانتفاضتها . وفي حماية الأردن من التوسع الصهيوني . وفي الوقت الذي نرفض فيه ـ قوميا ـ استخدام القوة العسكرية في الصراعات العربية ـ العربية أيا كان موقفنا من هذا النظام أو ذاك ، فاننا نرفض ايضا حملات التشهير الذاتي وتسميم الأجواء العربية ضد العقلانية والاستخفاف بالتدخلات الأجنبية في شئوننا القومية أو تحريضها على ذلك .

■ ■ ■

ثمة نقطة اخرى

ان انهيار جدار برلين الأوروبي ، جرى وسط ترحيب عميق وابتهاج شامل من العالم كله ، وليس من أوروبا وحدها . وذلك ابتداء من القوة العظمى في الشرق (الاتحاد السوفيتي) حتى القوة العظمى في الغرب (الولايات المتحدة الأمريكية) وغالبية البلدان والشعوب في العالم الثالث والعالم الرابع ولم يحرك احد اصبعا لحماية النظم الاستبدادية التي كانت قائمة في شرق اوروبا تحت اردية اشتراكية شعبية . ذلك ان هذا كله تم من خلال نهوض شعبي ديمقراطي لم يستخدم فيه بلد القوة العسكرية ضد بلد آخر ، حيث أصبح استخدام القوة العسكرية خارج اطار الشرعية في النظام العالمي الجديد الآخذ في التشكل .

اما مع انهيار جدار برلين العربي ، فان كل قوى العالم الشرقي والغربي بلا استثناء وكذلك البلدان غير العربية ، سواء اكانت صديقة ام عدوة ، التي تشاركنا منطقة الشرق الأوسط ، وغالبية بلدان العالم الثالث والرابع ، اتفقت على موقف موحد ، لأول مرة ، ضد استخدام العراق للقوة المسلحة في اجتياح الكويت وتغيير نظامها . وذلك من منطق ان النظام العالمي الجديد يسعى ـ في اطارتامين الوفاق الدولي ـ الى اطفاء الحرائق الاقليمية المشتعلة بالفعل ، فما بالك بحريق جديد في منطقة استراتيجية ملتهبة بالصراعات وبالثروات البترولية . وهذا ما اجادت الولايات المتحدة الأمريكية استغلاله ، عندما راحت في تحركها السياسي والعسكري للتدخل المباشر ، تغطي قبضتها العدوانية ببيان مشترك مع الاتحاد السوفيتي ، وبقرار من الشرعية الدولية ممثلة في مجلس الأمن .

■ ■ ■

صحيح ان انهيار جدار برلين العربي ، من

الجماعة العربية ، إلا بعمل مشترك بعيد عن التدخلات الأجنبية المدمرة ، ان الاجتياح العراقي للكويت كان ، في مفهوم بغداد ، تجسيدا للمبدأ القومي الذي عبر عنه صدام حسين في خطابه حول احقيته في « ردع وتاديب الكويت التي أخلت بالحد الأدنى من المصالح القومية المشتركة » بعد ان تقاعست الجماعة العربية عن القيام بواجبها .

ويؤكد هذا المنحى ، ما قامت به بغداد قبل الاجتياح وبعده ، من تحركات سياسية في اطار الجامعة العربية وحملات اعلامية مكثفة وصلت إلى حدالقول - بأن هناك ثورة ليبرالية داخل الكويت طلبت نجدة العراق .

واذا صح أن هذه هي رؤية بغداد لالتزاماتها القومية ، فان من حقنا نحن المواطنين العرب الذين يهمنا بنفس القدر حياة ومصير الشعب العربي من كل من العراق والكويت أمام الكارثة الأمريكية المغلفة بغطاء دولي والمعلقة فوق رؤوسنا جميعا ، ان نضع امام القيادة العراقية علامات الاستفهام الخمس التالية :

● اولا : ماهي بالدقة احداث وعوامل خروج نظام الكويت عن الحد الادنى من المصالح العربية القومية المشتركة . وذلك دون ان نخلط ذلك بعوامل واحداث الخلافات الثنائية بين البلدين والتي من المعروف انها اقدم زمنيا من قمة بغداد الأخيرة التي قررت الحد الأدنى ؟

● ثانيا : هل حقيقة تقاعست الجماعة العربية عن القيام بواجبها في ردع وتاديب الكويت ، اذا صح أنها خرجت عن الحد الادنى مما يعطي العراق - وفقا لما جاء بخطاب صدام حسين حول ما إتفق عليه في مؤتمر قمة بغداد - حرية الانفراد باداء الواجب القومي ؟

● ثالثا : هل الردع والتاديب يعنيان فقط استخدام القوة المسلحة ؟ أم ان هناك - في الأساس - وسائل واساليب وضغوطا سياسية اخرى ؟

● رابعا : اين هي الثورة الليبرالية التي حدثت بالكويت وطلبت نجدة العراق وماهي مظاهرها الشعبية بعد ان تمخض الوضع بعد الاجتياح عن حكومة مؤقتة كلها من العسكريين . ولانظن أن العسكر في الكويت ، استثناء من الانقلابيين العسكريين في العالم كله ، ليبراليون ؟ وماذا بعد ان اكتشفت بغداد حقيقة ذلك وان ما أخطرت به من معلومات عن ثورة ليبرالية ذات بعد شعبي ضد النظام لم يكن صحيحا ؟

● خامسا : اليس في استخدام القوة المسلحة سواء للردع والتاديب او لحل المشاكل المعلقة بين العراق والكويت او حتى لتحقيق مطالب اقليمية واقتصادية مشروعة ، اطلاق للرصاص على قوام التضامن العربي الوليد الذي أسهم العراق نفسه بجهد ملحوظ في نشاته ؟



شانه على المدى الطويل نسبيا أن يمنح الشعوب والفاعليات العربية القومية المستنيرة القدرة على بناء نظام اقليمي ـ قومي عربي جديد اكثر فاعلية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية . ولكن ـ على المدى القصير ـ ليس هناك من بديل امامنا إلا نزع فتيل انفجار الكارثة التي قامت واشنطون باشعاله فعلا ، وسط ترحيب عالمي جرى إقناعه بان العراق باجتياحه العسكري للكويت ، لايفجر مشكلة عربية او اقليمية وحسب . وانما هو نفسه بات « قنبلة دمار شامل للانسانية » . وان العرب ـ كما كتب أحدهم ـ « في صراعهم الاعمى مع بعضهم البعض ومعاداتهم غير الحضارية لاسرائيل لايتورعون عن هدم معبد الكوكب البشري فوق رؤوسهم ورؤوس أصدقائهم واعدائهم معا . » !

■ ■ ■

الخطر هنا ليس في أن مثل هذا الحديث ينضح بالزيف والعنصرية ، ولكن في انه صار قناعة شبه عالمية ، في واقع يسوده انقسام عربي على كل من المستويين الرسمي والشعبي ، وتحتشد فيه الاساطيل والجيوش ، ليس فقط في حصار العراق بل في حصار الوطن العربي بما ذلك الكويت والسعودية وكل دول الخليج .

ويستطيع المرء ان يقدر المسافة الزمنية لهذا المدى القصير المشحون بالمخاطر بمالايزيد على ستين يوما . وذلك على أساس المهلة المحددة بالقانون الامريكي لتدخل الكونجرس بعد اخطاره من الرئيس بنقل قوات عسكرية الى احدى مناطق الخطر الملتهبة . وفي تقديري أن هذا التحديد الزمني كان ايضا موضوع الاتفاق المشترك بين واشنطون وموسكو ، تلتزم فيه الولايات المتحدة بعدم استخدام القوة الا اذا وقع عدوان عليها . ونحن نعلم جيدا من التجارب السابقة ، كيف يمكن بسهولة فبركة عدوان دولة صغيرة على دولة كبيرة او عظمى .

■ ■ ■

في هذه المرة وفي هذا الحدث ، ينقلب الموقف راسا على عقب . فالولايات المتحدة ليست وحدها ، بل يقف معها الاتحاد السوفيتي والصين والشرعية الدولية . في حين يقف العراق بمفرده وحيدا تقريبا ، خاصة مع الانقسام الرسمي والتمزق الشعبي العربي واقعيا ، وبغض النظر عن صحة او خطأ منطلقاته واسبابه . وهو مالا سابقة له في التاريخ وعالم الحرب البادرة .

كيف يمكن التعامل ـ اذن ـ مع هذه الحالة من منظور قومي ياخذ في اعتباره انهيار التضامن العربي مع سقوط جدار برلين العربي وفي حدود المدى القصير المفعم بعوامل الانفجار .

لا اريد ـ في هذه العجالة ـ ان اقدم تحليلا نظريا وتاصيلا فكريا ، لما اقترحه كاجابة موضوعية وممكنة على هذا السؤال . واختصر الطريق الى الجواب في الخطوات الثلاث التالية

● اولا اتخاذ القيادة العراقية قرارا شجاعا من جانبها باستكمال الانسحاب من الكويت وتسليم السلطة كاملة للمؤسسات الدستورية والشعبية في البلاد لتقرر مصيرها ومصير نظامها في حرية غير منقوصة .

● ثانيا : بدء مفاوضات ذات طابع جماعي لتسوية الخلافات العراقية الكويتية من جميع جوانبها سواء ذات الطابع الثنائي ، أو ذات الطابع القومي الأمني بمفهومه الشامل السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وذلك بين مجلس دول تعاون الخليج الذي تنضوي الكويت في عضويته مع السعودية وقطر والبحرين وعمان ودولة الامارات ، وبين مجلس دول التعاون العربي الذي تشارك فيه العراق مع مصر واليمن والاردن . على ان يتم الوصول الى اتفاق خلال اسبوعين على الاكثر . ويصدق على الاتفاق وضماناته من خلال مؤتمر قمة طارىء يعقد لهذا الغرض .

● ثالثا عقد مؤتمر قمة عربي بعد اسبوعين على الاكثر لمناقشة واصدار القرارات التالية .

١ ـ التقدم الى مجلس الامن بطلب وقف تنفيذ جميع القرارات التي صدرت بشان الازمة ضد العراق

٢ ـ التقدم الى الولايات المتحدة وغيرها من البلدان التي شاركت في القوى العسكرية بالخليج الى سحبها فورا .

٣ ـ العمل على تكوين صندوق للتنمية الاقتصادية التكاملية للبلدان العربية يمول من حصيلة ١٥ ٪ الى ٢٠ ٪ من القيمة السنوية لمبيعات النفط في جميع البلدان العربية .

٤ ـ الطلب الى الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي الى العمل المشترك من أجل اقرار التسوية السلمية للصراع الاسرائيلي الفلسطيني على اساس مبادىء الشرعية الدولية وذلك من خلال اصدار تصريح مشترك على غرار التصريح الذي صدر بشأن الأزمة العراقية الكويتية ، متضمنا آلية محددة للعمل في اطار زمني محدد .

٥ ـ تكوين محكمة عربية ـ دولية ذات صلاحيات في النظر واصدار الاحكام الملزمة لكل ماينشأ ويعرض عليها من خلافات بين النظم العربية بعضها وبعض وعلى ان يلحق بها



قوات عربية مشتركه تضمن تنفيذ الاحكام . ويكون ذلك مدخلا الى البناء الجديد للنظام العربى فى طار المتغيرات العالمية والاقليمية لعصرنا .

■ ■ ■

ان ماحدث ، على الرغم من قسوته واحزانه وسلبياته ، لايجب أن يجرفنا الى العجزاو اليأس او القفز الى المجهول فى معارك وهمية . أو الاصرار العبثى على المواجهة العربية ـ العربية .

ولم يعد ممكنا لأى منا ، ايا كان شعوره الذاتى بقوته او شعوره الشخصى بالاحباط والمهانة ، ان يتجاهل ان جدار برلين العربى قد تهاوى بالفعل . واننا بذلك قد دخلنا موضوعيا ، وربما . رغم انفنا ونفسياتنا وطرقنا فى التفكير والحركة ، المنطقة الوعرة لتاريخ انسانى جديد ، نحن جزء منه ولانملك ترف الانفصال عنه فى الحال وفى المستقبل .

ليس بالتجريح او الاذلال او فرش الملاية على طريقة الاعلام العربى السائدة ، او ادعاء احتكار الحقيقة والحكمة ونفيهما عن الآخرين ، يمكن أن نعيش ونتطور ، وطنا ومواطنين معا . يواجهون خيار التجمد فى متحف القرن العشرين او التقدم للعبور والحياة فى القرن الواحد والعشرين .

ولعلنا نستطيع ان نبدأ فى وضع الاجابة موضع التنفيذ الحى من خلال تجمع مابين عشرين الى خمسة وعشرين شخصية قومية لها وزنها وتاريخها ، تتوجه بالنداء والحركة ، وطرق ابواب جميع الاطراف دون كلل ، حتى تبدأ الخطوة الأولى فى مسيرة الستين يوما القادمة ، وقبل ان يفاجئنا استفزاز مدبر بإشعال نيران الجحيم .



رأى

من وحى الغزو العراقى للكويت :

حتـــى لايلعن التـــاريخ الملك

لكل الآراء الحرة
بلا تمييز .. ادراكا
لضرورة الراى الآخر

بقلم
د. نور فرحات



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

● ● عندما أعلن العراق عشية مباحثات جدة انه لن يقف كثيرا امام عبارات الاخوة والتضامن العربى وانه ذهب للمباحثات لكى يعطى فرصة للكويت للتسليم بمطالبه ، ادرك الكثيرون عن حق أن الطوفان قادم .

والطوفان هذه المرة سيغرق وسط امواجه العاتية كثيرا من الطموحات والآمال التى كانت تتطلع إليها القلوب للخروج من المازق العربى الراهن الذى لازم الأمة العربية طوال العقدين الاخيرين من الزمان .

وحدث الطوفان ، واجتاحت الجيوش العربية فى سابقة هى الاولى فى التاريخ العربى الحديث اراضى عربية لتراق دماء عربية بسلاح عربى ولتحتل أوطان عربية بجيوش عربية ولتسلب اموال عربية بأيد عربية ● ●

لا وقت للانفعال ، ولا مستقبل ايضا للانفعال ولنتمسك جميعا بما اعلنه العراق قبل مباحثات جدة ، ولنصم آذاننا عن اعتبارات الأخوة العربية والتضامن العربى ، وأن : دمى دمك هدمى هدمك ، تغثنى اغثك ، ولنصرف النظر عن وحدة الماضى واللغة والدم والعرق والمصير والدين ، فتلك كلها امور اصبحت لا تعنى كثيرا فى مفردات قاموس السياسة اليوم مالم تكن مستندة إلى اساس قوى من وحدة المصالح وتناغم الأهداف والارتباط بمشروع للحاضر والمستقبل يحقق الفائدة للجميع .



المصدر : المصـــور
التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

نعم ، بهذا المنطق سنتحدث منحين جانبا كل انفعال لان الانفعال فى امور السياسة قد دخل إلى متحف التاريخ السياسى القديم ، وليرتفع السؤال إذن : هل يتوافق الغزو العراقى لأراضى الكويت مع ما يعلنه النظام العربى الرسمى من مبادىء وتوجهات وما يلتزم به فى حركته الراهنة من قيود اخلاقية وقانونية ؟ والسؤال الثانى : هل يتوافق الغزو العراقى لأراضى الكويت مع القيم الجديدة التى تترسخ يوما بعد يوم فى ضمير الجماعة الانسانية فى إطار المجتمع الدولى الجديد الذى يتشكل على مشارف القرن الواحد والعشرين ؟ ، والسؤال الثالث : هل حقق الغزو العراقى لأرض الكويت الأهداف التى كان يرجوها سواء على المستوى القطرى بالنظر إلى المكاسب التى قد يكون العراق قد حققها من الغزو أو الخسائر التى لحقت به نتيجة له ، أو بالنظر إلى الرصيد الذى اضافه أو سلبه من الأمة العربية فى صراعها التاريخى مع أعدائها التقليديين وغير التقليديين ؟

كل هذه أسئلة لابد من الاجابة عنها بعيدا عن كل انفعال لنضع الغزو العراقى للكويت فى موضعه الصحيح ولنقيمه التقييم الصحيح ولنخرج منه بالدروس المستفادة لصالح القضية العربية الكبرى ولصالح أهداف النضال العربى المعاصر .

حقائق أولية

وثمة حقائق محورية لابد من أن تكون واضحة أمامنا ونحن فى معرض الاجابة عن الأسئلة السابقة وهى :

اولا : إن للعراق رصيدا ايجابيا فى ضمير الأمة العربية بأسرها ، فقد دفع الثمن غاليا من دماء ابنائه وأرواح شهدائه ونزيف ماله واقتصاده دفاعا عن البوابة الشرقية للأمة العربية فى حرب ضروس اثبتت فيها العسكرية العربية ممثلة فى العسكرية العراقية قدرتها على خوض الحرب الحديثة بكل تعقيداتها وأعلنت فيها للجميع أن العرب ليسوا لقمة سائغة لمن شاء له الاعتداء على مصالحهم . وقد أصبح الجيش العراقى بفعل انتصاراته فى هذه الحرب وبعدها ركيزة اساسية فى قوة الردع العربية المعلنة والمنظورة والتى يحسب حسابها بواسطة أعداء العرب التقليديين وغير التقليديين .

ثانيا : إن الانتصار العراقى فى حرب السنوات الثمانى قد أوجد إجماعا شعبيا عربيا يلتف حول العراق ويمده بالزخم الجماهيرى بل لعل هذا الاجماع منقطع النظير كان هو السند المعنوى الصلب الذى ساند المقاتلين فى ساحات الحروب ورفع راية الحق والعدل إلى جانب فوهة السلاح .

ثالثا : إنه قد يكون مفهوما أن مشكلات ما بعد الحرب لا تقل إن لم تفق مشكلات إدارة المعارك العسكرية وتنظيم أمور المجتمع خلال هذه المعارك ، وتبدأ هذه المشكلات محاولة تعويض ما دمرته المعارك من المرافق ورفع ما سببته من عبء على الاقتصاد ، ولا تنتهى بمشكلات التعامل مع القادة المنتصرين والجيوش الظافرة والمجتمع الذى طالت فترة تجييشه . على أن خبرة التاريخ علمتنا أن التعامل الرشيد مع هذه المشكلات يكون باستلهام روح التحدى التى تعلمتها الشعوب فى الحروب وانصقلت بها معادنها مع تبنى آليات جديدة ، تناسب مرحلة ما بعد الحرب بكل تضاريسها ومكوناتها المعقدة وليس من بين هذه الآليات إشعال نار حرب جديدة .

رابعا : إنه قد يكون مفهوما ايضا طبيعة العلاقة التى تحكم العراق بالكويت وهى علاقة متفردة على طول الساحة العربية لانجد لها نظيرا ، علاقة يختلط فيها الجوار بالتوجس ، والاخوة بالحسد ، والصداقة بالتوتر وغير ذلك الكثير من المعانى المتناقضة والتى يغلب فيها أحيانا طرف على طرف ، ولا يغيب عن الذاكرة العربية البعيدة مطامع عبدالكريم قاسم فى الكويت ، كما لايغيب عن الذاكرة العريقة العربية القريبة أن الكويت كانت هى الدولة العربية التى تقف فى خط المواجهة



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

مع العراق ضد العدو الايراني ودفعت فعلا من امنها واستقرارها في هذه المواجهة ثمنا ليس بيسير .

خامسا : ان رفضنا للغزو العراقي للكويت يجب الا ينسينا ان العراق بكل ما يمثله من قوة وقدرة وتقدم وثروة وتوجه قومي ودولة مستهدفة ممن لا يريدون للعرب تقدما ولا قوة ، وممن يحرصون على ان يكون مشروع التقدم العربي محصورا في مجال الحلم في اخيلة المفكرين ورؤى الحالمين دون ان يجد تطبيقه في مجال الواقع .

ولعل احد مظاهر هذا الاستهداف هي الحرب العراقية الايرانية ذاتها التي اضافت إلى رصيد العراق والعرب اكثر مما سلبت منه على عكس ما كان يريد من اشعلوا في الخفاء اوارها ، ولعل مظاهر هذا الاستهداف ايضا تلك الحملة الشرسة التي تعرض لها العراق اخيرا بحجة امتلاكه أو سعيه إلى امتلاك الأسلحة غير التقليدية .

عن المبادىء والممارسة

تلك حقائق خمس يجب أن نعيها عند محاولتنا الاجابة عن الأسئلة السابقة .

وإجابات هذه الأسئلة ظاهرة للعيان واضحة للمراقب دون اثبات أو برهان .

فإذا امكن لنا ان نحصر المبادىء والتوجهات التي يعلنها النظام العربي الرسمي من خلال مؤسساته الفاعلة فستكون كالتالي : تغليب اعتبارات التضامن العربي على اعتبارات التشرذم والتجزئة من خلال التجمعات العربية الثلاثة التي تعمل في تناغم مع بعضها البعض وفي إطار جامعة الدول العربية ، والسعي إلى تحقيق حد ادنى من التكامل الاقتصادي العربي ، ودعم القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة ودعم الانتفاضة المجيدة للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة .

ولانظن إلا أن الغزو العراقي لأرض الكويت قد جاء سلبا مطلقا من كل هذه المبادىء والتوجهات فقد وجه الغزو العراقي بقراره المنفرد ضربة موجعة للآمال التي كانت معقودة على التجمعات العربية وعلى النظام العربي الرسمي برمته في إقرار نهج حضاري للتعامل فيما بين الدول العربية يقوم في حده الادنى على اعتماد الحوار كمنهج لحل الخلافات ويقوم في حده المعقول على التقدم بالأبنية السياسية والاقتصادية العربية نحو التكامل الاقتصادي العربي .

نعم : لقد وجه الغزو ضربة موجهة إلى هذا كله بل لقد وضع موضع التشكك والسخرية قدرة العرب على صياغة اتفاق حد ادنى للعمل المشترك بل وصيغة الجامعة العربية ذاتها هذا كله في وقت ترتفع فيه في عالم اليوم وتترسخ قيم نبذ الحلول العسكرية وانهاء النزاعات العسكرية الاقليمية المزمنة وتغليب اعتبارات التوافق على اعتبارات الصراع والسعي نحو الانخراط في التكتلات الكبرى والعمل من خلالها لا إلى اجهاضها وزعزعة الثقة فيها .

نعم ، قد يكون للعراق بواعثه فيما اقدم عليه ، وقد تكون هناك مشكلات حقيقية حول الحدود ، وقد تكون هناك دعاوى جدية حول النفط ، وقد تكون هناك حاجات مشروعة لتعويض ما دمرته الحرب ولكن هذه البواعث وان فسرت الغزو فإنها لا تصلح لتبريره بسبب واحد وهو أن الباعث على الجريمة لا يصلح لتبريرها حتى ولو تمثل هذا الباعث في جريمة اخرى وإلا فالبديل هو شريعة الغاب وانهاء الحضارة .

وإلا فالبديل هو تقديم النموذج الواضح والصريح لأعدائنا لكي ينهوا ويحسموا خلافاتهم معنا عن طريق اللجوء إلى القوة المسلحة ، الم تسارع إسرائيل غداة الغزو إلى تذكير العالم بأن الخطر الحقيقي في المنطقة ياتي من العراق ، وان ممارساتها العسكرية تتواضع امام ذلك الاجتياح الهائل بالجيوش ؟ وكانه لم يكفنا ماتردده إسرائيل في المحافل الدولية من ان انتهاكاتها لحقوق الانسان الفلسطيني تتواضع امام الانتهاكات العربية لحقوق الانسان لنضيف إلى ذلك نموذجا يعطي الشرعية للعدوان والتبرئة لأعمال الاحتلال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

وعالم اليوم لا يلتفت كثيرا إلى البواعث والأخلاقيات بقدر ما يلتفت إلى الأفعال ونتائجها وآثارها فأى ضرر إذن الحقه الغزو العراقى بالقضايا العربية وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ؟!!!

وأؤكد مرة ثانية انه قد يكون للعراق بواعثه والتى لخصها تصريح للرئيس العراقى صدام حسين فى المطالبة بعدالة اجتماعية عربية بحيث يتحمل الأمنون الناعمون بالثروة نصيبا فى اموالهم يستحق للمقاتلين الذين يبددون طاقاتهم دفاعا عن امة العرب وثروة العرب ، وهى عدالة اجتماعية مفتقدة الى حد كبير عانى منها العراق مثلما عانت وتعانى منها مصر مثلما يعانى منها ثوار الانتفاضة الفلسطينية ، ولكن السؤال هل يكون تحقيق هذه العدالة الاجتماعية العربية عن طريق فوهات المدافع وتقدم جحافل الفيالق العسكرية ؟ اى هل تتحقق العدالة الاجتماعية بالقوة ام عن طريق فن ادارة الوسائل السياسية للصراع ؟ ألم يكفنا فشل مشروع تحقيق العدالة الاجتماعية بالقوة على المستوى القطرى لنحاول تعميم هذا الفشل على المستوى القومى ؟

العرب وعالم اليوم

ومن المؤسف والمثير للحسرة ان الغزو العراقى لأراضى الكويت يأتى فى وقت يقف فيه العرب وقضية العرب فى قفص الاتهام على ساحة الرأى العام الدولى . ولا يخفى على من يتابع توجهات وسائل الاعلام الدولية . منذ وقت بعيد انتشرت فيه حوادث خطف الطائرات ، حتى قضية سلمان رشدى واهدار دمه ، حتى حوادث الانفجارات فى باريس وعدد من العواصم الاوروبية ، وما صاحبها من احداث للتصفيات الجسدية ، حتى احداث المسلمين فى فرنسا وبلجيكا ، وكل المتهمين فى هذه الاحداث كانوا عربا مسلمين ، ولا يخفى على احد ان الصورة التى يحاول الاعلام الصهيونى أن يرسمها للعرب على الساحة الدولية ، إنهم سبب مصائب البشرية المعاصرة ، وانهم مبعث القلاقل وعدم الاستقرار فى العالم ، وانهم لا يأبهون بالمواثيق الدولية أو بإعلانات حقوق الانسان وانهم باختصار قوم برابرة يضمرون العدوان ويعلنون كذبا الرغبة فى السلام ، ولسنا هنا فى مقام التحليل التفصيلى لكل من هذه الاحداث لبيان موطن الحق والباطل فيه ، ولكننا فى مقام رصد صورة عامة تتكون فى الضمير الانسانى وهى بالقطع صورة كاذبة تجمع الصهيونية شذراتها وتضيف تفصيلاتها والرتوش النهائية لها ، ولكن هذه الصورة موجودة وتتزايد وضوحا وتبلورا ، وبدلا من ان ينشط الاعلام العربى والسياسة العربية الرشيدة لمحو هذه الصورة او للتأكيد على الجانب الآخر المتمثل فى الحقوق العربية المهضومة يأتى الغزو العراقى ليؤكدها ويضيف الى رتوشها رتوشا فاقعة .

واذا اخذنا فى الاعتبار المتغيرات السياسية الدولية على الساحة العالمية ، أليس بلافت للنظر انه مع ارتفاع الحركات المطالبة بالديمقراطية واحترام حقوق الانسان فى الدول الاشتراكية ، تلك الحركات التى اطاحت بعروش ماكان ليحسب احد انه سيطاح بها ، أليس بلافت للنظر انه مع تزايد هذه الحركات يترافق معها تزايد العداء للعرب كامة ، بحسبانها امة لا تقيم للديمقراطية وزنا ولا لحقوق الانسان اهتماما ، وتتحدث عن السلام بلسان يختلف عن اقتناعاتها الحقيقية ، وهذا هو المناخ العام الذى افرخ السماح بهجرة آلاف من اليهود السوفييت الى اسرائيل .

ولا يعنى هذا اننى ادعو الى الاستكانة والسكوت عن الحقوق المهضومة فى سبيل استجلاب رضا الرأى العام الدولى ، فهذا ابعد ما يفكر فيه وطنى ، ولكننى ادعو الى تفهم لغة العصر والحديث بها واحترامها بما لا يتعارض مع النضال من اجل اقتضاء الحقوق وفرض احترامها وتلك هى معضلة السياسة الرشيدة البعيدة عن الخلط بين المصالح والانفعال بالمصالح .

الصراع بالأهداف

بقى سؤال اخير عن اهداف الغزو العراقى للكويت ومدى تحققها عملا بمبدأ

الصراع بالأهداف وليس الصراع بالأخلاق : هل تحققت النتائج التى كانت مرجوة من الغزو ؟ وهل يوازى ما حصل عليه العراق أو ما سيحصل عليه مع الاضرار التى لحقت به وبنا على المستويين القطرى والقومى ؟ الاجابة التى تنبىء فيها النتائج السريعة التى تحققت عشية الغزو تجيب بالنفى بدءا من تجميد الأرصدة وحتى مقاطعة النفط وحتى التهديد بالحصار الاقتصادى والتدخل العسكرى من الولايات المتحدة الامريكية .

ويكاد ينعقد الاجماع الدولى على مشروعية هذه الاجراءات والعزم على تطويرها - إجماع لم يشذ عنه الاتحاد السوفييتى واوربا الغربية ودول إفريقيا واسيا وكتلة عدم الانحياز والدول الاسلامية ، وهو اجماع نادرا ما يتحقق فى اكثر القضايا الدولية الحاحا .

وعلى الساحة العربية فبعد أن كان العرب يقسمون الى عرب روسيا وعرب امريكا ، اذ لم يعد هناك عرب روسيا بفعل البريسترويكا ، صار العرب ينقسمون الى عرب العراق وعرب الكويت ، وتقف الولايات المتحدة الامريكية على منصة الشرطى لتعلن فرض الحماية ولتضع المحظورات والمحاذير ، وذلك كله وسط مباركة اسرائيل وتهليلها . فهل هذا هو ما يراد بنا ؟

وهل فرغنا من ازماتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية حتى نضع انفسنا فى مأزق جديد لا يعلم إلا الله وحده كيفية الخروج منه .

★ ★ ★

اقول لكم الحق ، ولو ان قولى قد يبدو غريبا فى مثل هذا الجو الساخن المشتعل . إن كل مظاهر ازمتنا العربية الراهنة ترتد إلى أصل واحد وهو غيبة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان على المستوى القطرى والقومى . فلو كانت البنية السياسية العربية تعتمد فى توجهاتها وقراراتها على مؤسسات جماهيرية تشترك الجماهير فى صناعة القرار فيها بطريقة منتظمة ، ولو كانت تجمعاتنا الاقليمية والقومية تجمعات ذات بعد جماهيرى يبتعد بها عن فوقية القرار لترتبط ممارستها بحركة الجماهير اليومية من خلال مؤسسات شعبية فاعلة ، اى فى كلمة واحدة لو كانت الشعوب العربية من خلال مؤسساتها التمثيلية هى صاحبة القرار لما كنا نفاجا يوما بعد يوم باحتمالات الغضب الانسانى او الحزن الانسانى او الحمق الانسانى او الصفح الانسانى تتجاذب ساحة السياسة العربية يمنة ويسرة ، صفاء واشتعالا .. تلك هى ازمة المجتمع العربى التى تكرس اغترابه عن المجتمع الدولى على مشارف القرن الواحد والعشرين بقيمه المستقرة .

حتى لا يلعن التاريخ الملك

فى الاعترافات الانكارية للمصرى القديم ، كان المصرى يقف أمام المحكمة الآلهية مقدما كتابه بيمينه قائلا : يشهد كتابى أننى فى حياتى لم أسرق ولم أزن ولم اشته مال جارى ولا زوجته ولا بيته ولم العن الملك .

فقد اعتبر المصريون القدماء لعنة المليك العادل من أكبر الكبائر ، إلا انهم مع عموم الظلم فى ممارسات ملوكهم اللاحقين أصبحوا يلعنونهم سرا ويمدحونهم جهرا ، ثم تعلموا من تأثرهم بحركات التنوير فى الغرب لعن ملوكهم فى السر والعلن . وما يصدق على ثقافة المصريين يصدق على ثقافة جميع العرب . فهل يقدر للنظام العربى الرسمى بالياته المعلنة أن يتدارك ما حدث من اجل وقف العدوان ومحو آثاره وتحقيق العدالة الاجتماعية العربية ، حتى لا يلعن التاريخ الملك ؟

ملاحظة اخيرة : ما بالنا نرهف السمع فلا نسمع أصوات الاتحادات والمنظمات العربية التى اعتادت أن تعلن بياناتها فى كل شاردة وواردة من منظمات التضامن وحركات السلام والجماعات الاهلية لوقف الحرب ، بل ولا نسمع صوت أكابر المثقفين الذين تعودنا منهم ملء صفحات الصحف بخواطرهم ؟ هل استحت الأعين ؟ أم انها أزمة المثقف العربى التى لاتقل حدة عن أزمة السلطة العربية ؟ ، مجرد سؤال .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٧

من ثقب الباب

لو بدأت الحرب فلن تعود خريطة الشرق الاوسط كما كانت من قبل . فلن تكون الحرب القادمة مثل أى حرب سابقة . لا فى عدد الحشود ولا نوعية السلاح ولامسرح العمليات كما لن تكون فى مقدار الخسائر البشرية والاقتصادية والمالية

وطبعا هناك من تأسف لنهاية الحرب العراقية الايرانية من تجار وسماسرة السلاح والدمار وقد استهلكت بلايين الدولارات من ثروة النفط العربى والايرانى . طوال ثمانية أعوام .

ولن تكون الحرب القادمة مثل أى حرب لسبب آخر هو أنها تشتعل بعد نهاية الحرب الباردة العالمية وقد شرح جورج سميرسكى خبير شئون الخليج فى معهد الاقتصاد والعلاقات الدولية بموسكو موقف الاتحاد السوفيتى قائلا :

- «لم يعد الاتحاد السوفيتى يلعب دور الدولة العظمى فى الشرق الاوسط . وقد تناقص اهتمامنا تدريجياً بعد ان كنا نعتبر الشرق الاوسط حقلا للسلاح ، ومسرحاً للضغط على الغرب ، وميدانا لنشر الايدلوجية»

وبالتالى فإن ادارة حرب اقليمية فى ظل الوضع الجديد تختلف عما مضى . ولهذا أكد كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكى الاسبق من ٨١ إلى ١٩٨٧ أن الرئيس بوش لم تتوفر له فرصة ذهبية مثلما توفرت . ويدرك بوش ذلك . ويحرص على تعبئة الرأى العام الداخلى . وحتى الآن يحظى بتأييد الكونجرس ومجلس الشيوخ . ولكن الرئيس السابق جيمى كارتر كتب مقالا فى جريدة الفيجارو الفرنسية - أمس - يؤيد بوش ويحذره وروسيا تقف من بعيد ولكنه يقول : أن الشرق الاوسط طوال خمسين عاماً يثير دائماً ولكل رئيس امريكى منذ هارى ترومان التهديدات والمشاكل ويحذر كارتر من نقطتين هامتين .

الاولى هى عدم حل المشكلة الفلسطينية والثانية انه لاتوجد لامريكا استراتيجية نفطية وسياسية وطنية متسقة .

ويقول كارتر أن العجز عن الوصول إلى حل وسط وعادل بين حقوق الفلسطينيين والاسرائيليين ، وغياب عملية السلام لعشر سنوات متصلة سيؤدى الى تقوية من سماهم بالراديكاليين . ويضيف كارتر أن امريكا بعثرت منذ ١٩٧٣ جهودها . وقد تضاعفت اسعار البترول خلال عام واحد . وتهدد هذه الاسعار امريكا بمزيد من التضخم والبطالة .

ولكن الرئيس كارتر يحدث الرئيس بوش على المدى البعيد . بينما المدى القريب يكشف عن حشود هائلة وانتشار صعب وتصميم على الحرب بأى ثمن والسؤال من الذى سيدفع الحساب الختامى فى أكبر حرب عرفها الشرق الاوسط .

كامل زهيرى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٨

ملاحظات حول .. مبادرة صدام ..!!



بقلم :
عبد الستار الطويلة

سنحاول أن نناقش هنا البيان الذى اصدره الرئيس العراقى صدام حسين وسمته وسائل الاعلام العراقية بأنه مبادرة لحل الأزمة الخطيرة الموجودة الآن فى الخليج .. وسنواصل استخدام المنهج الموضوعى الهادىء فالأمر جد لالعب فالمنطقة بفضل الاحتلال العراقى للكويت تقف على فوهة بركان .. وعلى كل القوى الوطنية العربية أن تحاول إنقاذها .. وإصلاح ماأفسدته السياسة المندفعة للنظام العراقى ..

وسنكتفى ببعض الملاحظات حول تلك المبادرة ..

أول مايلفت النظر هو أين كانت مثل تلك الاقتراحات فى اجتماع القمة العربى الطارىء ؟.. لماذا لم يتقدم بها الوفد العراقى الذى حضر ذلك الاجتماع ؟ إن ذلك الوفد جاء وفى رأسه فكرة واحدة ظل يرددها طول الوقت داخل الاجتماع وخارجه وهى أنه يجب سحب القوات الامريكية والغربية فورا .. هكذا فقط .. دون أن يشير قط إلى استعداده للانسحاب من الكويت .. التى هى الموضوع الاصلى الذى كان ذريعة لتدفق عشرات الالوف من جنود حلف الاطلنطى إلى المنطقة ..

ولو أن الوفد العراقى تقدم باقتراحات كهذه .. لاضطر المؤتمر إلى دراستها وبحثها ولو استمر وقتا أطول ولكانت هناك فرصة لحلول وسط .. واتصالات أوسع مدى .. ولكن لم يكن أمام المؤتمرين من شىء سوى مشروع القرار الذى قدمته عشر دول منذ اللحظة الاولى لانعقاده .

هذه ملاحظة .. أما الملاحظة الثانية فهى أن المشروع قد طالب بانسحاب القوات الغربية من السعودية .. وبانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض العربية المحتلة .. وبانسحاب القوات السورية من لبنان .. ولكنه لم يتحدث فى صراحة جازمة عن الانسحاب العراقى من الكويت ..

لابد ان يكون واضحا للعراق أنه يجب أن يرتبط بحل جذرى لمشكلة احتلاله للكويت فهى المشكلة الاصلية التى أثارت الزوبعة كلها .

الملاحظة الثالثة هى تلك اللهجة العدائية ضد مصر .. فالمبادرة تنص على أن القوات المصرية يجب ألا ترابط فى السعودية من بين القوات العربية التى يقترح أن ترابط هناك كبديل عن القوات الامريكية والغربية . وأى مراقب سياسى يدهش .. هل للقوات المصرية صفة عدوانية بحيث يريد الاقتراح العراقى استبعادها ؟..

إن للقوات المصرية تاريخا مشرفا فى العالم العربى .. فهى قد ضحت بأرواح أبنائها من أجل الشعب الفلسطينى أكثر من أى قوات مسلحة فى العالم العربى ..

وهى قد ساعدت العراق نفسه بالعتاد والذخيرة والخبراء عندما كانت تتأزم به الأمور فى حربه مع إيران ..

وهى قد ساعدت ثوار اليمن .. ولولاها كانت هناك اليمن الحديثة اليوم بشطريها ، الموحدين . وهى التى لعبت دورا فى الحيلولة دون حدوث كارثة مشابهة لكارثة اليوم عام ١٩٦١ عندما حاول عبد الكريم قاسم احتلال الكويت وضمها إلى العراق ..

على أن محاولة استبعاد القوات المصرية من القوات العربية المشتركة هى فى الحقيقة جزء من حملة النظام العراقى ضد مصر .. وهى حملة خاطئة لن تؤدى إلا إلى تعقيد الأمور .. وياليت العرب يتعلمون من دروس الماضى .. فهيستيريا الحرب الاعلامية تصيب كل القوى بالتوتر الذى يمنع أية عملية للتفاهم وإدراك وجهات نظر الغير ..

ومن المفروض أن النظام العراقى يكون قد تعلم تجربة العرب جميعا مع مصر عندما تصدوا فى حرب لا مبدئية ولا موضوعية ضد سياسة مصر من مسألة عقد اتفاق سلام مع اسرائيل .. إن هذه الحملات لم تؤد إلى شىء سوى تمزيق التضامن العربى لأكثر من اثنى عشر عاما .. ولم تتغير السياسة المصرية .. ولم يقدم العرب شيئا جديدا .. ولم تتقدم القضية الفلسطينية على أيديهم خطوة واحدة بينما تحررت سيناء .. ومازالت بقية الاراضى العربية محتلة ..

لقد قال حسنى مبارك عدة مرات لماذا عندما نختلف لا نعالج أمر اختلافنا بأسلوب حضارى ؟ إن لغة الحوار يجب أن تستمر والعراق مازال موجودا فى مجلس التضامن العربى .. وفى الجامعة العربية .. وهناك رسل ووسطاء .. ووسائل دبلوماسية للحديث .. فلماذا العنف والحدة فى مناقشة القضية .. إن هذا كله يضرها كثيرا ويجعل العالم فى حالة سخرية دائمة منا .. لنناقش خلافاتنا مهما كانت عميقة ورءوسنا باردة .. ويا أيها العرب أوقفوا الحرب الكلامية اليوم قبل الغد .. واتجهوا جميعا نحو الحوار !.

من ثقب الباب

هل تسد اذاننا طبول الحرب المدوية ،أم نستطيع أن نسمع بعض الاصوات العاقلة الواهنة . وهل تستطيع كلمة مخلصة أن تسد الآن فوهة مدفع ؟ هذا هو السؤال !

ولاشك أن الرئيس جورج بوش حريص تماماً على أن يكون الكونجرس وراءه ، والشعب خلفه ، والامم المتحدة غطاءه .

ولكن فرنسا وكندا والاتحاد السوفيتى وماليزيا يقولون فى مجلس الامن :

- العقوبات الاقتصادية أولاً وقبل الحرب . وميثاق الامم المتحدة يرقب الخطوات ، بحل المشاكل اما بسلم كلما امكن وبالحرب ان لزم .

ومخاوف بعض الدول - خارج المنطقة - أن يتورط الرئيس الامريكى فى حرب متسرعة ، أو أن يسرع الخطى على طريقة اريل شارون فى حرب لبنان ، فيرفع شعار «سلام الجليل» ، ثم يزحف الى بيروت . والحرب - كأى حرب - لا يعرف احد نهايتها متى بدأت .

وبعض الاصوات الضعيفة الواهنة بدأت تظهر فى امريكا ، وأهمها صوت الرئيس السابق جيمى كارتر ، وله تجربة فى الحرب والسلم . وله تجربة مريرة جداً أثناء ازمة الرهائن مع ايران ، وكانت سبباً فى ازاحته عن الرئاسة . وقد نشر جيمى كارتر مقالاً هاماً أول أمس فى جريدة الفيجارو الفرنسية اعلن فيه انه يؤيد بوش ، ويدعو له بالتوفيق ، ولكنه يحذر من ابعاد ازمات الشرق الاوسط المتفجرة .

ويقول كارتر أن امريكا ليست لها سياسة «وطنية» متكاملة فى الطاقة ، كما انها اجلت حل المشكلة الفلسطينية منذ ٧٧ .

ويعتقد كارتر أن امريكا قد تزحف عليها البطالة والانكماش الاقتصادى ، كما قد ينفجر الوضع فى الشرق الاوسط من حرب محسوبة ، وقنابل «ذكية» الى انفجارات متلاحقة غير متوقعة .

وبعد الاصوات الضعيفة - حتى الآن - فى امريكا تعلو رغم المساندة القوية والشعبية لقرارات الرئيس بوش ، وهى تعزف على انغام العزلة الامريكية وعدم التورط فى حرب خارجية . وتقول هذه الاصوات :

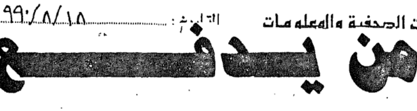
- لماذا لا تعكف امريكا على استغلال احتياطى البترول عندها ، وتعمد الى اكتشافه ، وهى غنية جداً بثروة هائلة فى كاليفورنيا . ويقولون أن ٧٠٪ من احتياطى البترول لا يزال تحت بطن الارض .

ولكن امريكا تريد طبعاً أن تستنفد بترول الشرق الاوسط أولاً ، حتى يجف تماماً ، وتدخر ثروتها الهائلة للقرن الواحد والعشرين .

فهل يستطيع مجلس الامن أن يفعل شيئاً ، وهل يستطيع سكرتير الامم المتحدة أن يقدم حلاً ، وهل تستطيع فرنسا أو الاتحاد السوفيتى أن يفعلا شيئاً ، وماهو دور أوربا ، أو دول عدم الانحياز أو حتى الدول العربية وسط طبول الحرب . أم أن هذه الطبول سوف تسد جميع الاذان فلايبقى غير صوت القنابل ودوى الانفجارات !

كامل زهيرى

المصدر : أخبار اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٥



الفـــاتورة ؟

سألنى صديق محدود الذكاء : لماذا غزا صدام حسين الكويت ؟

قلت : هذا سؤال سخيف ؟ رجل عنده مليون جندى ، وفى جنوب بلاده كنز يكفيه ذل السؤال ، ويملأ خزانته بالمال . فلماذا لايقتنص الكنز وياخذ بالقوة ماكان يحصل عليه بالاستدانة ؟

وعاد الصديق محدود الذكاء يسأل : ولماذا يقف معه بعض العرب ، ويهتفون له ايضا ؟

قلت : هذا سؤال اسخف ! انهم يهتفون له لانه لم يغز بلادهم ، ولم ينتهك حرمات بيوتهم ، ولم ينهب من البنك مدخراتهم ، ولم ينزح جيشه مالديهم من ثلاجات وتليفزيونات وبوابير جاز !

قال : ولم لايكون السبب انه يواجه وحده التدخل الاجنبى فى المنطقة ، ويسعى مخلصا الى تحرير الامة العربية وازالة الحدود المصطنعة بين اقاليمها ؟

قلت : بهذا السؤال السخيف الثالث تستحق ٧٥ قرشا . فالقوات الاجنبية استغاث بها العرب لحمايتهم من المصير الذى انتهت اليه الكويت على يد شقيقها العربى المغوار . والذى احتل الكويت وسحقها لم يكن هذه القوات الأجنبية ، ويجب أن يكون الانسان حمارا لكي يصدق أن الطريق الى تحرير الامة العربية ، وازالة الحدود المصطنعة بين أقاليمها ، هو ان تلتهم كل دولة عربية جارتها الأضعف منها بل ويصبح لدى كل عربى ثار عند عربى آخر ، يدوم الى يوم القيامة !

قال صديقي : لماذا اذن فعلها صدام حسين ؟

فقلت : هذه دعوة الى السؤال السخيف الأول ، ولن تستحق عليه اية جائزة !

□□

فعلها صدام طبعا لأن كثيرين فعلوها قبله ، ونجحوا .

فعلها «هتلر» ونجح قال ان «النمسا» جزء من المانيا . وزحف واحتلها ثم قال إن شمال «تشيكوسلوفاكيا» المانى ايضا . وزحف واحتل الشمال والجنوب ، واغمض العالم عينيه حفاظا على السلام . فصار هتلر امبراطور العالم .

وفعلها «موسوليني» أيضا ، ونجح زحف يحتل الحبشة ، ويبيد الذين يقاومونه من اهلها وفرضت «عصبة الأمم» عقوبات عليه فلم تنفذ . وافلت موسولينى بما نهب .

وفعلها «ستالين» كذلك ، ونجح اطاح برقاب كل من يعارضونه ، ونقل شعوبا باكملها من أوطانها الى اماكن اخرى . وعاش ومات وهو القيصر الأوحد .

لماذا اذن لايفعلها «صدام» ، وينجح ؟

إن المبدأ «الفاشستى» يتلخص فى أنه لاحق إلا حق القوة ، وأنه لايجوز أن تدفع ثمنا لشيء يمكن أن تغتصبه .

ولأن صدام حسين رجل «قوى» ، وسيد لامنازع له فى بلاده ، فقد كان طبيعيا أن يؤمن بهذه الفلسفة ، وأن يمارسها دون تحفظ .

واغلب الظن انه لم يقرأ الفصل الأخير فى قصة كل من الذين سبقوه على طرق «الفاشية» .

لقد قتل «هتلر» زوجته بالسم ، ثم قتل نفسه بالرصاص ، فى مخبأ تحت أرض عاصمته بعد أن دمر بلاده كلها.

ومات «موسوليني» مشنوقا بأيدى رعيته ، وبقيت جثته معلقة تأكل منها الطير عدة ايام بعد هزيمته.

وانتزع الروس جثة «ستالين» من مقبرتها الفخمة ، وقذفوا بها الى ماتحت أسوار «الكرملين».

وأصبح لاسمه الآن فى بلاده رائحة كريهة ، وبعد أن كان لقبه «بابا ستالين» صار اللقب «أمنا الغولة» . وأصبح موقعه من التاريخ السوفيتي موقع صفيحة القمامة .

فهل قرأ صدام حسين هذه الصفحات ؟

لا أظن !

فالقوة كالخمر ، لايفيق صاحبها إلا عندما تزول ، ولايتورع - لكى يستزيد منها - عن تدمير الحانة والمكان وبيوت الجيران .

وسيفيق صدام حسين حتما ذات يوم ، ويزول عنه غرور القوة .

ولكن متى ؟

ومن الذى سيدفع فاتورة «البار» ؟

إنه الآن ، عندما بدأت تحاصره قوى اكبر منه ، بدأ يستثير الشارع العربى بشعارات الوحدة ، والأمة العربية ، والاسلام ، ومقاومة الغزو الاجنبى .

ومعنى ذلك أن الذى سيدفع الفاتورة هو ملايين الشعب العربى التى ستنخدع بهذا الكلام ، وتسارع الى الاستشهاد فى سبيل الدكتاتور البطل .

وسيتمتع صدام حسين طويلا بهذا التأييد الى أن يهضم الكويت . ثم الامارات . ثم السعودية . وقد يتمتع بهذا التأييد - اذا أطال الله فى عمره - الى أن يهضم الأردن ايضا ، وسوريا ، ولبنان .

وبعد هذا سيفيق العرب - كعادتهم - متأخرين . ويبدأ نضال طويل لاسترداد حرياتهم وكراماتهم من قبضة «نبوخذ نصر» الجديد .

لكن هذا النضال سيطول كثيرا . لان صدام حسين سيقاتل كل العرب ، ويقتل كل العرب ، الى آخر رصاصة فى حزام بنطلونه ..

لماذا ؟

لانه يرى نفسه الآن مبعوث العناية الالهية لتحقيق وحدة الأمة العربية .

صحيح أن اول خطوة قام بها فى هذا السبيل - وهى احتلال الكويت - قد شرخت جدار هذه الأمة ، وقسمت العالم العربى الى معسكرين ..

وصحيح أن كلمة «الأمة العربية» او الوحدة العربية. او «التضامن

العربى» قد فقدت الآن مصداقيتها ، وصار على كل اقليم عربى لن يتسلح حتى الاسنان ضد الاقليم المجاور .

وصحيح انه يستحيل الآن على كل عاقل عربى ان يزرع فى ارض جاره العربى ، أو يودع أموالا عنده ، أو حتى يتعشى معه تخوفا من أن يعتقله بعد العشاء» .

وصحيح أن قضية فلسطين انتهت عمليا . لأن العرب صاروا مشغولين عنها لسنوات كثيرة قادمة ، يتم أثناءها توطين المهاجرين الاسرائيليين الجدد .

صحيح كل هذا . ولكن صدام حسين يرى أنه فى النهاية ، ورغم كافة قوانين الطبيعه ودروس التاريخ ، سوف يوحد الأمة العربية ، ولابأس اذا فشل فى توحيدها حية أن يوحدها ميتة . فى مقبرة واحدة هائلة ، ومجيدة !

وكذلك يرى ، فيما يبدو ، رئيس الحكومة الفلسطينية فى المنفى : ياسر عرفات . فهو سعيد بالدمار الذى أشعل فتيله صدام حسين ، وابتسامته عندما تم غزو الكويت كانت أوسع من المسافة مابين النيل والفرات أرض «اسرائيل الكبرى» .

وانا شخصيا احب العراق . فتاريخه ، وأمجاده ، وشعره ، وحضارته ، وفنه ، كان بعض ماتربينا عليه فى مدارسنا أيام زمان .

كما انني احببت صدام حسين أيام كان يقاتل الزحف الايراني ، ويحمي الجناح الشرقي للأمة العربية .

لكننى عشت مثل ابناء جيلى كابوس «هتلر» و«موسولينى» و«ستالين» ورأيت كم دفعت الشعوب ثمنا لطموحات الحكام الذين يتصورون انفسهم مبعوثى العناية «الالهية» لانقاذ العالم وإعادة ترتيبه حسب خيالهم «النبيل» .

لقد تكلف العالم ثمنا لرسالة هتلر النبيلة ـ **خمسين مليون قتيل ، ودمار ثلاثين دولة ، وخراب المانيا** نفسها ، وتحويل نصف مبانى اوربا ومصانعها ومزارعها الى رماد .

فماذا سيكون ياترى ثمن رسالة صدام النبيلة .. التى سيدفع «فاتورتها» العالم العربى وحده ؟

فضائح «البلدوزر»

بينى وبين «البلدوزر» ود مفقود !

أراه فى أحلامى يقتحم مكتبى ، أو حجرة نومى ، لأن الأثاث الذى فيهما دمار بالصحة . وأراه أحيانا يشدنى من سريرى ، ويرفعنى على كماشته الى عنان السماء ، لأننى نائم فى ملك الحكومة !

أما فى يقظتى ، فالحال أفدح ..

□ «بلدوزر» عابر أمام بيتى ، توقف منذ أسبوعين لأنه لاحظ وجود كمية من الرمال أمام الباب والرمال كما نعلم تسمم البيئة ، فأسرع ـ جزاه الله خيرا ـ يكسحها .

متأسف ! أقصد يحملها ويصبها فى عربة لورى تمشى وراءه ، لكى يبيعها الموظفون النشطون لمقاول يحتاج اليها على مسافة قريبة .

لكن «البلدوزر» وهو يكتسح الرمال تجاهل أن تحتها ماسورة مياه رئيسيه . وغرفه تفتيش لكوابل التليفونات . وكابل تليفون جديد ينتمى الى شبكة جديدة بدأ نشرها فى شارع الهرم . فضلا عن كوابل الكهرباء .

وبدأ «البلدوزر» فاكتسح الغطاء الحديدى لغرفة التفتيش . وقطم رقبة البرواز الحديدى الذى يحمله . فانفتح فى الشارع بئر يضمن لكل من يقع فيه ليلا أن تنقطم رقبته !

واسرع الاهالى يتشاجرون مع أهل «البلدوزر» فقالوا من أطراف انوفهم : هكذا أمر المحافظ (محافظ الجيزة) وهو سيمر الآن ويرى بنفسه .

ولكن المحافظ لم يمر ، وكان هذا من حسن حظه . لأنه كان محتملا أن يقع فى البئر التى حفرها موظفوه !

المهم أن الأهالى تمكنوا ـ ولا ندرى كيف ـ من اقناع آل البلدوزر بألا يواصلوا الحفر الى حيث مواسير الماء وكابلات الكهرباء .

بقلم :



صلاح حافظ

قلت للأهالى :

ـ فيما الانزعاج ؟ البولدوزر ملك الحكومة ، ويدمر املاك الحكومة والخسائر ستتحملها الحكومة . لماذا تنحشرون بين الحكومة .و الحكومة ؟

قالوا : ولكن هذا تخريب

قلت : بل جزاء عادل . فمن عاش بالسيف مات بالسيف .

ومن ضرب بيوت الناس واقتلع اشجارهم بالبولدوزر ، ضرب بيته بنفسه وهدمت منشآته بنفس البولدوزر .

قال احدهم . بعد قليل من التأمل :

ـ والله عنده حق . الله ينور عليك يااستاذ

ووافق الجميع ..

آل «كولدير»

شيىء ما حدث فى «كولدير» !

كانت العادة أن يؤدبوا الزبون الذى يتعامل معهم وان يبيعوا الجهاز فى يوم ويصلحوه فى سنة . وان يخاطبوا الزبائن بالبريد الأميرى المسجل ، ومن طرف الانف وان ينذروا صاحب الجهاز الذى اخذوه لاصلاحه بأنهم سيبيعونه بالمزاد اذا لم يدفع خلال اسبوعين وكان لسان حالهم يقول باختصار : إخرس يازبون ولاتزعجنا ، واشكر ربك على اننا نتنازل ونتعامل معك !



المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فجأة تغير هذا الأسلوب .

قال لى أكثر من زبون للشركة انه طلبهم فردوا عليه ، وانهم اسرعوا يفحصون شكواه ، وان اصلاح الجهاز عندهم صار يستغرق أياما ، بعد ان كان يستغرق شهورا . وانهم شطبوا من مراسلاتهم لهجة الأنذار والوعيد . وصاروا مثلنا من عباد الله المتواضعين !

وقال لى صديق من زبائنهم إنهم بدأوا يرسلون موظفيهم الى البيوت بدلا من التعامل عن طريق البريد الاميرى وحده .

صحيح ان التعامل بالبريد لايزال هو القاعدة ، ولا يزال الاصلاح والصيانة يستغرقان بعض الوقت . لكن الأداء الآن يمثل قفزة كبيرة ، وجادة ، فى اتجاه اللحاق بالمستوى العالمى لخدمات الصناعات المتخصصة فى السلع المعمرة .

فماذا وراء هذه القفزة ياترى ؟

هل فقد «آل كولدير» الأمل فى الهجرة بعد ما حدث فى الكويت ، فقرروا أن يخدموا شركتهم المصرية بذمة .. باعتبارها بيتهم الباقى ؟

أم فتح الله على الشركة باسلوب ادارى ، بمنطق ادارى وبذكاء إدارى جديد متطور ؟

إذا كان هذا التفسير الاخير صحيحا ، فإننى أرجو أن تخفى «كولدير» أسماء الذين يديرونها الآن ، وان تحتفظ بها سرا .. حتى لاتتسلمهم الحكومة !

شر الكلام !

□ اذا سالمت روسيا اليوم ، فلا مفر من ان اهاجمها غدا . لا املك ان امنع نفسى من ذلك !

ادولف هتلر

□ كلما سمعت كلمة «ثقافة» تحسست مسدسى !

هرمان جورنج
نائب هتلر

□ لاتسرق «طاسة» العجلة . اسرق السيارة !

فرانك سيناترا

□ لا تحزن على ضياع شعر إنسان قطعت رقبته !

جوزيف ستالين

□ النقود كانت هناك !

ويلى سوتون

عندما سئل :
لماذا اقتحمت البنك

المصدر : أخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨/٨/١٩٩٠

نحو الغد

منذ وقوع الغزو العراقي للكويت ، رفضناه وعارضناه .. كما عارضه العالم .. ولكننا ادنا في نفس الوقت الحشود العسكرية والبحرية الامريكية وطالبنا بتشكيل قوة عربية مشتركة للوصول الى حل عربي عربي بدون تدخل اجنبي .. كذلك دعا « بوش »

الرئيس الامريكي العرب بأن يحلوا هذه الأزمة الخطيرة فيما بينهم وكان مفروضا بعد تشكيل القوة العربية المشتركة ، واتخاذ مواقعها على حدود السعودية الشمالية ان تنسحب الحشود الامريكية والغربية او على الاقل تتوقف .. ولكن لم يحدث هذا .. بل استمرت الحشود الاجنبية كما زاد عدد الدول الغربية التى بعثت

باساطيلها .. حتى لقد اصبحت لجميع القوى الاستعمارية القديمة سفنها وقواتها قرب الخليج .. فضلا عن قواتها البحرية في الخليج التى حشدت قبل الأزمة .

وتبرر امريكا وحلفاؤها الغربيون هذا الحشد بالحفاظ على مصالح الغرب البترولية في الخليج ...ولكن هل يمكن ان تكون القوة العسكرية ، والتهديد بالحرب هي الطريق الى الحفاظ على هذه المصالح ؟ ومن الغريب ان تقرر « واشنطن » ارسال ربع مليون جندى الى المنطقة بعد تشكيل القوة

العربية المشتركة .. وبذلك يزداد الموقف توترا والتهابا ، ويخيم شبح الحرب على اهم المناطق الاقتصادية والاستراتيجية في العالم ، ويبدو واضحا الآن ان الحرب او التهديد بها هو الاسلوب

الذى اختارته « واشنطن » لحل المشكلة ! .. والى جانب الحشد العسكرى شنت أمريكا حملة اعلامية ضارية لاقناع الراى العام العالمي بحتمية التدخل العسكرى !

وتصدرت الحملة جميع انباء العالم ، واستاثرت باكبر كم من التعليقات والتصريحات والتحليلات للتحريض على التدخل العسكرى . ورغم ان الوسائل الدبلوماسية لم تستنفد للوصول الى تسوية سلمية تحفظ لكل الاطراف حقوقها . فان شبح الحرب اصبح يخيم على المنطقة !

ان « واشنطن » لم تدرك بعد ان دبلوماسية البوارج قد مضى عهدها ، وان الحرب باتت اكثر صعوبة في عهد الانفراج الدولى . كما أصبح التفاوض السلمى هو الطريق لحل المشكلات بين الدول ..

ورغم هذا فان طبول الحرب مازالت تدق ، والاصرار على التدخل العسكرى مازال يدفع بالموقف الى حافة الهاوية ومازال الاستيلاء على الخليج يتصدر كل الاهداف مما دفع الموقف الى حافة الهاوية والخطر !

حسين فهمى



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٩

خطاب الى الرئيس صدام حسين

بالرغم من أن خطابى أليك قد جاء متأخرا ، والحرب تبدو وكأنها على الأبواب . الا اننى لن افقد الأمل حتى اللحظة الأخيرة ، وقبل انفجار الطلقة الأولى . اعرف فيك الحزم والحسم ، وانت خير من يدرك ، ان الرجوع الى الحق ، يستلزم شجاعة أكبر من الهجوم والتقدم الى المجهول غير المحسوب !

تعرفت عليك سنة ١٩٧٦ ، حين جلست بالقرب منك فى احد مسارح بغداد بمناسبة الذكرى الـ ٣٨ لانشاء الحزب الشيوعى العراقى . لم تكن وقتها رئيسا للجمهورية ، ولكنك كنت قائدا للثورة . شاب وسيم الطلعة ممشوق القوام . يحضر للتهنئة باحتفال حزب عراقى تتعارض افكاره مع حزب البعث الحاكم ، ولكنه يتحالف معه ومع غيره من الاحزاب العراقية والقوى السياسية فى الجبهة الديمقراطية . يومها رايت فيك وجه عبدالناصر الذى كان قد رحل عنا منذ سنوات .. رأيت فى وجهك صورة متطورة لعبدالناصر الديمقراطى .. رايت صورة للشعب العربى يتقدم رافعا اعلام الديمقراطية والتعددية الحزبية والفكرية .. وللأسف سرعان ما توقفت مسيرة الديمقراطية وقضى على الجبهة من فيها ، واحتفظ العراق بوجه الديكتاتورية العبوس .

ومرت الأيام : كان مرها اكثر من حلوها .

ولكن لانى اريد ان اصل بسرعة الى بؤرة احداث الساعة ، ولا اتلكأ لأقول مالك وما عليك ، فعلينا ان نطوى صفحات الزمن الماضى ، لنعالج وقائع الحاضر .

هموم البلاد العربية كما اتصورها كالآتى :

اولا : قضية فلسطين وتحررها ، وايقاف هجرة اليهود السوفييت ، ومنع اقامة دولة اسرائيل الكبرى ، مع الاعتراف بحدود اسرائيل الحالية . وفقا للمقررات الدولية والقمم العربية .

ثانيا : التنمية وتعثرها بالديون الباهظة على الشعوب العربية الفقيرة .

ثالثا : إطار يجمع العرب فى شكل من اشكال الاتحاد ، او الوحدة او السوق المشتركة فقد فات الزمن على الدول الصغيرة الشظايا .

رابعا : استيعاب المتغيرات الدولية الكبرى ، بعد عدول الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة عن سياسة المواجهة والتصادم والانقسام ، والاستقطاب .. الى سياسة الحوار والاعتماد المتبادل ، وتوازن المصالح وانتهاء الحرب

●●●

اسمحوا لى ياسيادة الرئيس ، ان اقول لكم ان (سيناريو) الازمة الاخيرة الذى وضعه صانعو السياسة فى بلادكم لتحقيق هذه الاهداف ، لايبعدنا عن الهدف فقط بل يعمل عكس المطلوب تماما .

لماذا ؟

اسمحوا لى مرة ثانية ان اقول لكم ان الذين رتبوا لمسرح العمليات فى الازمة الاخيرة قد غاب عنهم عند (تقدير الموقف) المتغيرات التى حدثت فى العالم منذ سنة ٥٦ - حين وقع العدوان على مصر عندما أمم عبدالناصر القناة الى سنة ١٩٩٠ عندما امم العراق الكويت فلقد خرجت المظاهرات العارمة سنة ١٩٥٦ فى البلاد المعتدية نفسها بريطانيا وفرنسا ، وغيرها من بلاد العالم ، فضلا عن الشعوب العربية ، وهدد (بولجانين) فى الاتحاد السوفيتى بانه سيقذف عواصم تلك الدول المعتدية بصواريخه ان لم يتوقف العدوان .. وامر ايزنهاور بانسحاب القوات المعتدية وفى مقدمتها اسرائيل .. فانسحبوا ..

بقلم : سعد كامل

اما الان سنة ١٩٩٠ فحتى الاتحاد السوفيتى - الذى تربطكم به معاهدة صداقة ، فقد صوت فى كل جلسات مجلس الأمن ، ضد تحركات العراق ، واقر مقاطعة بلادكم اقتصاديا ، وامتنع عن ارسال الاسلحة اليكم ، وادان الغزو العسكرى للكويت وطالب بالانسحاب فورا . اما كوبا واليمن فقد صوتتا ضد الغزو والضم لانهما ادركتا ان اقرار الضم سيعنى انهما غدا سوف تلتهمهما اى دولة اقوى .

الا ترى ياسيادة الرئيس صدام ، ان هذا العنصر الحيوى ، قد غاب عن واضعى الخطة فى بلادكم ، وانهم كانوا يعيشون فى زمن غير زماننا ؟

●●●

والكويت دولة صغيرة مستقلة



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٨/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

قال لورنس الجاسوس البريطاني المعروف ، والذى شارك في الثورة العربية ضد الاتراك ، انهم وضعوا بمهارة مكة فى مواجهة الاستانة . والقومية ضد الاسلام . ولم يكونوا بالطبع يحبون القومية التى يساعدونها على طلب الاسلام لا الاسلام الذى يحاربونه فى شكل الخلافة العثمانية . ولكنها كانت سياسة فرق تسد ، حتى يطعن الخصم خصمه فيخرجان ضعيفين منهكين ويسهل السيطرة عليهما معاً .

وقال لورنس أيضا فى كتابه الشهير « أعمدة الحكمة السبعة » انهم فكروا فى مستقبل العالم العربى بعد الحرب العالمية الاولى . ووجدوا أنه ينقسم إلى قسمين . ففى الشمال دول متقدمة نسبيا ، لان فيها أنهاراً وفيرة وحضارات قديمة وطبقات نالت حظاً من التعليم . بينما فى الجنوب صحراوات جرداء لايزال البترول فى باطنها .

وقال لو أننا أعطينا الاستقلال للدول المتقدمة نسبياً ، فسرعان ماتتقدم ، وتتحول للصناعة ، وتصبح خطراً علينا . ولذلك أعطينا الاستقلال لليمن والحجاز ، وفرضنا الحماية والانتداب على العراق وسوريا ولبنان وفلسطين . وهكذا لخص لورنس سياسة الغرب فى تقسيم العرب ومنع تقدمهم الاجتماعى والعلمى والصناعى .

وما أشبه الليلة بالبارحة كما يقال . فأمريكا التى ورثت بريطانيا تطبق نفس السياسة ، وتضع الان الثروة العربية فى مواجهة القوة العربية ، حتى يفقد العرب القوة والثروة معاً .

وهذه الحرب التى تقرع طبولها ، وخاصة بعد عجز العرب السياسى المفزع ، ستؤدى إلى إنقسام لم يشهده العرب من قبل . وليس بعد الانقسام الملطخ بالدم إنقسام . والحرب كما يقولون تكشف الرجال ، كما تظهر التناقضات ، لان نيرانها تشبه البراكين التى تلفظ مابجوفها . ولم تدخل دولة أى حرب وخرجت منها كما كانت .

ولن تكون الحرب القائمة لو إشتعلت مثل أى حرب سابقة . لانها تحدث بعد نهاية الحرب الباردة الطويلة والعطش إلى البترول العربى والمال العربى فى كل مكان حولنا . والاطماع فى البترول والمال والخوف من القوة العربية المتنامية يدفع العدو إلى حرب تفتح لها خزائن الاغنياء لتأكل وتحطم وتهشم سنوات من التنمية . وقد تكون الخسارة أكبر وأعظم وأدهى لو أفلت الامر من يد العقلاء !

وقد كشفت الخلافات العربية عن فضائح سياسية توشك أن تصبح كارثة كبرى تتحطم فيه القوة وتتبدد فيه الثروة العربية وإسرائيل تعمل لتصبح إسرائيل الكبرى . فأى مأساة !

كامل زهيرى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٠

عبد الستار الطويلة

الخداع الاعلامى

هل تحرير القدس يمر بالكويت ؟ !

ترددت نغمة ايام الحرب العراقية الإيرانية فى إذاعة بغداد ان تحرير القدس يمر بطهران .. كنت اسمع تلك العبارة واضحك لسذاجة هذا الشعار الإعلامى ..

واكدت الاحداث بعد ذلك ان الحرب العراقية الإيرانية ثبتت شعار الإسرائيليين ، إنا هُهنا قاعدون ، فى الاراضى المحتلة ..

فتعطلت قضية فلسطين ثمانى سنوات متواصلة انشغل فيها العالم العربى اساسا بتلك الحرب ..

واستنفدت بلايين الدولارات ضاعت هباء فى صفيح وحديد صدىء فى الصحراء مما دفع مراقبا سياسيا دنمركيا إلى القول فى سخرية مريرة لو ان العرب دفعوا ما انفقوه (١٠٠ بليون دولار) فى تلك الحرب لإسرائيل كرشوة لانسحبت من الأرض العربية المحتلة !

وتبددت ارواح مئات الالوف إن لم يكن ملايين الشهداء المسلمين كان استشهاد عشرات الألوف منها يكفى لتحرير الارض المحتلة إذا ما حدث صدام مع إسرائيل ..

واليوم تتكرر نفس النغمة .. ويكررها الاعلام العراقى ايضا .. وبعض المخدوعين والمخادعين حتى بين الفلسطينيين الذين كانوا اول ضحايا الحرب العراقية الإيرانية .. واليوم هم اول ضحايا الاحتمالات السيئة جدا بعد احتلال العراق للكويت ..

يقولون إن الطريق إلى القدس يمر بالكويت !

كيف ؟ ..

إن الذى حدث ان اكثر من مائة الف جندى عراقى توجهوا لا إلى الجنوب للقتال ضد إسرائيل بل توجهوا لاحتلال بلد عربى صغير .. لا يزيد عدد سكانه عن مليونى نسمة ولم يتسبب فى اى ضرر ضد اى عربى والمشكلة كانت دائما فى مقدار السخاء الذى يساهم به فى مشروعات عربية او مساعدات عربية .. وهو خلاف لا يبرر ولا يستحق الحرب باية حال من الاحوال ..

وهناك الآن احتشاد لمليون عراقى .. لا لتحرير القدس بل لمواجهة قوات امريكية وغربية تحتشد على الجانب الاخر من الحدود السعودية لان المملكة السعودية استغاثت بها لحمايتها من عدوان عراقى محتمل كما تقول !

ليس هناك إذن تهديد لإسرائيل ولا استغاثة من إسرائيل خوفا من جحافل جيش عربى - هو الجيش العراقى - يمضى قاطعا الفيافى والقفار لتحرير فلسطين السليبة ..

إنما مهزلة لا مثيل لها .. عرب يحتلون ارض عرب .. وعرب يخشون احتلال ارضهم .. واجانب يدخلون ارض عرب لحماية تلك الأرض العربية ..

اين موقع القدس من هذا ؟ .. واين تحريرها ؟ ..

بالعكس إن الحكومة الإسرائيلية سعيدة جدا ومرتاحة جدا إلى هذا الذى يحدث ..

وأنظار العالم اليوم كله متجهة إلى مشكلة الخليج وغابت القضية الفلسطينية عن الافق .. والفرصة سانحة لإسرائيل لان تنكل بالانتفاضة الفلسطينية كما تشاء دون ان يكترث احد اكتراثا كبيرا ..

ومما يعزز هذه اللامبالاة العالمية ان منزلة العرب ومكانتهم قد انحطت كثيراً بعد هذا الغزو العراقى لدولة عربية ..



المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد العجز العربي عن حل مشكلة عربية صرفة واتجاه اكثرية الدول العربية إلى الاستعانة بالأجنبي لحماية بعضهم من بعض!

بل إن منظمة التحرير الفلسطينية قد انقسمت على نفسها وهي القيادة للشعب الفلسطيني فابو موسى في سوريا يؤيد السعودية ويشجب موقف العراق بينما يؤيد ياسر عرفات العراق ويشجب الموقف السعودي ..

والشعب الفلسطيني في الملاجيء والمعسكرات هو الضحية لأنه اصبح لقمة في فم الوحش الاكبر إسرائيل .. إن اهتمام العالم كله الآن .. واهتمام العالم العربي نفسه اصبح مركزا في ازمة الخليج .. ولا احد يدري متى يستدير هذا الاهتمام لقضية فلسطين .. بل وكيف تكون الاستدارة ..

وإذا كان الإعلام العراقي يتصور ان تحرير القدس يمر بالكويت عن طريق ماجاء في مبادرة الرئيس صدام حسين من مطالبته بالانسحاب الإسرائيلي من الارض المحتلة .. فإن هذا وهم ايضا ..

لا يوجد عربي يعارض انسحاب القوات الإسرائيلية من الارض المحتلة .. بل هذا ما يناضل العرب جميعا من اجله بوسائل مختلفة منذ عدوان ١٩٦٧ .. وما تناضل من اجله الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة. ولكن لا يمكن تصور ان إسرائيل ستقبل ان تدفع هي ثمن جلاء قوات العراق من الكويت .. ولا حتى امريكا ستوافق ولا اللوبي الصهيوني هناك ..

إن الجانب الإيجابي في مبادرة الرئيس صدام حول هذه النقطة هو جانب دعائي يذكر العالم بان هناك قضية اسمها قضية فلسطين فقط. وان هناك احتلالا اجنبيا لأراض عربية تخص ثلاثة شعوب سوريا ولبنان وفلسطين.

ولكن الحاصل الآن ان قضية فلسطين ستتراجع إلى الوراء .. فمن المضحك تصور ان الطريق لتحريرها يأتي عن طريق احتلال بلد عربي اخر بواسطة عرب مفروض انهم اول من يجب عليهم الحرص على التراب العربي.

قبل غزو الكويت كان الرئيس العراقي واحدا من رجالات الصف العربي المتضامن بعضويته لمجلس التضامن العربي .. الذي وقف إلى جانبه ضد التهديدات الإسرائيلية والامريكية ..

وكان الرئيس صدام على الطريق الصحيح عندما وقف في مواجهة تلك التهديدات وايده العرب جميعا .. وايدناه على صفحات هذه المجلة دون ادنى تحفظ .. ونحن لا نوافق على اى تدخل اجنبي لحل مشكلة عربية مائة في المائة .. وقد حذرنا من هذا التدخل قبل حدوثه ونحذر الآن منه ومن مضاعفاته .. ونهيب بالعرب جميعا ان يمارسوا نشاطا اوسع «لتعريب» القضية قبل حدوث الانفجار.

ويمكن في هذا الصدد .. تحويل الاتجاه العسكري الغربي إلى اتجاه عقد مؤتمر دولي لبحث مشكلة احتلال الكويت ومشاكل الشرق الأوسط جميعا .. في نفس الوقت الذي يمارس العرب جهودا جادة ومضاعفة للتوصل إلى تسوية تضمن انسحاب القوات العراقية من الكويت ودراسة مطالب العراق. ورحيل القوات الاجنبية من المنطقة.

وهذا سيتطلب جهداً ضخماً .. وإلا ضاع كل شيء بما فيها قضية فلسطين التي لن يمر تحريرها ابدا باحتلال الكويت أو اى بلد عربي من جانب دولة أو مجموعة دول عربية! ■

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نبيب جلاب





لابد ان يبدأ اى حديث فى هذه الظروف بإدانة الغزو العراقى للكويت والمطالبة بسحب القوات العراقية وتمكين الشعب الكويتى من اختيار نظام حكمه دون تدخل من أحد .

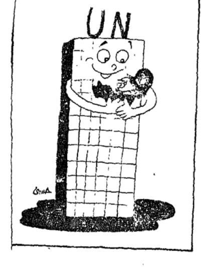
وهو موقفنا الثابت على اية حال . ولم يكرهنا عليه احد .

منذ ايام اعلن الرئيس العراقى صدام حسين انه على استعداد لبحث ترتيبات تخص الكويت (وسحب قواته) إذا وافقت الاطراف الأخرى على الانسحاب من الأراضى الفلسطينية المحتلة ومن الجولان السورية ومن جنوب لبنان (وسوريا من بقية لبنان) وانسحاب متبادل بين العراق وإيران .

وردت كل الأطراف المعنية وغير المعنية بان هذه مجرد مناورة خبيثة من الرئيس العراقى لانه يعرف ان إسرائيل على الاقل لن تنسحب من الاراضى الفلسطينية والسورية واللبنانية .

وقد يكون ذلك صحيحاً . وربما هى مجرد مناورة سياسية ذكية فى مواجهة الحصار الاقتصادى والسياسى والإعلامى الذى يواجهه العراق .

لكن ماذا عنا نحن اى كل الذين يطالبون بانسحاب العراق من الأراضى الكويتية ؟ هل





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٠

يضيرنا ان نطالب بالمعاملة بالمثل مع إسرائيل التى تحتل اراضى ثلاث دول وشعوب عربية !

لقد بدا مجلس الامن الموقر لأول مرة فى حياته السعيدة المديدة إن شاء الله يمسك بيديه مهمة الحفاظ على أمن واستقرار العالم فى مواجهة « الاشرار » الذين يهددونهما ولذلك فمن الكياسة السياسية والدبلوماسية ان تتقدم مجموعة دول عربية وغير منحازة من خصوم واصدقاء العراق ، لشكر المجلس على موقفه فى مساندة الكويت الشقيقة وفى محاولة انتزاع حقوقها التى اغتصبها العراق . ثم مطالبة المجلس الموقر بان يواصل مهمته السامية لإكراه إسرائيل عن طريق العقوبات الرادعة والحصار المحكم على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وهى بالعشرات .

ولاشك ان مجلس الامن سيسعد عندما يعمل بعض الاعضاء على تذكيره بحقوقه التى نسيها فى زحمة العمل والمشاكل الدولية . وإذا كان الاتحاد السوفيتى قد اصبح الآن من الدول « غير المنحازة » عملياً فربما يرحب بالانضمام إلى هذه المجموعة فى مطالبها المشروعة .

وسنواجه كالعادة باحد موقفين :

● إما ان يوافق الاعضاء وعلى راسهم الولايات المتحدة الامريكية على هذه المطالب المشروعة بتوقيع وتنفيذ عقوبات ضد إسرائيل . وهنا سنهتف جميعاً بحياة العدل الامريكى .

● وإما سيرفضون . وفى هذه الحالة علينا ان نبحث عن « حل عربى » قبل ان تصبح كل « حلولنا » صناعة اجنبية ومستوردة بالعملة الحرة من الخارج !



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

شهد الكبار منا أحداث الحرب العالمية الثانية من بعيد . ورأوا كيف هزمت فرنسا عسكريا بعد سقوط باريس . وكيف إنتصرت بريطانيا حين نجت لندن . ولكن بريطانيا إنتصرت عسكريا وإنهزمت إقتصاديا . فقد باعت كل ممتلكاتها ورهنتها لامريكا حليفتها الكبرى . وورثت أمريكا ممتلكات بريطانيا ومصالحها ماوراء البحار . وتم التسليم والتسلم فيما سمى صفقة شرقى السويس عام ١٩٦٠ .

والذين يتدبرون حكمة التاريخ ومعنى الاحداث يعرفون أن لكل حرب فاتورة حساب ولابد أن يدفعها المهزوم والمنتصر أيضا . وقد تدفعها عدة أجيال متعاقبة .

والغريب اننا عشنا حروباً متوالية ، وشهدنا أخرى حولنا ، ولم نصل بعد إلى إكتشاف هذه البديهية وإسمها فاتورة الحساب .

ونحن الان ، أمام إحتمالات قوية لحرب مدمرة لن تكون مثل أى حرب سابقة في الحشود والحجم وقوة النيران والاسلحة المستخدمة وفى مسرح العمليات المتوقع وهى أول حرب تدور بالقرب من منابع البترول والثروة . والاحتمال الارجح أن تواجه القوة العربية الثروة العربية ، وقد تتحطم القوة وتتبدد الثروة العربية . ويالها من مأساة فاجعة .

وإذا كان الرئيس الامريكى جورج بوش قد تجنب الاجابة على هذا السؤال :

- كم تكلف عملية « درع الصحراء » فقد أعلنت وزارة الدفاع الامريكية أن العملية ستكلف مليارين من الدولارات . والتقديرات أن تكون القوات الامريكية ٢٠ ألفا فماذا تكلف لو بلغت القوات ٢٥٠ ألفا ومن الذى سيدفع الثمن ، وأمريكا تطالب حلفاءها الاغنياء مثل اليابان وألمانيا أن يشاركوا فى بعض نفقات الحصار الاقتصادى . وإذا كان ذلك فى الحصار ، فماذا عن الحرب .

وقد يقال - من الاحصائيات التى لم تعد سراً - أن الكويت من أغنى بلاد العالم . وتقول دراسة لاتحاد المصارف العربية الفرنسية فى باريس ان العالم العربى الغنى دائن للنظام المصرفى العالمى بـ ٤٧٠ بليون دولار . وأن الموجودات العربية فى المصارف والشركات الاجنبية بلغت - على الاقل - ٦٧٠ بليون دولار . وهم يتحدثون عن إمتلاك الكويت لبعض أسهم كبريات الشركات العالمية مثل مرسيدس فى ألمانيا وفيات فى إيطاليا وطوراس باسبانيا . والارقام بالمليارات وليست سراً . وماخفى كان أعظم وأدهى فتركيا طلبت تعويضها عن خسائرها مقابل إغلاق أنبوب البترول العراقى وحتى بولندا تطلب تعويضها عن إرتفاع أسعار البترول المتوقع والفاتورة مفتوحة قبل أن تنطلق أول رصاصة طائشة

وقد عجز النظام السياسى العربى عن إنشاء محكمة عدل عربية للتحكيم فى الخلافات مع ان التحكيم فكرة فى الاصل عربية ترجع إلى أيام القبائل . وعجزت الجامعة العربية عن تطوير نظامها . وتعودنا أن ننتقل من الاحضان إلى الخناجر . وهذه المرة تمهد الخناجر للصواريخ والقنابل « الذكية » والاسلحة الكيماوية ، في أكبر مصيبة تتحطم فيها القوة العربية وتتبدد الثروة العربية أيضا .

ولكن هل تنجح كلمة مخلصة فى سد فوهة مدفع . هذا هو السؤال فى زمن عجيب قد يطلقون عليه زمن الطيش والعجز والحماقة !

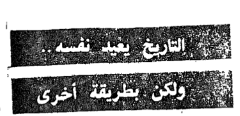
كامل زهيرى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/٨/١٩٩٠

لا ترجع ازمة احتلال الكويت إلى الثانى من اغسطس ١٩٩٠ .. لكنها ترجع إلى ايام حكم عبد الكريم قاسم عام ١٩٦١ حيث اتخذ مشكلة عدم تخطيط الحدود بين البلدين .. الكويت والعراق ذريعة لضم الكويت إلى العراق بالقوة .. واصدر عبد الكريم قاسم بالفعل قرارا بتعيين امير الكويت حاكما لمقاطعة الكويت فى ٢٥ يونيو سنة ١٩٦١ .. واعلن انه بسبيل تحريك قواته لاحتلال الكويت .



جمال سليم

لا الحدود ولا النفط ولا الديون كانت سببا.. للغزو!!

وفى هذا الوقت لم تكن إسرائيل قد احتلت الضفة والقطاع واعلنت القدس عاصمة لها ، كما لم تكن القوات السورية قد وصلت إلى لبنان إبان الحرب الاهلية .. وبالتالى لم يستخدم عبدالكريم قاسم الجملة الشعبية المالوفة : «سيب وانا اسيب» كما يقال الآن ، اى ان تترك إسرائيل ما بيدها من الأراضى العربية مقابل ان تترك العراق ما بيدها من اراضى الكويت .

والواقع ان تخطيط الحدود فى العالم العربى وخاصة فى منطقة الخليج لم يحظ باهتمام كبير لان الجميع عرب وطلاب وحدة .. وكان من المطالب الأساسية فى اية وحدة او اتحاد هو فتح الحدود بلا قيود امام الجماهير العربية وإلغاء تاشيرات الدخول للعرب إلى الدول العربية .

وكان طلاب الوحدة فى كل بلد عربى يطالبون بإزالة الحواجز بين الدول العربية وإسقاط الحدود لان البلاد العربية وطن لكل العرب وان الحواجز ما هى إلا حواجز مصطنعة انشاها الاستعمار لتقسيم الامة العربية .

لكن اختلاف مستويات المعيشة ومصادر الدخل وتنوعها وظهور البترول واختلاف الانظمة والايدلوجيات جعل من العسير تطبيق شعارات الوحدة او تحقيق امال الوحدويين .. ومن هنا اصبح تخطيط الحدود امراً واجباً .. لكن هذا الامر لم يحظ باهتمام كبير من رجال الحكم والسياسة .. لان مشاكل الحدود لم تكن - ابداً - فى حد ذاتها سبباً للاختلاف او العداء إنما كانت تتخذ ذريعة لتحقيق طموحات واغراض الحكام .

□ التاريخ يعيد نفسه

وترجع اول دعوى لاحتلال الكويت إلى عام ١٩٦١ عندما تم الاتفاق بين الكويت وانجلترا على استقلال الكويت وإسقاط اتفاقية الحماية السرية التى كانت قد عقدت بين الطرفين عام ١٨٩٩ .

وبمجرد ان سمع عبدالكريم قاسم حاكم العراق فى ذلك الوقت باتفاقية استقلال الكويت حتى اعلن ان هذا الاتفاق لاغ لأن الكويت جزء من العراق ولا يجب ان تستقل بناء على اتفاق بينها وبين انجلترا لانه بزوال الحماية عنها يجب ان تعود إلى العراق .. ولم يطق صبراً واصدر قراراً بتعيين امير الكويت «حاكما لمقاطعة الكويت» واعلن تصميمه على تحريك قواته لضم الكويت

وذكر عبد الكريم قاسم فى ذلك الوقت ان العراق تعتمد فى دعواها بضم الكويت ان هذه الاخيرة كانت قسماً إدارياً من اقسام ايالة البصرة العثمانية ومادامت البصرة قد آلت إلى العراق فلابد ان يتبع الفرع الاصل ، وانه يحق للعراق ان يرث جميع اراضى الدولة العثمانية التابعة للبصرة

إلا ان الكويت نفت تبعيتها لتركيا ، وطلبت من السعودية التدخل لحمايتها كما طلبت من بريطانيا ان تصدر امراً لقواتها بحماية استقلالها وسلامة اراضيها .. وبالفعل تحركت بريطانيا وخلال يومين انزلت بريطانيا قواتها فى الكويت .

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه ولكن بسيناريو اخر ومختلف فقد اخطر حاكم الكويت ايامها الجامعة العربية والدول العربية وطلب عقد جلسة طارئة لمجلس الامن .. وفى نفس الوقت تقدمت العراق

لمجلس الامن تطلب منه بحث «التهديد الناجم عن إنزال القوات البريطانية في الكويت مما يؤدى إلى تهديد السلم والأمن الدوليين» .

□ تأييد السوفييت :

وعقد مجلس الامن جلسة صاخبة في اليوم التالى لإنزال القوات البريطانية وهو يوم ٢ يوليو ١٩٦١ لبحث شكوى الجانبين العراقى والكويتى ، ويذكر الباحث الدبلوماسى الدكتور عبد الله الاشعل في دراسته الهامة عن «قضية الحدود في الخليج العربى» أن العراق اعترض - حينئذ - على قبول المجلس لشكوى الكويت باعتبارها ليست دولة

بموجب المادة ٣٥ فقرة/٢ من ميثاق الامم المتحدة ولم يقف إلى جانبه في هذا المطلب سوى الاتحاد السوفيتي واعلن العراق انه لا ينوى استخدام القوة لضم الكويت إلى العراق او بتعبير ادق «لتوحيد العراق والكويت» لكن ذلك سيتم بالوسائل السلمية .

□ قوات طوارىء عربية ..

واجتمع مجلس الجامعة العربية بعد ثلاثة ايام (٥ يوليو) بناء على طلب السعودية لمناقشة التهديد العراقى لاستقلال الكويت ، واصدر المجلس قراراً بان يلتزم العراق بعدم استخدام القوة لضم الكويت وان تلتزم الكويت بسحب القوات البريطانية من اراضيها في اقرب فرصة واوصى المجلس بان تلتزم الدول العربية بتقديم «المساعدات الفعالة لصيانة استقلال الكويت» بناء على طلبها ..

وقد ناقش اعضاء مجلس الجامعة العربية هذه الفقرة ، اى الفقرة التي تقول بتقديم المساعدات الفعالة لصيانة استقلال الكويت ورئى انها تتم عن طريق إنشاء قوات امن عربية على غرار قوات الامم المتحدة التي تشكلت عقب ازمة السويس بين مصر وإسرائيل ، وبالفعل اشرف الامين العام للجامعة على إنشاء قوة طوارىء عربية ، ويذكر

د . عبدالله الاشعل ان هذه القوة كان قوامها اربعة الاف جندى قدمت مصر والسعودية والاردن الفا ، وقدمت كل من السودان وتونس خمسمائة ..

وفي ١٠ سبتمبر سنة ١٩٦١ وصلت قوة الطوارىء العربية إلى الكويت وكان التهديد العراقى قد فتر فعلاً وبعد عدة اسابيع لم يبق للقوات العربية مهمة عملية تؤديها إنما اصبحت قوة رمزية وكانت الظروف قد تكاتفت على الامة العربية فقد انفصلت عرى الوحدة المصرية السورية وسحبت مصر قواتها من القوة في ١٢ اكتوبر سنة ١٩٦١ وتوترت العلاقات بين مصر والاردن والسعودية ولم تلبث السعودية والاردن ان سحبتا قوتيهما في يناير سنة ١٩٦٢ وتبعتهما السودان وتونس .

وقامت في العراق ثورة ١٩٦٣ وقتل عبد الكريم قاسم وفي اكتوبر سنة ١٩٦٣ اعترف العراق باستقلال الكويت وجرى تبادل رسائل رسمية بين رئيس وزراء العراق وامير الكويت ابرم على اثرها اتفاقية مالية تقضى بان تقدم الكويت للعراق قرضاً بمبلغ ٣٠ مليون دينار كويتى بغير فوائد يسدد على ١٩ قسطاً خلال ٢٥ عاما .. وهكذا انتهت ازمة الحدود سنة ١٩٦١ .

وقد قيل الكثير عن اهداف عبد الكريم قاسم بعد إعلان ضم الكويت وتعيين اميرها حاكما من قبل العراق ، من ذلك مثلاً ان عبدالكريم قاسم كان طالب وحدة .. والوحدة لا تتحقق .. في نظره .. إلا بهذه الطريقة .. اى من جانب واحد .. الجانب الاقوى .. وقيل إن عبد الكريم قاسم كان يهدف إلى منع الكويت من الارتباط بالسعودية وذهب فريق ثالث انه «لم يتضح حتى اليوم السبب الحقيقى للتحرك العراقى» .

□ هل كانت هناك سيادة تركية ؟

وقد راى الباحثون الذين تناولوا هذه الازمة اى ازمة سنة ١٩٦١ ان عدداً من الظروف السياسية المحيطة بعبد الكريم قاسم في الداخل والخارج هى التى دفعته إلى هذا التصرف لانه لم يكن هنك نزاع حدود وإنما دعوى سياسية اتخذت من «الاقلية» ذريعة واداة لذلك سنرى شكل الخلاف العراقى الكويتى حول الحدود سيتخذ صورة اخرى وان كانت غامضة

فاما عن مدى سلامة دعوى العراق من ان الكويت كانت جزءاً إدارياً من البصرة وان العراق وريث للسيادة التركية الإقليمية على الكويت وان دعوى العراق استمرت بفعالية ودون انقطاع أو تحد او معارضة .. فهذا مثار

شك كبير لانه من الثابت تاريخياً ان تركيا لم تمارس على الكويت «سيادة» بالمعنى القانونى للمصطلح ، لكنها مارست قبلها نوعاً غامضاً من علاقة التبعية خلال النصف الاخير من القرن ١٩ وربما امتدت هذه العلاقة إلى العقد الاول من القرن العشرين وكان حاكم الكويت يحمل لقب قائمقام وهو لقب تركى يقول عنه البيان الرسمى الكويتى في ١٩٦١/٦/٢٦ انه لم يؤثر على مجريات الحياة السياسية في الكويت ، ورفضه شيخ الكويت منذ ١٨٩٦ حين اعلن نفسه حاكما للكويت بل إن حاكم الكويت فرض رسوما جمركية بنسبة ٥٪ على السلع العثمانية بهذه الصفة ، صفة حاكم الكويت !

« وقد اخذت انجلترا هذه الصلة في الاعتبار عندما فرضت حمايتها عليها وعندما اسقطت هذه الحماية وعقدت معها اتفاقية الصداقة والتى اعترفت تركيا بها في اتفاقية ١٩١٣ بينها وبين انجلترا كما اعترفت ذات الاتفاقية باستقلال الكويت» .

ومناقشة ادعاء العراق وراثته لوادى الرافدين بما فيه البصرة والكويت ، يظهر ان العراق لم يكن دولة لها اهلية الوراثة حين تنازلت تركيا عن ممتلكاتها في معاهدتى سيفر ثم لوزان ، كما ان الكويت لم تكن خاضعة لسيادة تركيا ، ومن ناحية اخرى فإن تركيا حين



تنازلت من تلقاء نفسها عن ملكية تلك الأقاليم اصبحت سيادتها غير قابلة للوراثة .. ثم انه بعد تصفية الإمبراطورية العثمانية اصبح العراق خاضعا لنظام الانتداب بينما ظلت الكويت إقليما منفصلاً تحت الحماية البريطانية ».

□ تطور الأزمة في السبعينيات

وفي فترة السبعينيات بدا العراق يلمح من جديد إلى دعواه الاقليمية وتمثل ذلك في محاولة الحصول على جزيرتين تقعان في الخليج بالقرب من مدينة الفاو العراقية الواقعة في اقصى نقطة للعراق على الخليج .. وكان التوقيت الذى اختارته العراق لتجديد مطالبها يكشف عن حاجة العراق المتزايدة إلى بناء موانىء في الخليج لخدمة حركة التجارة والملاحة .

وعلى اية حال فإن الموقف انفجر في مارس ١٩٧٣ حين احتلت القوات العراقية جزءا من المنطقة المتنازع عليها ثم اضطرت إلى الانسحاب بسرعة نتيجة للضغط العربي العام .

وفي مايو ١٩٧٥ أعلن وزير الإعلام العراقي انه تمت اتصالات بين صدام حسين نائب رئيس الجمهورية في ذلك الوقت وامير الكويت بشان الحدود المتنازع عليها وان الجانب العراقي قدم اقتراحات محددة لتسوية المشكلة وكانت هذه المقترحات هي :

١ - تؤجر الكويت للعراق نصف جزيرة «بوبيان» لمدة ٩٩ عاما .

٢ - تتنازل الكويت للعراق عن جزيرة «واربا» .

٣ - تعترف العراق بالحدود البرية بين البلدين .

وقد نقلت هذه الاقتراحات من العراق إلى الكويت خلال مؤتمر الأوبك الذى عقد بالجزائر في مايو ١٩٧٥ .. وفي هذه الفترة زار الرئيس السادات كلا من الكويت وبغداد وأجرى مباحثات تتضمن ضرورة تسوية خلافات الحدود بينهما . وصدر تصريح من المسئولين الكويتيين قيل فيه إن الكويت على استعداد لتاجير جزء من إقليمها للعراق مقابل مد الكويت بالمياه العذبة

وفي يوليو سنة ١٩٧٧ توصل ممثلو الجانبين إلى صيغة ملائمة بشان المناطق المتنازع عليها وخاصة ان هذه المناطق تحتوى على كميات كبيرة من النفط .. لكن هذه الصيغة عادت واختفت من جديد .. وتاهت بين غموض الاغراض .

ومن الواضح ان الازمة الحالية التى تمثلت في احتلال العراق للكويت وضمها لم تنشا اساسا بسبب حدود متنازع عليها .. او جزيرة تطل على الخليج او قطعة من الأرض في باطنها خير كثير .. فهذه الموضوعات كلها كانت محل اخذ ورد ومفاوضات طوال الفترة من عام ١٩٦١ حتى الآن .. كذلك لم يكن السبب المباشر للغزو او ما تردد عن ازمة مالية تمر بها العراق في حين ترى إمكانية الحصول على المال بضربة واحدة .. لكن كما قيل عام ١٩٦١ انه لم يظهر حتى الآن السبب الحقيقي للتحرك العراقي في هذا الوقت بالذات الذى بدا العرب يتحركون نحو التعاون والتضامن .. ويمسكون بيدهم الزمام من جديد . فجاءت ضربة لتفرقهم مرة اخرى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

أكاذيب صـــدام

الكذب المفضوح من شيم الطاغية لانه فى طغيانه يستخف بعقول الناس ويصدق ايات الاعجاب التى ترددها حاشيته المستانسة صباح مساء . ولا يخرج صدام حسين عن هذه القاعدة . فقد ارفق بعدوانه العارى على شعب الكويت الشقيق سلسلة من الاكاذيب يتعين فضحها . لان بعضها يسبب خلطا لدى من لايعرفون ، او يوفر مادة للجدل لدى من لايريدون المعرفة تاثرا بذهب الديكتاتور او سيفه . فالرجل يتتبع معارضيه ليقتلهم حيث يجدهم ويوزع المال والمتاع على من يسيرون فى مواكب التهليل له ، وفى مقدمتهم عدد من الكتاب والمثقفين .

د . اسماعيل صبرى عبد الله



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١ ـ امريكا واسعار البترول

بدأ طاغية بغداد الأزمة التى افتعلها مع الكويت باتهام القطر الصغير بانه ينفذ سياسة امريكية ترمى الى تدهور اسعار البترول بانتاجه كميات تفوق الحصة المقررة فى اجتماعات الاوبيك . ولانريد ان ندخل هنا فى جدل حول عدم التزام العراق بمقررات تلك المنظمة طوال حرب الخليج . ولا نفصل رهنه لبترول المستقبل فى سداد ثمن الكثير من الاسلحة ، ولكننا نريد فقط ان نوضح حقيقة موقف امريكا من اسعار البترول . واول مانذكره هو ان الولايات المتحدة من اكبر منتجي البترول فى العالم وان تقادم ابارها يرفع تكلفة الانتاج منها . كما ان حقولها الجديدة فى الاسكا حيث يستخرج الزيت من تحت الجليد عالية التكلفة ايضا . وكذلك شأن الدول غير الإعضاء فى الاوبيك التى يمكن ان تستورد منها : بريطانيا ، النرويج . المكسيك .. الخ ولهذا لايجوز استغراب حقيقة ان امريكا تريد الا يخفض سعر البترول بشكل واضح عن العشرين دولارا للبرميل ، والا يرتفع ارتفاعا كبيرا مفاجئا . فيظل لفترة طويلة يدور حول المبلغ المذكور . ومن ناحية اخرى تعانى اسواق البترول العالمية من اغراق فى العرض عجزت الاوبيك عن التدنى به . هذا ولم يفعل حكام الكويت بعائدات النفط اكثر مما بدده صدام فى حرب الخليج التى اشعل نارها بنفسه متنكرا لاتفاقه السابق مع الشاه فى ١٩٧٥ . فكل من يتابع الاحوال المالية يعلم ان الكويت كونت صندوقين من الاحتياطى احدهما لايمس ويسمى « احتياطى مابعد النفط » وانها وزعت استثماراتها فى كافة انحاء المعمورة حتى لاتخضع لدولة كبرى معينة فى التصرف فى تلك الأموال ، واذا كان ثمة مجال للحديث عن ثروة الامير واقاربه فاننا ندعو الطاغية لكشف الثروة الشخصية له ولاعوانه المقربين حتى تجوز المقارنة .

٢ ـ الحكومة الوهمية

وقد اغنانى صدام عن الاطالة بشأن مازعمه من وجود « حكومة حرة » قامت نتيجة لثورة شعبية حين لجأ الى ضم الكويت بالقوة للعراق . وحقيقة الأمر انه لم يجد احدا يعتد به فى الكويت يقبل التعاون مع القوات الغازية . والكويت بلد صغير تبرز فيه اسر معروفة ويمكن لمن زار الكويت زيارة الراغب فى التعرف على احواله وليس زيارة المتسوق ان يتعرف على اى اسم يذكر .

٣ ـ الحدود المصطنعة

وقال الطاغية ان الكويت دولة مصطنعة خطط حدودها الاستعمار . وقوله كذب صراح فالكويت امارة منذ اكثر من مائتين واربعين عاما ، مر معظمها وليس للعراق نفسه اى كيان سياسى . فطوال حكم العثمانيين لم توجد اى ولاية باسم العراق . وانما كان هناك ثلاثة الوية محكومة مباشرة من اسطنبول : لواء الموصل ، ولواء بغداد . ولواء البصرة . وبدأ الحديث عن العراق عندما اقصت القوات الفرنسية الملك فيصل بن الشريف حسين عن سوريا التى كان الانجليز قد وعدوا بها اباه . وكان موضوع توحيد الالوية الثلاثة فى مملكة واحدة محل اخذ ورد فى داخل الحكومة البريطانية ذاتها . وقد حسم الأمر باستفتاء على الموافقة على قيام مملكة العراق تحت حكم الملك فيصل . لأول مرة فى ١٩٢٠ . بل انه طوال التاريخ الاسلامى العربى لم يكن العراق الا تعبيرا جغرافيا محضا .

٤ ـ تحرير فلسطين ابتداء من احتلال الكويت

لم يكن احد منا يعرف ان الكويت قاعدة صهيونية . وكل من زار ذلك القطر يشهد باشتعال الحركة القومية فيه ومواجهتها للحركة الاسلامية ، وعلى العكس فكلنا نعرف انه بفعل حكام العـراق لم يطلق الجيش العراقى رصاصة واحدة ضد اسرائيل منذ ١٩٤٨ . كما نعلم ان الدولة الصهيونية قد دمرت المفاعل النووى العراقى . وسارعت اذاعة بغداد الى اتهام العدو الفارسى (ايران) بهذه الفعلة النكراء . ثم فضحت اذاعة تل ابيب الامر ونريد ان نذكر هنا الاخ ابو عمار بالشخصيات الفلسطينية البارزة التى اغتالها عملاء البعث العراقى .

٥ ـ الوحدة العربية

كذلك يقدم الطاغية غزو الكويت وضمه للعراق كخطوة فى سبيل تحقيق الوحدة العربية واعتقد ان القوميين العرب الذين تبنـوا فى الأربعينات والخمسينات توحيد الهلال الخصيب تحت عرش الاسرة الهاشمية قد ادركوا الأن القيمة الجوهرية للديمقراطيـة

٦ ـ النظم الرجعية

ويزعم الطاغية انه يحارب النظم الرجعية فى الوطن العربى . ويجب ان نقف كثيرا لبحث الفرق بين نظام رجعى تقليدى له قواعده وتوازناته المعروفة سلفا ، وبين نظام يدعى التقدمية ويقيم ابشع حكم ديكتاتورى وكان اسرع حكام العرب فى تفكيك القطاع العام وابتلاع كل دعاوى الاشتراكية التى كان يرددها قبل عشرة اعوام ويقتل الاشتراكيين من كل المدارس فى غير رحمة . اما عن العلاقة بالامبريالية الامريكية فان حكام بغداد لم يترددوا فى استخدام السعودية وسيطا للحصول على مساعدات امريكية حربية واقتصادية ، ثم تعاملوا مع واشنطن مباشرة واستوردوا قمح المعونة الامريكية فى الوقت الذى تمكنت فيه السعودية ـ ولو بتكلفة باهظة ـ من الاكتفاء الذاتى من القمح بل وتصدير جزء من المحصول . وقد اعلن فى امريكا قبل نهاية حرب الخليج انها كانت تقدم لبغداد صور القمر الصناعى عن المواقع الايرانية . ولم تكذب بغداد الخبر . لامجال هنا لمقارنة بين تقدمية ورجعية فكل اطراف النزاع نظم استبدادية تحرم شعوبها من الحياة الديمقراطية . الفرق الوحيد هنا هو ان بطش حكام العراق لم يسبق له مثيل .

٧ ـ مقدسات المسلمين

ثم يندب الطـاغية « تفـريط » السعودية فى وضع الاماكن المقدسة فى متناول يد الامبريالية الأمريكية ويدعو المسلمين كـافة للجهـاد من اجل تحريرها . والمعروف ان كل المساعدات التى حصل عليها صدام من الغرب كانت مستندة الى كون نظامه النظام العلمانى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

الوحيد القوى الذى لايسمح لأى صوت اسلامى ان يسمع فى ارجاء العراق . وانه بالتالى الحصن الأول ضد الثورة الاسلامية فى طهران . وقد سار نظام بغداد على ارتياب الامن فى كل شاب يؤدى صلواته بانتظام وسخرية الشباب البعثى به ومضايقته بكل الاشكال . ولكن هذه الدعاوى تؤكد على ضرورة ان توضح حركات الاسلام السياسى موقفها من غزو الكويت وضمه وكذلك موقفها من المملكة السعودية التى تحمى مقدسات المسلمين والتى اوقعها صدام بين شرين احلاهما مر .

٨ ـ الناصرية الجديدة

واشنع مايردده انصار ناغية قولهم انه عبدالناصر الجديد ، كبرت كلمة تخرج من افواهم ان يقولون الا كذبا » . فعبد الناصر كان محررا ولم يكن حاكما دمويا .

وهذا البيان يمكن ان يطول اذا كان المقام مواتيا . ولكننا فى وسط الكارثة وعلينا ان نوضح الرؤية بقدر مانستطيع والا يدفعنا المر من الأمور الى قبول مالايقل عنه مرارة . وبذلك نؤكد هنا ثقتنا فى الشعب العراقى ـ صاحب الحق الوحيد فى تغيير النظام الحاكم ـ وانه لابد ان يخرج فى يوم قريب مما يحيط به من اشباح الموتى والمختفين ومايراه من معوقى الحرب ومعوقى التعذيب لياخذ اموره بيده ، ومن الناحية الاخرى ندين بشدة التدخل الامريكى العسكرى المكثف (لانه كان موجودا قبل الاحداث الاخيرة) . فليس من حق امريكا ولا اى دولة اخرى ان تدعى القيام بدور الشرطى العالمى . ونحن نطالب بانسحاب القوات الامريكية فورا ونلح على الحكومات العربية لكى توفر بديلا عنها ذا مصداقية . فاذا استمر التشتت العربى فلا مفر من الذهاب الى الشرعية الدولية متمثلة فى مجلس الامن ليطبق الاجراءات التى نص عليها ميثاق الامم المتحدة فى حالة استمرار العدوان . بل ونزكى ان تطلب الدول العربية فى حالة اقرار المجلس لتدخل عسكرى الا تشترك فيه اى من الدول دائمة العضوية .



المصدر : الشـعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

بحمد الله تعالى ، انضم الى صفوف حزبنا الاخ المجاهد اللواء كمال حلمى حافظ ، صاحب المواقف الوطنية العروبية البارزة والذى احاله الرئيس السادات للمعاش لاسباب سياسية فى أوخر حكمه مع ترقيته لرتبة اللواء .

واللواء كمال حافظ من مواليد ١٩٣١ وتخرج فى كلية الشرطة عام ١٩٥٤ وكان اخر موقع يشغله فى وزارة الداخلية هو نائب مدير ادارة البحث الجنائى

ولحزبنا الشرف ان ينضم الرجل لصفوفنا واهلا به .

يأبى الله هذا ورسوله والناس



كمال حافظ

الله وحده يعلم هل تصل كلماتى الى القارىء والنار تاكل العراق كما يامل البعض ، او وهزيمة أخرى لامريكا ومن يلوذ بها وضربة اخرى على مؤخرتها كضربة المارينز فى بيروت ، كما يرجو ويامل كل المخلصين فى كل مكان فى العالم ؟ الله وحده يعلم

وحين تصبح المقدسات اسيرة الهوى والطائرات والاساطيل ، وكذا يصبح المال فلا أحد يملك رفاهية الصمت أمام ضميره والناس . وحين تصبح مصر التى كانت يوما ملاذا للثوار ومعهدا للثورة وحضانة لكل أجنة مشاريع العدل الالهى والاجتماعى فى ارحام شعوبها ، حين تصبح مجرد صدى للتعليمات الامريكية تاتيها عبر الاسلاك فتعدل مواقفها وتوجهاتها وتضع بصمتها على مشاريع ظالمة ومجهزة وكان أحدا لم يثر وكان صلاة لم تقم وكان رسولا لم ينذر والها لم يحذر .. وحين تجتمع الولايات العربية لخمس ساعات فى أخطر ما صادفها خلال تاريخها الحديث فتصدع بما تؤمر وتصدر قرارات باغلبية هشة وبتعليمات طائرة تعطيها شرعية الجماعية عسفا ، وتحشد لنا مجموعة من حملة الدكتوراه بفتاوى معلبة يقسمون أن ميثاق الجامعة العربية المغدور لم يمس وانه يتمتع بكامل قواه .. حين يحدث كل هذا فلا شك اننا أمام نازلة ليس لها من دون الله والشعب كاشفة ، فلا هذه مصر ولا هذه القاهرة ولا هذا وطن أنجب أحمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول وأحمد حسين وجمال عبد الناصر .

حين حدث ما حدث فى الخليج كنا أمام نزاع عربى - عربى ، له ولا شك نهاية اذا خلصت النوايا لله والوطن ولشعوب هذه المنطقة المنكوبة ، هذا اذا اعتبرنا المال والعرش والسلطة عرضا الى زوال ، والبقاء للمودة والارحام ولصلات الدم واخوة الدين .. ولكن لان صدام حسين رفض ان ينضم الى قطيع الركع السجود الممتد من الافق الى الافق امام الهيمنة الاسرائيلية فقد اصبح الراس مطلوبا وبكل الالحاح .. وحين حدث النزاع بينه وبين الاسرة الحاكمة فى الكويت ، لاحت لقوى البغى فى الولايات المتحدة الفرصة سانحة لتدويل الصراع ، واعطاها الملك فهد - غفر الله له - رخصة التواجد بالايدز والنساء الى جوار للقادسية وبغداد وعلى مرمى حجر من بيت الله الحرام ومسجد رسوله - صلوات الله وسلامه عليه - من بورسعيد والقاهرة ، طرابلس وتونس وبيروت ، وازداد الاقتراب من مواقع القلب ، كل هذا ببركات خادم الحرمين والجمع من حوله .. وكانت القاهرة كما كانت دائما مرشحة لدور رجل الاطفاء وكان حسنى مبارك مطلوبا لدور حكيم المنطقة يحاصر النيران حتى يطفئها وتطمئن القلوب وتعتدل الهامات .. ونقولها وفى الفم الكثير من الماء والمرارة ان القاهرة وحسنى مبارك قد رفضا الدور وفضلا حمل اوعية السولار بدل الماء وانحازا بدلا من الحياد وانغمسا بدلا من الصعود بعيدا عن كل شبهات الهوى .. واصبحت القاهرة أقرب الى واشنطن من بغداد

وطرابلس والخرطوم وتونس واصبحنا نعمل مع العاملين على ان يصبح كوكب
الارض - بعد انهيار الكتلة الشرقية - قرية أمريكية تدار بالأزرار من البيت
الابيض ، وتصبح الحكومات فيها والرؤساء والملوك والمشايخ والامراء -
وبرغم كل ابهة الملك وصولجانه - موظفين تنفيذيين بدرجة مشايخ خفراء لدى
السيد الامريكي القادر والغالب .. عينوا لحراسة ابار البترول وطرق المواصلات
وثروات المنطقة ولردع شعوبهم وتخويفها ومطاردة طموحاتها .
وانتفخت الاوداج والعروق واحمرت العيون واجتمعت النظم التى سكتت
كالقبور حين غزت اسرائيل بيروت لتهدد العراق بكل الويل ولتستعدى عليه
اساطيل وجيوشا نعرف كلنا هويتها ونلمس اغراضها فى البيت والمال والعرض
وفى الدين
حتى حين ربط الرجل بين تسوية النزاع فى الكويت وبين انسحاب اسرائيل من
ارض العرب مادمنا هكذا نحترم الأمم المتحدة وقراراتها ونجيش الدنيا بأسرها
ونحن نصدع لاوامرها ، فهى فرصة تغتنم لتنفذ قرارات الامم المتحدة بشأن
المنطقة على إتساعها ، وكانت فرصة ستردّ القوم بعضا من عقولهم وإرادتهم ،
ولكن جاء رد الأنظمة العربية بما يعنى أنه لاشأن لنا بإسرائيل وشأننا كله وهمنا
وعدونا فى بغداد .. وهو الموقف الذى لم أستطع فهمه حتى الآن وأظن عقلى
سيظل قاصرا عن فهمه ما حييت .
وأصبحت صحافتنا - بكل الهول - تحارب كل من يرفض أسنه الرماح
الامريكية وتلعنه وتقسم أنه قبض ثمن مواقفه مليارا وبعضا من مليار .. قبل هذا
بوضوح .. والله وحده يعلم من ياخذ ثمن المواقف .. فقد شاعت الفاحشة وعند
الله وحده حساب الجميع .. وعبرت السفن الامريكية والبوارج قناة السويس
بمقتضى إتفاقية القسطنطينية واتفاقات أخرى لم يجف مدادها وحضرت جيوش
الدنيا تريد رأس رجل لم يكن مصادفة أنه الواقف الوحيد وسط جيش الخاشعين
الذين يظنون بوش أقرب إليهم من حبل الوريد .. وذهب جيشنا - له الله - إلى
ارض الحجاز حاملا علم مصر يعطى رخصة أخرى للعدوان على شعب العراق
وضرب بغداد والموصل والفاو وأهلنا وعشيرتنا فى كل شبر من أرض العراق ..
وانعكست المواقف فى ملهاة غريبة ، فبعد أن كان نورى السعيد فى بغداد يحرض
الغرب ضد ثورة مصر وينادى بضرورة القضاء على عبدالناصر وجعل رأسه
جائزة الصراع ، أصبحت القاهرة ملاذ الغرب وحصنه الحصين لضرب العراق
والمطالبة برأس صدام حسين .. ولم يعد ممكنا إلا أن امسك بقلمى وأعرى رأسى
وأنادى مع من ينادى ، يابى الله هذا ورسوله والناس ، يابى الله هذا ورسوله
والناس .
أيها السادة .. كلنا سنموت ، صدام حسين والاخرون ، ولكن منا من سيقابل
الله وقد واجه قدره وقضاياه ، ومنا من ارتجف وخاف فمات كل يوم من عمره
مدموغا بدعاوى الواقعية والبراجماتية والحكمه .. فهل يستوى الجميع ؟ ! لا
أظن .

لواء/ كمال حافظ

من ثقب الباب

ناقش الخبير العسكرى الامريكى جيفرى ريكورد ، فى كتاب نشره معهد تحليل السياسة الخارجية بواشنطن إحتمالات التدخل الامريكى فى الخليج .

لسبب من أسباب ثلاثة . أن يغزو السوفييت منابع النفط ، أو أن تحدث ثورة داخلية فى إحدى دول الخليج ، أو أن تغزو دولة خليجية دولة مجاورة ورشح السيناريو الثالث العراق لو خرجت من الحرب مع ايران قوية

واعتمد الخبير العسكرى فى تقريره الهام على محاضر لجان الاستماع بلجنتى القوات المسلحة بالكونجرس ومجلس الشيوخ الامريكى ، وشهادات هارولد براون وزير الدفاع الاسبق ، وروبرت كوبر وكيل الدفاع وجراهام كلايتور وروبرت كومر وإدوارد ماير رئيس الاركان الاسبق . والتقرير فى ١٥٤ صفحة ويكشف أن الاحتمالات وضعت منذ النصف الاخير من عام ٧٩ وبداية ١٩٨٠ .

ومن يقرأ التقرير بتمعن يستبعد أى وهم من أن التدخل الامريكى سيكون مثل مسرحية « رامبو يضرب عبده » أو أن « عبده سيضرب رامبو » . لان الخبير الامريكى يضع الاحتمالات ، وضروراتها ومصاعبها أيضا . ويلخص التقرير فى الباب الثالث من متطلبات التدخل والعقبات التى تعترضه فى ٤٠ صفحة ويقول انها عقبات ضخمة ولكنها غير مستعصية والفئة الاولى من العقبات عددها ستة ، ومنها طول المسافة لان الخط الجوى بين الساحل الشرقى لامريكا والخليج يزيد على ٧٠٠٠ ميل بحو٠٠ والطريق البحرى يصل إلى ٨٥٠٠ ميل . ومن العقبات أيضا الظروف البيئية القاسية لمسارح العمليات . لان حرب الصحراء أشد ارهاقا والحر والرمال يفرضان مطالب غير عادية لصيانة الدبابات والطائرات ويقول : وقد وضع المخططون فى حساباتهم ان مايحتاجه الفرد الواحد ١٢ جالونا من الماء يوميا وتزن ١٠٠ رطل . ويقول أن العسكرية الامريكية قليلة الخبرة لحرب الصحراء ولم تمارسها منذ طرد قوات المحور من شمال أفريقيا عام ١٩٤٣ ويقول الخبير الامريكى : « علينا أن نعترف بأن المحاولة الخرقاء فى ابرايل ١٩٨٠ لاطلاق رهائننا فى إيران كانت آخر صفحة من فصل كئيب فى التاريخ العسكرى الامريكى » .

كامل زهيرى

تساؤلات حول الجسد العربى المريض !



ما اقسى تساؤلاتنا الحائرة هذه الايام ! .. اتساءل ، نتساءل جميعا .. فى غمرة هذه المصائب التى تتلاحق وتتفاقم فى عالمنا العربى يوما بعد يوم : من المسئول عن هذا كله ؟ !

قد تختلف الآراء وتتشعب فى تحديد المسئول ولكنها تكاد تجمع فى البداية — وبحق — على ان المسئول المباشر هو قيام الرئيس العراقى صدام حسين بخرق المشروعية العربية والدولية وغزو دولة الكويت وضمها الى العراق بالقوة المسلحة .

وتتشعب هذه الاراء بعد ذلك فنجد من بينها من يرى ان المسئولية الاساسية تقع على دولة الكويت لتعنتها فى الوصول الى تسوية مع العراق حول بعض القضايا المعلقة بينهما مثل الديون الناجمة عن الحرب العراقية — الايرانية ومثل سعر النفط وقد يمتد هذا الرأى فيسعى للبحث عن جذر اعمق فيراه فى سوء توزيع عائد الثروة النفطية الخليجية وضرورة اعادة توزيعها توزيعا عادلا بحيث لا تحتكر فيه هذه الثروة دولة او دول عربية على حساب دول عربية اخرى وهى الحجة التى تتذرع بها العراق لتبرير غزوها للكويت ومحاولة اعطاء هذا الغزو غير المشروع مشروعية ثورية !

وقد نجد رأيا اخر يذهب الى ان السبب الحقيقى لهذا التفاقم الراهن للاوضاع العربية هو دعوة دولتى الكويت والسعودية لبعض البلاد الغربية وبخاصة الولايات المتحدة الامريكية — العدو الاكبر للامة العربية والسند الاول لاسرائيل — لارسال قواتها العسكرية للتصدى للغزو العراقى الواقع على الكويت وللحماية من هذا الغزو المتوقع على السعودية . ولهذا تتوجه المسئولية اساسا الى الكويت والسعودية وتخفت — الى حد ما — بالنسبة للعراق بل تصبح قوات الغزو العراقى فى موقف وموقع المواجهة مع القوات الامريكية والغربية عامة مما يضفى على موقفها وموقعها دلالة قومية نضالية !

ولا شك ان هذه الاراء فى مجموعها او فى اولوية رأى منها على بقية الآراء تحدد بالفعل وتفسر بشكل مباشر من المسئول عن تفاقم الاوضاع العربية فى هذه الايام الا انه من التبسيط — فى تقديرى — ان تقف عند هذه الاراء وحدها سواء فى مجموعها او فى اولوية رأى منها لتفسير ما يحدث فوراء هذه الاراء جميعا سبب جوهرى هو بغير شك اختلال الموازين السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلاد العربية واستقلال كل منها بسياسة اقليمية نفعية انانية خاصة لا علاقة لها ولا مراعاة فيها لمصلحة اى بلد عربى اخر او بالمصلحة القومية الشاملة او بتعبير اخر انعدام التضامن الموضوعى والعملى بين البلاد العربية رغم كل شعاراتها المرفوعة وبرامجها الموضوعة .

الا ان هذا الرأى — على صحته — رأى تجريدى عام قد يفسر ظاهرة التمزق التاريخى بين البلاد العربية دون ان يفسر هذا التفاقم الصدامى الحاد المحدد الحاصل هذه الايام .

ولهذا اتساءل : اليس ما يحدث اليوم هو حصيلة تراكمات عديدة سابقة نحن جميعا مسئولون عنها مسئولون بتغافلنا وسلبيتنا عن بلوغها هذا المستوى البشع من التفاقم والصدام .. ؟ ! وعندما أقول نحن فلست اقصد الانظمة العربية وحدها وانما اقصد كذلك الاحزاب والتنظيمات السياسية القومية والتقدمية والديمقراطية واليسارية بل اقصد بوجه خاص المثقفين العرب حملة الرأى واصحاب الكلمة والمعبرين عن ضمير الامة العربية ..

ولهذا اتساءل ثانيا : من يستطيع ان ينكر ان الغزو العراقى الذى وقع على الكويت هذه الايام هو نتيجة صمتنا المريب بل تواطؤنا بشكل او باخر — ازاء ما كان يجرى فى العراق طوال السنوات الماضية .. !

لو أننا وقفنا منذ البداية منددين بما يتم من قمع وقهر ومذابح داخل العراق لو أننا وقفنا منذ البداية نساند الشعب العربى العراقى فى نضاله من أجل الديمقراطية وسيادة القانون ما كان من الممكن أن يحدث هذا التراكم الذى تطور من غزو للشعب العراقى نفسه غزوا استبداديا الى غزو للشعب الكويتى غزوا عسكريا وما قد ينجم عنه من أخطار قد تمس كيان الامة العربية كلها ! فبهذا الغزو العراقى للكويت تستقوى اسرائيل وتتمادى فى عدوانها وقمعها للانتفاضة الفلسطينية وبهذا الغزو تفقد الثروة العربية الملايين بل المليارات من أرصدتها وبهذا الغزو تزداد الامة العربية تمزقا بعد محاولات مهما كانت سطحية للتقارب وبهذا الغزو يتعرض العراق نفسه لاخطار عدوان استعمارى غادر باسم الدفاع عن المشروعية العربية والدولية .

نحن جميعا مسئولون عن المقدمات التى أفضت إلى هذه النتائج ..

وأتساءل ثالثا : منذ سنوات وسنوات تقوم الانظمة العربية النفطية فى الجزيرة العربية بتبديد ثروتها — التى هى ثروة الامة العربية جمعاء — بسياسة تبذيرية استهلاكية خرقاء وتوظيفها توظيفا خارجيا غربيا لمصلحة الرأسمالية الاحتكارية العالمية بل ترهن وتضمن سيادتها ووجودها فى السلطة بالدول الرأسمالية الاستعمارية العالمية وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وتستهلك جانبا من أموالها فى شراء وتكديس أسلحة بالغة التطور لا تستخدمها ولا تحسن استخدامها وإنما تشتريها لتفرج بها من أزمة الانظمة الرأسمالية العالمية أو لعلها تشتريها وتكدسها فى مخازنها لي ستخدمها جنود هذه الانظمة حين تستدعيهم عند الحاجة اليهم كما يحدث هذه الأيام .

وفضلا عن هذا فهي لا تفكر في المشاركة بأموالها المكدسة في البنوك الغربية من اجل بناء مشروعات اقتصادية انتاجية عربية سواء في مستوى التنسيق او التكامل او حتى مجرد التعامل الجزئي اللهم الا بالفتات. هذا الى جانب ممارستها لابشع اشكال القمع والقهر داخل بلادها ضد قوى العقلانية والاستنارة والديمقراطية.

واتساءل : لو كان في الكويت مجلس شعب ديمقراطي وحكومة ديمقراطية معبرة بحق عن شعب الكويت هل كان العراق يجسر على عملية الغزو هذه ؟ ! لست اتكلم عن الكويت وحده وانما عن

محمود امين العالم

كل البلاد النفطية في الجزيرة العربية. ماذا فعلنا ازاء هذه الاوضاع المتخلفة والتابعة تبعية مباشرة للرأسمالية العالمية في هذه البلاد، كان همنا الاكبر هو الحصول على الدولارات النفطية. ثمنا لسكوتنا وتواطؤنا تاركين الاوضاع في هذه البلاد تستشرى وتتفاقم واليوم نجني وتجني الامة العربية ثمرة هذا السكوت وهذا التواطؤ.

واتساءل اخيرا : واين مصر من كل هذا ؟ ! ولا اتردد في القول بأن مصر هي محور هذا التردي وهذا التدهور في الاوضاع العربية ! ابتداء من السبعينيات ! لقد فقدت مصر مكانتها كصاحبة مشروع لوحدة الامة العربية وتقدمها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لقد فقدت مصر احترام القاعدة الشعبية العربية لها بما اقامته من علاقة تصالح مع العدو الاسرائيلي وعلاقة تحالف مع العدو الامريكي وساهمت بهذا في تقوية الوجود والنفوذ السياسي والعسكري لهذين العدوين للامة العربية وعندما نجحت مصر بالفعل في كسر عزلتها عن البلاد العربية نجحت في كسر هذه العزلة عن الانظمة العربية فحسب لا عن جماهير الامة العربية ذلك انها برغم سياستها العربية التى تسعى لتوحيد الصف العربي وتحقيق التضامن العربي ماتزال تفتقد التأثير المعنوي والسياسي على هذه الجماهير ذات يوم كانت مصر تخاصم اغلب الانظمة العربية ولكنها كانت تنجح في فرض ارادتها على هذه الانظمة بفضل مشروعها القومي التقدمي وبضغط قاعدتها الجماهيرية العربية ! ان حكومتنا المصرية تتصور اليوم انها بحسن نواياها وحرصها على المشروعية الدولية ودعواها لحسن الجوار والتضامن وكلماتها العاطفية قادرة على رأب الصدع العربي هيهات لها ذلك ! لانها لا تحمل للامة العربية مشروعا قوميا تقدميا متكاملا بل انها برغم ما تبديه من نوايا طيبة فان الجماهير العربية تضعها سياسيا وموضوعيا في معسكر اعداء الامة العربية بعلاقاتها الاسرائيلية الامريكية وما اضيع الحكومة المصرية بل ما اضيع مصر لو فرضت عليها سياستها الخارجية ان تضع نفسها وان تضع مصر معها في هذا المعسكر الغربي الاستعماري برئاسة الولايات المتحدة الامريكية في مواجهة القوات العسكرية العراقية. وما اضيع الحكومة المصرية واضيع مصر معها لو شاركت هذا المعسكر الاستعماري في عملية عسكرية او اقتصادية ضد العراق بل ان مجرد وجـ جيوشنا المصرية جنبا الى جنب الجيوش الغربية بزعامة امريكا باسم حماية السعودية هي محاولة لتغطية الكويت والسعودية في التجائهما المعيب والمخزي الى الدول الغربية لحمايتهما وهي مشاركة موضوعية في عدوان هذه الدول على العراق حتى ولو لم تشارك مصر معهم في هذا العدوان مشاركة فعلية.

هذه في تقديري هي الجذور الحقيقية لهذه الاوضاع العربية المأساوية الراهنة انها تتمثل في الطابع الدكتاتوري الاستعلائي المغامر للنظام العراقي كما تتمثل في تبعية النظم العربية النفطية تبعية كاملة للامبريالية العالمية كما تتمثل اخيرا في فقدان النظام المصري لمصداقيته واستقلاليته السياسية امام الجماهير العربية وعجزه عن ان يكون له تأثير فاعل فيها.

وبدون ان نعي حقيقة هذه الجذور ونعمل على اقتلاعها لا سبيل الى تغيير حقيقي صحي لهذا الجسد العربي المريض. الا ان هذا طريق طويل يحتاج الى عمل جماهيري قومي تقدمي ديمقراطي شاق من اجل اقامة مؤسسات حكم عربية مغايرة وتسييد روح العقلانية والانتاجية والديمقراطية والمشروعية في حياتنا العربية.

لابد ان نبدأ هذا الطريق برغم طوله ومشقته ولكن لا ينبغي ان ننتظر حتى يتم انجازه فلا سبيل للانتظار فما العمل ؟

ليس هناك من نقطة بداية غير التمسك الحاسم بانسحاب القوات العراقية من الكويت، لابد ان تعمل الامة العربية بجماهيرها وقواها القومية والتقدمية والديمقراطية بما في ذلك القوى الديمقراطية في الشعب العراقي نفسه من اجل الانسحاب وعودة المشروعية للسيادة الكويتية ولتجتمع بعد ذلك الارادة الحرة الديمقراطية للشعب الكويتي لاختيار سلطته المعبرة عن هذه الارادة ليؤكد الشعب الكويتي السلطة الاميرية القائمة او ليقيم سلطة جديدة او ليختار وحدته الاندماجية مع العراق ولكن لا سبيل الى ذلك بغير انسحاب القوات العراقية ولا سبيل الى ذلك في ظل وجود وتهديد الجيوش والاساطيل الغربية.

ولهذا فلتخرج بغير ابطاء كل الجيوش والاساطيل الغربية من الاراضي والمياه العربية ولنقف بحزم ضد اى عدوان تقوم به هذه الجيوش والاساطيل الغربية ضد العراق ولتتحرك القوى العسكرية والسياسية العربية وحدها لوقف اى تشابك او عدوان عربي جديد ولمحاولة تصفية الخلافات العربية القائمة بالعمل السياسي وبالحوار الديمقراطي وبالضغوط الجماهيرية ولا ينبغي ان يسمح باى عمل عسكرى اجنبي مهما كان هدفه وتحت اى مبرر ضد العراق بل ينبغي شجبه ومقاومته وليكن النفس الطويل والنهج الديمقراطي والجماهيري سبيلنا لتخطي مختلف العقبات.

وليتشكل صندوق عربي من الدول النفطية جميعا بنسب تتفق وثرواتها للمساهمة في حل المشاكل الاقتصادية العربية المختلفة ومن بينها المشاكل الاقتصادية العراقية.

ولتجتمع كل القوى القومية والتقدمية والدينية المستنيرة والديمقراطية عامة من سياسية ونقابية ومهنية على مستوى كل بلد عربي وعلى المستوى القومي العام لتنمية الفاعلية الجماهيرية الديمقراطية لفرض الحلول الصحيحة والصحية التى تتلاءم ومصالح الامة العربية.

هذه ليست «روشتة» لعلاج الاوضاع العربية المتفاقمة بل هي مجرد مدخل عاجل للتصدي للاوضاع الراهنة وللتمهيد لبرنامج عمل نضالي ديمقراطي طويل ينبغي ان تتوفر على اعداده وحدة القوى القومية والتقدمية والديمقراطية العربية وتعمل على تحقيقه حتى يبدأ الغرب تاريخهم الحضاري المجهض ..

يوسف شاهين كمان .. وكمان

ما كنت اجسر ان انتقل من هذا الحديث عن الاوضاع السياسية العربية الراهنة، الى الحديث عن فيلم سينمائي، لو لم يكن هذا الفيلم عملا



سياسيا بامتياز ، فضلا عن انه عمل فني بامتياز كذلك . انه فيلم «اسكندرية كمان .. وكمان» ليوسف شاهين الذى لم يعرض بعد فى مصر وان كان لى حظ رؤيته خارج مصر . وهو فيلم زاخر بالتاملات والتسؤلات الاشكالية التي تكاد تعبر عن ازمة الاوضاع العربية الراهنة ، وفى القلب منها قضية الديمقراطية - انه نداء حار من اجل الديمقراطية من اجل حرية الانسان بوجه عام وتاكيد ذاتيته الفردية بوجه خاص انه استمرار للترجمة الذاتية لحياة يوسف شاهين الشخصية والفنية معا ، ولكنه فى تقديرى اكثر عمقا وجسارة من الناحية الفكرية واكثر خصوبة وابداعا من الناحية الفنية من افلامه السابقة المعبرة عن مراحل اخرى من ترجمته الذاتية . الا ان الفيلم يخرج من حدود هذه الترجمة الذاتية الخاصة بحثا عن الذاتية الانسانية العامة . ولهذا يتشابك فى الفيلم اكثر من اسلوب : الفانتازيا التاريخية والواقعية الاشكالية المتسائلة والتسجيلية المباشرة . وبتنوع هذه الاساليب وبتقاطعها وتعارضها وتجنب السرد الحكائي والاعتماد على الانتقالات المفاجئة والحوار الحاد القصير الموحي يبني الفيلم فلسفته الانسانية ورؤيته الفنية . من الماضى يتخذ من عدوانية جنود الاسكندر الاكبر واستبدادهم وقسوتهم رمزا لاستمرار هذه العدوانية والاستبداد والقسوة فى الحاضر بالملابس العصرية والادوات العصرية لهؤلاء الجنود . ومن الحاضر يسجل معركة الفنانين المصريين المعروفة التى اهتز بها وشارك فيها وجدان الشعب المصرى بل العربي كله . ولانها كانت اكبر من معركة الفنانين المصريين وحدهم من اجل لائحة ديمقراطية تتوازى مع معارك الماضى ونضالاته

ويرغم ان الفيلم ينتهى بما يشبه المصالحة الجماعية الا انه يحرص على شرخ هذه الجماعية المطلقة المصمتة . تاكيدا لحرية الاختلاف ولحرية الذات الفردية فى ان تكون لها ذاتيتها المتفردة الخاصة .

وتتالق فى هذا الفيلم عبقرية يوسف شاهين ، لا كمخرج فحسب ، ولا ككاتب سيناريو وحوار فحسب وانما كممثل عظيم كذلك ، تقف بجانبه باقتدار وكفاءة وشموخ الفنانة «يسرا» فى ادوارها المختلفة البالغة التعدد والتعقيد داخل الفيلم نفسه كما تقف حوله كوكبة ممتازة من الممثلين يتحركون جميعا طوال الفيلم وسط ديكور فنى مبدع .

هذه مجرد تحية تقدير لهذا الفيلم وللمشاركين جميعا



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفد عربي برئاسة خالد محيي الدين لبحث تسوية سلمية

استقبل خالد محيي الدين عضو اللجنة الدائمة لمجلس السلام العالمي ورئيس مركز التنسيق العربي السيد ايفا نجليس ماهيراس رئيس مجلس السلم العالمي يوم الاثنين الماضي، واستعرضا الموقف المتوتر في منطقة الخليج والبيانات الصادرة عن منظمات السلام في بلدان العالم والتي أجمعت على خطورة الحشود العسكرية الضخمة في الخليج العربي وضرورة التزام كافة الاطراف بميثاق الامم المتحدة

اصدر الاجتماع بيانا طالب فيه بالانسحاب الفوري المتزامن ، تحت اشراف الامم المتحدة للقوات العراقية من الاراضي الكويتية ، والقوات الاجنبية من منطقة الخليج العربي .

وتم الاتفاق على ان يقوم خالد محيي الدين بتشكيل وفد عربي أو دولي لزيارة الاطراف المعنية لبحث الخطوات اللازمة للتسوية السلمية



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اكتفى الحزب الوطني وحزب الوفد بادانة الغزو العراقي للكويت ، وتعجل حزب الوفد التدخل الامريكى العسكرى ضد العراق ، وهو الموقف الذى اختلفا فيه عن بقية الاحزاب والقوى السياسية المصرية (التجمع والناصريون والعمل والاخوان المسلمون والشيوعيون) الذين ادانوا كلا من الغزو العراقي والتدخل الامريكى .

خلف هذه المواقف الرسمية العلنية لهذه القوى والاحزاب تجلت اختلافات داخل كل منها على حدة .

التجمع : أزمة الخليج تمهد لسيطرة اسرائيل على المنطقة

العمل يرفض ارسال قوات مصرية إلى السعودية تحت مظلة أجنبية

الشيوعيون العرب يدينون الغزو العراقى ويحذرون من التدخل الامريكى

الدمرداش العقالى : توجيهات القيادة السياسية للمحافظات اكتفت بتنظيم «زفة تاييد

التجمع والناصريون والعمل والاخوان والشيوعيين والاحرار يدينون الغزو العراقى والدور الامريكى

الوطنى يؤيد التدخل الامريكى والوفد يتعجله



المصدر : الأهالي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

اعترض نصف الحزب الوطني على التدخل الاجنبي يلغي اجتماع المكتب السياسي

تحقيق مصطفى السعيد
سليمان شفيق - حازم منير

بادر حزب « التجمع » في اعقاب اجتياح القوات العراقية للكويت بالموقف الذي عبر عنه الامين العام للحزب خالد محيي الدين يطالب فيه العراق بتنفيذ ما اعلنه بالانسحاب الفوري من الكويت والاقرار بحرية الشعب الكويتي وحده في اختيار نظام حكمه مع ضمان حقوق العراق في قضايا البترول والديون والحدود .

وفي اعقاب تصريح الامين العام وقبل التدخل العسكري الغربي اصدرت الامانة المركزية للتجمع بيانا اكدت فيه على ما جاء في تصريح الامين العام وحذرت من خطورة تداعيات الموقف على التضامن العربي وعلى الانتفاضة الفلسطينية ودعا البيان القيادة العراقية الى الاستجابة للجهود العربية لاحتواء الازمة بالوسائل السلمية ، كما حذر من خطورة احتمال استخدام القوة العسكرية الاجنبية بما يهدد المصالح العربية ويحقق انفراد اسرائيل بالقوة في المنطقة العربية ، وطالب البيان بانسحاب القوات العراقية من الأراضي الكويتية واحترام حق شعب الكويت في اختيار حكومته وان يتجه الحل العربي الى احترام حقوق جميع اطراف الازمة ووضعها في الاعتبار للوصول الى حل سلمي عادل .

وشهد اجتماع الامانة العامة لحزب « التجمع » الذي حدد الموقف الرسمي الشامل تباينا واختلافا في بعض وجهات النظر حول الازمة .

مصادر مطلعة داخل الحزب ، تؤكد ان ذلك الخلاف يعكس الرأي العام المصري الذي لايستطيع التخلي عن التعاطف مع بلد عربي هو العراق في مواجهة عدوان امريكي متوقع لكنه لايستطيع في نفس الوقت ان يغفر للعراق ما ارتكبه ضد الكويت بالاضافة الى رفض مطالب السعودية باستدعاء قوات اجنبية وهو ما يتعارض مع تراث الشعب المصري في معاداة الاستعمار والتدخل الاجنبي العسكري منذ عرابي حتى عبد الناصر ، والخبرة التاريخية المعروفة عن اهداف اي تدخل امريكي مسلح .

الاتجاه العام داخل « التجمع » يعكس نفسه في رفض التدخل العراقي في الكويت ، ورفض استدعاء بعض الانظمة العربية للتدخل الاجنبي الذي يشكل خطورة على المنطقة بأكملها .

كما لم يغفل السبب الرئيسي لانفجار هذه الازمة وهو سوء توزيع الثروة في المنطقة العربية ، والسفه في تبذير الموارد الاساسية للامة العربية بحيث يستفيد منها في الاساس اعدى اعداء الامة بينما يتضور عشرات الملايين جوعا مما يخلق حالة من التربص بين الجائعين والمتخمين .

في هذا الاطار كانت الاختلافات في وجهات النظر .. التي يرى بعضها ان النظام العراقي هو السبب والمفجر الذي اعطى الذريعة للتدخل الاجنبي وهذا يستوجب ادانته بالاضافة الى

مواقفه المعادية للديمقراطية في العراق .

على جانب آخر يرى البعض ان صدام حسين حقق امنية عربية باسلوب غير ملائم .. ويعتمد أصحاب هذا الرأي على افكار مقولات الفكر القومي العربي ويؤيدون المقولات العراقية بخصوص العلاقة بين الكويت والعراق .

اتجاه ثالث يرى ان الوجود الامريكي هو العدو الحقيقي .. والخطر الداهم على وحدة الامة العربية ومستقبلها وليس على العراق وحده وان العراق مهما ارتكب من اوزار فهو قطر عربي يجب ان يخضع لحل عربي .

ويرى هذا الاتجاه ان التركيز على محاولة اثبات خطأ هذا الحاكم او ذاك النظام هو اسلوب لايضع في الاعتبار طبيعة الخطر الذي يهدد الامة العربية كلها .

الجميع داخل قيادة حزب « التجمع » يؤكدون ضرورة وجود ابنية ديمقراطية حقيقية بالمنطقة العربية تمنع اتخاذ مثل هذه القرارات المتعجلة الخالية من البصيرة الجماعية مع اهميته وامتلاك نظام مؤسسي متكامل يعيد توزيع الثروة العربية ووضع نظم تكفل الا تتحول هذه الثروات المتراكمة لدى البعض الى وسائل اثارة وسيطرة من البعض على الاخر .

الوطن :

إختفى من الساحة

جاءت جميع القرارات في الحزب الوطني من اعلى وهو ما جعل احد القيادات البارزة في الحزب الوطني يقول لنا : لقد ثبت خلال هذه الازمة انه لايوجد لدينا حزب .. وعندما اتصلوا بالمكتب السياسي ، وجدوا ان اكثر من نصفه يعترض على التدخل الاجنبي ، ولهذا لم يجتمع ، وبدلا منه انعقدت الامانة العامة بعد ١٠ ايام دون ممثلي ٨ محافظات ، واقتصر دورهم في التوقيع على بيان اعدته الرئاسة .. كما تم التراجع عن فكرة دعوة الهيئة البرلمانية ، خوفا من النواب الذين يشكون في عدم اعادة ترشيحهم في الدورة القادمة ، وهو ماقد يدفعهم الى الثأر ، والاعتراض على ارسال قوات مصرية تحت المظلة الامريكية ، وعندما اقترح كمال الشاذلي اصدار بيان مشترك مع احزاب المعارضة حول غزو العراق للكويت ، اعترض د . يوسف والي بشدة ، وقال : ان هذا يعني اشراك المعارضة ، وقد يقوي موقعها في الانتخابات المقبلة !

ويؤكد المستشار الدمرداش العقالي عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني أن قرارات الحزب تتخذ من اعلى ، وبدون اي مناقشة ، والمثال على ذلك ان الهيئة البرلمانية للحزب لم يؤخذ رأيها حتى الآن ، واكتفت القيادة السياسية بارسال توجيهات للمحافظات بتنظيم « زفة تأييد » والهجوم على العراق ، ولم تكن قد انتهت من زفة التهليل لمجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والعراق معا ! !

ويوضح د . حمدي السيد موقف الحزب الوطني بقوله : اكتفى الحزب باصدار بيان هزيل ، وجريدته « مايو » تتخبط بين الجد والهزل ، وخلت من اي فكر او سياسة .

وعن تفسيره للحملة الدعائية وموجة برقيات التأييد يقول د . حمدي السيد : هؤلاء مجموعة من التنفيذيين الذين كانوا نائمين ، واعتمدوا على ان المعارضة تؤيد سياسة مبارك العربية والخارجية ، وعندما شعروا بفقدان دفء المعارضة ، وبدأ يتبدد تأييدها ، بدأوا في ارسال البرقيات .

ويؤكد ان مبارك يحظى بتأييد الشارع المصري ، دون وساطة ولا دور للحزب الوطني ، ويؤيد د . حمدي السيد ارسال قوات مصرية الى السعودية ، ويقول : انا شخصيا يتنازعني موقفان : اولهما ضد التدخل الاجنبي ، ورفض السير في ذيله ، وثانيهما رفض ما يفعله صدام ، خاصة بعدما تخلى عن شعاراته القومية العلمانية ، وتحول الى امام « اسلامي » يحارب « الصليبيين » ويدافع عن الأماكن المقدسة .

الناصريون

عاد الاستعمار الى المنطقة

ويتخذ د . نعمان جمعه نائب رئيس حزب الوفد موقفا اخر حيث اكد انه اذا كان صدام حسين ، بلطجيا ، فإن البلطجي الاكبر هو جورج بوش .

حديث د . نعمان جمعة صفحة ٧

كما ينتقد الدكتور محمد عصفور عضو الهيئة العليا للوفد الهجوم المستمر على الزعماء العرب بل والعروبة حتى ان البعض يصل الى تاييد الغزو الاجنبي الامريكي . وعلل د . عصفور الانقسام والتباين في موقف الوفد بالتباين والانقسام في الامة العربية عموما ، واشار الى مؤتمر القمة الاخير مؤكدا الى انه قد اصبح واضحا وضوح الشمس ان المؤتمر كان معدا سلفا لصنع غطاء عربي للتدخل الامريكي في المنطقة وتساءل د . عصفور اذا كانت القوات المصرية سوف تاخذ اوامرها من القوات السعودية فممن سوف تتلقى القوات الامريكية الاوامر واعتبر د . عصفور أن قرار ارسال القوات المصرية الى السعودية قرار غير شرعي وغير دستورى حيث ان البرلمان والدستور معطلان .

اما السيدة منى مكرم عبيد عضو الهيئة العليا للوفد فهي ترى ان الغزو العراقى للكويت صدم مشاعر اغلبية المصريين واذهلهم

ولذلك ندين بقوة هذا الضم القسرى لبلد عربى شقيق ومسالم وبالتالى لابد من تكثيف الجهود العربية لايجاد حل لهذه المشكلة اذ لايجوز ان يفلت النظام العراقى بجريمته ضد الكويت ويتمكن من السيطرة على منطقة الخليج الا ان المسالة لم تعد قضية سيادة الكويت فقط وانما قضية الامة العربية باسرها التى توشك ان تصبح رهينة يتنازعها الاستبداد العراقى من ناحية وقوى الهيمنة الاجنبية من ناحية اخرى .

الصورة العامة التى يمكن استخلاصها رغم تسارع الاحداث ومفاجآتها ان الازمة التى بدأت عراقية - كويتية حولتها الولايات المتحدة بسرعة الى ازمة امريكية - عراقية وطرحت لها منذ البداية عنوان التدخل الاجنبى العسكرى وهى تسعى لتجنيد المؤيدين لهذا التدخل ومن خلال دفع الامور بهذا الاتجاه ومن خلال الحشد العالمى غير الطبيعى له قطعت واشنطن الطريق على امكانيات احتواء المسالة عربيا او ايجاد حل عربى لها ووضعت بذلك منطقة الشرق الاوسط على ابواب تفجر قد لايكون من السهل على احد ان يتحكم فى نتائجه وهكذا يتضح ان واشنطن لاتريد معالجة مشكلة الكويت

بقدر ماتريد السيطرة على سوق النفط العالمى والتحكم بانتاجه واسعاره من خلال ضرب العراق ثم ضرب العرب وتركيعهم ربما باشراك اسرائيل معها .

تعرضت الحركة الناصريه كذلك للاختلاف والتباين سواء في تحليل اسباب الازمة او طرق معالجتها ، وهو ما اخر اعلان الحزب الاشتراكي العربي الناصري عن موقفه الرسمي الذى حلل اسباب الازمة في اربع حلقات لايمكن فصل احداها عن الاخرى .

الحلقة الاولى : وهي سابقة على غزو العراق للكويت والتى تمثلت في الاستفزازات التى قامت بها الكويت في مواجهة العراق بعد انتهاء حربه مع ايران والتى تستفز مشاعر اى مواطن عربي .

الحلقة الثانية : الغزو العراقي للكويت بقوة عسكرية استطاعت الامة العربية تكوينها ووضع هذه القوة في غير موضعها تماما كما وضعت الاموال العربية في غير موضعها .. وهي الاموال التى كان ينبغي لها ان تعيد للأمة العربية قوتها الاقتصادية والعسكرية ونفوذها السياسى .

الحلقة الثالثة : وهي ماقام بها بعض الحكام العرب من استدعاء لاعداء الامة العربية لاحتلال ارضها ومياهها ومصادر ثروتها . ليعيدوا حلقة التاريخ حينما استدعى توفيق الانجليز لينقذوه من ثورة الفلاحين بقيادة عرابي .

الحلقة الاخيرة : هي الحلقة الراهنة التى تتآمر فيها امريكا وحلف الاطلنطي وبصمت رخيص من الاتحاد السوفيتي لضرب القوة العربية العراقية التى برزت في الآونة الاخيرة كي تبقى على قوة وسيطرة اسرائيل في المنطقة واستمرار التخلف المفروض على الشعب العربي .

ويعتبر الحزب الناصري الحلقة الاخيرة هي الحلقة الاساسية التى يجب مواجهتها حاليا لحماية الشعب والقدرة العراقية بغض النظر عن الاسباب والذرائع التى لامجال للحساب عليها الان .

ومن هذه المنطلقات يؤكد الحزب الناصري ان وضع القوة العربية كمظلة وساتر لقوات الغزو الامريكي والغربي امر مرفوض .

ويرفض الناصريون لذلك ارسال قوات عربية تشارك القوات الامريكية في غزوها لاراض عربية ، ويفضلون ان تكون المظلة العربية لقوة عربية وليست لقوى غازية ومما يسهل من امكانيات حل الازمة انسحاب القوات الاجنبية الموجودة في اراضى العرب انسحابا متزامنا مع سحب القوات العراقية الى مواقعها الصحيحة ، وارسال قوات عربية الى منطقة الصراع لاعادة كافة الاوضاع الى ما كانت عليه .. ويكون ذلك كله في اطار رؤية شاملة تعيد الثروة العربية الى مكانها الصحيح في الانماء والتنمية الاقتصادية للعرب ولمواجهة ازمات ديونها وجوع شعبها العربي واستثمار عوائد النفط العربي لصالح الامة العربية في اطار رؤية شاملة متكاملة .

وترجع اسباب الخلاف داخل الحزب الناصري الى المسافة الواسعة داخل الحركة بين شبابها وشيوخها . الشباب متحمس ضد شيوخ القبائل العربية ويرى انهم مسئولون عن تدهور الاوضاع العربية باحتكارهم وانفرادهم بالثروة ويرون ان خطأ صدام حسين يتضاءل امام ما ارتكبه هؤلاء المشايخ . خبرة الكبار ترى ان التجربة الناصرية ترفض فرض الامر بالقوة وترى ان الامور تدفع في اتجاه تدمير العراق وهو مايجب العمل على وقفه فورا .

الناصريون الان يؤكدون ان مواجهة المحاولات الامريكية هدفه الاساسى ضرب كافة محاولات الرأسمالية العالمية الرامية لابراز اسرائيل كقوة اقتصادية وعسكرية وحيدة في المنطقة . ومواجهة محاولات الابقاء على تخلف شعوب الامة العربية وتعميق خلافاتها وانقساماتها لحماية المصالح الامريكية والغربية .

ويؤكد فريد عبد الكريم وكيل مؤسسي الحزب على أن قرارات القمة العربية الطارئة قرارات باطلة ولم تحقق حلا عربيا للمشكلة ، بل عمقت من الازمة .. وأعطت الشرعية للوجود الامريكي بموافقتها على استدعاء السعودية لهذه القوات وارسالها لقوات عربية .

● صدر اثناء الطبع بيان الحزب الاشتراكي العربي الناصري ، تحت التأسيس ، حول أحداث الخليج . اكد البيان ماجاء في تحليل موقف الحزب على لسان قياداته من أفكار ومواقف عن رؤية الناصريين لحل أزمة الخليج .

الوفـــــد
مع الضربة الأمريكية

لم يصدر حزب الوفد بيانا رسمياً واوكل الى فؤاد سراج الدين رئيس الحزب الاعلان عن موقفه وهو ادانة العراق وتأييد موقف المملكة السعودية ودول الخليج وصرح جمال بدوى رئيس تحرير الوفد لاذاعة لندن ان التدخل الامريكي هو الخيار الواقعي الوحيد .. وحذر من الاعتماد على الحصار الاقتصادى فقط !

وحاول عدد من اعضاء الهيئة العليا للوفد عقد اجتماع اخر لمناقشة التدخل الاجنبي في الخليج ، ولم تنجح المحاولة كما رفضت قيادة الحزب دعوة الهيئة البرلمانية للاجتماع وكان عدد من اعضاء الهيئة البرلمانية قد احتجوا على سياسة جريدة الوفد الموالية بشدة للسعودية . والتى تتعجل التدخل الامريكي المسلح وتبدى الدهشة ونفاد الصبر لان امريكا لم تنفذ بعد قرار ضرب العراق .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٢

وعلى ضوء ذلك كله تتبلور النتيجة التي لابد من الاقرار بها وهي انه لايمكن معالجة مسالة انقاذ الكويت من الغزو العراقي بمافيها منطقة الخليج باسرها الا بابعاد الوجود العسكري الامريكي عنها من خلال موقف عربي موحد .

ان ازمة الشرق الاوسط تعيش مرحلة لم يسبق لها ان عاشتها وهي انفراد احدى القوى العظمى الولايات المتحدة الامريكية بوزن خاص في تقرير مصيرها في ظل تراجع دور الاتحاد السوفيتي وعدم التبلور الكافي لدور اوروبا وثقلها ففي الحالات السابقة اي حروب ٥٦ و٦٧ و٧٣ لعب التوازن الدولي في اتجاه ضبط المواجهات او وضع حولها او ايجاد مخارج ملائمة لاطرافها ينتج عن ذلك اننا لانعيش حالة توازن وانفراج دوليين وانما نعيش حالة انهيار في موازين القوى الدولية يصب مباشرة في المصلحة الاسرائيلية باعتبار ان الحليف الدولي الرئيسي لاسرائيل هو الذي خرج منتصرا من الحرب الباردة وبالتالي يصبح الموقف الصحيح بالنسبة للعرب ومشكلة الخليج ان يتخذوا موقفا موحدا في دعوة الامم المتحدة من خلال مجلس الامن لتطبيق بنود الميثاق والفصل السابع منه بقرار شامل للعقوبات والامن الجماعي وبذلك تتولى المنظمة الدولية وليس الولايات المتحدة بمفردها مسئولية اجبار العراق على الانسحاب .

ان الوفد كحزب ليبرالي ديمقراطي يدين اي انتهاك للشرعية وبالتالي يدين دولة تجتاح دولة اخرى وتضمها بقوة السلاح وفي نفس الوقت يرفض بنفس القوة التدخل الامريكي .

ويرى محمد عبد المحامي وعضو اللجنة العليا للوفد ان ما اقدم عليه النظام العراقي من اجتياح لدولة الكويت فتح الباب على مصراعيه للوجود الاجنبي في المنطقة والكل يعلم ان امريكا حشدت العالم ومن يدور في فلكها حفاظا على مصالحها ويعلم الله متى ستنسحب تلك القوات وبأية شروط .

ويضيف محمد عبد في مقاله المنشور بالوفد تحت عنوان لا للغزو العراقي ولا .. للوجود الاجنبي « انه وبالامس وفي ظل ضعفنا رفضنا الاحلاف العسكرية ، وسقط حلف بغداد ورفضنا وجود اية قواعد او تسهيلات واليوم نقبل الحماية !!

وينتهي المقال الى انه لاسبيل للخروج من هذا المأزق الا بحل في نطاق الاسرة العربية والانسحاب الفوري للعراق من الكويت وخروج الاساطيل من الخليج العربي .

العمل

أكثر حماسا وتشددا

تميز موقف حزب العمل بالرفض القوي والواضح لاي وجود اجنبي في الخليج ، واضاف المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ان الحزب يعارض ارسال قوات مصرية ، وقال ان هذا الموضوع مرفوض تماما ، لاننا سنكون جزءا من القوات الاجنبية ، وهذا اضعاف للقوة العسكرية المصرية ، وقد تورطنا امريكا في حرب مع العراق ، وتسفر عن تدمير القوات المصرية والعراقية مما يمهد لسيطرة اسرائيل على المنطقة واكد انه يرفض مرور السفن الحربية الامريكية في القناة او تقديم اي تسهيلات عسكرية للقوات الاجنبية المتجهة الى الخليج .

وعن الحل الذي يراه حزب العمل قال : ان ادانة التدخل العسكري العراقي ليس معناه ان نغلق الابواب على العراق ونحاصره ، بل ونحاول اقناعه ، ما عن رأيه في مؤتمر القمة فقال انه ادى الى تعميق الخلافات ، وخلق اوضاعا تهدد بالحرب من العرب واقترح رئيس حزب العمل القيام بمساع شعبية للتقارب العربي ، لكن بعد الترتيب له حتى لايساء فهمه .

الاخوان

ضد السعودية

ويختلف د . محمد سليم العوا القطب الاسلامي مع حزب العمل وجماعة الاخوان المسلمين في استقلال الشعار الاسلامي في تأييد العراق . ويشير الى ان المشروع القومي العربي يحتاج الى تحد ويضيف ربما كانت القوات الامريكية هي هذا التحدي ويؤكد انه لايجد خشية من تلك القوات ، ولكن لايجوز على اي من القوى الاسلامية ان تكون مع الغزو العراقي للكويت وجرائم الجيش العراقي البشعة والاجرام الذي يرتكبه واضحة ومعروفة ويرفض العوا تبادل الاتهامات بالعمالة للامبريالية والصهيونية للمختلفين مع صدام حسين .

وصرح د . سليم العوا بان هناك ٤٥ شخصية اسلامية مستقلة اصدرت بيانا يؤكدون فيه على : اربع نقاط .

● ادانة العدوان العراقي على الكويت وما استتبعه من قرارات الضم والالحاق .

● عدم اللجوء الى الطرف الاجنبي الا في اطار الامم المتحدة .

● غياب الديمقراطية والمشاركة في الحكم هو الذي ادى الى هذه الكارثة .

● ان العالم العربي بعد الازمة سيشهد تغيرات هامة بما يضمن اشاعة الديمقراطية وتداول السلطة والعدالة في توزيع الثروة .

ووقع على البيان العديد من الشخصيات الاسلامية منها د . محمد عمارة د . محمد كمال ابو المجد ، فهمي هويدي الشيخ محمد الغزالي والشيخ عبد الودود . ود . نعمات احمد فؤاد ود . ليلى عنان ، وسيد الغضبان واخرين .

للمرة الاولى تجد جماعة الاخوان نفسها في موقف المعارضة لسياسة المملكة العربية السعودية بعد ما وضح ارتباطها القوي والصريح مع الولايات المتحدة الامريكية ، التي يصفونها عادة بانها صليبية ومعادية للاسلام .

ولهذا اصدرت جماعة الاخوان بيانا اكدت فيه انها لاتقر استخدام القوة في العلاقات بين الدول العربية ومعارضتها لكل التدخلات العسكرية من دولة عربية او مسلمة ضد الاخرى .

وعارضت جماعة الاخوان التدخل الامريكي العسكري وادانت وجود القوات الامريكية او غيرها في منطقة النزاع وطالبت بانسحابها الفوري حتى يعود العالم العربي الى قرون الاستعمار .

وهاجم البيان الولايات المتحدة الامريكية متسائلا عن تقاعسها وعدم اتخاذها مواقف حاسمة تجاه ربيبتها اسرائيل التي تحتل فلسطين وتبيد شعبها وتستبيح دماءهم واموالهم واعراضهم . واكد البيان على أن الجيش الامريكي يضم بين صفوفه يهودا من اعداء الأمة العربية وجنودا يحملون الجنسيتين الاسرائيلية والامريكية ويعملون في ذات الوقت في كل من الجيشين .

رفضت جماعة الاخوان في بيانها ارسال قوات عربية بصفة عامة او مصرية بصفة خاصة في ظل وجود القوات الامريكية حتى لاتكون في وضع التابع للقوات الاجنبية خاصة وان القوات الامريكية لن تستمر في موقع الدفاع بل هي تعد العدة لغزو العراق مما يعني اشتراك قوات عربية في تحطيم الشعب العراقي وجيشه وهكذا اتخذ و طالب البيان بتشكيل قوة عربية واسلامية للفصل بين القوات تمهيدا لاجراء مباحثات سلام .

وعادت الجماعة لتصدر بيانا اخر بعد عدة ايام اخف لهجة من سابقه ، ولم يشر لارسال قوات مصرية ولم يذكر التدخل الاجنبي ، واشار فقط الى تجاوزات العراق



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الناصريون يطالبون بقوة عربية

اثبتت الازمة انه ليس هناك حزب وطني

ومشاكل العمالة المصرية وحقوقهم ، والمطالبة بوقف الحملات الدعائية المتبادلة .

وذكر المستشار مأمون الهضيبي : ان موقف الاخوان لم يتغير ، وانهم مازالوا يتمسكون ببيانهم السابق .

ويفسر المراقبون ظروف الاخوان بانهم محاصرون بعدة محاذير .. اولها العلاقة الخاصة مع السعودية .. المتحالفة الآن مع امريكا ، وثانيها موقف الاخوان مع عدد من الدول العربية خاصة الاردن والجزائر وتونس والسودان ، وهي اكبر تجمعات الاخوان ، وهي تتخذ جميعها موقفا مؤيدا للعراق ، الاخوان في مصر موقفا متشددا تجاه التدخل الامريكي .

الشيوعيون

أمريكا أشد خطرا

الحركة الشيوعية في مصر لم تسلم هي الاخرى من الخلافات حول احداث الخليج ، رغم ان معظم الآراء كانت تتجه لادانة التدخل الاجنبي بقوة ، وتراه الخطر الداهم على المنطقة ، وهو ماجاء متفقا مع البيان الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعها الاخير عقب اجتياح القوات العراقية للكويت ، وجاء في البيان ان الاحزاب الشيوعية ترفض هذا الغزو الذي يهدد أمن واستقلال الشعوب العربية ، لكن البيان يركز بعد ذلك على مخاطر العدوان الامريكي ، ودور الوصاية الذي تلعبه امريكا في المنطقة ، كما يؤكد تواطؤ الانظمة العربية الرجعية ، والاسر الحاكمة في الخليج ، مع الامبريالية الامريكية ، وطالب البيان بالانسحاب العراقي الفوري ، واطلاق الحريات التي تكفل المشاركة الشعبية ، والحد من التدخل الاجنبي ، ويكفل الحماية الحقيقية للاستقلال الوطني ، وضرورة طرد القوات الامريكية ، وحل الازمة في اطار الجامعة العربية .

وقد اصدر الحزب الشيوعي المصري بيانا ركز فيه على خطورة التدخل الامريكي في الخليج ، وادان قرار الجامعة العربية ، التي وصف البيان قراراتها بانها كانت محاولة يائسة لتقديم مظلة يتستر خلفها الغزو الاستعماري للمنطقة ، كما ادان بشدة موقف الحكومة المصرية ، ووصفها بالتبعية الكاملة للامبريالية الامريكية ، وفتح أمام القوات الامريكية الاجواء المصرية ومياهه ، وتطوع بتقديم خدمات غير مبررة للغزاة الامريكيين .

واشار البيان الى ان الحزب سبق وادان التدخل العراقي ضد الكويت ، وطالب بسحب قواته .

الأحرار

معاناة وارتباك

كان حزب « الاحرار » اشد احزاب المعارضة معاناة من احداث الخليج ، فقد اصدر بيانين متعارضين تماما حول الاحداث .

اشار البيان الاول الى خطورة التدخل الامريكي ، وانتقد موقف امريكا من القضية الفلسطينية الذي يضعف الثقة في حياد أمريكا ، ويشكك في دورها وطالب بالحل العربي للازمة ، التي يرى ان تداعياتها تعطي لاسرائيل فرصة ذهبية لتحقيق اى هدف تريده في المنطقة . خاصة تدمير الصناعة والقوة العسكرية العراقية ، والانقضاض على الاردن ، واحتلال الضفة الشرقية ، وطرد الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة لافساح المجال امام المهاجرين اليهود ، كما دعا الى الحل السلمي بين العراق والكويت والسعودية واستفتاء شعب الكويت لمعرفة رأيه في شكل الحكم الذي يريدونه ومدى رغبتهم في اعلان الوحدة مع العراق .

اما البيان الثاني للحزب ، والذي تمت اذاعته في نشرات الاخبار ، واشارت له الصحف الرسمية ، فقد جاء مؤيدا لخطوات الحكومة ، وبارك جميع الاجراءات التي اتخذتها ، وعلمت « الأهالي » ان هذا البيان قد صدر في غياب رئيس الحزب عقب اجتماع عقده الامين العام مع الامانة العامة ، وقال مصطفى كامل مراد : ان البيان الاخير لايعبر عن موقف الحزب ، وان الموقف الرسمي هو المطالبة بالانسحاب العراقي من الكويت ، وانسحاب القوات الامريكية والاجنبية من الخليج ، والتي تتواجد وفقا لاهداف الصهيونية ، لاحتلال الخليج .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٨/١٩٩٠

ندعو بالهداية .. لحامى الديانات الثلاث وسيد المحيطات السبع


بوش

قبل اسابيع فقط من انفجار الأزمة عقدت المملكة العربية السعودية صفقة اسلحة متطورة مع الولايات المتحدة الامريكية قيمتها ثلاثة مليارات دولار .

وقبل الازمة بأيام تبادلت المملكة الاعتراف مع الصين « الشيوعية » وقطعت علاقاتها مع « تايوان » المؤمنة ولم يخف أن أول الأسباب تنويع مصادر الاسلحة وإستئناف الحصول على احدث الاسلحة الصينية المقتبسة عن الترسانه السوفيتية .

ومنذ عامين تقريبا عقدت المملكة صفقة اسلحة مع بريطانيا ، بالمبلغ « الفلكي » الذى قدره اربعة عشر مليار جنيه استرليني واثارت ضجة عالمية كبرى . واعتبرت اكبر صفقة مع بلد خارج حلف الاطلنطي وحدثت بها المملكة على اخر ما في الترسانة البريطانية والاطلنطية

وحتى لاتغضب فرنسا كلفتها المملكة بتجديد وتدعيم القوات البحرية السعودية وبكل انواع القوارب والصواريخ والغواصات وبصفقة بمليارات الفرنكات لم تقل سخاء وعطاء عن البريطانية .

وحينما اشتدت الحرب العراقية الايرانية خفف الكونجرس الامريكي تشدده وغضت اسرائيل طرفها ، وتسامح كلاهما في بيع الاسلحة « المتطورة » للمملكة المهددة وحصلت بذلك على طائرات الأواكس ، وعلى نظم الدفاع الصاروخية ، واجيال متطورة من الصواريخ البرية والجوية .

وتتالت الصفقات وتعاقبت وبلغ مجموعها وفق الاحصاءات الرسمية ثلاثين مليار دولار واصبحت السعودية اكبر مستورد للسلاح في العالم .

وتولى خمسون الف خبير امريكي واوروبي تعليم وتدريب القوات المسلحة السعودية على استيعاب واستعمال هذا القدر الهائل من التكنولوجيا العسكرية المتطورة والتي لايملك مثلها أى جيش عربي او اسلامي بل وبعض جيوش « الكفار » والتي تغني عن الجحافل والحشود .

وحينما شارك امير سعودى طيار في احدى رحلات الفضاء الامريكية تفاخرت المملكة وباهت كل الامم بان اثبتت التحاقها باخرما في حضارة العصر .

وتملك القوات المسلحة السعودية بالطبع سلاحا يفل كل الاسلحة ويفوق كل مايملكه الاجانب وهو العقيدة والايمان وتراث الحرب والجهاد منذ غزوة بدر وفتوحات الاسلام وكيف تهزم « الفئة القليلة جحافل الفرس والروم باذن الله .

وبمثل هذه القوة والمنعة توقع العرب والمسلمون في اقصى العالم وأدناه أن تقف المملكة واثقة وتعلن ان لديها ما تدافع به عن أرضها وشعبها وما تهزم به عدوها وان تشكر كل من يريد ان يتطوع وأن تطمئن كل من بداخله قلق .

ولم يكن أحد ليلوم المملكة لو أضافت أنه اذا ما ادركت انها في حاجة الى عون او سند فانها سوف تستنجد أولا باشقائها العرب المسلمين والذين سوف يهرعون صفوفا وفرادى ملبين النداء مؤدين فريضة الجهاد ! وكان يمكن ان تضيف بلا حرج أنه اذا ما تجاوز العدوان طاقة العرب والمسلمين فانها سوف تلجأ الى الامم المتحدة وتستنفر كل قواها وقدرتها ، واذا لم تكف كل هذه النجدات لصد زحف الغزاة فانها سوف تنادى العالم كله وتظل في اطار الشرعية والأمم المتحدة حتى لا يأخذ عليها أحد أى مأخذ .

ولهذا صدم العرب والمسلمون أن يستبد بالمملكة الفزع وأن يتملكها الذعر ولازال الخطر نظريا ولم تطلق رصاصة واحدة أو أن تهرع ملهوفة وأن لا تجد من تستنجد به سوى أعدى اعداء العرب والمسلمين .

كانت أول مرة في التاريخ يستنجد فيها عرب ومسلمون باعدائهم التاريخيين منذ تحالف بعض امراء الفاطميين مع الصليبيين .

وكانت أول مرة يدعون مكرمين لحماية العروبة والاسلام بعد أن طردوا نهائيا سنة ١٩٥٦ وقد جاءوا بجند وعساكر واساطيل ، واسراب طيارات وجحافل بعد جحافل ومن كل صوب وحدب واسراب طيارات تكفي لغزو العالم لا لحماية مملكة صغيرة ضد مملكة أصغر ولم يتحرجوا أن يعلنوا مصلصلين بالسيوف أنهم يحمون مصالحهم وأمن بلادهم أولا ، وتصبح المملكة مجرد حزام أمن وحقل استغلال واستثمار ولله الامر من قبل ومن بعد .

ولا نظن أننا نملك الا أن ندعو الله أن يحمي المملكة وأرضها المقدسة وأن يهدى حماتها وأن لايشتط حضرة صاحب الجلالة امبراطور القارات الخمس وسيد المحيطات السبع وحامي الديانات العظمى الثلاث ورب الحرب والسلم جورج بوش ، وان لا يستطيب الاقامة وأن لايفكر أن يضيف ولاية اخرى الى الخمسين ويبقى للكعبة رب يحميها ! !

محمد عودة





البرميل المقدس !

الموقف « القومي » الصحيح لدى بعض حكماء هذا الزمان هو « أن تتطلع الى مولانا الرئيس جورج بوش ، راجيا عفوه ورضاه طالبا « ولايكثر على الرئيس شيء أن يتولانا » برعايته ويرسل جنودا من عنده نراهم ولانراه لحماية الكعبة المشرفة ، ودك بغداد على رءوس سكانها « الكفرة » حتى لايخرج من بينهم طاغية شرير مثل صدام حسين .

فنحن العرب من الخليج الى المحيط لم نعرف والحمد لله قبل صدام حسين حكاما طغاة أو أشرار وديموقراطيتنا العربية فيما عدا نظام حسني مبارك يتحدث بذكرها الركبان في فيانا وجبال سويسرا وفي أدغال « ويستمينيستر » !

ولذلك فنظام هذا المستبد صدام حسين هو البقعة السوداء الوحيدة التي تلوث ثوبنا الناصع البياض . ومن ثم ماذا يضيرنا أن نلجأ الى صديق الشعوب المقهورة وحامي الانسانية المعذبة جورج بوش ليخلصنا من كل صدام زنيم ؟

إن سمعة جورج بوش وسمعة بلاده وجنوده في نشر العدل في أرجاء المعمورة ومطاردة الظلم والاستبداد تطبق الآفاق !

ألم تستمعوا إليه وصوته يقطر حزنا وشجنا وهو يصف صدام حسين منذ أيام بأنه خارج على مبادىء الاسلام ، مناهض للشمائل العربية ؟

ألم تسمعوا عن جنود بوش البواسل الذين غامروا بحياتهم منذ أيام واستطاعوا منع باخرة سودانية مدنية « معتدية » من نقل مواطنين سودانيين يتكدسون مع عشرات الالوف من العرب على أرصفة ميناء العقبة الأردني ؟

ألم يأتكم نبأ السيد أوزال التركي الذي تسلم ستة مليارات من الدولارات لكي يمنع شحن الاغذية واللحوم والألبان إلى الاطفال العراقيين « السفاحين » بعد أن « انحاز » قرار مجلس الأمن الى الطاغية العراقي واستثنى الاغذية والادوية من قائمة العقوبات ؟

ومع ذلك فقد كان رأينا أن أصحاب هذه الآراء « الحكيمة » هم مصريون وطنيون مجتهدون أصابوا أو أخطأوا . ولم نتهم أحدا منهم لاقدر الله بأن وراء حكمته وموضوعيته وبروده القومي والنفسي أية أغراض خاصة ، أو ما إلى ذلك .. حتى وهم يستحثون جورج بوش أن يسرع بضرب العراق وأن لايتباطأ في أداء واجبه القومي العربي !

ويبدو أننا رضينا بـ « الهم » . ولم يرض الهم بنا « . فقد فوجئنا بأن بعض هؤلاء السادة (بدلا من أن يتلوى كل منهم على عينه ويختشي على دمه) . يتهم كل من يستنكر الغزو العراقي للكويت والغزو الأمريكي للوطن [illegible] بأنه موال ومنحاز لصدام حسين . أما أن نطالب بانسحاب متزامن للقوات العراقية والقوات الأجنبية واشراف عربي عسكري وسياسي على إعادة الكويت لشعبها واختيار الشعب نظامه بإرادته فهذه « خيانة » في رأيهم لمبادىء الدين والقومية كما حددها .. « البنتاجون » !

ولأننا في مرحلة انعدم فيها الحياء السياسي على الاقل فقد أصبح ما يسميه علماء النفس بـ « الاسقاط » هو المبدأ السائد . وترجمته في الأمثال العربية الفصيحة هي « رمتني بدائها وانسلت » . أما ترجمته في العربية أو المصرية الدارجة فممنوع نشرها بحكم القانون ومبادىء الآداب العامة .

إننا نعرف أن « الرابطة » النفطية « مقدسة » لكن هذا لايمنع من أن لـ « البرميل المقدس » رائحة نفاذة وهل هناك أحمق يراهن على العراق المفلس المحاصر وينأى عن أمريكا والذين معها ؟

ثم يرتدي « البعض » في وقار شديد عمامة الفتوى السياسية ويذرفون الدمع حزنا على أولئك الصحفيين والمثقفين الذين زاروا العراق ولم يبلغونا بأن نظام صدام حسين استبدادي . لقد علموا ولم يبلغوا !

نعم . نظام صدام حسين استبدادي . هل يتحتم على الصحفي أو المثقف أن يزور العراق أو البانيا وغيرهما ليعرف هذا السر الخطير ؟

هل كنتم تظنون أن فيصل الثاني أو عبدالاله هما اللذان يحكمان العراق ؟ ربما نحن نصدقكم !

وحرصا على أن لاتقعوا في نفس الخطأ مع أننا لسنا من المترددين على هذه العاصمة أو تلك نرى من الواجب أن نبلغكم ببعض ما نعرف عن النظم الاستبدادية حتى تبدأوا من الآن في فضحها إراحة لضمائركم اليقظة ؟

وها نحن نبدأ بالقائمة الاولى ما رأيكم في ديموقراطية نظام الملك فهد ؟ وهل سمعتم عن سماحة نظام الرئيس الأسد ؟

لاداعي للاحراج . ولتبدأوا حتى بنظام الرئيس حسن جوليد . هل تعرفونه ؟

ابدأوا بـ « جيبوتي » . فهذا أقرب للتقوى . فليس بها نقطة بترول واحدة !

فيليب جلاب



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

صالح النشر

بعض الظن ليس اثما

لست من الذين ينظرون لاحداث الخليج بمنظار اسود .

فقد وصلت الاوضاع فى الوطن العربى بقضه وقضيضه الى ترد وانهيار لم يسبق لهما مثيل ، بعد ان سيطر « عرب أمريكا » على مقدراته السياسية والمالية والفكرية واحداث الخليج لن تزيد الوضع سوءا . فليس بعد الكفر ذنب ، وأظنها ـ وبعض الظن ليس بـاثم ـ بداية لعصر عربي جديد ..

نعم عصر عربي جديد ..

فالمؤكد ان الانظمة التقليدية العربية المستبدة والمتخلفة لن تبقى كما كانت ..

فإما ان تسقط وتنهار ، رغم أنف البوارج الامريكية ، ورغم اكداس البترودولارات المتراكمة فى بنوك أوروبا وأمريكا ، ورغم الغطاء الدينى الظلامي الذى تتمرس خلفه ، واما ان تتغير كيفيا وتتحول الى أنظمة ذات بعد شعبى وديمقراطى وتتعلم من آل البربون ..

لقد استخدم النفط العربى لسنوات طويلة فى أجهاض كل محاولات التقدم السياسى والاجتماعى والثقافى ، وفى دعم القوى الرجعية والدينية الظلامية والارهابية ، وفى اشعال حروب الطوائف فى الوطن العربى او فى افساد القوى العربية النبيلة ، ودعم الانظمة التى تنتهك حقوق الانسان .

ترى هل ان للنفط العربى ان يتادب كما قال مظفر النواب يوما ، وهل تشهد المنطقة تحولات جديدة تنبثق من حالة الظلام والرعب والتدهور التى تجثم الآن على انفاسنا .

وهل تلقم الجماهير العربية « عرب امريكا » المصابين بالسعار حجرا يخرسهم فى يوم قريب ؟ ! ؛

ترى هل يصدق قول الامام الشافعى .

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت اظنها لا تفرج ..

نعم .. أظن ذلك .

أحمد جودة

هكذا قال .. كارتر



بقلم

د. فتحي عبد الفتاح

لعل أحدا لم ينس بعد «جيمي كارتر» الرئيس الامريكي السابق الذي تولى السلطة في الولايات المتحدة في الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٨١ . والرئيس الامريكي الاوحد في هذا القرن الذي لم ينتخب مرتين متواليتين كعادة الرؤساء الامريكيين اذ فضل أصحاب القرار الامريكي اختيار الممثل المعروف رونالد ريجان خلفا له .

ولقد ذهبت اراء كثيرة في تفسير ذلك الامر غير المسبوق . فمن قائل أن سياسة كارتر «الاخلاقية» لم تكن تتناسب مع مزاج اجهزة القرار الامريكي . ومن قائل أنه كان «إصلاحيا» إلى الدرجة التي تجاوزت المصالح الامريكية الحقيقية .

علي أي حال حاول كارتر في السنوات الاخيرة وبعد إبعاده عن السلطة أن يخلق لنفسه دورا شعبيا فيمايتعلق بمشاكل العالم الثالث فقام بعدة رحلات ووساطات لحل بعض المشاكل المتفجرة في افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط .

وبعد أزمة الخليج الحالية والتي أعقبت الغزو العراقي للكويت انتظر كارتر أن يقوم الرئيس بوش باستدعائه هو والرؤساء الامريكيين السابقين لاستشارتهم كماجرت العادة في مثل تلك الازمات الحادة والتي تتطلب إرسال قوات عسكرية امريكية ..

ولمالم يصله هذا الاستدعاء كتب مايمكن أن نسميه برسالة مفتوحة إلى الرئيس الامريكي وإلى الشعب الامريكي حول رأيه فيما يجري في الخليج نشرتها صحيفة الواشنطن بوست ..

ولقد انتظرت أن تقوم الصحف المصرية بترجمة الرسالة ونشرها أو على الاقل عرضها ، ولمالم يحدث ذلك فقد رأيت أن أعرضها لاحساسي بأهميتها من ناحية وتعاطفا مع الرئيس الامريكي الاصلاحي السابق جيمي كارتر .

□ يقول كارتر :

● لأكثر من نصف قرن حتى الآن واجه كل الرؤساء الامريكيين مأزقا وموقفا خطيرا جرى في الشرق الاوسط وكان عليهم أن يقرروا ما إذا كانت هناك ضرورة لارسال قوات امريكية إلى المنطقة . ولم يحدث في أي منطقة أخري من العالم أن تكررت مثل هذه المواقف بالنسبة للولايات المتحدة . يصدق هذا على هاري ترومان مثلما يصدق علي جورج بوش ..

وأنا بالطبع أعطى صلواتي ودعائي للرئيس بوش فهو يواجه موقفا صعبا وخطيرا ..

□ ويمضي كارتر ليقول :

● هناك عاملان جديدان يساعدان الرئيس بوش وبشكل إيجابي في مواجهة أزمة الخليج لم يكن يتمتع بهما أي رئيس أمريكي سابق ..

فلأول مرة يمكن للولايات المتحدة أن ترسم خططها وتكتيكاتها العسكرية بدون خوف من تعقيدات في مجال الحرب الباردة

ولأول مرة يبدو أننا وكذلك الاتحاد السوفيتي نتصرف بدون مخاطر المواجهة أو سوء الفهم أو الاستغلال سواء من جانبنا أم من جانب السوفييت ..

ثم هناك أيضاً التناغم الواضح بين موقفنا وموقف الدول الصناعية الكبرى على الأقل في مجالات الاجراءات الاقتصادية والسياسية .. وهذا لم يحدث حينما واجهنا المشاكل السابقة في الشرق الاوسط .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٣

□ ويمضى كارتر :

● إذا كان هذان العاملان الايجابيان يعطيان للرئيس بوش فرصة إيجابية كبيرة في وضع الخطط الاستراتيجية والتكتيكية لتدخلنا في الشرق الاوسط ، إلا أن هناك عاملين أخرين يلعبان دورا سلبيا للغاية ويجعلان موقفنا فى غاية الخطورة إلى الدرجة التى يمكن أن يؤدى أى خلل فى الحسابات إلى كوارث حقيقية بالنسبة للولايات المتحدة .

فهناك الصراع العربى الاسرائيلى وبشكل أخص مشكلة الشعب الفلسطينى .

ثم هناك الفشل الذريع من جانبنا للاعتراف بحجم مشكلة الطاقة ومحاولة إيجاد حلول لها .

حقيقة أن العدوان العراقى على الكويت ليس له علاقة تبدو مباشرة مع قضية الصراع العربى الاسرائيلى وبالتالى مع عجزنا عن إيجاد حل سلمي وعادل ودائم لهذه القضية .. ولكن المؤكد أن الغياب شبه المطلق لجهود حقيقية من جانبنا لايجاد حل لهذه المشكلة الخطيرة والمزمنة قد أعطت فرصة أكبر للعناصر الراديكالية وشجعت أصحاب نظريات المغامرات العسكرية وزادت كثيرا من تعقيد الموقف الذى كان معقدا بالفعل ومن قـ[illegible] ..

ودعنا نعترف أنه وعلى مدى عـ[illegible] ـامل (العشر سنوات الماضية) لم تبذل الولايات المتحدة جهودا ملموسة [illegible] حقيقية في إتجاه وضع أساس لحل سلمى وعادل للمشكلة العربية الاسرائيلية .

ومن هنا فسيكون خطأ كبيرا من جانبنا لوتصورنا أن الذين يؤيدون صدام حسين فى العالم العربى هم فقط الذين يخافون منه ، فكما يعرف جيدا أصدقاؤنا فى المنطقة فهو يحظى بمساندة أو على الاقل تعاطفا من لايشاركون فى الثروة البترولية .

كذلك هؤلاء الذين يبحثون ، بعد اليأس فى حلول عادلة ، عن رجل قوى مثل ناصر الذى كان ومازال نموذجا للكثيرين من العرب رغم الهزائم والاحباطات وربما من أجل الهزائم والاحباطات ..

كذلك هؤلاء الذين يرون الولايات المتحدة ومعها كثير من الدول الغربية منحازة بشكل مطلق إلى اسرائيل ، وبالذات الفلسطينيون سواء داخل الاراضي المحتلة أم خارجها والذين يضيفون أيضا المملكات البترولية الغنية الصديقة الصدوقة لامريكا والتى لم تساهم بالدرجة الكافية فى حل مشكلاتهم ..

ولاشك أن التصرفات العدوانية والحمقاء التى ارتكبها صدام حسين قد أفقدته تأييد الكثيرين في العالم العربى الذين كان من الممكن أن يؤيدوا المنطلقات السابقة ، ولاأشك أن صدام قد بدأ يضع ذلك في اعتباره ، وهو يحاول فى مبادراته الاخيرة أن يكسب هذه القطاعات حين بدأ يتحدث عن ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة وعن العدالة الاجتماعية في العالم العربى .

□ ويمضي كارتر قائلا :

● أما العامل الثانى والخطير فهو قضية الطاقة والموقف الحرج الذى وجدنا أنفسنا فيه واعتمادنا المتزايد على بترول الشرق الاوسط ..

وإذا كان صحيحا أن الله لايغفر للغافلين فإننا ولاشك نواجه عقابه حاليا ..

لقد أعطانا الله درسين سنة ١٩٧٣ ، وسنة ١٩٧٩ فى أعقاب الحرب العربية الاسرائيلية ، وفي أعقاب سقوط الشاه واندلاع الحرب العراقية الايرانية وأوضح أن علينا أن نبحث وبجدية عن استقلالية أكثر من مسألة الطاقة والبترول .

لقد عاني الاقتصاد الامريكي أيامها من التضخم والانكماش ، وتحطمت أحلام ملايين الامريكيين فى حياة أفضل .

ولكننا لم نستوعب الدرس وأضعنا ١٧ عاما دون أن نقدم حلولا حقيقية لهذه المشكلة الخطيرة ..

وبات واضحا للرئيس بوش ، مثلما هو واضح للدول العربية وللآخرين أنه ليس لدينا خطة واضحة لوضع سياسة قومية امريكية فى مجال الطاقة ، كما يبدو أنه ليس هناك نية لذلك .. الأمر الذى يفهمه الجميع ويتصرفون على أساسه .. وهو أمر خطير للغاية ..

* * * * *

لقد حاولت أن أنقل قدر ما استطيع الجزء الأكبر والهام مماكتبه الرئيس الامريكي السابق جيمى كارتر حول الازمة الاخيرة في الخليج والموقف الامريكي منها ..

وقد يختلف الانسان أو يتفق [illegible] بعض أو كل ماقاله كارتر رغم أنه قد أكد ولاشك نظرته الاخلاقية أو الا[illegible]لاحية بالنسبة للقضايا العالمية وخاصة قضية الشرق الاوسط .

ولكن السؤال الذي يحيرني ويحير الكثيرين معى ، هو أنه إذا كان جيمى كارتر يملك هذه الافكار والرؤى الناضجة بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط .. فلماذا لم يحاول أن يطبقها حينما كان رئيسا للولايات المتحدة الامريكية ؟!

ربما كان ينوى ذلك في فترة رئاسته الثانية ..

وربما من أجل ذلك لم يسمح له صانعوا القرار الامريكى بفترة ثانية .. ربما ..



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٣

فى اول استطلاع للرأى حول أزمة الخليج :

٨٦ ٪ يرفضون التدخل الاجنبى و٧٢ ٪ يعارضون صدام حسين

٥٨ ٪ يؤيدون قوات مصرية تحت المظلة العربية فقط

٩٢٪ ضد الحرب ومع التسوية السلمية للازمة

اجرت الاهالى استطلاعا للرأى حول احداث الخليج ، ضمت عينة عشوائية من مائة مواطن ، راعت ان تكون ممثلة لكافة المستويات التعليمية والمهنية والفئات العمرية ، وأجريناها فى أربع محافظات هى : القاهرة والجيزة والقليوبية والدقهلية ، ووجهنا اليهم خمسة اسئلة اساسية حول رايهم فى التدخل الاجنبى ، وشخصية صدام حسين ، وارسال قوات مصرية الى الخليج ، وهل هناك شروط للمشاركة ، ورأيهم فى طريقة حل الازمة (سلميا ام عسكريا) .

وجاءت نتائج الاستطلاع على النحو التالى :

رفض ٨٦ ٪ من العينة التدخل الاجنبى فى الخليج ، وقالوا ان القوات الامريكية لاتستهدف حماية السعودية او دول الخليج الاخرى ، وانما هدفها هو السيطرة على حقول البترول وثروات دول الخليج ، وحماية اسرائيل بضربها للعراق ، بينما ايد الباقون (١٤ ٪) وجود القوات الامريكية لان السبب فى رأيهم يرجع الى الغزو العراقى ، وهو المسئول عن وجود هذه القوات .

اعرب ٢٤ ٪ فقط عن تاييدهم للرئيس العراقى صدام حسين ، وقالوا انه شجاع يخيف امريكا واسرائيل ، ويتحدى دولا عديدة ، وبث الذعر فى مشايخ الخليج الذين يكنزون الثروات ، ويهربونها الى الخارج ، ويمنعونها عن شعوبهم والدول العربية الاخرى ، بل ان احد المواطنين قال انه يكره صدام ، لكن يؤيد احتلاله لمنطقة الخليج ، وحصوله على ثرواتها بدلاً من الاجانب .

واعرب ٧٢ ٪ عن معارضتهم للرئيس العراقى ، بدءا من رفض غزوه للكويت ، بوصفه عملا غير مشروع ، ولايليق باى دولة عربية ، وانتهاء بوصفه انه خائن ويجب محاربته ، لانه يشجع جنوده على الاغتصاب والنهب .

وأيد ٥٨ ٪ وجود قوات مصرية شرط الا تشترك مع القوات الامريكية ، ان تكون جزءا من قوة عربية ، لا سيطر عليها الامريكيون .

أما الذين رأوا ضرورة الحل لعسكرى للأزمة ، فلا يزيدون عن ٨ ٪ قالوا أن العراق لن يرتدع إلا اذا تلقى ربة تعيده الى رشده ، بينما قال ٧٤ ٪ نهم مع الحل السلمى للأزمة ، وأن رسال القوات للحماية فقط ، وانها يجب ان تخوض حربا ضد العراق ، قال ١٦ ٪ انهم مع التهديد بالقوة قط ، دون ان تضطر الى القتال ، وهو يعنى ان ٩٢ ٪ ضد اى حرب ، وهذه لفئة تضم معظم المؤيدين لارسال وات بالاضافة الى المعارضين لارسال وات .

وقد ضمت العينة أفرادا من لجنسين ٦٠ ٪ رجال و ٤٠ ٪ سيدات من مختلف المستويات العلمية ٦٥ ٪ تعليم متوسط فأقل) و(٣٨ ٪ فوق متوسط وجامعى) و(٢ ٪ فوق الجامعى) كما ضمت فئات عمرية مختلفة ، وتنوعت فيها الفئات المهنية من عمال وموظفين وطلاب وفلاحين وربات بيوت ، وغيرهم .

ولاحظنا ان ذوى التعليم المتوسط فأقل يرددون مايسمعونه فى وسائل الاعلام ، خاصة الإذاعة والتليفزيون وان آراءهم قد تشكلت حسب وسيلة الاعلام التى اعتادوا سماعها ، وكانت هذه الفئات هى اكثر من هاجم الرئيس العراقى ، ووصفه بالاغتصاب ، واعدام ضباطه ، بينما كانت اسباب رفض سلوك العراق لأسباب مختلفة فى المستويات العلمية الاعلى ، ووضح عدم تاثرها الشديد بوسائل الاعلام ، وذكرت ان الرفض يعود لأنه يخرق المواثيق الدولية ، وحق الشعوب فى اختيار حكامها ، وقال البعض ان شعب الكويت لايختار اميره ، لأنه غير منتخب ولكنه يرفض ان يكون البديل مختاراً من دولة اخرى .

اما الذين ايدوا الرئيس صدام فتركزوا فى اوساط الشباب ، وكانوا يصفونه بأنه اثبت ان للعرب كلمة وكرامة ، وأعاد للاذهان صورة التحدى التى افتقدها العرب منذ وفاة عبدالناصر ، وكان اكثر المؤيدين من اوساط المتعلمين وبعض الحرفيين واغلبهم من الذين عاشوا بالعراق .

ولأن الاستطلاع الذى اجريناه خلال عدة ايام قد اوضح زيادة المؤيدين للعراق فى الايام الاخيرة ، ففى الاراء التى استطلعناها فى الاسبوع الماضى ، لم يزد عدد المؤيدين للعراق عن ثلاثة من بين اربعين مواطنا ، بينما ارتفع عددهم الى ٢١ مؤيدا من بين الـ ٦٠ مواطنا فى الايام الاولى من هذا الاسبوع .. وهو مايشير الى زيادة التأييد للعراق بعد التهديدات الامريكية بالتدخل .

ماذا سيحدث لأمريكا اذا فشل بوش ؟

في الوقت الذي يواجه فيه الاقتصاد الامريكي ضغوطا من جراء ارتفاع أسعار النفط . يرى خبراء اقتصاديون في الولايات المتحدة ان محاولة الادارة الامريكية خفض العجز في الميزانية الاتحادية البالغ ٥٠ مليار دولار يواجه صعوبات شديدة .

ذلك ان تكلفة ارسال قوات الى السعودية يتكلف ١٠ ملايين دولار يوميا على الاقل وذلك دون خوض أية معارك .

وقد يضطر الرئيس بوش الى اعادة صياغة قوانين تتعلق بزيادة الضرائب . ويتوقع عدد من اعضاء الكونجرس ان تؤدى ازمة الخليج الى افشال المفاوضات الخاصة بالميزانية .

بوش

وفي حالة حل أزمة الخليج فان بوش سيضيف الى رصيده مكاسب سياسية . الا أن سيواجه مخاطر سياسية جمة اذا فشل .

فقد اطاحت ازمة الرهائن الامريكية في طهران خلال الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٧٨ بالرئيس الأسبق جيمي كارتر . كما لحقت لسياسة الرئيس السابق رونالد ريجان هزائم كبيرة في الشرق الاوسط اضطر على اثرها الى الانسحاب من لبنان بعد مقتل ٢٤١ شخصا من مشاة البحرية الامريكية كانوا في قوة سلام هناك .

ويتوقع المحللون الامريكيون ان يواجه الاقتصاد الامريكي فترة كساد هائلة . لم تعرفها الولايات المتحدة منذ الثلاثينيات . وان تواجه السياسة الامريكية مأزقا سياسيا كبيرا في العالم .

وذلك كله في حالة فشل السياسة الامريكية نحو ازمة الخليج ـ٢ـ وخاصة اذا تعرضت القوات الامريكية الى خسائر بشرية . وبدأت التوابيت المحملة بالجنود الامريكيين في العودة الى الولايات المتحدة .

أوروبا تحاول « فرملة » التهور الأمريكى فى الخليج

بدأت المجموعة الاوروبية فى بلورة موقف مختلف عن الموقف الأمريكى فى التعامل مع أزمة الخليج وكانت أولى مظاهر هذا الاختلاف رفض الانضمام الى الولايات المتحدة فى فرض حصار بحرى على العراق بدعوى ضمان الالتزام الصارم باجراءات المقاطعة الدولية التى قررتها الأمم المتحدة .

ومن بين تلك المظاهر أيضا سعى المجموعة لايجاد حل دبلوماسى للازمة ومحاولة « فرملة » تهور الولايات المتحدة واندفاعها نحو السيطرة المباشرة والكاملة على منابع البترول فى المنطقة واقامة نظام أمنى اقليمى جديد تحت الهيمنة الامريكية عن طريق التدخل العسكرى المباشر أو التهديد به .

أما المظهر الثالث فقد كان مطالبة المجموعة لاسرائيل بالانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاقرار بالحقوق الفلسطينية المشروعة اذا كانت حريصة على الاستقرار فى الشرق الأوسط كما تدعى .

وقد شهد الاسبوع الماضى نشاطا دبلوماسيا مكثفا للسوق الأوروبية فى اتجاه نزع فتيل الأزمة المتفجرة بهدف الحيلولة دون نشوب مواجهة عسكرية شاملة فى الخليج لا يمكن التنبؤ بعواقبها الوخيمة .

ففى الامم المتحدة أظهرت دول السوق وخاصة فرنسا اختلافها مع المفهوم الامريكى لقرار مجلس الامن رقم ٦٦١ الصادر يوم ٦ أغسطس الحالى والذى يقضى بفرض حظر تجارى على العراق اثر غزوه على الاراضى الكويتية .

وترى الولايات المتحدة استنادا الى طلب من الكويت أن بامكانها اعتراض شحنات البترول العراقى والكويتى فى البحر وتفتيش السفن المشتبه فيها بل واستخدام القوة المسلحة فى تطبيق العقوبات ضد العراق لكنها مع ذلك تتفادى التحدث عن « حصار » وتستخدم كلمة « منع » . أما دول المجموعة الاوروبية - باستثناء بريطانيا طبعا - فهى تميز بين الحظر والحصار باعتبار الأخير عملا حربيا يستوجب قرارا خاصا من مجلس الامن

وهكذا خلا نص القرار ٦٦١ من الاشارة الى « حصار » وأعلنت فرنسا أن الاجراء الوحيد الممكن اتخاذه فى اطار هذا القرار هو مطالبة السفينة المشتبه فيها بتحديد هويتها وجنسيتها واحتمال مطالبتها باعلان الجهة القادمة منها وطبيعة شحنتها بدون أن تكون ملزمة بالرد .

كما أوضح بيريز دى كويار سكرتير عام الامم المتحدة أنه ليس من حق دولة أو مجموعة دول فرض حصار بحرى استنادا الى هذا القرار ولا استخدام القوة فى فرض التقيد بالمقاطعة وأن مجلس الامن الدولى هو الجهة الوحيدة صاحبة الحق فى اصدار قرار من هذا النوع .

ولكن الولايات المتحدة أرسلت أوامر صارمة الى قطعها البحرية فى الخليج باعتراض وتفتيش السفن التجارية فى المنطقة واطلاق النار عليها اذا لم تمتثل للأمر الصادر لها بالتوقف مما دعا دى كويار الى عقد مؤتمر صحفى ليؤكد فيه عدم موافقة الامم المتحدة على هذا الاجراء الذى قال : ان واشنطن وحدها تتحمل مسئوليته ولا ينبغى اطلاقا اتخاذ القرار كغطاء له .

وتحبذ فرنسا التوصل إلى تسوية عربية للأزمة على أساس الانسحاب العراقى من الكويت وإعادة الأوضاع إلى ماكانت عليه مع إيجاد الية تفاوضية لحل الخلافات العراقية - الكويتية بالاضافة إلى سحب القوات الاجنبية من منطقة الخليج .

جولة « الترويكا »

وفى إطار السعى إلى التسوية السياسية قامت لجنة « الترويكا » الاوروبية برئاسة جيانى دى ميكليس وزير الخارجية الايطالى وعضوية جيرالد كولينز وزير خارجية ايرلندا وجاك ولفارت وزير خارجية لوكسمبورج بجولة فى الشرق الاوسط شملت الأردن والسعودية ومصر على التوالى .

كما التقت اللجنة فى جدة بامير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح .

وتركزت محادثات اللجنة الثلاثية مع القادة العرب على ضرورة إفساح المجال أمام تنشيط الجهود الدبلوماسية لتلافى اندلاع حرب مدمرة

وقال دى ميكليس انه رغم أن ايطاليا - الرئيس الحالى للمجموعة الأوربية - تعتبر تاييد المنظمة لموقف العراق خطا كبيرا وضارا بمصالح الشعب الفلسطينى فانها تدعو الغرب إلى تفهم دواعى وأسباب تعاطف الكثير من العرب وخاصة الفلسطينيين مع الرئيس العراقى صدام حسين الذى أصبح فى نظرهم رمزا للقومية والقائد الذى سيحل المشكلة الفلسطينية .

وأضاف أنه يتعين على الدول التى تريد عزل العراق أن تكون قادرة على اتخاذ المبادرة السياسية فى اتجاه تسوية منازعاتها هى الأخرى ... وفى هذا الصدد يجب على اسرائيل كسر جمود الوضع الحالى للقضية الفلسطينية لو كانت تريد تقليص نفوذ صدام حسين فى العالم العربى .

ثمة خلاف ، لا مجال لانكاره ، داخل صفوف قوانا الوطنية والقومية والتقدمية ، حول تفاصيل ما يجرى الآن في وطننا العربي ، وكيفية مواجهته .. فإن الغالبية الساحقة من هذه القوى تسلم بأن غزو العراق للكويت ، أياً كانت المبررات ، امر لا يمكن الدفاع عنه .. وغالبية ساحقة بينها تستشعر خطر ان تسلم مقدرات المنطقة لقوات اجنبية ، وعلى رأسها قوات أمريكية .. ولكن يبرز الخلاف عندما يثور السؤال .

هل يجوز لنا تركيز المعركة على المواجهة مع امريكا وحدها ؟

محمد سيد أحمد

اى من الاعتبارين يشكل « الحلقة الرئيسية » في تشخيص ما جرى والبحث عن مخرج ؟ هل يتعين الانطلاق من ان اجتياح الكويت هو الاساس ؟ ام من ان وجود قوات اجنبية بالارض العربية يشكل احتلالا جديدا بات يحجب اية مشكلة اخرى ؟

ولا ازعم انه بوسعي حسم هذا الخلاف في هذه العجالة .. ولكنى اعتقد انه من الاهمية بمكان استعراض بعض الحجج التى يثيرها اصحاب الآراء المتضاربة ، واستكشاف ما تطرحه هذه الحجج من أشكاليات .. لعلها مناقشة تفيد في تقريب وجهات النظر ..

وأبدأ بالحجة القائلة بان القضية ليست ان ندافع عن صدام حسين ، ولا ان نغفر له تصرفات معيبة كثيرة مساما بها .. ذلك ان انتهاكاته لحقوق الانسان وللديموقراطية ، وتصفيته بلا تردد ، وبلا رحمة ، لخصومه السياسيين ، او من يراهم على اى نحو معوقين لمخططاته ، ليست بالخواص التى ميزته وحده .. وليست الظروف الراهنة على اية حال - وهى ظروف مواجهة ضارية مع الولايات المتحدة الامريكية - هى التى يجوز فيها الالتفات الى مثل هذه العيوب بالذات .. حتى مع التسليم بان الاحتفاظ بالاجانب الذين شاءت حظوظهم السيئة ان يتواجدوا في العراق او الكويت وقت وقوع الغزو « رهائن » بين يديه ، امر مرفوض في عالمنا المتحضر باى معيار ..

فإن ثمة ظاهرة - لا مجال لاغفالها - وهى ان مناطحته لامريكا قد اثارت حماس جماهير عريضة في مواقع عديدة من وطننا العربي .. وفي ظروف تتعرض فيها الأمة العربية لضربات متتالية ، ولا تنفعل لها الانظمة العربية ، بل يبدو النظام العربى كله وكانما هو جثة هامدة .. في هذه الظروف ، ينهض صدام حسين ليظهر قدرة على التحدى ، وعلى توجيه ضربات موجعة للامبريالية ، بدليل تحريك جيوشها واساطيلها على نحو لا سابقة له منذ سنوات وسنوات ..

ان المهم ، بمقتضى هذا الرأى ، ان يبرز قائد عربى كفيل بالهام الجماهير ، واطلاق طاقاتها ، وحشدها للمواجهة مع الامبريالية ، وان في هذا مخاطبة لا للغرب الامبريالى وحده ، بل وايضا للشرق الاشتراكي الذى اصبح متوافقا معه ، ولايبدو انه ما زال يرى ان « الاستعمار » قضية مازالت قائمة ، وان هناك حاجة لمواصلة النضال ضده ..

ويتداعى من هذا المنطق حجج اخرى تسنده .. منها ان انجاز الوحدة بالاكراه ليس بالامر المرفوض بالضرورة .. فإن العديد من الوحدات الكبرى في التاريخ قد انجزت بالاكراه .. على سبيل المثال ، الوحدة الالمانية على يد بسمارك ، والوحدة الايطالية على يد جاريبلدى .. ثم ان لقضية انتماء الكويت الى العراق أسانيد كثيرة .. وهو انتماء لا ينبغي رده فقط الى قضية ان البلدين ينتميان معا الى « الامة العربية » الكبرى .. فإن للامبريالية البريطانية - حسب بعض هذه الاسانيد - دورا بارزا عبر التاريخ المعاصر في الحيلولة دون الحاق الكويت بالعراق

بل يذهب البعض بهذا المنطق الى حد مقارنة عملية ضم صدام للكويت بتاميم عبد الناصر لقناة السويس ، واعتبارها صيغة عصرية له ! ... فان امراء الكويت قد استحوذوا على عوائد نفطية هى ملك الامة العربية قاطبة .. وهذه الاموال ، البالغة ارقاما فلكية ، بتوظيفها في المصارف الغربية ، اصبحت تخدم اليات الهيمنة الامبريالية على المنطقة ، قبل ان تخدم اليات التنمية العربية ، والتحرر العربى .. تماما كما كانت شركة قناة السويس الامبريالية تحرم مصر من رسوم المرور في القناة ، وتحولها الى مصدر قوة للامبريالية بدلا من ان تكون مصدر قوة للعرب !

ويترتب على هذا المنطق ان القضية الوحيدة التى يتعين على قوى التحرر العربية الالتفات اليها ، والتركيز عليها ، هى قضية تجدد العدوان الامبريالى ، نتيجة تصدى صدام حسين لمواقع تمثل مصالح حيوية للاستعمار ، وترتب عليه تفجير المعركة الكامنة ، معه ، والوصول بها الى ذروة جديدة ....



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٣

غير ان هذا المنطق لا يمكن اخذه على عواهنه لأنه يصطدم بحقائق عصرية لا تحتمل الاغفال ...فان النظام الدولى اليوم قد تحددت له ضوابط ومبادىء لم تكن قائمة منذ قرن ، فى ايام بسمارك وجاريبلدى .... وان دول العالم الثالث التى ننتمى اليها ، قبل دول العالم المتقدم التى تنتمى اليها جيوش الغرب و[illegible] اطيله ، حريصة على احترام السيادة الوطنية للدول ، [illegible]ض اية وحدة تتم بالاكراه ، ولو لمجرد حماية مكتسبات الاستقلال التى تحققت عبر معارك ضارية ضد الامبريالية.... معارك شكلت العمود الفقرى لتاريخنا المعاصر كله ..

ثم ان قضية «امن الخليج» قضية ملتبسة .. فان هناك «امن البترول» وضمان تدفقه دون انقطاع الى عواصم العالم المتقدمة المستهلكة لاغلبه ، وبالتالى كان «امن البترول» «قضية امن» تتعلق بالغرب .. بيد ان هناك ايضا «امن» الدول الخليجية العربية ، وقضية «امن» هذه الدول – منذ ان اصبحت مستقلة صاحبة سيادة – يتعذر القول بانها ليست «قضية امن عربية».

وابتلاع العراق للكويت فى ساعات معدودة ، واختفاء كل وجود لها فى اقل من اسبوع ، آثار ذعر الدول الغربية والدول الخليجية العربية على حد سواء ... واعمل حكام السعودية صلاحياتهم السيادية لاستدعاء قوات امريكية ، وهذا – على حد قول الزعيم القومى العربى حافظ الاسد – حق لا يمكن انكاره لهم ، دفاعا عن خطر بات يتهدد صميم كيانهم ...

وقد لبت عواصم الغرب طلب السعودية ارسال قوات واساطيل .. ومن المؤكد أن دعوة السعودية لها لم تكن العنصر الفاصل فى تقرير حجم هذه القوات والاساطيل ، بغض النظر عن اواصر «الصداقة الوطيدة» التى تربط هذه العواصم بالرياض ! فلا جدال فى أن مصالح الغرب فى عدم المجازفة قط بتعريض «امن البترول» للخطر كان هو العنصر المقرر .. ومن هنا حمل هذا الوجود العسكرى الغربى الكثيف معنى امبريالى اكيد ، حتى اذا ما استطاع الغرب حجب هذا المعنى بنسبة وجوده العسكرى فى الخليج ، لا الى استدعاء السعودية فحسب ، بل ايضا الى قرارات العديد من الهيئات الدولية والاقليمية – العربية والاسلامية – المعتمدة ، وعلى رأسها جميعا مجلس الامن الذى صدرت قراراته فى هذا الصدد بالاجماع او شبه الاجماع ، واضفى بالتالى صفة «الشرعية الدولية» على تدخل امريكى يتسم فى النهاية بطابع امبريالى لا يحتمل الانكار ...

•

كيف يجرى فضح الغرب وكشف المطامع الامبريالية وراء عودته العسكرية الكثيفة الى شبه الجزيرة العربية. هل يمكن عزل هذه المطامع عن «الشرعية الدولية» التى يحتمى بها ، اذا ما اهدرنا نحن انفسنا مبادىء «هذه الشرعية» وطرحنا وجود قواته دون التفات الى السبب الذى برر به ارسالها الى المنطقة اصلا؟ ذلك مازق يواجه على وجه التاكيد الذين يرون ادانة التدخل الامريكى بمعزل عن اجتياح العراق للكويت ، ودون ادانة قطعية لها بوصفها خروجا سافرا ، لا مجرد انتهاك مستتر ، للعبة الدولية الجديدة ، وللقدرة على انجاز نتائج فيها ......



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٠

حـــذار من جمهـوريـة أرامكـــو !

عبد الرحمن شاكر

المواقف تتبلور بسرعة في العالم العربي حول أزمة الخليج ، وتتحدد حول موقفين :

الاول منهما : يرى ان الاولوية ينبغي ان تكون لخروج القوات الاجنبية الامريكية والبريطانية والفرنسية والهولندية والاسترالية .. الخ من الخليج ، ومن أرض المملكة العربية السعودية .

والثاني : يرى ان الاولوية ينبغي ان تكون لخروج القوات العراقية من الكويت .

وحول الموقف الاول يشير المراقبون وفي مقدمتهم بعض معلقي اذاعة لندن ، الى ان الفقراء عامة من الدول العربية يؤيدون العراق .. ويستنكرون استعانة المملكة السعودية بالقوات الاجنبية لحمايتها من الخطر العراقي المزعوم ، ويشمل هذا المعسكر جماهير الارض الفلسطينية المحتلة ، والاردن ، والسودان وتونس واليمن والجزائر وموريتانيا ، وليبيا ايضاً رغم كونها دولة بترولية ، وهؤلاء بلا شك قد اثرت فيهم كلمة صدام حسين قبل « غزوه » للكويت ، حينما قال ان العدالة الاجتماعية ينبغي أن تتحقق على المستوى العربي .



ويلحق بهذا الموقف القوميين ، الذين عبر عـن رأيهـم على نحـو يـدعو الى الدهشة ، الدكتور محمد شـعلان على صفحات جريدة « الشعب » الصادرة فى ٤ اغسطس الحالى ، حينما قال : « خير لنا ان ننصهر ونندمج ولو بالقوة على ان نلجأ لجنود أجانب ليحررونا من سيطرة البعض منا على الآخر ، وأكرم للـدويلات التـى اصطنعها الاستعمار ان تندمج طواعية فى امـة عـربية واحـدة على ان تحتمـى بالاستعمار لكى تكرس الفرقة تحت شعار ان الضم يختلف عـن الـوحدة فى ظـل التكتلات الدولية .. الى ان يقول : « علينا ان نختار بين الوحدة طواعية او ان نتـرك بسمارك او هتلـر يـوحدنا قسرا بـالقوة العسكرية !

كما يلحـق بهـذا المـوقف ايضـا الاسلاميون ، وهو الموقف الرسمى لحزب « العمل » وجريدته ، الـذين يـرون فى الاحتلال الامريكى للارض السعودية تدنيا للديار المقدسة ، حتى فى لنـدن ، حيـث ذكرت الاهرام فى ١٤ أغسطس ايضـا ان ممثلى حوالى ٥٠ منظمة اسلامية فى جميـع انحاء بريطانيا قد اجتمعوا فى لندن لبحث ازمة الخليج وأنهم اصدروا بيانا طـالبوا فيه بانسحاب القوات الاجنبية ولاسـيما البريطانية من منطقة الخليج فورا وان هذا الموقف قد ادى الى انسحاب شـخصين كويتيين من الاجتماع !

اما الموقف الثانى الذى يرى ان تكون الاولوية لانسحاب القوات العراقية مـن الـكويت ، واجبـارها على ذلك بـالقوة العسكرية الامريكية والاوروبية تحت غطاء عربى (!) وبحصار العراق وتجويع شعبه اذا لزم الأمر ، فتقف على رأسه حـكومة المملكة السعودية لـكى تسـاهم فى ردع العراق واجباره على الانسـحاب ، ومـن بينها الحكومة المصرية .

الى هؤلاء نقـول : ان الخـطر ليس ماثلا فى احتمال الـدمار الشـامل ليس للعراق وحده فى حالة نشوب القتال ، او لمنابع النفط فى شرق الجزيرة العربية ، ولكن الخطر يتمثل ايضا فى مقدار اللهفة التى ابدتها الحكومة الامريكية لارسال قواتها الى السعودية وجـر حلفـائها الغربيين وراءها ، وتجاوزها فى قرارات الامم المتحدة فى فـرض الحصـار على العراق والعمل على خنقـه اقتصـاديا بمنع تصدير بتروله وحجـب وصـول المواد الغذائية الى شـعبه وشـعب الكويت .

انها تشبه لهفة قـوات الاحتـلال البريطانى على غزو مصر فى عـام ١٨٨٢ بدعوى حماية حكومة الخديو تـوفيق (الشرعية !) فى ثورة عرابى ــ على حد ما قال عادل حسين فى جريدة الشـعب وموقف القوات البـريطانية ايضـا فى العشرينيات فى هذا القرن حينما حاولت غزو تركيا بعد ان لجـا الى اسـطولها « الخليفة » العثمانى السلطان محمد وحيد الدين لمواجهة الحركة الكمالية بعد ان لجا الى اسطولها « الخليفـة » العثمانى السلطان محمد وحيد الـدين لمـواجهة الحـركة الـكمالية التـى خلعته .

لم يات الامريكان وحلفاؤهم لحماية امراء النفط سـواء فى السـعودية او الكويت او سائر الخليـج مـن فقـراء العرب الذين جندهم ضـدهم صـدام حسين ، تلك ذريعة فحسـب ، ولـكن هدفهم هو الاستيلاء على منابع النفـط الثرية فى جزيرة العرب ، واحتلالها الى ابد الآبدين .

ويدل على ذلك الحركة التى تجـرى لتفريغ المنطقة الشرقية من المملـكة العربية السعودية برمتها من سـكانها العرب ، ووقـوف "مـواطن" دويـلات الخليج الصغيرة فى الامارات وقـطر ، صفوفا امام البنوك لسحب ارصـدتهم وتحويلها الى دولارات للفرار الى الخارج حتى انهارت اسعار عمـلاتهم جميعـا واغلاق الشركات الاجنبية التى كانـت تعمل فى تلك المناطق ، بما فيهـا شركة مارلبورو الامريكية للسجائر أبوابها .. كل ذلك تمهيدا لكى لايبقـى فى منـطقة النفـط ليس فى المملـكة السـعودية وحدها بل فى شرق الجزيرة العربية كلها .. الا الأمريكان وحلفاؤهم الاوروبيون حيث يستخرجون النفـط بـانفسهم ، ويبيعونه لحسابهم ويقتسمون ارباحه فيما بينهم ، ويخرجون ألسنتهم للعرب كلهم ، الذين سمحوا لجيوشهم ان تاتى الى هذه المنطقة بـدعوى حمـايتهم من عدوان عربى !

وغيـر بعيـد ان تعلن الـولايات المتحدة الأمـريكية بعـد اسـتتباب احتـلالها مختلف المنـطقة فى شرق الجزيرة العربية على قيام دولة جديدة ، على غرار دولـة اسرائيـل على البحـر الابيض المتوسط ، دولة نفطية سكانها كلهم من الامريكان والأوروبيين وحليفة اولى للولايات المتحدة ، ربما اكثر مـن اسرائيل فى المنطقة ، وتحمـل اسـم « جمهورية أرامكو المستقلة » ! علما بان ارامكو هـذا هـو اسـم الشركة الامريكية المنتجة للبترول فى المملـكة السعودية تنتسب اليه هذه الجمهورية الجديدة كما ينتسب الغزاة الأوربيون لفلسطين ، الى نبى الله اسرائيل !

بدلا من هذا السيناريو المفـزع على العرب جميع العرب أن يتدارسو بشىء من الجدية اقتراح صدام حسين بان يتم انسحاب الجيوش الامريكية والأوربية والاسرائيلية من سائر الأراضى العربية قبل مطالبته هو بالانسحاب من الكويت وقبل فوات الأوان ..



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٤/٨/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صدام والمصيدة

د . حسن نافعة

تثور تساؤلات كثيرة حول حقيقة الاسباب والدوافع التى حدت بالرئيس العراقى إلى اتخاذ قراره بغزو الكويت وطبيعة الحسابات التي بني على أساسها هذا القرار الخطير وليس بوسع أحد فى هذه المرحلة المبكرة والتي تندر فيها المعلومات الموثقة والمقطوع بصحتها ، أن يوضح بدقة كافة الملابسات التى أحاطت بهذا القرار . أقصى مايستطيع المحلل السياسى أن يقوم به فى مثل هذه الظروف هو أن يحاول إعادة تركيب الأجزاء المتناثرة من الصورة .

وتقضي اعتبارات الأمانة ممن يتصدى لمثل هذه المهمة أن ينحي جانبا كافة الانطباعات المتعجلة والتى لاتفسر شيئا فى الواقع كالقول بان صدور مثل هذا القرار يعكس نوعا من عدم التوازن النفسي أو الاصابة بجنون العظمة أو الرغبة العارمة والمرضية فى الزعامة أو التسلط أو ما شابه ذلك . ولهذا ينطلق تحليلنا من افتراض أن الرئيس صدام حسين كان يواجه مجموعة من الضغوط الفعلية المحتملة على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية وأنه فى إطار بحثه عن الوسائل والبدائل المختلفة لمواجهة هذه الضغوط انتهى الى أن السيطرة على الكويت هى افضل البدائل المتاحة .

ولكي نحدد طبيعة هذه الضغوط واسلوب الرئيس صدام في مواجهتها علينا أن نعود قليلا الى الوراء وفي تقديري أن الرئيس صدام خرج من حرب الخليج وقد تولدت لديه عدة قناعات .

أولها : أن الولايات المتحدة ودول الخليج العربي واسرائيل لعبت ادوارا رئيسية في استدراجه الى شنها ثم في سكب الزيت على حريقها المشتعل طوال هذه الفترة .

ثانيها . أن تداعيات الحرب وما اسفرت عنه من آليات وتغيير في نمط التحالفات في المنطقة هي التي خلقت الظروف المواتية للهيمنة الاسرائيلية ووسعت من مساحة النفوذ الأمريكي في العالم العربي ومهدت الطريق في النهاية أمام ما تسميه القوى الراديكالية والقومية في العالم العربي بـ « تعريب كامبد ديفيد » .

وقد خرجت العراق من الحرب منهكة اقتصاديا وقوية عسكريا وكان من الطبيعي أن تتطلع في مرحلة ما بعد الحرب للتخفف من الاعباء الاقتصادية واعادة بناء ما دمرته الحرب .

أما الولايات المتحدة واسرائيل ودول الخليج العربي فقد راحت تركز اهتمامها على البعد العسكري للقوة العراقية ودور العراق الاقليمي . وجاءت تحركاتها تعبر عن قلق بالغ ومخاوف عميقة . وكان السؤال الكبير الذى طرحته هذه القوى على نفسها هو : ماذا سيفعل صدام بجيش يتكون من مليون مقاتل وحوالى ستة آلاف دبابة وسبعمائة وخمسين طائرة ويمتلك الاسلحة الكيماوية والصواريخ بعيدة المدى . وبدأت الضغوط تهب عليه من كل جانب . وتتابعت الحملات العنيفة التي قادتها الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا مرة بسبب استخدام العراق للاسلحة الكيماوية ضد الاكراد ومرة بسبب جهود العراق لتطوير صواريخه بعيدة المدى . ومرة بسبب محاولاته للحصول أو لبناء مدفع عملاق .. الخ دون أن يجرؤ أحد في الغرب على أن يفتح فمه بكلمة للتحذير من امتلاك اسرائيل للاسلحة النووية والكيماوية والصواريخ والاقمار الصناعية . وفي ثنايا هذه الحملات بدأ صدام حسين يحس بالخناق يضيق حوله بسبب الضغوط الاقتصادية التي تكفلت بها دول الخليج هذه المرة . رفض التنازل عن ديون الحرب، التلكؤ أو محاولة التنصل من وعودها لاعادة تعمير العراق وعملت على اغراق اسواق النفط العالمية وتجاوز الحصص المقررة من جانب الاوبك بطريقة تلحق ضررا بالغا بالاقتصاد العراقي .

وقد يلقى هذا التفسير بعض الضوء على مفردات حساباته حين كان يقلب في ذهنه وجوه البدائل المختلفة للافلات من الفخ المنصوب له ، ويوضح لماذا استبعد صدام من هذه الحسابات ، بعد ان استقر على ان تكون الكويت هى المسرح المختار لمبادرته ولاسباب يسهل فهمها ، ان يقوم بعملية محدودة تكتفى بالاستيلاء على المنطقة الحدودية المتنازع عليها وعلى الجزر ذات الأهمية الاستراتيجية للعراق ، وفضل السيطرة على الكويت كلها في عملية خاطفة ، في هذا السياق ربما يكون صدام قد اعتقد ، واسبابه في هذا وجيهة ، أن الاقدام على عملية صغيرة من هذا النوع سوف تجعله يبدو وكأنه مجرد قاطع طريق دولى صغير وتعرضه لقدر كبير من المخاطر بل وتجعله يسقط فريسة سهلة في المصيدة المنصوبة له .. بل وربما تكون مثل هذه العملية المحدودة هى بالتحديد الفخ الذى كان يدفع باتجاهه . لذا قرر ان يحتل الكويت كلها ويسيطر على ٢٠ ٪ من احتياطى البترول العالمى ويهدد بهدم المعبد على من فيه وهو ما وضعه بالقطع في موقف تفاوضى نسبى أفضل .

وتدل الطريقة التي أدار بها الرئيس صدام حسين هذه الأزمة الكبرى التي بادر بها على ان بعض تقديراته وحساباته لردود الافعال المختلفة كانت خاطئة وبالذات من جانب الشعب الكويتى ومصر ، حكومة وشعبا ، والنظام الدولى ككل .

وأخيرا أخطأ صدام في تقدير عمق التحولات التى طرأت على النظام الدولى نتيجة للتقارب الأمريكي ـ السوفييتى . ويبدو أنه فوجىء بسرعة تحرك مجلس الأمن لادانة الغزو وبحجم العقوبات التى فرضها ضد العراق وعلى نحو غير مسبوق في تاريخ الامم المتحدة .

ومع ذلك فان تطورات الازمة حتى الآن أثبتت أن صدام لايسير وظهره للحائط وأنه لم يخسر معركته بعد ومازال في جعبته الكثير الذى يستطيع أن يكسب الجماهير العربية من خلاله إلى صفه وذلك بالعمل على :

اولا : إعادة طرح قضية العدل الاجتماعي ومعالجة الخلل في توزيع الثروة العربية

ثانيا : استغلال قرارات القمة العربية في إظهار بعض الدول او النظم العربية المعارضة له وكأنها مجرد قوى عميلة للولايات المتحدة .

واذا كان صدام قد ارتكب بالفعل عملا مشينا ضد الكويت يستحق الادانة لأنه مناف لكل القوانين والأعراف الدولية وينسف فكرة النظام العربى . لكنه يتعين التأكيد في الوقت نفسه على ان الشرعية الدولية لاتتجزأ وأن العراق ليس اول من يطيح

بها . كما أن القوانين التي يطالب المجتمع الدولي بتطبيقها على العراق ، وهي قوانين عادلة ، يجب ان تطبق ايضا على باقي الطغاة والمحتلين وكل المخالفين للشرعية الدولية .

فاذا جاء صدام حسين الان وصرخ في وجه كل القوى التي تحاصره قائلا : انه على استعداد للانسحاب من الكويت واعادة الامور فيها الى نصابها

بشرط انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، فماذا يقولون له ؟ وقتها ستتعرى مواقف كل هؤلاء الذين يكيلون دائما بمعيارين حين يطنطنون بالقانون الدولي وحقوق الانسان .

قد تكون مبادرة صدام في حقيقتها نوعا من المزايدة او حركة التفاف ديبلوماسي بارعة في مواجهة الحصار لكنها بالقطع سوف تلهب حماس الجماهير العربية وأتمنى ان تقود مصر بالذات حملة ديبلوماسية لاستغلالها على افضل ما يكون وتعتبرها جسرا تعبر عليه العلاقات المصرية ـ العراقية أزمتها المؤقتة .

أتمنى ايضا ان يصبح دور القوات العربية المشاركة في حماية السعودية ، والتي أتفهم جيدا دوافع تشكيلها ، الحيلولة دون ترك زمام المبادرة في يد القوات الامريكية للتحرش بالعراق او شن الحرب عليها . وسوف ترفض الجماهير العربية بكل قوة ان ترى قوات عربية مشاركة في حرب ضد العراق جنبا الى جنب مع القوات الامريكية مهما كان خطا العراق فادحا . لو حدث ذلك فسوف يصبح هو العار ذاته .


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٣

الطريق الى جهنم محفوف بالاستبداد

الطريق الى جهنم محفوف بالنوايا الطيبة . ونقول ان الطريق الى جهنم العربية الذى بدات علاماته الارشادية تلوح لنا فى العالم العربى محفوف بالنوايا الطيبة والشريرة والخسة والحمقاء لحكام العرب الافراد ، ومحفوف بتصوراتهم التى يحشدون حولها الجماهير العربية بالسياط عن الاهداف القومية العليا التى يجب ان تتوجه نحوها حركة النضال العربى . لم يعد الامر الان ـ كما كان عليه فى الستينيات ـ مستقرا على معان محددة تحظى باجماع قومى بمفاهيم العربية والعدالة الاجتماعية ومكافحة الاستعمار والسعى نحو الوحدة . بل اصبحت هذه المفاهيم التى كانت تشكل فى يوم من الايام قدس أقداس الأمة فتاتا متناثرا يفسرها كل حاكم عربى على هداه وبما يحقق رؤاه ومصالحه الضيقة .



كانت هذه مقدمة ضرورية لبدء الحديث عن الماساة التى هزت ومازالت تهز بعنف الكيان العربى باكمله وهى ماساة الغزو العراقى للكويت . وبصرف النظر عن الحديث عن البواعث المشروعة او غير المشروعة او عن اسلوب الغزو والضم الذى يذكرنا باساليب العصور الوسطى فقد كشفت هذه الماساة بوضوح عن الازمة التى تنخر فى عظام النظام العربى الرسمى حتى النخاع وتكشف للجميع عن الطبيعة الحقيقية لهذا النظام وانه كان يعتمد لاخفاء هذه الطبيعة على مجموعة من الاكاذيب القومية الكبرى .

د . محمد نور فرحات

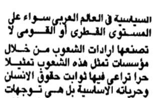
فعلى حين يصف الكثيرون ـ عن حق ـ حضارة القرن الواحد والعشرين بأنها حضارة ارادة الشعوب والديموقراطية .

واحترام حقوق الانسان حضارة سقطت فيها نظم راسخة حققت لشعوبها اقصى درجات العدل الاجتماعى والتفوق العلمى والعسكرى الا انها حرمت هذه الشعوب من حقوقها الاساسية على حين ذلك كله فالحقيقة التى تعلن عن نفسها باثارها المدمرة المخربة اننا فى المجتمع العربى لم نخط بعد ابعد من حدود التنظيم الاجتماعى القبلى العشائرى وهو تنظيم يعرفه علماء تاريخ النظم بان ارادة شيخ القبيلة فيه هى المعيار الاوحد لما هو صحيح او باطل لما هو عادل او ظالم .

وايا كانت التسميات التى يحلو للنظم العربية ان تتسمى بها جمهورية كانت او ملكية امارة كانت او دولة او حكومة الحقيقة الثابتة وراء كل هذه الاوهام ان نظمنا السياسية هى نظم لاتقيم وزنا للجماهير او ارادتها يتصدرها شيوخ غير حكماء ليسبح مثقفونا بحمدهم الاء الليل واطراف النهار وتتصدر صورهم الميادين العامة وقاعات الاجتماعات وصفحات الصحف فى العواصم العربية .

سياسة السوانح

ولان الامر كذلك فان التوجهات



السياسية فى العالم العربى سواء على المستوى القطرى أو القومى لا تصنعها ارادات الشعوب من خلال مؤسسات تمثل هذه الشعوب تمثيلا حرا تراعى فيها ثوابت حقوق الانسان وحرياته الاساسية بل هى توجهات تعتمد فى صياغتها وتنفيذها على سوانح شيوخ القبائل الذين يحكمون العالم العربى والذين تسبح وسائل الاعلام بحكمتهم والهامهم .

ولان سياستنا هى سياسة السوانح الانسانية التى تموج خواطر الشيوخ الملهمين فان علم السياسة يقف عاجزا عن أى قدرة على التنبؤ بالسياسة العربية ، فقد تتجه السوانح صوب الصفاء وعلاقات حسن الجوار وايثار الوحدة حينئذ تطفو هذه المبادىء على سطح الخطاب العربى ، وقد تتجه صوب الحرب وهى دائما دفاعا عن العزة والكرامة لابناء حطين احفاد صلاح الدين ، وقد تتجه نحو تجربة التعددية الشكلية ، وقد تنحو فى لحظة الهام آخر الى توحيد قوى الشعب وراء القيادة الملهمة ومع كل هذه التغييرات التى يمسك بدفتها ربان السفينة الملهم تبقى ارادة هذا الربان هى الشىء الوحيد الثابت الباقى فى كل نظام عربى حتى تأزف الازمة بظهور ربان آخر :

الجامعة العربية هى تعبير عن ارادات الحكام العرب بكل ما يحكم هذه الارادات من متناقضات بعيدا عن المصالح الحقيقية والثابتة للشعوب ، والتجمعات الاقليمية العربية تحتل فيها قضية الامن القطرى مجال الاهتمام الأول وهو الامن الذى اكتسبت هذه المؤسسات غير الديموقراطية عجزها عن تحقيقه . وشعارات الوحدة والتكامل والتضامن والتنسيق سرعان ما تذروها اعتبارات الغضب الانسانى (والحزن الانسانى او الياس الانسانى لحاكم عربى ملهم يسوق شعبه الى مصير لايعرف أحد عنه شيئا

الحق يعرف بذاته

والا هل كان للشعوب العربية رأى فى اقدام الجيش العراقى على غزو دولة عربية وهى الكويت وانهاء وجودها السياسى والقانونى فى غمضة عين لبواعث أيا كانت عدالتها فهى بواعث قطرية مختلف عليها وهل يطلب من الشعب العربى بعد ذلك من ابناء حطين والقادسية واحفاد صلاح الدين وعرابى وسعد زغلول ومن المسلمين الغيورين على مقدسات الاسلام ان يتحمسوا للغزو لا اخلاقى حتى لو كان لبواعث اخلاقية وهل تكفى العبارات الرنانة المثيرة للحماس والخشوع فى أن



واحد التى ضمنها الرئيس العراقى فى ندائه الموجه . الجمعة قبل الماضية الى الشعوب العربية لتقديم الاطار السياسى الذى يقنع الجماهير العربية بعدالة القضية ان كانت هناك اية قضية ام ترى ان حكامنا يعتقدون انه مازال بقدرتهم تحريك الشعوب العربية خفافا وثقالا بعبارات من قبيل يا أبناء حطين انقذوا مقدساتكم الاسيرة وهى نفس العبارات التى رددها الحجاج بن يوسف الثقفى

ياحكامنا الاجلاء ، نحن فى زمن غث تدوسون فيه اقدس قيمنا بالنعال وجنازير الدبابات ، وتستثيرون فيه ثائرة الأعداء بتقديم الفرص لهم على طبق من ذهب ليتحكموا فينا عسكريا مثلما تحكموا فينا اقتصاديا ثم تطلبون منا الاستنفار لحماية الأرض العربية .

ومع ذلك فالحق يعرف بذاته بصرف النظر عن الطريق اليه والباطل أيضا يعرف بذاته بصرف النظر عمن استجلبه ، ووصول القوات الأجنبية التي جاءت للدفاع عن السعودية يستوجب الادانة والمقاومة .

ويعجب المواطن العربي ، أولا يعجب ، لماذا استنفر العالم الغربي بأكمله عسكريا ودعائيا على هذا النحو ، وهو الذى لم يطرف له طرف عندما احتلت اسرائيل جنوب لبنان وعندما ضمت الضفة والجولان وعندما مارست اسرائيل ومازالت تمارس جريمة إبادة الاجناس ضد ثوار الانتفاضة .

ولكن مأساتنا أن بعض شيوخ القبائل عندنا يختارون للمعارك الزمان غير المناسب والمكان غير المناسب والسبب غير المناسب ثم يطلبون منا الزود عن الحيا من . ، نعم ، ولكننا بعد ذلك سنزود عن حقوقنا فى مواجهتكم ، لتشهد البنية السياسية العربية تغيرات جذرية تعاد فيها صياغة المجتمع ليصبح الحكم بالجماهير ولها : فعلا لاقولا وشعارا أجوف ، وهذا ما أراه أمامى فى أفق المستقبل القريب .



المصدر : ....الأهالى........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٩٩٠/٨/٢٣........



بدأت بحل عربى وانتهت بحل امريكى

اشهد انى كنت واحدا من أولئك الذين هزتهم صرخة الرئيس مبارك فى مؤتمره الصحفى الذى دعا فيه لقمة عربية عاجلة تجتمع فورا فى القاهرة لحل المشكلة فى الاطار العربى مؤكدا باعلى صوته ان الامة العربية قادرة على الحل . فذلك على حد قوله خير من ان يفرض علينا الحل بالقوة الاجنبية . وكان الرئيس مبارك واضحا كل الوضوح فى ان تكون القمة الطارئة بمثابة مظلة عربية لحل عربى ينشىء قوات عربية تقف بين الجانبين لتبدأ المفاوضات لحل المشكلة ..

د . فؤاد مرسى

هذه المشكلة التى نجمت عن الغزو العراقى الطائش لدولة الكويت والاجتياح الكاسح لاراضيها وسيادتها والمسرحية الهزيلة الفجة التى انتهت بضم الكويت الى العراق فى عملية اغتصاب استقرت البشرية على رفضها منذ سقوط النازية فى نهاية الحرب العالمية الثانية ... هذه المشكلة التى صارت تنذر باعصار اهوج يفجر ويدمر المنطقة العربية كلها .

وعند افتتاح القمة العربية التى انعقدت بالفعل بعد اقل من يومين ، اعاد الرئيس مبارك طرح دعوته للحل العربى بوضوح جديد لا مزيد عليه . قال ان الخيار امامنا واضح بين عمل عربى فعال يصون المصالح العليا للامة العربية وتحفظ لنا العراق والكويت معا وبين حل خارجى لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه ولا يمكن ان يكون المحرك اليه هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم . وكانت تلك هى كلماته بالحرف .

وهكذا بدأت القمة العربية الطارئة بالدعوة لحل عربى عناصره واضحة . مظلة عربية لقوات عربية ليست مهمتها ان تقاتل ضد جانب عربى لصالح جانب عربى اخر . وانما مهمتها ان تقف بين الجانبين من اجل ان تبدأ المفاوضات فالحل العربى هو بالضرورة حل سلمى ، مهمته الاساسية هى الجلوس الى مائدة المفاوضات .

ومن هنا كانت المفاجاة صارخة عندما اعلنت قرارات القمة العربية باغلبية واقلية فبعد ادانة الغزو العراقى والمطالبة بانسحاب القوات العراقية من الكويت واعادة الحكم الشرعى كان القرار الاساسي هو ، الاستجابة لطلب الحكومة السعودية ودول الخليج الاخرى بنقل قوات عربية لمساندة قواتها المسلحة دفاعا عن اراضيها وسلامتها الاقليمية ضد اى عدوان خارجى .

واذن فهو قرار بارسال قوات عربية وبخاصة مصرية مهمتها القتال الى جانب السعودية ضد العراق . حتى لو كانت القوات باعداد قليلة ورمزية فليست مهمتها الوقوف بين الجانبين لدفعهما الى المفاوضات وانما مهمتها هى القتال دفاعا عن السعودية وهو قرار لم تكن الحكومة المصرية بحاجة الى قمة عربية طارئة لاتخاذه وكان يكفى قرار من جانبها وحدها .

لكن الحكومة المصرية كانت بحاجة الى القمة العربية لتسبغ عليه المظلة العربية ويبدو ذلك واضحا تماما عندما نفاجأ بالقرار الاخير الذى اتخذته الاغلبية وهو تاييد الاجراءات التى تتخذها السعودية اعمالا لخطة الدفاع الشرعى وتاييد النظام الكويتى فى كل مايتخذه من اجراءات لتحرير ارضه وتحقيق سيادته .

فالحقيقة الصارخة هى ان كلا من النظام الكويتى والحكومة السعودية قد طلبا الحماية الامريكية المسلحة وهرولت امريكا بكل الة الحرب لديها لمساعدة السعودية والتصدى بنفسها لحماية منابع البترول فى الخليج . وهو احتلال امريكى للاراضى العربية بطلب من المنظمة العربية الحاكمة نفسها ويعلم الله وحده .. متى يمكن ان ينتهى ؟

مثل هذا الاحتلال الامريكى للاراضى العربية كان بحاجة الى مظلة عربية وكانت القمة العربية الطارئة بقرارها الخاص بتاييد السعودية فيما تتخذه من اجراءات للدفاع عن نفسها هى المظلة العربية المطلوبة . يقول البعض وماذا كان بوسع السعودية ان تفعل سوى ان تطلب الحماية الامريكية ؟ لكن هذا قرار فى اسوأ الاحوال قرار سعودى كان ينبغى على القمة العربية الا تتورط فيه والا تمنحه مشروعية عربية غالية .

وكان ينبغى على مصر بالذات ان تكون اكبر مما اجبرت على قبوله فى القمة : فما الذى حدث فى هذه القمة فيما بين صباحها ومسائها ؟ ما الذى غير الموقف المصرى من الدفاع عن الحل العربى الى الرضوخ للحل الامريكى ؟ .

يتحدثون عن وعود امريكية بالغاء الدين العسكرى على مصر ويلوحون لمعونات سعودية وكويتية موعودة لمصر كلها وعود فى الهواء ـ كانت مصر اكبر منها جميعا . ولقد سبق لمصر ان قدمت مساعداتها لدول الخليج عندما لاح خطر عدوان ايران عليها خلال حربها مع العراق ـ لكن مصر اعلنت بلسان الرئيس مبارك انها لن ترسل ابدا قوات مصرية الى الخليج .

ان الموقف بات الآن على هذه الصورة : امريكا تحمى السعودية ، ومصر تحمى امريكا . وهاهى امريكا تطالب من جديد وبهذه المناسبة بقواعد عسكرية فى بلادنا وبتسهيلات عسكرية واسعة . وها هو القائد الامريكى لقوات التدخل يعلن ان كافة (القوات الاخرى) فى السعودية سوف تكون تحت قيادته .

فهل قررت الحكومة المصرية رسميا

اعلان الحرب على العراق والقتال دفاعا عن السعودية والحكم السعودى تحت الاعلام الامريكية ؟ ومن الذى له الحق فى اتخاذ مثل هذا القرار الخطير بحكم الدستور — الحكومة .. ام البرلمان ؟

لماذا تخلت الحكومة المصرية بلا سبب معلن عن الحل العربى ورضخت للحل الامريكى ؟ وهل اجتمعت القمة العربية بكل جلالها لمجرد أن تأذن بأن يقتل الاجنبى عربيا بل بأن يقتل العربى عربيا ، بل بأن يقتل المصرى مصريا — فالمصريون يتطوعون بالالاف فى الجانبين .

هل سيقاتل المصريون دفاعا عن حل عربى يصون المصالح العليا للامة العربية ويحفظ لنا العراق والكويت معا ام دفاعا عن حل امريكى لا قول لنا فيه ولا سيطرة لنا عليه ولا يمكن ان يكون المحرك اليه هو الحفاظ على كيان العرب وحقوقهم ؟ وتلك هى كلمات الرئيس مبارك بالحرف ... بعبارة مختصرة هل سيقاتل المصريون دفاعا عن امريكا واحتلالها للسعودية وهيمنتها على البترول العربى ؟

ان الموقف بالغ الخطورة ولقد يتحول فى اية لحظة غادرة الى كارثة عربية لم نعرف لها مثيلا من قبل على الرغم من كثرة الكوارث التى حلت بالعرب وفى مثل هذه اللحظات يخجل المرء ويحزنه بل ويكتئب ان نجد امورنا الجادة تناقش بمثل هذه الاساليب الغوغائية التى تلجأ اليها الحكومة فى اجهزة الاعلام وفى اعمال التعبئة الشوارعية فالمطلوب الآن هو ادارة اوسع حوار مصرى بهدف التنوير استنادا الى الحقائق وانطلاقا من مسئوليتنا العربية فمسئوليتنا ان يسود حكم العقل والتعقل فى مواجهة الفجاجة والرداءة وكذلك فى مواجهة الميل الى المغامرة والفوضوية .

ان دور مصر الكبير انما يتمثل فى هذه اللحظات فى بذل كل الجهود من اجل التوصل الى حل عربى — مهما يكن يبدو صعبا او حتى مستحيلا — وذلك قبل فوات الاوان وفى هذه الاثناء كان علينا ان لا نمنح التدخل الامريكى اية مشروعية مصرية .



المصدر : الاهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٦

وسائل الاعلام تروج للحرب والانقسام العربى

الصحافة تفتقد الموضوعية وتروج للسياسة الغربية والأمريكية

كتب سيد الخمار وغادة العربى

أجمع العديد من خبراء الاعلام والصحافة على أن معالجة وسائل الاعلام لأزمة الخليج كانت بعيدة عن الموضوعية ولم تقدم خدمة إعلامية للرأى العام أو لصناع القرار السياسى . بل وذهب البعض منهم إلى ان وسائل الاعلام تعمق الخلافات بين الاشقاء العرب وتروج لمبررات الغزو الامريكى

محمد عودة :
« الصحافة القومية ملاحق اعلانية مدفوعة »

... ونحن لانملك صحافة قومية بل نشرات دعاية حكومية من الدرجة الثالثة ، واكاد اقول ملاحق اعلانية محمومة مدفوعة . ويكفى ان تقارن صحيفة امريكية او بريطانية او فرنسية محترمة ومعادية أيضا لندرك عمق الهوة والفرق .

والصحافة خاصة اثناء الازمات العصيبة تعرض الاخبار والحقائق عرضا موضوعيا دقيقا وتقدم لكل الاراء المختلفة والمتعددة وتوفر كل المقومات حتى يستطيع المواطن الحكم والاختيار بوعيه وملء ارادته ولايمكن ان تصبح الصحافة تعتيما وتهويلا وتلويثا وقد ينقلب فى يوم وليلة من طرف إلى طرف اخر وليس أسوأ من الصحافة سوى التليفزيون والاذاعة ويكفى ان ٩٥٪ على الاقل من المواطنين يستمعون ليل نهار لكل الاذاعات ماعدا القاهرة ! !

ooooo

عبد الوارث الدسوقى :
القارىء فقد الثقة بالاعلام

لم اسمع وسائل الاعلام العراقية ولكن وسائل الاعلام المصرية وصلت الى حد مهين ومتخلف ، مفروض اننا لسنا مع طرف ضد طرف . الا ان اعلامنا لم يرتق إلى ذلك المأزق الخطير الذى نعيش فيه . وذلك ينسحب على الصحف القومية والحزبية على حد سواء واقصد بالحزبية جريدة الوفد .

والنتيجة هى فقدان القارىء للثقة بالاعلام المحلى واعطاء تلك الثقة للاعلام والاذاعات الاجنبية ..

ooooo

كامل زهيرى :
الاعلام المصرى يخدع الرأى العام

الاعلام المصرى ممزق لانه لايضع فى ذهنه الرأى العام ، بل ويعمل على خداعه ولذلك ارتفعت اللهجة الخطابية والمحسنات اللفظية التى كانت تسمى زمان بالبديع والان تسمى الفظيع .. وعلى صعيد الجانب السياسى يضيف كامل زهيرى بأنه بدلا من أن تقوم وسائل الاعلام بوضع سيناريوهات وتوقعات بحيث تحذر من خطورة الاوضاع الاقتصادية والعسكرية والسياسية تساعد على اتخاذ القرار ، تقوم وسائل الاعلام بالهجوم وخلق جو من الكراهية للعرب يعيق صنع القرار . النقابة اصدرت بيانا تطالب تهدئة التوتر ولكن الغريب انهم يقولون كلاما فى النقابة واخر خارجها . واتحاد الصحفيين العرب يشارك فى الازمة والهجوم ولايقدم شيئا .. فمن اين يأتى الرشد ؟ اننى مندهش من تلك الاقلام التى تهاجم العرب والعروبة ماذا ستفعل تلك الاقلام عندما تعود العلاقات الودية بين الاشقاء ولابد أنها ستعود ويربط المتحدث بين ذلك وبين فقدان الثقة للقراء بوسائل الاعلام المصرية وينتهى كامل زهيرى إلى ان الاعلام العربى لازال يعانى من تبعية مركزية وكل مايفعله هو المدح والقدح كأنها معركة كلامية ولا وجه للمقارنة بينه وبين الاعلام الخارجى الذى يقدم خدمة وتحليلات ودراسات .

د . فؤاد زكريا :
اعلانات مدفوعة الاجر !

وسائل الاعلام المصرية يشوبها عيب فادح وهو إستغلالها الاحداث لتأكيد دور الرئيس مبارك ومدى إعجاب العالم بحكمته ، ويواكب ذلك ظهور الاعلانات الضخمة المدفوعة الأجر من مؤسسات خاصة وحكومية . وكل ذلك إسفاف ونفاق رخيص رغم أننى أرى أن طريقة معالجة الرئيس مبارك للأزمة كانت صحيحة وسليمة الى حد بعيد ، ومن الاكرم للرئيس مبارك أن يترك الناس تقدره فى صمت بدلا من إثارة وسائل الاعلام .

أمينة شفيق :
عادت ايام السادات :

لقد كنت أعتقد أننا إبتعدنا عن أيام « السادات » والكلام المخزى الذى كنا نقرأه . ولكن للاسف المتابع لما تبثه وسائل الاعلام حول أزمة الخليج يكتشف من الوهلة الاولى إفتقادها للموضوعية فى تناولها للاحداث وتشخيصها للواقع بشكل عملى يبرز الحقيقة فى أسباب الأزمة من غياب للديمقراطية عن الوطن العربى ، أهدار الحكومات العربية للامكانيات البشرية أو المالية سواء فى الحروب أو المغامرات العسكرية وأشكال سفيهة أخرى . وهى اسباب تدين الجميع كمسئولين عن تدهور الاوضاع الى مستوى الصدام المسلح بين العرب وبعضهم .

وهذا غير مطلوب توضيحه للناس كما يبدو فى الازمة الحالية بين الكويت والعراق ولكن الاعلام يشعرك ان حالة الحرب بين مصر والعراق .. ولذلك تأثيرات كبيرة على الرأى العام الذى يشعر بالبلبلة من جراء محاولات تلقينه بمعلومات وتعبئته فى إتجاه محدد بأساليب غير قادرة على إقناعه .. فوسائل الاعلام أصبحت متعددة والاذاعات الأجنبية منتشرة فى مصر .. وغالبية الناس يستمعون لها وهذا يسبب اضطرابا فى الرأى العام وعدم ثقة فيما تقدمه له وسائلنا الاعلامية .

وللاسف فإن ذلك يرجع الى ان الاعلام متأثر بالقرار السياسى بالدرجة الاولى .



د . عواطف عبد الرحمن :
صحافتنا تابعة للغرب !

الطريقة التي تتعامل بها صحافتنا مع أزمة الخليج ليست جديدة علينا . فوسائل الاعلام المصرية تابعة للغرب الباحث عن تصعيد المواقف وهي لاتضع في إعتبارها مصلحة شعوب المنطقة أو حتى الحكام ذاتهم .

إنني أشعر بالغم من قراءة الجرائد إن الحرب لم تعلن حتى الان ورغم ذلك فإن وسائل إعلامنا تعمل في إتجاه تعبئة الناس لها وهذا بالضبط ما تبغيه البلدان الغربية تمهيدا لاعلانها الحرب على العراق . ولاتضع صحافتنا في حسبانها الضحايا الذين سيدفعون ثمن اخطاء الحكام .

ولا ادرى لمصلحة من تتخذ بعض صحف المعارضة هذه المواقف ؟ أهل هي قضية إثارة صحفية وفقط ؟ لا اعتقد ذلك . فالجميع يعلم أن الحملات الصحفية لابد وأن تخدم شيئا معينا . وفي أزمتنا الحالية ماتنشره هذه الصحف لايخدم مستقبل الأمة العربية ولاحاضرها أيضا .

ورغم أنني لا أريد أن أقارن بين صحافتنا ووسائل الاعلام الغربية إلا أنني مضطرة لذلك . فالصحافة الأمريكية والاذاعات الاجنبية تقدم معلومات وتحليلات واخبار اتدس من خلالها السموم ولكن بأساليب تضمن لها على الأقل ثقة القارىء في المعلومات التي تقدمها وقدرته على تحليلها بنفسه للاسف فقد إبتعدت وسائل إعلامنا عن الحركة الوطنية والأماني القومية وانضمت إلى أهداف الغرب ومصالحه .

حسين فهمي :
كارثة غسيل المخ

ان مكمن الكارثة هو انعكاس التطور التكنولوجي وسرعة وسائل الاتصال في زيادة التوتر وسوء العلاقات بين مصر والعراق . إنني أحذر من التأثير الاجرامي على الشعبين المصري والعراقي بشن المعارك الحربية الاعلامية بين الأشقاء ... قديما كان الاعلام يؤثر على الافكار اما الان فالاعلام يصنع العقول والافكار وينشر المفاهيم السياسية ...

إنني أخشى من خطورة دخول الاعلام العربي في المخطط الاستعماري الأمريكي والصهيوني الذي يسيطر على ٨٠٪ من أجهزة وسائل الاتصال في العالم ، ووكالات الأنباء العالمية تذيع ١٠٪ فقط والباقي تحتكره الامبريالية والصهيونية وانادى بوقف المعارك الاعلامية الكاذبة التي تبثها اجهزة الاعلام المصرية والعراقية على السواء .. خوفا من قتل حلم الوحدة العربية الذي نعيش من أجله وتغييب الوعي وتزييف العقل العربي فالشعوب العربية لاذنب لها اطلاقا في غياب الديمقراطية حتى في السياسات الاعلامية فمبادىء حقوق الانسان تحذر من تزييف المعلومات والأنباء وحرمانه من حق أنساني ...ووضعه تحت عملية اقل تسمية لها ، غسيل مخ » .

ooooo

صلاح جلال :
هدم وتخريب ! !

مايحدث تخريب للعقل العربي فمن الواضح أن الحملات الاعلامية بين مؤيدي الغزو العراقي للكويت او معارضيه اصبحت عادة سيئة تظهر في الازمات يخرج الكلام المحموم والشعور بالحق او بالباطل وفي النهاية تنتهي الاحلام التي تقتل علنا في وضح النهار فالوحدة العربية إنهارت بسبب الحملات الاعلامية للنظم الحاكمة في الدول العربية بلا استثناء فعندما قامت العراق بغزو ايران هلل الاعلام المصرى وساند العراق ويغض النظر عن ادانتنا لغزو الكويت خرجت ايضا اقلام بحملة شرسة ضد غزو الكويت مع ان الغزو هو الغزو .. لقد فقد الشباب الثقة والمصداقية في كل ماتكتبه الصحف التي مدحت صدام قبل ذلك وقالت عنه منذ اشهر فقط انه عاشق لمصر وتربى وتعلم في مصر ونفس الاقلام تقول عنه الان انه هتلرى .. العالم كله يتجه نحو حلول مشاكلهم بالطرق السلمية ونحن العرب عدنا للوراء . مائة عام بخلاف المائة التي تخلفناها اصلا واصبح الفرق الان قرنين من الزمان .. بين العرب واوربا التي تتجه نحو الوحدة بالكامل عام ٩٢ حتى البلاد في قارتنا الافريقية اتجهت ايضا نحو الطرق السلمية .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٣

مصريون يرغبون فى التطوع مع الكويت

نريد التدخل العربى بدلا من الأجانب

● نبحث عن عقد عمل فى الجيش الكويتى أو السعودى

كتب علاء سرور وحنان مهابة :

فور سماع المصريين لما يحدث فى الخليج انطلق بعضهم الى سفارات الكويت والسعودية والامارات وأعربوا عن رغبتهم فى التطوع فى جيوش هذه الدول . وكانت لهم أراء مختلفة .. بعضهم قال انه يدافع عن الاسلام . واخرون قالوا انهم يريدون المال . وغيرهم قالوا أنهم شاهدوا ما يذيعه التليفزيون من جرائم يرتكبها العراقيون ولا يرضى عنها أحد . وهناك من قالوا لهم أقارب فى العراق أو عاشوا فيها وعاملوهم بقسوة . وهذه بعض أقوال المتطوعين

● سمعنا عن الاغتصاب وهدم المساجد واعدام وزير الخارجية

ثلاثة شبان من خريجى الجامعة هم رضا ناصر شرف . وعلى محمود أبو العز . ومحمد ابراهيم السيد . ذكروا أن الدفع من تطوعهم هو تحقيق مبادىء الاسلام . التى تحرم محاربة مسلم لأخر . واذا بغت جماعة على المسلمين محاربتها . وقالوا أنهم لن يقبلوا دولارا واحدا . لأن من يقبل أموالا مقابل الجهاد فسوف يدخل النار . وناشدوا السفارة ألا تقدم أى نقود . !

حمزة دعبس (سائق) يعترض على ما يقوله الثلاثة

ويقول أنا ـ بوضوح ـ عايز أتطوع مقابل الفلوس . فقد كان حلمه أن يحصل على عقد عمل فى أية دولة خليجية ـ خاصة الكويت ـ وها هى الفرصة قد جاءت . حتى لو كانت فى حرب . ويقول عندى مشاكل كتيرة انا وأسرتى . وأريد الفلوس لحل مشاكلهم . وسمعت أن السفارة تعطى ٥ آلاف دولار عند التقدم . و ٥٠ ألف دولار لمن يموت فى الحرب . وعموما .. الأعمار بيد الله .

مجموعة أخرى تضم ثلاثة شبان . حرفيون . كان لهم دافع أخر . فقد مات أشقاؤهم واقاربهم فى الاشتباكات التى وقعت بين العراقيين والمصريين منذ شهور . وحانت الفرصة للأخذ بثارهم . خاصة أنهم مقتنعون بأن العراق هو الذى اعتدى على الكويت .

اعترضنا طريق أحد المصريين وهو خارج من السفارة . وعلى وجهه ابتسامة ظافرة . فقد أنهى اجراءات تطوعه داخل السفارة . وقال لنا " اجراءات التطوع بسيطة جدا . فهى لا تزيد عن كتابة بيانات الشخص

وقال . رغم تعاطفى مع الكويت فأنا اعيب عليها استثمار اموالها الطائلة فى الخارج ـ خاصة فى اوروبا وامريكا . وسمعت ان اموالهم هناك تزيد على ٢٤٠ مليار دولار . وهدفى من التطوع هو منع التدخل الاجنبى . لنقوم نحن بحماية السعودية بدلا من الامريكان . لأن المشكلة عربية ولن يحلها غير العرب .

يتفق محمد عبد الحميد ـ مساعد بالقوات المسلحة على المعاش ـ فى أن تدخل المصريين يحول دون التدخل الاجنبى . وأكد أنه لا ينتظر مقابلا ماديا عن هذا الموقف . خاصة أنه يمكن ان يموت او يصاب . فهل تنفعه الاموال ؟

عدد اخر من الذين يرغبون فى التطوع اكدوا نفس الشىء منهم حسام حسن (سمكرى) من بولاق . وليد عبد المؤنس (دبلوم تجارة) بدون عمل . ومحمد شعيب عطية . واحمد صلاح سائق .

● **أحمد ابو المكارم ـ دبلوم تجارة وبدون عمل**

الثأر من سوء معاملة المصريين

● **أحمد السيد محمد ـ موظف :**

أقوم بما يأمرنى به القرآن الذى يرفض الاغتصاب .

● **فوزى عبد المنعم ـ دبلوم فنى**

أساءوا معاملتى وأنا فى العراق . وليس فيه اية ديمقراطية . وعرفت انهم اعدموا وزير الخارجية بتاعهم ـ

● **حافظ حميدة ـ ضابط سابق :**

اريد القتال ضد قوات الغازى المغرور صدام والشعب العراقى لا يقول رأيه فقد اعدموا ثلاثة شبان قالوا . ماذا استفدنا من حربنا مع ايران ؟

● **عصمت سالم عيد ـ سائق :**

اريد تحرير الكويت

● **ابراهيم محمد ابراهيم ـ سائق**

كنت اعتز بالرئيس صدام . ولكنه الآن خائن وبلا ضمير

● **ابراهيم مصطفى على ـ عامل بشركة مواسير**

أريد زيادة دخلى . فأنا احصل على ٤٧ جنيها فقط . ولا يهمنى الا ذلك .

● **احمد فؤاد احمد ـ عامل**

اتطوع لمنع التدخل الأجنبى

● **على عبد الفتاح ـ دبلوم فنى**

دافعى وطنى اكثر منه مادى . واحس ان الكويت مظلومة . واسمع عن الاغتصاب وهدم المساجد .

من ثقب الباب

قتل أخ أخاه.. فاجتمعت بقية العائلة ولم تجد حلا . فقررت الانتحار . هل هذا ماستقوله الاجيال بعدنا عن مأساة العرب الكبرى لو حدثت الحرب . وماذا لو واجهت القوة العربية الثروة العربية ، وانفتحت خزائن العرب لتمويل حرب مجنونة سوف تهدد منابع الثروة نفسها وقد تحرقها ، وتهدد مواقع القوة وقد تمزقها .

واين اسرائيل من كل ذلك ؟

يبدو واضحا ان اسرائيل تفضل حتى الآن القيام بدور الطائرة الشبح التى لايراها أحد . ولاتظهر على شاشات الرادار فى أى مكان . ولاشك أن امريكا نصحتها بذلك وامتثلت . لان الشريك مدجج بمايكفى من اسلحة . واعد قواته للانتشار السريع منذ مارس ١٩٨٠ ، وتدرب على خطة التدخل الكبير . وقد توفر له المبرر . فسعى الى الغطاء ، وترتفع بعض الاصوات فى اسرائيل . واوربا . وامريكا بالمطالبة بالاسراع ، وتحريض الرئيس الامريكى . وهو لايحتاج الى تحريض أصلا . ولكنه يحتاج الى الوقت لاستكمال الحشد . واستكمال الاسلحة البرية الثقيلة التى يحتاجها ، ولاتسعفه حتى الآن قلة القواعد الغربية .

وقد ناقش الخبير دور جولد ، مدير العلاقات الامريكية وسياسة الدفاع فى مركز يافا للدراسات الاستراتيجية . وهو مركز جاد ومهم . الموقف الاسرائيلى واتفق الخبير مع بقية الخبراء الامريكيين ان مشكلة الوقت وبعد المسافة بين امريكا والخليج تتحكم في الوضع العسكرى

وقال دور جولد أن خطة المواجهة موضوعة منذ عشر سنوات . وقد انشئت قوات الانتشار السريع المشتركة فى مارس ١٩٨٠ وحولتها ادارة ريجان فى يناير ١٩٨٣ الى قيادة خاصة تسمى قيادة السنتوم . لان هناك القيادة الاوربية الايكوم ، وقيادة الباكوم فى المحيط الهادى والهندى

ولايستبعد ان تستعير امريكا بعض قواتها من القيادة الاوربية . كما فعلت باستعارة بعض القوات اثناء الحرب العراقية الايرانية من قيادة المحيط الهادى

ولان اسرائيل تقع تحت القيادة الاوربية . فهو لايستبعد قانونيا اعارة قوات اسرائيلية اذا دعت الحاجة

ويرى الخبير ان قيام العراق بالهجوم فى اتجاه البحر الابيض او الاردن . او فشل القوات الامريكية فى تدخلها فى الايام الاولى . قد يبرر لاسرائيل أن تقفز إلى مسرح العمليات العسكرية .

وطبيعى أن التنسيق بين الشريكين فى تبادل المعلومات والخبرات - موكد كما ان قيادات الانتشار السريع تستوحى معارك ٨٢ فى سهل البقاع باستخدام التقدم الالكترونى . وتستوحى ماتسميه حرب المناورات الارضية أى الحركة السريعة القوية فى حروب اسرائيل السابقة

وقد دفعت امريكا بمزيد من الطائرات لاسرائيل فى بداية الازمة . وعلينا أن نتابع مايحدث فى اسرائيل وماسيحدث لو بدأت الحرب مهما قيل ان اسرائيل تلعب دور الطائرة الشبح

كامل زهيرى

من ثقب الباب

بدأت الاصوات الامريكية تختلف . فقد ظهرت خلال اسبوعين أربع مقالات خطيرة حول أزمة الخليج ، وأبعاد التدخل الامريكى . كتبها أربعة مشاهير . هم الرئيس جيمى كارتر ، وبيرجنسكى رئيس مجلس الامن القومى أيام كارتر ، وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع السابق . وهنرى كيسنجر ، رئيس مجلس الامن القومى ووزير الخارجية الاسبق .

ومن المقالات الاربع مقالان يحذران الرئيس الامريكى . ومقالان اخران يحرضانه . والرئيس كارتر وبيرجنسكى يحذرانه من النتائج . وكيسنجر وواينبرجر يحرضانه على إعلان ساعة الصفر فوراً .

وقد افتتح كارتر مقاله بإعلان تأييده . ولكنه حذره فى النهاية من حرب طويلة يتفاقم فيها الكساد الاقتصادى الذى تعانى منه الميزانية الامريكية . ويحذر الرئيس كارتر الرئيس بوش من أن تأجيل حل القضية الفلسطينية ، ووضعها على الرف فى البيت الابيض منذ ٧٧ أفسد الجو فى الشرق الاوسط . ويدعو كارتر بالتوفيق للرئيس بوش ويقول أن كل رئيس امريكى «موعود» بأزمات الشرق الاوسط وحروبه . ويبدو أنه لاينسى أزمة الرهائن التى كانت سبباً فى سقوطه . ويؤكد بيرجنسكى أن مصالح امريكا فى ضمان تدفق بترول الخليج بأسعار معقولة . ولكنه يحذر من قلة الحذر . فقد تأتى بنتائج غير محمودة . منها رفع تكاليف المجهود الحربى . ويقول أنه «يشك أن الرأى العام الامريكى سيتقبل الخسائر البشرية» . كما يحذرّ بيرجنسكى من أن حكومة الليكود فى اسرائيل أبدت تأييدها لفكرة التدخل الانفرادى . وسيوسع ذلك مسرح العمليات . مماسيؤدى - بالقطع - إلى حرمان الغرب من البترول العربى .

ولكن كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الاسبق يقول أن فرصة العمر ظهرت أمام الرئيس بوش دون بقية الرؤساء السابقين ، فقد انتهت الحرب الباردة . التى دامت ٤٥ عاماً . وانزوى الاتحاد السوفيتى . وأمامه أن يتحرك لانها فرصته الثمينة فى ظروف مثلى .

واخيراً ، ظهر العزيز «جدا» هنرى كيسنجر . يقول للرئيس بوش :

ـ الحرب أمامك والكساد وراءك

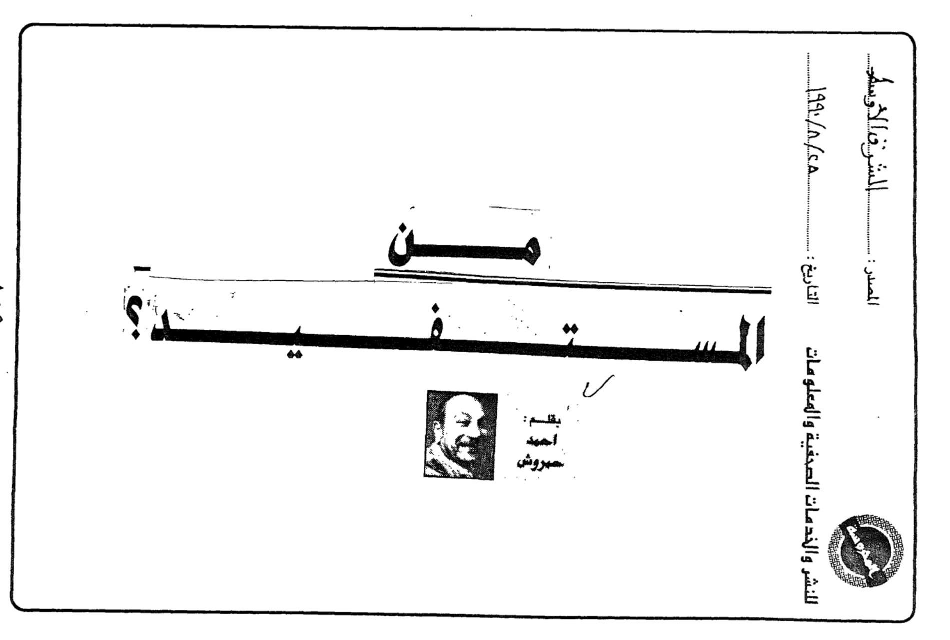
ولوطالت فترة اتخاذ القرار العسكرى ضاعت فرصة العمر واسعار البترول بدأت فى الارتفاع . ولن تتوقف .

ويعلن كيسنجر أنه من أنصار «الحرب الآن»

وبينما تقرع طبول الحرب تطالب أصوات اسرائيلية - علناً - بضرورة الاسراع فى اتخاذ قرار الحرب حتى لوكانت هالة «رهائن» ، أو حتى خسائر بشرية لو حدثت حرب برية كثيفة بعد الحرب الجوية البحرية الرهيبة .

والمقالات الاربع مجرد رأى . انقسمت بين التحريض والتحذير . وعلى الرئيس الامريكى الآن أن يختار أو أن يخاطر . ولكل قرار حساب قبل القرار .. وبعد القرار أيضاً .

كامل زهيرى


المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٥
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
من
المستفيد؟
بقلم :
أحمد
حمروش



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٥

المحقق يبحث دائما اذا ارتكبت جريمة.. عن المستفيد

ونحن في مواجهة الغزو العراقي المفاجيء للكويت، نبحث عن المستفيد من هذه الكارثة التي حلت بالمنطقة.

وهذه محاولة لحصر المكاسب والخسائر التي تعرض لها الوطن العربي خلال شهر اغسطس الذي زادته الاحداث حرا على حر.

وما أشد التعاسة التي تعتصر قلب الانسان، وهو يتابع الاحداث السريعة المتلاحقة.. لتشعره اننا نعيش في زمن يختلط فيه الصدق مع الكذب.. الحقيقة مع الضلال.. الحكمة مع الجنون.

ما هي القضايا التي فرضت نفسها ويجب ان ندخلها في حسابنا؟

●● لا يوجد مبرر لغزو العراق للكويت... ولا توجد حيثيات يمكن ان توفر تبريرا لغزو دولة عربية لدولة اخرى... خاصة وان ذلك قد تم بصفة فردية دون التشاور المسبق مع الدول العربية الاخرى وخاصة في مجلس التعاون العربي... الامر الذي احدث صدمة مفاجئة للاصدقاء والاعداء معا... واوجد سابقة لم يعرفها التاريخ العربي الحديث... تجبر الدول والانظمة على الحذر من الخطر.

●● وجه الغزو العراقي ضربة كبيرة للتضامن العربي الذي كان التركيز عليه قرارا هاما من قرارات القمة العربية الاخيرة التي عقدت في ٣٠ مايو ١٩٩٠ ببغداد حيث جاء فيه: (العمل على تنقية الاجواء العربية لبناء التضامن والتكافل العربي الحقيقي المعبر عن وحدة الامة والمنطلق من مصالحها المشتركة والموحدة)... ولا شك ان التضامن العربي هو سلاح من أهم اسلحة الامة العربية في مواجهة تحدياتها سواء في الحرب او السلام... ولا يستطيع احد التكهن بامكانية وموعد رأب الصدع الذي أحدثه الغزو في التضامن العربي.

●● أحدث الغزو العراقي سابقة كشفت تغيرا جذريا في النظام العالمي.. حيث بادرت جميع دول مجلس الامن ومعظم الدول الغربية وكثير من دول عدم الانحياز والدول الاسلامية وبعض الدول العربية الى اتخاذ موقف موحد ضد الغزو العراقي باقرار المقاطعة الاقتصادية... الأمر الذي كشف ان اللجوء الى القوة في التسعينات هو امر يختلف عنه تماما عن الخمسينات والستينات عندما كانت القوتان العظميان تعملان على استقطاب الدول الاخرى تنفيذا لسياسة الحرب الباردة.. وهو الأمر الذي أدى الى اشتعال اكثر من مائة حرب محلية بين دول العالم الثالث.. واستناد الدول المتحاربة الى احدى الدولتين العظميين... في التسعينات



المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبعد التغيرات التي فرضتها البيروسترويكا على الاتحاد السوفيتي، اتفق بوش وجورباتشوف في مالطا على انهاء الحرب الباردة... فإن اللجوء الى القوة اصبح عملا مرفوضا من الجميع الامر الذي يصعب ويعقد حصول الدولة المعتدية على السلاح من ترسانات الدول العظمى.. وهو امر لم يدخل بالتأكيد في حسابات المعتدين.

●● استفادت اسرائيل فائدة كبرى من التمزق العربي... وهو امر ما كان ليحدث لولا الغزو العراقي - هذا الى جانب مواجهة الجيوش العربية بعضها البعض، مما يهدد الامن العربي من الداخل.. ويجعل اسرائيل في غير حاجة الى عدوان عاجل لتنفيذ سياستها التوسعية مفضلة الانتظار لانهاك القوى العربية بعضها البعض، او انحسار التضامن العربي، لتتحرك في الوقت المناسب لها لقطف ثمار الخلافات العربية.

●● أبعد الغزو العراقي الانظار عن الاخطار التي تهدد العرب في الارض المحتلة... فلم يعد احد يثير قضية الهجرة المتدفقة لليهود السوفييت الذين ما زالوا يحققون اسرائيل بحقنة تحقق اطماع الصهيونية التوسعية... كما ان ما حدث لا بد ان يؤثر على العون المادي للانتفاضة نتيجة للتناقضات والخلافات التي حدثت في منظمة التحرير الفلسطينية وبعض الدول العربية وخاصة الكويت ودول الخليج... واخيرا فإن فرص التسوية السياسية السلمية قد ضاقت او ضاعت نتيجة وقف الحوار الامريكي الفلسطيني وانغماس امريكا في مشكلة الشرق الاوسط من جهة اخرى.

●● عشنا ثماني سنوات نؤيد في اعتزاز وتقدير بطولة القوات المسلحة العراقية التي تدافع عن البوابة الشرقية للامة العربية من العدوان حتى حققت انتصارا اجبر حكام طهران على قبول قرار مجلس الامن. واصبحنا على يقين من ان منطقة الخليج مقبلة على سلام يوفر لشعوبها الامن والتنمية والتقدم.. ولكن جاء الغزو العراقي ليعيد للمنطقة اخطارا جديدة قد تكون أشد ضراوة وبأسا... ومدى الخسائر فيها بلا حدود... وهو امر يشعر الانسان بالاسى والتعاطف مع شعب العراق الذي ما كان يتنفس انفاس السلام حتى عاد الى الحرب من جديد..

●● من المؤسف ان الغزو العراقي قد أطلق غرائز بعض اجهزة الاعلام فعادت الى الماضي الذي تخلصنا منه منذ فترة قريبة.. واصبح الهجوم المتبادل بالكلمات اشد قسوة وضراوة من طلقات الرصاص.. وهو امر يعرقل بالتأكيد المحاولات المخلصة التي مازال يقوم بها بعض الملوك والرؤساء لتفادي كارثة انفجار حربي لن يعود على الامة العربية إلا باشد الآلام والاحزان.

هذه هي بعض القضايا التي يجب ان ندخلها في حسابنا للتعرف على الخسائر التي لحقت بنا والمكاسب التي تحققت لاعدائنا... لنتبين فداحة الخسارة، ولندرك ان ما حدث ليس نهاية، فنحن ما زلنا كمن يرقب الفصل الاول من مسرحية لم يسدل ستارها الختامي بعد.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٥

انقلابيـــــــــون .. لايحترمون الجماهير



بقلم : عبد الستار الطويلة

□ يوصف حزب البعث العربى دائما بأن الاتجاه السائد فى عمله السياسى هو الاسلوب الانقلابى .. أى الاسلوب الذى لايعتمد على الجماهير أو يبالى بإرادتها ونظرتها للأمور ..

وخبرة الشعوب العربية بهذا الاسلوب معروفة ، وواضحة من عدد الانقلابات العسكرية والدموية التى حدثت فى العراق مثلا .. والحكم بالحديد والنار دائما فى أى نظام حكم للبعث .. فلايعرف نظام الحكم هناك شيئا اسمه دولة المؤسسات أو حرية الصحافة أو .. إلخ من تلك «الموضة» المسماة بالديمقراطية ..

ومع ذلك فإننا نرى فى الازمة الراهنة فى الخليج نموذجا بارزا لا فى تجاهل الجماهير فحسب بل فى احتقار شأنها ..

فبصرف النظر عن أن القرارات الخطيرة المصيرية التى اتخذها النظام العراقى سواء الحرب ضد إيران أو احتلال الكويت لم يستشر فيها برلمان .. ولم يدر بشأنها أى نقاش حر على صفحات الصحف بل حتى بعد اتخاذ القرار لم يحدث قط أن نوقش اسلوب تنفيذه وحتى بعد وقف إطلاق النار مع إيران لم يحدث أن نشر مقال واحد تلميحا أو تصريحا ينتقد دخول تلك الحرب أو حتى يطرح تساؤلا عن أسباب دخولها ..

نقول بصرف النظر عن هذا .. دعنا نتأمل موقف النظام العراقى من الجماهير العربية والعالمية فى الازمة الراهنه ..

ولنبدأ بجماهير الكويت .. البلد العربى الذى يزعم النظام العراقى أنها جزء من العراق . ومن المعلوم أن الكويت لايزيد عدد سكانها الاصليين عن ستمائة أو سبعمائة ألف ..

استقدموا من جميع أنحاء العالم العربى و الثالث بالذات أكثر من مليون مواطن كادح كى يقدموا الخدمات لهم .. فهم الثراة وأصحاب المال والارض .

والمفروض ان جيش الاحتلال الذى يصف نفسه بأنه ليس جيش احتلال بل جيش العراق يدخل جزءا من «أرض العراق» .. أن يعامل أهل العراق أى الكويتيين معاملة طيبة . ولكن ذلك لم يحدث ..

ولكن الاغرب من ذلك أن السلطات العراقية قد انزلت العذاب والتنكيل بالشعب الكادح القادم من البلاد العربية ومن الهند وباكستان والفلبين والمفروض فى علم السياسة أن يحاول جيش الاحتلال كسب هؤلاء كي يكونوا احتياطيا له ضد أهل البلد الاصليين الذين من المفروض أنهم سيقاومون الاحتلال .

لكن الذى حدث هو عكس ذلك تماما ، فلم يترك المحتل العراقى فرصة إلا وأثار سخط تلك الجماهير الكادحة ضده .. فقد خرب ثرواتهم وقضى على مدخراتهم من عرقهم وكدهم طوال سنوات وذلك بقرار خفض قيمة الدينار الكويتى إلى عشر قيمته على الاكثر !

وضيق سبل المعيشة امامهم ففقدوا أعمالهم واضطروا هم لمغادرة البلاد .. ونكل بهم حتى وهم يغادرونها .. وصمم على أن يحشد فى رءوسهم مئات الصور البشعة لن ينسوها طوال حياتهم من مظاهر الاضطهاد .

واضطر الكادحون الذين يدعى حزب البعث الدفاع عنهم إلى ترك كل مايملكون وإلى أن يهيموا فى الصحراء .. ويموت البعض عطشا .. أو كمدا من سرقة ممتلكاته ..

إضافة إلى القصص التى تواترت عن اغتصاب النساء .. ثم سرقة المتاع والسيارات والذهب وجواهر الناس العاديين فهناك الاف القصص الحقيقية عنها ..

باختصار ان النظام العراقى الاحمق قد صدر إلى العالم الثالث كله دعاة مجانيين يقدمون صورة مشوهة (ولكنها حقيقيه) عنه .. فاين إذن احترام الجماهير وعمل حسابها ؟

وبالنسبة للجماهير الاوربية .. فيكفى مسألة احتجاز الرهائن المدنيين الابرياء لاستثارة سخطها .. واستنكارها للاحتلال وهمجية المحتلين .. أما الجماهير العربية التى يطرح النظام العراقى من حين لآخر مبادرات تبدو فى الظاهر أنها لكسب تلك الجماهير مثل الدعوة إلى انسحاب القوات الاسرائيلية من الارض العربية المحتلة . فالواقع أن المسئولين عن الة الدعاية العراقية قد نسوا أن الشعوب العربية لاتوافق على احتلال بلد لارض شعب اخر فهى تعيش مأساة الاحتلال الاسرائيلى لارض ثلاثة شعوب: سوريا وفلسطين ولبنان .. وصحيح أن الجماهير العربية تكره الاستعمار والامبريالية وترفض تدخلها فى الشئون العربية .. ولكنها لاتقبل احتلال بلد لآخر .. وإصرار العراق على استمرار الاحتلال يجعل من السهل على جماهير العالم العربى قبول فكرة الاستعانة بالشيطان نفسه لنفض الاحتلال عن كاهلها .

والآن ليس أمام النظام العراقى سوى أن يتخذ مواقف أكثر مرونة ويدخل فى جهود جدية مع سائر البلاد العربية لحل المشكلة عربيا لاستبعاد آى أخطار رهيبة من التدخل الاجنبى .. وليعد قراءة خطاب الرئيس مبارك الاخير مرة ومرات !



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٨/١٩٩٠

من ثقب البـاب

يواجه الرئيس الامريكي جورج بوش بعد ١٩ شهراً من ولايته أصعب امتحان واجه أى رئيس امريكي منذ المواجهة الصاروخية النووية بين الرئيسين كيندى وخروشوف عام ٦٢ فى كوبا .

وعلى الرئيس بوش ان يتخذ قراراً «صعباً» هو تحديد ساعة الصفر .

ولولا مغامرته العسكرية في بنما منذ تسعة شهور ، لاصبحت فترة ولاية بوش أهدأ الفترات . لانه حظي بشعبية متصاعدة تقترب من الشعبية المؤهلة التى تمتع بها سلفه رونالد ريجان .

لكن كبار الساسة يعتمدون على النسيان . ويعتقد الرئيس بوش - وهو يقود أقوى دولة فى العالم - أن العالم قد نسى مغامرته العسكرية فى بنما . لانه نجح فى تحقيق الهدف ، وجرب القنابل «الذكية» الجديدة ، وجدد تدريب قوات المارينز على الاقتحام الكثيف ، وقبض على اورييجا عميله السابق وخصمه الجديد . ولان المؤرخين لايكتبون التاريخ إلا بعد مرور الاحداث ، فإن الرئيس بوش يتحدث كثيرا عن ادبيات القانون الدولى، والسلوك المتحضر ، ناسياً أو متناسياً تماماً أحداث بنما الجديدة الآن عن الانظار المتجهة إلى الخليج .

ويواجه الرئيس الامريكي جورج بوش الآن مالخصه هنرى كيسنجر بدقة ، حين قال له :

ـ الحرب أمامك . والكساد وراءك .

وخلاصة تحريض كيسنجر - وليس الوحيد - أن على بوش أن يتقدم بلاتردد إلى حرب خاطفة كثيفة تعتمد عل التفوق البحرى الجوى الالكترونى

ولكن ماذا يحدث لو تعدل هذا السيناريو «الافضل» بعد ساعة الصفر، واتسعت الحرب، ثم دخلت اسرائيل إلى المعمعة . وماذا يحدث لو تحولت «النصف حرب» كما كان الاستراتيجيون الامريكيون يسمون حرب الخليج منذ عام ٨٣ عند إنشاء قيادة إلسنتوم وتكونت قوات الانتشار السريع المشتركة .

وماذا يحدث لو تحولت «نصف الحرب» إلى حرب طويلة ، أو تحولت الحرب إلى حربين بدخول اسرائيل، وهو ماحذر منه برجنسكى، رئيس مجلس الامن القومى الامريكى فى فترة ولاية الرئيس جيمى كارتر . فى مقال نشرته معاً واشنطون بوست الامريكية وليبراسيون الفرنسية أول أمس .

وبعيداً عن الذين يحرضون مثل كيسنجر أو الذين يحذرون مثل برجنسكى، علينا أن نسأل انفسنا ، هنا قبل ساعة الصفر :

- من الذى سيدفع الثمن ، والحساب الختامى والاخير .

أن أى حرب قد تعرف بدايتها ولاتدرك ختامها . والحرب هى الحرب. ولو حدثت فلن تكون فى الحجم والحشد والصدام مثل أى حرب عرفناها . والويل فيها للمغلوب طبعاً والغالب أيضاً . لان خريطة العالم العربى سوف تتغير . لان النيران ستغير الخرائط، لان النار تصهر كل شىء .. حتى الحديد .

كامل زهيرى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

لماذا اجتمع وزراء دفاع الخليج بعد ٣ أسابيع من الأزمة ؟

[illegible]

اجتمع هذا الاسبوع ستة من وزراء الدفاع العرب ليبحثوا قضية الدفاع عن الخليج وكيفية مواجهة الموقف الراهن ..

الستة هم وزراء دول مجلس التعاون : السعودية والكويت وقطر وعمان والبحرين والإمارات .. والسؤال : ماذا يستطيع هذا التكتل العسكرى أن يقدم ؟ .. وماذا يسفر عنه هذا الاجتماع الذى جرى بعد عشرين يوماً من العدوان العراقى على الكويت ؟

محمود المراغى

وقد يجيب البعض بهزة من رأس ، وابتسامة بلا معنى .. لكن الوقائع تدعونا لموقف أكثر جدية ، فما جرى يعد بمثابة اختبار لقضايا كثيرة بينها :

● قضية العائد والتكلفة بالنسبة للجيوش العربية ودورها فى الأمن القومى .

● وقضية التنظيمات العربية ، خاصة العسكرية ، ومدى جديتها .

● لقد سقطت الكويت فتخطت قضية تحريرها أو أمنها القومى ثلاث دوائر فى وقت واحد .. دائرة الدفاع عن النفس (كويتيا) ، ودائرة الدفاع عن الحليف (من خلال مجلس التعاون) ، ودائرة الدفاع عن الشقيق (عربيا) .. و .. انتقل الأمر إلى البنتاجون والدائرة الدولية !

قبلها ، كان قد تم وعلى مدار عدة سنوات تسليح الكويت ودول مجلس التعاون بأحدث الأسلحة تحسبا لعدوان إيرانى بسبب النفط والاقتصاد والمدن ..

وقبلها ، سجلت منطقة الخليج أرقاما قياسية فى التسليح ، ولم يكن ذلك مقصورا على الطرفين المتحاربين : إيران والعراق .. وإنما امتد لكل دول المنطقة وفى مقدمتها : المملكة السعودية وقد بلغت مشتريات السلاح فى منطقة الشرق الأوسط فى بعض السنوات ما يفوق الثلاثين مليارا من الدولارات .. وكان لدول الخليج نصيب غير قليل فى ذلك .

وطبقا لبعض الدراسات العسكرية فإن دول مجلس التعاون الست تملك عام (١٩٩٠) جيوشا يبلغ حجمها (تقريبا) : (١٦٥) ألف جندى وتملك من المعدات الرئيسية (١٠٤٣) دبابة و(٥٠٨) طائرات .. و .. نصف هذا الاستعداد أو يزيد من نصيب الجارة الكبرى : المملكة السعودية ، وتليها الإمارات وسلطنة عمان .. وهو ما يتناسب مع حجم السكان .

ومن الطبيعى أن نسأل بعد ذلك : أين كانت هذه القوات .. وهذه التحالفات ، وقت الغزو .. وحتى الآن ؟

وبالطبع فسوف تكون الإجابة : لم ينجح أحد .. فلا التنظيمات التى أقيمت كانت جادة .. ولا التسليح الذى استنزف المليارات قدم عائدا من الأمن القومى يتناسب مع التكلفة ومعارك الحصول على أحدث الأسلحة .

لم ينجح أحد .. خليجيا ، وعربيا أيضا .. فإذا كان السلاح الخليجى قد عجز عن أن يلعب جزءا من دور فى الدفاع عن دولة .. فإن السلاح العربى عجز عن أن يلعب دور الردع والبديل للسلاح الأمريكى وقوات الحلفاء .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

و .. هنا نصل إلى معضلة جديدة من معضلات الامن القومى العربى .. فليست القضية كفاءة السلاح العربى ، ومدى تفوقه (فى مجموعه) عن السلاح العراقى .. وإنما المعضلة تكمن فى سؤال بديهى : وهل يواجه السلاح العربى سلاحا عربيا ؟

لقد حرصت الدوائر الرسمية فى مصر على ان تعلن ان دور القوات المصرية محدد بالدفاع عن السعودية وان حجمها ستحدده احتياجات المملكة وتنسيقه لن يكون مع القوات الاجنبية .. واظن ان ذلك كله يرد على حساسية ان يحارب عربى عربيا ..

وسوف يقودنا ذلك بالضرورة للحديث عن جدية الجامعة العربية . اى جدية الانظمة التى تنتمى لها ومدى تشبثها بنظام عربى جماعى جديد .. و .. كل ذلك غير قائم ، إنه حديث المستقبل .. او حديث ما بعد الأزمة .. نظام عربى جديد بمقوماته السياسية والاقتصادية والعسكرية .

●●

الأزمة تصل بنا إلى الاختيار السابق ، وتكشف لنا فيما تكشف عن اشياء تفوق قضية : التسليح ، والتنظيم العربى .. إنها تكشف ايضا ان معادلة الامن القومى الذى اعتمد (خليجيا) على المال والنفوذ السياسي معادلة مختلة .. وانه عندما تضع الحرب اوزارها فلابد ان هناك معادلة جديدة سوف تولد ، والبدائل : قوة خليجية ، او قوة عربية ، او قوة دولية وتحالفات خارجية .. فاى هذه المعادلات تكون محل الاختيار ..؟ ذلك هو ما ينبغى ان يجرى الاتفاق عليه .

●●

اعود للسؤال : وماذا يستطيع اجتماع لمجلس وزراء الدفاع الخليجى .

ولن اقول إن تعداد سكان الخليج لربعة او خمسة اضعاف سكان إسرائيل فتلك معضلة اخرى يدخل فيها تركيب السكان ومدى تجانسه وماكنا نقوله من ان عروبة الخليج فى خطر .. بعد ان زحف الاسيويون ليصبحوا نسبة مئوية عالية من السكان ..

لكنى اقول : إن ذلك القدر من التجهيز ، والذى يضم ، الاواكس ، التى تكشف معظم ما يدور فى المنطقة .. هذا التجهيز – مع العون العربى – لابد ان تكون له وظيفة وإلا فإن الحديث عن خطر وجود القوات الاجنبية سوف يكون هو الصحيح .. فالقوات القادمة من غرب امريكا لا تحارب من اجل عقود عمل .. لكنها تحارب لكى تسود ، وتسيطر ، وتحكم .

لقد قرر وزراء دفاع الخليج انتشار قوات « درع الجزيرة » ، وزيادة عددها – كقوات مشتركة – من عشرة آلاف جندى إلى خمسة عشر الف جندى .. بالإضافة لحجم القوات الوطنية ..

ذلك هو القرار .. فهل تتم ترجمته إلى امتلاك قوة عسكرية حقيقية تساهم فى خلق واقع جديد فى المنطقة ؟

نرجو ذلك .. ونرجو – قبله – ان نستغنى عن كل هذا العناء مستخدمين العقل والمنطق .. من اجل حل سياسى ينقذ الجميع ■



المصدر : روز اليوسف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

الى الذين يشبهون صدام بجمال عبد الناصر

ناصر لم يكن غازيا بل محررا

تشبيه صدام حسين بالزعيم جمال عبد الناصر إهانة لذكراه، فعبد الناصر لم يكن غازياً بل كان محرراً، والمحاولات المتعسفة التى تجرى الآن على الساحة العربية لتشبيه الغازى بالمحرر محاولات لن يكتب لها النجاح ولن تصمد امام حقيقة وواقع كلا الرجلين .. شتان بين رجل يبدد وزعيم يصون .. وبين رجل يفرق وزعيم يوحد .. شتان بين الغازى وبين المحرر ..

جمال سليم

غزو الكويت الذى تم فجر الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠ تحت دعوى ضم جزء آل بالوراثة عن الدولة العثمانية هو غزو بالمعنى الحقيقى للغزو .. وإذا كان القانون الدولى يقرر عدم شرعية ضم الاراضى بالقوة وهو سلاح نستعمله ضد إسرائيل لوصم ضمها للاراضى العربية بعدم الشرعية ومخالفة القانون فلا يجب ولاينبغى ان تجىء دولة تزعم دفاعها عن العرب وتدعى انها حارسة البوابة الشرقية للوطن العربى وتدوس هذا المبدأ القانونى وترتكب نفس الجريمة فتسلّم من حيث تدرى او لا تدرى فالامور اختلطت . نعم تسلم لإسرائيل نفس السلاح الذى نحاربها به . فيصبح الامر سهلاً ومستساغاً فما دام العراق يضم الكويت فما الجريمة إذن فى ضم إسرائيل للضفة والقطاع لاستيعاب المهاجرين الجدد ..

فكيف غاب هذا عن عقل صدام حسين وهو الذى صرح باعلى صوت بانه سوف يحرق نصف إسرائيل إذا ما اعتدت على اى بلد عربى . فجاء الاعتداء منه هو على جاره العربى .. الكويت ؟!

هل هذا القائد يمكن تشبيهه بعبد الناصر ؟!

عبد الناصر لم يضم سوريا بالقوة ولم يغزها بجيش مصرى . إنما طبق وحدة اقرها استفتاء حر جرى بين شعبى البلدين وعندما وقع الانفصال رفض عبد الناصر إعادة الوحدة بالقوة إستجابة لمظاهرات الشعب السورى نفسه ..

عبد الناصر لم يغز اليمن إنما ارسل جيشه هناك بناء على طلب حكومتها الشرعية ، ارسل الجيش لتحرير اليمن وإنقاذ الشعب العريق من ظلام القرون الوسطى .

كان عبد الناصر محرراً بالنسبة للجزائر وبالنسبة للكونغو .. وبالنسبة لعدن . وبالنسبة لاى حركة من حركات التحرر ، حتى بالنسبة للسودان الشقيق الذى يعتبر مع مصر صورة للوحدة الطبيعية والتاريخية فإن عبد الناصر اعلن قبوله باستفتاء الشعب السودانى للوحدة مع مصر واعترف باستقلال السودان ..

فرق كبير بين الغازى والمحرر ، الغازى تذهب بعقله طبول الحرب ، ويستعذب الدم البشرى مهما كان نوعه او جنسه .. لايفرق بين وطن ووطن ولابين صديق وعدو .. لايعرف مصلحة بلده ووطنه .. لا تعنيه صرخات الاطفال وبكاء الثكالى .. تعنيه فقط مواكب النصر ، وتجذبه النياشين والانواط .. كان الغازى صدام حسين يحتفل ـ مثلاً ـ بانتصار العراق على إيران واسترداد الفاو .. وانفق على

الاحتفال ملايين الدنانير بينما كان العمال المصريون ينتظرون على ابواب المؤسسات العراقية والوزارات المهيبة اجورهم المتراكمة سنوات وسنوات ، والنبى ﷺ يقول : « اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه » .

وكان المهيب صدام حسين يوزع الهدايا التى يبلغ ثمنها الاف الدنانير على ضيوفه بينما كانت جثث مئات المصريين فى الثلاجات لان اصحابها ليس لديهم ثمن نقلها بالطائرات إلى وطنهم مصر ليدفن فيها .. كانت جثث الابطال الذين اشتركوا بحياتهم وارواحهم فى حروب صدام حسين .. واشتركوا بعرقهم وجهدهم فى بناء المدن المهدمة وإقامة المنشات الحيوية ..

هذه هى اخلاق الغزاة .. وسلوك الغزاة .. إنها إهانة ان يشبه بعض الذين ملاوا جيوبهم من اموال الغازى صدام حسين .. ان يشبهوه بالزعيم جمال عبد الناصر . إنها إهانة لذكرى عبد الناصر ولاسمه وبلده .. وامته العربية وللناصريين ..

كان صدام حسين يبحث دائماً عما يشغل به جيشه وشعبه .. فكان يستخدم الجيش فى مغامراته .. ويغرق الشعب فى مشاكله .. وبهذا كان يضمن لنفسه ان يبقى فى كرسى السلطة اطول مدة ممكنة ..

الغازى يفعل ذلك ، اما المحرر فانه يضع مصلحة شعبه ووطنه فوق كل اعتبار .. انه يضحى بنفسه ، يحارب .. يتقدم الصفوف ، يفقد كل شىء لحساب وطنه وشعبه .. عندما هددت الدول الثلاث : انجلترا وفرنسا وإسرائيل سنة ١٩٥٦ واعتدت مصر براً وبحراً وجواً ونزلت القوات البريطانية والفرنسية فى بور سعيد .. ذهب عبد الناصر فى سيارة مكشوفة إلى الازهر .. وخطب فى الجماهير وقال معهم : « سنحارب ».. هل يستطيع صدام حسين ان يجمع الشعب العراقى ويخطب فيه ويشرح له ماحدث ؟

هل يستطيع صدام حسين ان يجمع شعبه ويقول له إنه اعتدى على شعب عربى ودولة عربية عضو بالجامعة العربية وعضو بالامم المتحدة .. تحت مقولة إن له حقا تاريخيا .. وهى نفس الحجة التى تقولها إسرائيل بالنسبة لإسرائيل : « الحق التاريخى » !!

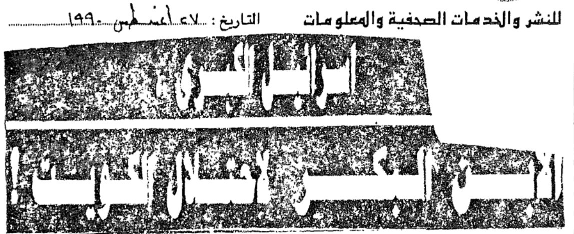
صدام حسين ليس عبد الناصر ، لان ناصر كان محرراً .. اما صدام فإنه الغازى الذى لم يستفد من اى درس ..

إن تشبيه صدام حسين بالزعيم ناصر إهانة لنا .. وإهانة للناصريين وإهانة للعرب .. لان عبد الناصر كان يصون ولايبدد .. يحمى ولايفرط .. وصدام حسين على عكسه تماماً ..



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠



عادل حمودة

سيدخل صدام حسين التاريخ من « اسوا » ابوابه ... باب « إسرائيل الكبرى » !

سينسب له الفضل في إدخال القضية الفلسطينية « الأرشيف » ، والتعامل معها بدون حماس ، لتصبح مثل قضية « الهنود الحمر » في الولايات المتحدة الامريكية .

والهنود الحمر كانوا مقاتلين فاصبحوا عرائس سياحية .. كانوا اصحاب ارض فاصبحوا لاعبي سيرك .. كانوا جنساً بشرياً فاصبحوا اقلية تذكارية .

وقد وضع صدام حسين الفلسطينيين على اول هذا الطريق طريق الانقراض .. طريق اللا عودة .. واثبت للعالم كله أن اهم قضايانا القومية مثل فقاعة الصابون .. لا تحتاج منه الكثير كي تهمد .

قبل عشر سنوات تقريباً اصيب بنوبة من نوبات جنون العظمة ، واشعل النار في الطرف الفارسي من سجادة الخليج ، فتراجع الإحساس العربي بالخطر الصهيوني ١٠ درجات ، وتورم الإحساس بالخطر الإيراني بالمثل .. وقبل ان يسدد الشعب العراقي « فاتورة » هذه الحرب كاملة ، كانت نوبة اشد من نوبات جنون العظمة قد تمكنت من عقل صدام حسين ، فاشعل النار في الطرف العربي من سجادة الخليج ، والتهمت قواته الكويت ، وتراجع الإحساس العربي بالخطر الصهيوني الف درجة ، وتراجع معه الإحساس بالخطر الإيراني .. وسيطر الإحساس بالخطر العراقي ، واصبح السؤال متى ينهار صدام حسين ، بعد ان كان السؤال متى يخرس إسحاق شامير ؟

إن صدام حسين اصبح - داخل جهاز الإحساس القومي - اشد خطورة من صقور العدو الصهيوني .. ومن ثم .. قدم لهذا العدو فرصة العمر كي ينمو ، ويتوسع ، ويضم الأراضي المحتلة إلى دولته الكبرى ، ويحقق حلمه الذى كان يبدو مستحيلاً ، دون اية مقاومة .. بل ودون اية رغبة في المقاومة ..

اي فرصة كانت تحلم بها إسرائيل اكبر من هذه الفرصة ؟ اي تربة خصبة كانت تريدها كي تغرس فيها بذور التوسع افضل من هذه التربة ؟ .. اي مواصفات كانت تتمناها - للتحول من زجاجة مياه غازية إلى زجاجة مولوتوف - افضل من المواصفات التي نحن عليها الآن ؟

إننا نلعن اللورد « بلفور » في كل صلاة .. ونلعن الوعد الأسود ، المشئوم ، الذى قدمه لليهود ، لإقامة

وطن قومي لهم في فلسطين .. ونعتبره اصل البلاء .. واصل المصيبة ... مع ان بلفور لم يفعل واحداً على مليون مما فعله اللورد صدام حسين .. لقد اعطى بلفور لإسرائيل « كلمة » ، واعطاها صدام حسين « فرصة » .. فالجيش العراقي ـ الذى خرج من صلب الامة العربية ـ لم يستدر ليحاربها ، وإنما استدار ليحارب جيوشاً عربية .. وهو لم ينطلق ليحرر ارضاً عربية وإنما انطلق ليغزو ارضاً عربية .. وبذلك يفتح ابواب الجحيم على مصاريعها لتدمير القوة العربية تدميراً ذاتياً .. وقبل ان تستعيد هذه القوة انفاسها ، تكون إسرائيل ـ الكبرى قد اصبحت حقيقة واقعة ..

ولا تحتاج المرحلة المقبلة من مراحل إعلان إسرائيل الكبرى لاكثر من ٣ ـ ٥ سنوات ، حسب تقدير خبير مصري في الامن القومي ، يفهم جيداً في الاستراتيجية .. هو محمد حافظ إسماعيل ، الذى بنى حساباته على اساس خروج الاتحاد السوفيتي من حلبة الصراعات الإقليمية ، وانفراد الولايات المتحدة بالسيطرة على العالم ، وتعجيل إسرائيل بتوطين ١,٦ مليون يهودي سوفيتي في الاراضي المحتلة .

وقد اعلن محمد حافظ اسماعيل حساباته قبل اجتياح الكويت باسبوع واحد فقط ، في ندوة عن ثورة يوليو ، اقامتها هيئة الاستعلامات .. ولا جدال في ان هذه الحسابات اضيف لها الآن ما يجعل إعلان إسرائيل الكبرى إسرع بكثير مما قيل .

اضيف لها اعتراف من ياسر عرفات بشرعية إسرائيل في ضم اراضي الغير بالقوة .. فعندما وقع بالموافقة على احتلال العراق للكويت ، اعطى الفرصة لإسرائيل لان تقول له فيما بعد ... شكراً .. لقد وفرت علىّ الكثير .. ولم اعد في حاجة للبحث عن مبرر لإعلان الضفة الغربية وقطاع غزة اراض إسرائيلية .

وياسر عرفات رجل يجيد المناورة ، ويعرف كيف يقدم نفسه كخبير في العلاقات العامة ، لكنه هذه المرة فقد اعز ما يملك .. موهبته الكلامية .. وبراعته في الهجوم والتراجع .. واغلب الظن انه تعب من كثرة التوازنات .. ومن كثرة حبال السلك الرفيعة التى مشى عليها .. وقد اشار إلى مايشبه ذلك في مؤتمر التضامن مع الشعب العراقي الذى عقد في بغداد قبل شهور .. ثم .. انه ـ على مايبدو ـ صدق تهديد صدام حسين بضرب إسرائيل .. وكان ذلك في وقت احس فيه باليأس والإحباط من الحل السلمي ، والحوار مع الامريكان .

ومهما كانت الاسباب التى ورطت ياسر عرفات في موقفه الاخير ، فإن النتيجة المباشرة التى ابتلعها ، هي ان الفلسطينيين هم اول ضحايا الاحتلال العراقي للكويت .. وكان ذلك واضحاً عندما خرج من الجلسة الاخيرة لمؤتمر القمة الطارىء ، مطأطأ الرأس ، تسيطر عليه الوحدة ، ويحركه اليأس ، من مصير اصبح معروفاً الآن لمستقبل القضية التى يديرها .

ولم يفقد ياسر عرفات الكثير من قوته السياسية ، وقدرته القيادية فقط ، وإنما فقد ايضاً الكثير من قدرته الاقتصادية وقوته في السيطرة على ملايين الفلسطينيين في دول الخليج .

إن الخليج بالنسبة لملايين الفلسطينيين كان الوطن الثابت .. غير المتحرك .. الذي يمنحهم النقود والنفوذ .. الثروة ، والقدرة .. لم يكن وطناً مؤقتاً كما هو الحال مع باقي الجنسيات الاخرى ، التى كانت تعود في النهاية إلى اوطانها .. ومن ثم كان الفلسطينيون الجالية الكبرى ، الاكثر استقراراً ، وثراء ، والاشد سيطرة على معظم الانشطة الحيوية .. الصحافة .. التجارة .. البنوك .. الشركات .. الوظائف الحكومية .. والشرطة احياناً .. وكانوا يقدمون نسبة من دخولهم إلى منظمة التحرير ، التى كانت من جانب اخر تتلقى دعماً مالياً كبيراً من حكومات دول الخليج ، مما جعلها منظمة تحرير ثرية ، قادرة على استثمار الكثير من اموالها في اوروبا وافريقيا ، وقادرة على إقراض بعض الدول العربية ، مقابل مواقفه وتسهيلات سياسية ، متنوعة .

لابد ان ذلك سيتغير الآن .. ستضطرب اوضاع الفلسطينيين في الخليج .. ولو لم يكن السبب ورطة ياسر عرفات التى وضعه فيها صدام حسين ، فسيكون السبب طبيعة الامور التى ستكون عليها منطقة الخليج ، بعد انتهاء الازمة الحالية .. إذا كان لنا عمر وشهدنا نهايتها .

إن الفلسطينيين اول من دفعوا ثمن مايجري في الخليج .

وكان ذلك من طبائع الامور بعد الاستجابة لخطة صدام حسين في تحرير فلسطين .. وهي خطة مبتكرة ، شعارها : الطريق إلى القدس يمر باحتلال الكويت .. أما عمود الخطة الفقري ، فهو يقوم على قاعدة مذهلة ، هي ان فلسطين ـ في رأيه ـ لن تعود ، وإسرائيل لن تزول إلا على جثث وانقاض العرب .. من الخليج « الهادر »

إلى المحيط ، الثائر ، .

إن مشكلة صدام حسين العقلية ، والأزلية انه لا يعتقد في ان مواجهة إسرائيل يمكن ان تحدث قبل تصفية اية قوة عربية لا تستجيب لمزاجه .. حتى ولو ادت هذه التصفية إلى انتحار جماعي .. او إلى انقراض جماعي .. يدخل على اثره العدو بيوتنا ، ويضع يده على نسائنا ، دون خسارة قطرة دم واحدة .. مع ان هذا العدو لا يفرق بين عربي - تقدمي ، وعربي - رجعي .. ولا بين عربي يحكمه صدام حسين ، وعربي يحكمه الملك حسين .. ولا بين عربي يؤمن بالسلام ، وعربي يؤمن بالكفاح المسلح .. كلنا عند أعدائنا عرب .. كلنا معرضون للذبح ، والنهب والاغتصاب على يده .. ليس في عرف أعدائنا عربي - طيب ، وعربي - قبيح .. عربي ياخذ ، وعربي يعطي ، هذه خرافة لن يكون لنا مستقبل مالم نتخلص منها .

هل بعد ذلك كله ، لا يحق لنا ان نقول إن إسرائيل الكبرى ستكون الابن البكر لصدام حسين ؟ ..

هل يمكن - بعد ذلك كله - ان نتهم من يعلن هذه الحقيقة بالخيانة والهلوسة ، والجنون ، وتعاطي الافيون ؟

لا مفر - للاسف - من الاعتراف بذلك .

وهذا الاعتراف ليس من باب جلد النفس ، ولا الهجوم على صدام حسين ، وإنما لنفتح عيوننا على اتساعها ، لنرى الحقيقة .. فرؤية الحقيقة هي الخطوة الاولى لتغييرها وتبديلها .

لا مفر من هذا الاعتراف .. وإلا .. فلنقرأ على انفسنا الفاتحة ، ونردد الشهادتين ، ونغتسل جيداً في انتظار الدفن .. علينا ان نفعل ذلك ، ونقوم به بانفسنا لان اعداءنا الذين سيذبحوننا لا يعرفون قواعد الدفن على الشريعة الإسلامية .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

فيليب جلاب



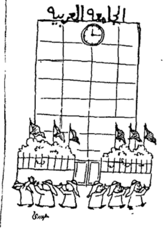
مفارقات عربية وأجنبية !

● من مفارقات السخف « الإعلامى » المتبادل الآن بيننا وبين العراق ماطلبه السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق من إلغاء القرار العربى الاجماعى بعودة الجامعة العربية إلى مقرها الشرعى والقانونى فى مصر .

ومع إحترامنا للجامعة العربية كمؤسسة رمزية (لا تودى ولا تجيب !) إلا ان الهزل فى مثل هذه الامور لايبعث على الثقة ولا يفيد هدفا نافعا !

كان العراق هو المبادر فى عهد السادات بطلب سحب مقر الجامعة إلى تونس . ثم بادر فى عهد مبارك إلى طلب عودتها . واخيرا تقدم بطلب إلغاء القرار الاجماعى والابقاء على الجامعة فى تونس .

صحيح ان الجامعة تشكل بالنسبة إلى بعض الاخوة التونسيين مؤسسة سياحية قد تفيد فى علاج بعض الخلل فى ميزان المدفوعات لكن حتى فى المؤسسات السياحية يجب ان نكف عن الهزل .



●● ضحكنا كثيرا رغم ان الضحك من العملات النادرة هذه الأيام عندما كتب بعض الزملاء والمثقفين يعربون عن دهشتهم لانهم كانوا يمتدحون نظام الرئيس صدام حسين دون ان يعرفوا انه نظام استبدادى ووجهوا لوما شديدا لمن كانوا يعرفون طبيعة هذا النظام واحجموا عن إبلاغ زملائهم !

هل المعركة السياسية والإعلامية الآن بيننا وبين الحكومة العراقية تدور حول قضية الديموقراطية والاستبداد ؟ إذن فعلينا ان نستعد منذ هذه اللحظة لشن حملة ضد



الاستبداد فى كل مكان يقوم فيه استبداد ، والنصر لنا بإذن الله !

●● يبنى الغربيون وعلى راسهم الولايات المتحدة الامريكية استيراتيجيتهم فى منطقتنا منذ ظهر النفط على ضمان امر واحد ولو ادى الامر إلى الحرب العالمية كما يقولون . وهو ضمان تدفق النفط من المنتجين العرب إلى المستهلكين فى امريكا واوروبا واسيا .

ولم يحدث مرة واحدة ان قطع المنتجون النفط عن المستهلكين إلا اثناء حرب اكتوبر المجيدة عام ١٩٧٣ عندما تقرر تخفيض الإنتاج وليس منعه نهائيا . وكان ذلك اضعف الإيمان بالنسبة لمن يزودون العدو الإسرائيلى بكل مصادر قوته فى حرب طاحنة .

ولم يفكر منتج واحد منذ ظهر النفط فى ان يحتفظ به او يشربه .

من الذى يوقف تدفق النفط الآن عن المستهلكين ؟

●● قرات مقالا ملتهبا لكاتب ومثقف كبير يتهم فيه كل من ينتقد التدخل الاجنبى فى الخليج بالعجز والنفاق وتشجيع العدوان العراقى ، حتى لو استنكر العدوان العراقى وطالب بسحب القوات العراقية وعودة الاوضاع الشرعية إلى الكويت .

وفى اليوم التالى قرات توقيعه الكريم على بيان لمجموعة من المثقفين يستنكرون فيه التدخل العراقى والتدخل الاجنبى ويحذرون من اخطار التدخل الاجنبى .

لم يعد هناك مايثير الدهشة او حتى يبعث على الاسى !

●● اصدقاء عراقيون وكويتيون لايرضون عن موقفنا . الاولون يطالبون بتاييد العراق فى كل مافعل . والاخرون يطالبون بتاييد كل خطوة اتخذتها دول الخليج ضد العراق بما فى ذلك استدعاء القوات الاجنبية .

وهو أحد المؤشرات التى تطمئننا على صحة موقفنا .



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

سيناريو المبادرات غير الواقعية

تعددت المبادرات العراقية وتنوعت .. وهذا في حد ذاته شيء جيد .. لانه يعني على الاقل مع افتراض حسن النية أن هناك محاولة من جانب القيادة العراقية لفتح باب الحوار .. للتوصل بعد ذلك إلى مباحثات لمفاوضات فاتفاق مبدئي فنهائي .. لوضع حد للوضع المتفجر حالياً على اسس واضحة تقضي على اسباب التناقض الحاد الذى حدث اخيراً بين العراق والكويت .

على ان هذه المبادرات جميعاً تتسم بعدم الواقعية .. لأن الأطراف الاخرى لن تقبلها على الإطلاق لسبب بسيط انه لا يوجد فيها شيء يمكن حتى بحث امر قبوله من عدمه ..

عبد الستار الطويلة

خذ عندك المبادرة الاخيرة التى دعا فيها العراق الولايات المتحدة إلى إجراء مباحثات حول مشكلة الخليج .. مجرد مشكلة الخليج .. دون ذكر اي شيء عن ماهية هذه المشكلة .. مع ان لها عنصرين اساسيين : الاول والاساسي هو احتلال العراق لارض دولة مستقلة ذات سيادة اسمها الكويت دون ان ترتكب هذه الاخيرة اي عدوان على العراق او حتى تحرش .. بل حتى لم تكن هناك منازعات إقليمية ذات اهمية مثل ماكان يدعى هتلر من ان ميناء دانزيج يخص المانيا ولابد ان تستعيده .. إننا كنا بصدد مشاكل حدودية عادية وخلافات حول بترول ، وديون ممكن تسويتها في شهور بل حتى في سنين دون حاجة إلى عدوان وحرب !

العنصر الثاني في المشكلة هو ان هناك وجوداً عسكرياً اجنبياً في منطقة الخليج براً وبحراً بشكل مكثف يهدد بتفجر الموقف حربياً إذا اصر العراق على استمرار احتلاله لارض الكويت .

واضيف في الايام الاخيرة عنصر ثالث للمشكلة وهو احتجاز العراق لمواطنين اجانب لاتخاذهم دروعاً بشرية في المواقع الاستراتيجية العسكرية والمدنية في الكويت والعراق لتخويف الغرب من ضربها .

ماذا قال النظام العراقي بشان هذه العناصر في « مبادرته » إذا جازت تسميتها بذلك : من أجل التفاوض مع امريكا ؟

لم يقل شيئاً .. بل هو اختار اسوا وقت .. وقت حجزه للرعايا الاجانب وكرهائن مما اثار غضب وسخط شعوب وحكومات تلك الدول الغربية وتبدو وهي تملك كل تلك الاساطيل والقوات العسكرية المخيفة في الخليج ضعيفة وهي تقبل التفاوض مع النظام الذى اختطف ابناءها ! ومن الاصل هذه الدول تكره النظام العراقي حتى قبل احتلاله للكويت وتكن له العداء .

ثم إن العراق يتقدم باقتراحه للتباحث وهو عاري الظهر .. إذ ليس هناك وسيط بينه وبين الرئيس بوش .. يحمل للرئيس مدى استعداد العراق لتقديم تنازلات في الأزمة الحالية من اجل الحيلولة دون الصدام المسلح المروع الذى ينتظره الجميع في خوف وجزع .!

إن هناك فرنسا والاتحاد السوفيتي وإيطاليا والهند كي تلعب دور الوسيط .. بل إن المرء ليدهش كيف ان العراق قد تجاهل تماماً كتلة عدم الانحياز ليطلب منها التدخل والوساطة لتحقيق مثل تلك المباحثات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٧

ماذا انت فاعل بالكويت ؟.. ماذا انت فاعل بالرهائن ؟.. ماذا تريد حتى تتجاوب مع قرارات الهيئات الدولية والقمة العربية القاضية بانسحابكم من ارض الكويت حتى تحمل القوات الاجنبية عصاها على كاهلها وترحل ؟

ماذا انت فاعل لإنقاذ العراق قبل غيره من نتائج تلك الحرب الرهيبة المتوقعة التي ستاتي على الاخضر واليابس كما جاء في مناشدة الرئيس مبارك الاخيرة لكم ؟

إن جميع المبادرات التي تقدم بها النظام العراقي ليست فيها اية إشارة إلى نوع ما من الحل .. حتى الحل التوفيقي كما يقال .. وتتجاهل دائماً القضية الاساسية التي اثارت كل تلك الضجة واعطت الغرب الفرصة الذهبية التي كان ينتظرها لبسط حمايته على منطقة الخليج والتخلص من النظام العراقي نفسه .. وهي قضية احتلال العراق للكويت .

على ان الإشارة إلى موضوع ذلك الاحتلال جاءت بشكل مبهم جداً مرة .. وبشكل مخيف مرة اخرى ..

في اول مبادرة للرئيس صدام حسين التي طالب فيها بانسحاب القوات الإسرائيلية من الأرض المحتلة ، وانسحاب سوريا من لبنان .. وهذا كله لا غبار عليه بل هو مطلب العرب جميعاً .. ماذا طرح الرئيس العراقي بشان قضية احتلاله للكويت ؟

قال اما بالنسبة للكويت فإنه تبحث إجراءات ترتيبات معينة بشان المشكلة يراعى فيها الحقوق التاريخية للعراق في الكويت .

اي ان العراق يريد انسحاب ، قوات الدنيا ، كلها إذا جاز التعبير بينما لا يقدم هو تنازلاً بانسحاب مماثل ! .

لكن الشكل المخيف حقاً جاء في المبادرة الثالثة عندما طالب بانسحاب القوات الأجنبية من الخليج .. مقابل ماذا ؟

قال بشان القضية الأساسية (احتلال الكويت) انه يجب تركها للعرب يحلونها مثلها مثل قضية الصحراء الغربية بين المغرب والبوليزاريو والجزائر .. ومشكلة احتلال القوات السورية للبنان ؟

هل هذا كلام معقول ؟ .. ام هل يتصور النظام العراقي انه يوجه الخطاب إلى مجموعة من البلهاء !؟

هل يريد ان يضع العالم العربي قضية الكويت في ثلاجة .. حتى يستطيع ان يوضعها ويلحقها نهائياً كانه حي شرق القاهرة مثلاً ؟

الا يرى ان حكام الكويت الشرعيين يمثلون نظاماً تحوطه انظمة اخرى تؤيده وتعترف به .. بل والعالم العربي كله بما فيه اصدق اصدقاء العراق يؤيده وكذلك العالم كله شرقه وغربه !؟

ثم هل يتصور قادة العراق ان هذه الاساطيل الرهيبة في منطقة الخليج .. وتلك الطائرات من نوع الشبح وغير الشبح وعشرات الالوف من الجنود والدبابات قد جاءت للتلعب في مياه الخليج .. او تستعرض قوتها كانها في سيرك .. ثم تعود دون ان تحاول - مجرد محاولة - تحقيق الهدف الذي جاءت من اجله !؟

إن هذه القوات كما هو معروف لقادة العراق لم تجيء لحماية السعودية فلا يوجد احد في العالم يعتقد ان العراق قد يهاجم السعودية خصوصاً في الوقت الحالي .. إنما هذه القوات قد جاءت لإجبار العراق على ترك الكويت لتعود مستقلة حرة تسير امورها بنفسها .

لكن المشكلة ان هذا لن يتم بسهولة وبساطة .. قوات تدخل وتخرج بعد إنهاء مهمتها وتستدير الاساطيل لتعود إلى قواعدها في كاليفورنيا والموانيء الاوروبية .

إنها قوات ستثير حرباً .. مدمرة مخربة هائلة لا يعرف مداها ولا نتائجها إلا الله كما قال بحق الرئيس حسني مبارك في اخر نداء له للرئيس صدام حسين .. وسيصيب الحريق كل عربي .. ولايريد اي عربي خراباً للكويت وللعراق وللسعودية وللاردن وما يستجد .

إنما نريد سلاماً وبناء وتنمية .. فليمنحنا النظام العراقي هذه الفرصة بان يطرح مبادرات معقولة .. وعملية ويكف عن المبادرات الوهمية البعيدة عن الواقع ..

إن الامر جد لا هزل .. ولنرد جميعاً .. الخراب الذي يحث الخطى إلى ابوابنا جميعاً .. ولندفع الحريق بعيداً عنا .. شعب العراق .. وشعب الكويت .. وشعب السعودية .. والشعوب العربية جميعاً .



من ثقب البـاب

يبدو أن حركة جديدة ظهرت اسمها « الحرب الآن » . من اشهر زعمائها العزيز جداً هنرى كيسنجر وزير خارجية أمريكا ورئيس مجلس الامن القومى الامريكى الاسبق .

وقد نشرت مجلة « بارى ماتش » الفرنسية مقالاً تحليليا لكيسنجر ، يحرض فيـه الرئـيس جورج بوش على عدم البطء فى إتخاذ قرار الحرب ، لان الحصار فى رأى كيسنجر يجدى مع العراق . ويبرر كيسنجر ذلك بأن حدود العراق طويلة جداً ، ويسهل تسرب الاغذية إليها عبر سلاسل الجبال المعقدة من حولها . ويقول كيسنجر ان إنتهاء الحرب الباردة وإنزواء الاتحاد السوفيتى والاجماع فى مجلس الامن فرصة نادرة لم تحدث من قبل .

كما ان إطالة مدة إتخاذ القرار بالحرب سيؤدى إلى إرتفاع أسعار البترول وإستفحال الازمة الاقتصادية فى أمريكا . وهو يدعو إلى « وجع ساعة ولا كل ساعة » وينادى بأزمة « قصيرة جداً ، وعنيفة جداً » .

وهنرى كيسنجر هو مفكر الازمات الامريكية . وكنت فى روز اليوسف أقدم عام ٥٨ باباً إسمه كتاب جديد ألخص فيه الاراء الجديدة . وقدمت أفكار هنرى كيسنجر وكان لايزال أستاذاً فى جامعة هارفارد . وكتابه الاول « ضرورة الاختيار » كان ينصح أمريكا بالتخلص من الرعب النووى وإشعال حروب صغيرة ذرية محدودة . وفى عام ٦٢ حين زرت جامعات أمريكا خمسة شهور ، وجدت الاستاذ الجامعى أشهر مفكر سياسى فى أمريكا . ولخصت كتابه الثانى عن الحروب الصغيرة . وقد تعقبت تفكيره فى رسالة الدكتوراه التى قدمها عن التوازن الدولى أيام نابليون ، ومترنيخ . وكاسيرلى وزيرى خارجية النمسا وبريطانيا ، أيام حصار الثورة الفرنسية وإعادة آل البوربون وهابسبورج بعد هزيمة نابليون . وقد رحب الامريكان بخبرة كيسنجر ورؤيته التاريخية ، ووصل إلى أعلى المناصب المؤثرة ، وكان وراء الجسر الجوى الذى أنقذ إسرائيل فى حرب اكتوبر أيام نيكسون .

وهناك أصوات كثيرة عالية تدوى بطبول الحرب ، مع أن الحرب إحراق وإحتراق ، ولو إندلعت ، ستصبح حرباً مجنونة ، لانها أول حرب تشتعل حول منابع البترول ، وفوقها ، بين حشود لم تشهدها المنطقة فى أى حرب سابقة . وأسلحة اليكترونية ، وقنابل « ذكية » ، تتصادم فيها الصواريخ وقد تصل إلى الاسلحة الكيميائية ، ولم تتكدس مخازن البارود فوق آبار البترول مثلما تتكدس اليوم . وقد تنفجر غداً .

فأين صوت العقل وسط طبول الحرب فى هذه المحنة الرهيبة ؟!

كامل زهيرى



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٨/ ٨/ ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

يملك الرئيس الامريكى إعلان الحرب لمواجهة التهديدات العسكرية العاجلة . ولكن الدستور يقيده . ولابد من استئذان الكونجرس إذا استمرت العمليات العسكرية أكثر من ٩٠ يوماً . ويحاسبه الرأى العام لوحدثت خسائر فادحة - وخاصة فى الارواح كما حدث حتماً فى حرب طويلة مثل حرب فيتنام أو كما حدث فجأة فى أزمة الرهائن فى إيران عام ١٩٨٠ .

وتحترم الصحافة حق المواطن الامريكى ليعرف مصير ابنائه فى الخارج . ولهذا تمتلىء الصحف بآراء كبار الساسة من وزن جيمى كارتر ومستشاره برجنسكى ، ووزن كاسبار واينبرجر وهنرى كيسنجر . وتظهر آراء الخبراء العسكريين من مراكز الدراسات العسكرية والدولية . وتكتظ شاشات التليفزيون بأعضاء الكونجرس والجنرالات السابقين ورؤساء اللجان العسكرية فى مجلس الشيوخ وقد جلست أربعة أيام أمام محطة التليفزيون الامريكية «س.ن.ن» التى تذاع أيضاً فى باريس ، وتذيع فى اليوم أربع وعشرين ساعة من الاخبار والتحليلات . ويقول جون بايك الخبير العسكرى فى اتحاد العلميين ان امريكا متفوقة بحراً وجواً ، ولكن تنقصها القوات البرية الثقيلة والكثيفة . وهذا موطن الضعف فى القوات الامريكية .

ويقول جريجورى جرانت المحلل العسكرى فى مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية أن الحرب العصرية تستلزم حشوداً كثيفة من القوات المدرعة . ولو حدث التحام على الارض ، فلابد من توقيع خسائر هائلة على الجانبين .

ويقول ان الحشود الامريكية الجديدة فى الايام الاخيرة .. قول على ان امريكا نقلت نحو ٣٠٠ دبابة ، وآلاف من القوات الاضافية ، ويعنى ذلك ان خبراء البنتاجون قد يعدون لهجوم برى أيضاً . ويعتقد الخبير الامريكى أن هذا هو الخطأ الذى ستقع فيه الخطة الامريكية . وينصح بعض الخبراء الآخرين أن تظل الحشود الامريكية بحرية جوية ولاتطل على الارض إلا بالأقل القليل ، حتى تتجنب المواجهة الارضية . ويقول وليام ليند مدير مركز الدراسات فى مؤسسة الكونجرس الحر أن أغلب القوات البرية امريكية . وليس لها احتياطى كبير . وتتعرض هذه القوات للاختراق . كما قد تتعرض القوات البرية «الحليفة» لتركيز الضربات الارضية .

وكل الخبراء العسكريين يقولون أننا لانمتلك الكرة السحرية للتنجيم والتنبؤ . ولكنهم يناقشون مواطن القوة والضعف . ويعرضونها على الجمهور . فليس فى الحرب الحديثة اسرار سوى قرار إعلان الاشتباك وتحديد ساعة الصفر .

كامل زهيرى

مسئولية المثقفين .. والحرب القادمة ؟

سيأتي اليوم الذي يسأل فيه كل كاتب سؤالا واحدا : هل ساهمت في عودة الاستعمار إلى المنطقة ؟ إذا عاد فعلا ؟

توصل رئيس تحرير جريدة الشعب إلى وضع الصيغة النظرية المناسبة لمختلف اولئك الذين يردعهم الاحتمال الأكبر بإشعال الولايات المتحدة وحلفائها الحرب في الخليج ... عندما قال في مقاله الاخير (٢١ أغسطس) بالحرف الواحد : « لاشبهة عندنا أن التدخل العسكري الامريكي الاسرائيلي هو أخطر من القضية الاصلية ويجب أن تتركز الجهود على إنهاء هذا الوجود الاجنبي في الأراضي المقدسة دون إهمال للقضية الاصلية المتعلقة بإنهاء الاحتلال العراقي للكويت » ..

هذه هي القضية ... وهذا هوجوهر الخلاف بين القوى السياسية في مصر ... فهناك الحكومة ـ كما يبدو الموقف حتى الآن ـ ويناصرها مع حماس أكثر حزب الوفد وعدد من الكتاب يرون جميعا أنه من الطبيعي أن تشتعل الحرب لانها عملية تحرير للكويت من الاحتلال العراقي مهما كانت النتائج وخيمة ... وأن المسئول عن ذلك هو العراق ... وليست مسئوليتنا بأى حال ...

بقلم : عبد الستار الطويلة

ومن المألوف أن تسمع وتشاهد على شاشة التليفزيون كاتبا مرموقا يمصمص بشفتيه في أسف قائلا : إننا سنحزن طبعا إذا ما ضرب الأمريكيون العراق ودمروه لاننا كنا نريده قوة وذخرا للعرب وربما أضاف وكلمة المسلمين أيضا ! ..

حتى الأزهر ومفتى الديار تورطا في الامر فاجازا محاربة الامريكيين للعراق من أرض السعودية باعتبارهم من أهل الكتاب !

هكذا باختصار كان الأمر لايعنينا ..

هذا يتناقض تناقضا صارخا مع كل خطابات ونداءات الرئيس حسني مبارك وخاصة ندائه الاخير للرئيس صدام حسين عندما رسم صورة سوداء قاتمة لعواقب مثل تلك الحرب التي ينتوى الأمريكيون وحلفاؤهم شنها على العراق إذ قال أنها مدمرة وخراب ... ولايعلم نتائج الحريق إلا الله ... وستاكل الأخضر واليابس في أمتنا العربية ...

إن مبارك قد أوضح في جلاء تام أن الكارثة ستعم الجميع ... وأبرز أن أحدا لايستطيع التنبؤ بمداها ...

وهذا يعني أن الحرب لن تكون نزهة .. أي لن يدخل الجيش الأمريكي أرض الكويت ليطرد القوات العراقية ... ثم ينسحب بعد ذلك ويعود إلى قواعده في كاليفورنيا مثلا ...

إن الحرب ستدمر مواقع قد تكون هامة في الكويت والعراق والسعودية ودول الخليج جميعا .. وستصيب الاردن إذا ماتحركت اسرائيل ومحتمل جدا أن تتحرك حتى كرد فعل للمساهمة على الاجهاز على الفريسة (العراق) ويكون لها نصيب محترم في الهيمنة المنتظرة والمؤكد على العالم العربي ... فلن توجد قوة بعد هذه الحرب التي لايملك أي مراقب موضوعي إلا أن يرى أن أمريكا



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٨

ستنتصر فيها وإن طال الأجل على العراق الذى سيكون القوة الوحيدة التى ستتصدى لها بينما سائر العالم العربى إما يشارك فى الجريمة أو يتفرج ويهز الأكتاف قائلا فى بساطة هو اللى جابه لنفسه ! ...

ولن توجد دولة عربية لها أى وزن بما فيها مصر إذا ما اشتعلت تلك الحرب وانتصر فيها الامريكيون والاسرائيليون ...

وستمتد السيطرة والهيمنة الأمريكية من الخليج إلى ساحل المحيط الأطلنطى ... ويصبح الرئيس بوش الأب الروحى والعسكرى من المحيط إلى الخليج ...

وستحدث ظاهرة مؤكدة ... انه حتى لو أراد الأمريكيون الرحيل من المنطقة .... فإن حكام الخليج سيتشبثون بأذيالهم ويتوسلون إليهم البقاء حتى يحموهن من أى صدام آخر .

وسيباركون التنكيل الأمريكى بالعراق ولو قسمته الولايات المتحدة الى دويلات وشراذم من الاقليات ... وسيخضع النظام السورى للهيمنة الأمريكية بعد أن شفى غليله بالانتقام من غريمة صدام حسين ... وتونس ومراكش حلفاء أصلاء للولايات المتحدة ... فهل ستبقى المقاومة للهيمنة فى جيبوتى وموريتانيا والصومال ؟ ! وإذا كان أى حليف للولايات المتحدة تداعبه أحلام بانه يستطيع أن يحصل على وضع ممتاز لديها باعتباره ساندها أو دعاها أو بارك دعوتها لغزو المنطقة ... فهو واهم ... لان الولايات المتحدة تعرف جيدا أنها هى التى حمت دول الخليج وأن تلك الدويلات مدينة لها بالحماية

نحن لاتربطنا بالنظام العراقى حتى أية مشاعر عاطفية ... فنحن نعرف أنه نظام ديكتاتورى ... وقد كان صاحب هذا القلم أكثر الكتاب المصريين هجوما عليه أسبوعيا لشنه الحرب على ايران طوال أكثر من ثلاثة أعوام ... وقد أذاق عديدا من القوى الوطنية العذاب ألوانا ... منذ أربعة شهور عندما كان يوزع المرسيدس الفاخرة على الصحفيين المصريين الذين يهاجمونه اليوم فى ضراوة كتبت عنه فى صباح الخير أنه ديكتاتور ولديه عقدة عبادة الفرد ... ولم ننتفع به ولابنظامه فلم نحصل على دكتوراه من باريس على حسابه ... ولم نتحول من مدرس الزامى إلى أستاذ فى باريس وشاعر من شعراء الثراء والكبار العرب بفضل أمواله ... ولم ننضم إلى حملة التمجيد والتفخيم التى عزفتها كل صحف الحكومة من أجله طوال صفائه مع النظام المصرى الذى حاول أن يضمه إلى صف التضامن العربى ... فخدع الرئيس مبارك واستغل نواياه الحسنة ... ونحن نرجو للشعب العراقى أن ينتزع حقوقه الديمقراطية ويقيم نظاما يعتمد على الحرية والجماهير ..

لكن هذا كله لايصيبنا بالعمى السياسى ويجعلنا نتجاهل المؤامرة التى تدبر بليل ضد العالم العربى كله لاغلاق ملفه وملف قضية القضايا فيه وهى قضية فلسطين والسيطرة الاسرائيلية على مصير المنطقة ... فتصبح سيطرة مضاعفة مباشرة أمريكية اسرائيلية .

لهذا نحن نتخذ الموقف الثانى ... الموقف الموضوعى الذى يتفق مع مصالح العرب العربية ومستقبل حتى الانظمة الخليجية التى استدعت قوات الغزو الاجنبية فى مجاله ودون تبصر ..

إننا قد وقفنا بحزم ضد الغزو العراقى ضد الكويت منذ اليوم الاول وطالبنا بالانسحاب فورا ..

ولكنا عندما وجدنا اندفاعا نحو استدعاء الأجنبى .. قلنا بأعلى صوت لا ..

وكما عبر رئيس تحرير « الشعب » .. أن المطلب المعقول .. الذى كان على مؤتمر القمة أن يدعو اليه هو أن يطلب الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والقوات الأمريكية .

انه من الممكن أن يخنق العرب العراق اقتصاديا و اعلاميا وتجاريا وسياسيا وجماهيريا .. ليرغموه على الجلاء عن الكويت .. لكنهم اعطوه اليوم المبرر ليكسب الشعب العراقي ويوحد صفوفه حوله باستنفاره لرد غزو أمريكي غربي ضده .. ولم تعد المشكلة مشكلة الكويت

ان كل مثقف مصرى .. وكل وطني مصرى .. مسئول عن اتخاذ الموقف السليم في هذه الساعات الحرجة الفاصلة .. انه اذا ما اشتعلت الحرب وحل الدمار الشامل .. سيسال كل واحد .. عما ساهم به لمنع تلك الكارثة .. وهؤلاء للذين يؤيدون حتى في سفور الغزو الامريكي ويستحثونه لدرجة اضافة الرئيس الامريكي بانه لن ينجح في الانتخابات المقبله ..

و أولئك الذين يثيرون الياس و الاحباط في نفوس الجماهير المصرية من أنه لاجدوى من الاعتماد على العرب لانهم عاجزون جهلة .. منقسمون .. ولذا فلابد من اللجوء الى القوة الأمريكية الجبارة .. هؤلاء سيندمون ندما شديدا عندما تحدث الكارثة .. فعندها سيرى معظمهم أن عليه أن يكون صورة من كتاب مجلة . الصداقة . التي كانت تصدر عن مكتب الاستعلامات الأمريكي في القاهرة منذ اكثر من ثلاثين عاما . و الا فلا مكان له في عالم الكتابة !

ولكن من حسن الحظ ان اغلب المثقفين المصريين بخير .. ويتخذون موقفا موضوعيا فيه حرص على الوطنية و المستقبل العربي .

ومن حسن حظ مصر .. ان الاتجاه الاسلامي الأصولي فيها يتخذ الموقف الوطني الواعي السليم كما ظهر في بيان المرشد العام للاخوان المسلمين .. الذى تسامى و ألقى جانبا تناقضات الاسلاميين الحادة مع النظام العراقى العلماني و الذى لم يكن قط بينه وبين الاسلاميين اى ود .. وادرك الخطر الذى يهدد الوطن العربي كله بكل فئاته وهو الاستعمار فقال انه ليس من مصلحة الامة العربية و المسلمين تدمير دولة العراق

انه موقف تاريخي جدير بالاحترام و التقدير ..

والغريب أن نداء الرئيس مبارك الاخير و الصورة المروعة الصادقة التى قدمها عن نتائج تلك الحرب المحتملة .. كان مفروضا أن تكون حافزا على مضاعفة الجهد من جانب كل مثقف وكاتب لدرء الخطر .. بالدعوة الى تعريب المشكلة .. وتنبيه الشعب وكل المنظمات السياسية الى خطر التدخل الأجنبي وعدم الاستسلام لذلك التدخل .. الا ان العكس هو الذى يحدث .. فقد تضاعفت الحملة لتحريض الولايات المتحدة على غزو العراق اليوم قبل الغد .. وتجرى عملية غسل مخ للشعب المصرى لتهيئته لذلك الغزو وماسيجلبه من دمار حذر منه رئيس جمهورية مصر العربية .. وليس احد اخر من كوكب المريخ مثلا !!



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠

اشارات غير ملزمة

● في هذه الحرب . ليس لنا أبطال ولا شهداء .. فقط لنا قتلى ... حالة مقرفة !

- الشاعر الافريقي ديتيش بروتوس

● العرش فلين .. وهذا الغزو ماء !
الشاعر:فريد ابو سعده

● الناس سواسية في الذل
سواسية كاسنان المشط
والمشط بلحية شيخ النفط
امل دنقل

● ليس هناك سوى بترول ورمال
البترول لنا .. والرمال كذلك
هنري كيسنجر

● عندما صافحتهم لأول مرة لم اشم رائحة النفط في ملابسهم .. ورغم ذلك لم اصدق انهم بشر مثلنا !
جراهام جرين

● نستطيع ان ندق اعناقهم .. وسنجد بينهم من يدعونا لذلك .. فاحذروا عدم اغتنام الفرصة .

من افتتاحية . الفاينشيال تايمز البريطانية في اليوم الثالث من اغسطس ١٩٩٠

● علموهم الديمقراطية ولو ادى الى قتلهم جميعا !
ليندون جونسون

● يقولون . انني ساخر .. رغم انني لم اذهب الى امريكا واشاهد تمثال الحرية !
برنارد شو

قرأها : أحمد اسماعيل



دبوس

من الذى يموّه ويزوّر ؟

نسب الى استاذ مرموق للفلسفة انني قلت ان مسالة البحث عن السبب الذى ادى الى الوضع الراهن (اى حشد القوات الاجنبية فى المنطقة ليس الا مسالة اكاديمية .)

وبنى على هذا القول المزعوم جزءا لابأس به من مقال من مقالات الملاحم التى تشمل صفحة كاملة فى جريدة الاهرام وتعلم المبتدئين من القراء مبادىء الحساب والجغرافيا والتاريخ والصحة . واغسل يديك قبل الاكل وبعده .

ورغم انني لم اقل ان البحث عن السبب الذى ادى الى الوضع الراهن ليس الا مسالة اكاديمية، الا ان صديقنا استاذ الفلسفة استخدم حيلة معروفة ومستهلكة فى مقارعة من يريد . وهي ان تنسب الى ، الخصم ، اومن تتخيل انه خصم حجة ضعيفة لم يقلها ثم تحشد كل ماتملك من بديهيات معروفة ومحفوظة لتدحض حجته الوهمية التى لم يقلها .

ومثل هذا الاسلوب الساذج له اكثر من فائدة . فانت تستطيع ان تكتب مقالا بهذه الطريقة حتى لو لم تجهد ذهنك للبحث عن فكرة جديدة وانت تستطيع بذلك ان تواصل مهنة التدريس للاخرين باسهاب يؤكد ان خبرتك مطلوبة بشدة لتصحيح اخطاء هؤلاء التلاميذ الذين يحتاجون حتى لمعرفة البديهيات .

وهكذا فعل صديقنا الاستاذ مؤسسا على هذا الخطا الوهمي الذى اخترعه اتهاما لنا باننا نجهل الاكتشاف الخطير الذى يعرفه هو وحده،وهو ضرورة الربط بين الاحداث وعدم الفصل بين غزو العراق للكويت وبين احتشاد القوات الاجنبية فى الخليج ! صحيح كيف فاتنا ان نربط بين الحدثين لولا ان قيض الله لنا استاذا بهذا العمق ؟ !

ثم اتهمنا باننا نمارس التمويه وننسب حدثا كغزو الكويت الى الماضي ، رغم انه وقع منذ اسبوعين فقط .

ثم اتهمنا اخيرا بالمغالطة والحديث بمنطق اللصوص لاننا نريد التركيز على خطر التدخل الاجنبي والتغاضي عن الاسباب ، حتى نفلت بالغنيمة بوصفنا شركاء للص صدام حسين ! .

وقد كان من الممكن ان نناقش كل هذه الاتهامات لولا اننى لم اقل العبارة ولا المعنى الذى نسبه الى الاستاذ . ولولا اننا لم نشترك فى غزو الكويت ورفضنا الغزو منذ اللحظة الاولى وطالبنا بانسحاب القوات العراقية من الكويت وبحق الشعب الكويتي المطلق وحده فى اختيار نظام حكمه . كما جاء فى مقالنا الذى هاجمه الاستاذ وعندما وصلت الحشود الامريكية والاجنبية الى منطقتنا قلنا ان الولايات المتحدة واسرائيل وبريطانيا لايعنيهم فى كثير او قليل حرية شعب الكويت او اى شعب اخر والهدف من وجودهم هو تدمير العراق حتى لو أدى ذلك الى تدمير الكويت والسعودية والخليج جميعا .

وطالبنا بقوات عربية وانسحاب متزامن للعراق وامريكا .

وقلنا ان البعض لايهتم بالحريق الرهيب الذى يوشك ان يشعل بلادنا العربية كلها . ويقول البعض ان صدام حسين هو الذى اعطى الفرصة للقوى العالمية الشريرة وقلنا نعم ايها السادة ان صدام حسين اعطى الفرصة فعلا لهذه القوى الشريرة . لكن هذه مناقشات اكاديمية من الصعب الاستمرار فيها اثناء اشتعال الحريق . وعبارة مناقشات اكاديمية كما يعرف الاستاذ عبارة مالوفة فى الادب السياسى وهى تعنى ان يظل البعض يلطم وجهه ويردد حقائق معروفة عن اسباب اشتعال الحريق فقط بدلا من ان يركز كل جهوده بعد ذلك لانقاذ البيت وسكانه من الهلاك المؤكد اذا لم يتم اطفاء الحريق .

لم نكن نناقش اذن او نبحث اسباب استدعاء القوات الاجنبية لانه لم يختلف احد حول هذه الاسباب ولم نقل العبارة التى بنى عليها الاستاذ مقاله المسهب .

لقد اكدنا فى نفس المقال ان الخطر سيدهم الجميع واذا كان الرئيس العراقي يريد تدمير العراق فلانزايد عليه بتدمير العراق والامة العربية لكن الاستاذ استخدم كل مايعرفه من بديهيات للرد على اشياء وهمية واتهمنا بكل نقيصة ابتداء من الجهل بترابط الاحداث الى التمويه واخفاء المسروقات ثم كتب ملحمة تؤكد لنا وللقراء المظلومين ان الحديد يتمدد بالحرارة وينكمش بالبرودة !.. أفاده الله

فيليب جلاب



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



مستجير من الرمضاء بالنار ! !

احترقت اعصابي مما يجري على الساحة العربية وفقدت صبري وانا استمع الى تبادل السباب والشتائم والاتهامات عن طريق وسائل الاعلام العربية . وتحسرت على توجيه الاسلحة العربية الى الوجهة الخاطئة وشعرت بالا جدوى من بقائي في القاهرة لانني ـ شان غيري من الوزراء واعضاء المجالس النيابية والاستشارية والاحزاب ـ خارج الملعب . !

واتجهت غربا قاصدا الاسكندرية حتى ابتعد قليلا عن النقطة الساخنة في قوس الازمات والتي التهبت فجاة بينما الاصدقاء الذين اعتصروا بعضهم بعضا بالامس القريب بالاحضان والقبلات ثم اخذوا يتبادلون فجاة اللعنات والاتهامات ونتيجة لذلك وجد جزء كبير من شعوب المنطقة انفسهم يهيمون على وجوههم وقد فقد البعض منهم وطنه ، وفقد البعض الاخر رزقه ومعاشه واصبحت هناك هجرة عربية الى الخارج بينما تستمر الهجرة اليهودية الى الداخل ! !

ووصلت الاسكندرية فوجدت ان عروس البحر قد تحولت الى مزبلة كبرى ليس بها الى ثلاثة اماكن نظيفة امام مبنى المحافظة ولا اقول داخلها وامام منزل المحافظ في . جليم . وامام كابينة المحافظة برصيفها الممتد كثيرا داخل البحر في المنتزه. ومن الاشياء القليلة المضبوطة بالاسكندرية (موكب المحافظ الذي يمر بهيلمانه وصفاراته عدة مرات خلال الشوارع القذرة المليئة بمواطنين اثقلتهم هموم الحياة

وغادرت مسرعا الى مرسى مطروح لابتعد اكثر نحو الغرب . ومطروح وهو اسم الدلع للبلدة ـ تستحق الجائزة العالمية في القذارة إذ يخيل لك ان زبالة العالم ونفاياته قد تجمعنا في شوارعها واسواقها .. ازمة الخبز موجودة وكذلك ازمة البنزين وازمة الماء وقد واجهتني مشكلة طفيفة في (الشاليه) الذي انزل فيه في مصيف (عجيبة) اذ وجدتني لا ابعد الا ٤٠٠ كيلو متر عن الحدود الليبية ـ المصرية وهي مسافة تدخل في نطاق الخطر وفقا للتعديلات التي ادخلت على النظام الاقليمي العربي فماذا لو امر الرئيس القذافي قواته المسلحة باختراق الحدود المصرية للاستيلاء على السلوم وسيدي براني ومطروح للاتصال بقبائل (اولاد علي) محتفظا بكتائب حراسته واجهزته العديدة لحماية نظامه في طرابلس ؟ ! وماذا لو امر الرئيس مبارك قواته المسلحة باختراق الحدود الليبية للاستيلاء على طبرق وبني غازي للاتصال بقبائل (أولاد علي) على الجانب الاخر من الحدود محتفظا بقوات الامن المركزي والحرس الجمهوري والاجهزة الاخرى لتامين نظامه في القاهرة ؟! وامام هذا الشك حولت الشاليه الى دشمة، تحسبا للظروف واستطلعت الارض من حولي لاختيار طرق الانسحاب اذا دعت الضرورة الى ذلك .

ورغم الدشمة ومناعتها لم احس بالامان فاسرعت راجعا الى القاهرة فوجدت ان الحديقة امام منزلي والتي احرص على وجودها بجهد خاص قد اندثرت فقد حولها الطلبة الى ملعب كبير وسمعت ان فريق . القط الاسود . هزم فريق . قلب الاسد المرعب . وكانت النتيجة استيفاء الحديقة الصغيرة ! ! ووجدتني اخر الامر كالمستجير من الرمضاء بالنار .

وايقنت بعد ذلك ان امن الوطن والمواطن في حالة عجز كاملة امام التهديدات التي تهب من الخارج والتحديات التي تنفجر من الداخل .

امين هويدى



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

حروب الفرنجة من بالمرستون الى بوش

اتحدت اوروبا مرة واحدة في تاريخها الحديث والقديم وكان ذلك في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، وضد عدو مشترك كان مصر .

وفي سنة ١٨٤٠ قاد رئيس وزراء بريطانيا المستر بالمرستون حلفا اوروبيا اشتركت فيها كل دول اوروبا بلا استثناء للقضاء على مصر التي كان يحكمها محمد على وشرح بالمرستون الاسباب قائلا انه لو كان محمد على يريد اقامة دولة عصرية داخل حدود مصر لما اعترضنا ونحن مع الاصلاح دائما ولكنه يريد اقامة دولة عربية قوية وغنية تجمع كل العرب وتقوم بديلا عن الامبراطورية العثمانية وهذا اكبر خطر يتهدد المصالح البريطانية وكل المصالح الاوروبية .

وسوف تقع هذه الدولة على مفترق الطرق الى الشرق وتعرقل المواصلات البرية والبحرية وسوف تقتبس اقتصادنا الصناعي وتغلق اسواق الشرق امام بضاعتنا وتجارتنا .. ولابد من القضاء عليها — وفوجئت مصر يومها باشتراك فرنسا اصدق حلفائها وكان المبرر اعتذار محمد على عن الزحف غربا الى الجزائر لاقامة امبراطورية فرنسية ، واتجاهه شمالا لاقامة دولة عربية وحشدت اوروبا جيوشها واساطيلها وتقدمها سيد البحار والامواج الاسطول البريطاني ورست امام الاسكندرية وادارت مدافعها وقدمت انذاراتها . وتعثرت المقاومة واملت بريطانيا وحلفاؤها الشروط .

على مصر ان تعود ولاية عثمانية فقيرة ضعيفة معزولة وتحكمها اسرة خاضعة وبعد اثنين واربعين عاما مضطرمة بالاحداث عادت الاساطيل في يوليو ١٨٨٢ جاء الاسطول البريطاني من بحر الشمال على بعد الاف الاميال ولحق به الاسطول الفرنسي من ميناء طولون والقيا مراسيهما في ميناء الاسكندرية وثبتا مدافعهما نحوها .

وتقدم الاميرال سيجور البريطاني بانذار الى الحكومة المصرية يقول : ان المدفعية الساحلية المصرية تهدد الاسطولين ومنح فخامته مصر مهلة اربعا وعشرين ساعة تتحمل بعدها كل العواقب وكانت الحكومة المصرية يومئذ حكومة وطنية ديمقراطية عصرية اول حكومة من نوعها في مصر وفي الشرق واقتبست دستورها ونظمها من الدولتين المتمدينتين وكانت اول اهدافها تسديد الديون المستحقة لها .

ورفضت الحكومة الانذار وواصلت استعدادها وتراجع الاسطول الفرنسي وانفرد البريطاني بشرف تدمير المدينة وتقرر استئصالا للخطر وحتى لاينبش ثانية احتلال مصر ..

وقال رئيس وزراء بريطانيا يومئذ جلادستون ان حكومة المتمردين العسكريين في مصر بزعامة عرابى خطر جسيم على امبراطوريتنا التقليدية في الهند . وعلى مشاريعنا الكبرى في افريقيا وعلى الشرعية في مصر '' !

وقال رئيس وزراء فرنسا اليهودى جامبتا ان حكومة ثورية في مصر تعني نهاية الامبراطورية الفرنسية في شمال وغرب افريقيا بل وتعني طوفانا من التعصب الاسلامي عامة ''

واطمانت اوروبا بعد ان تحولت مصر الى شبه مستعمرة وبعد اربعة وسبعين عاما عاد الاسطولان مرة اخرى سنة ١٩٥٦ وبتنسيق مع حليف ثالث وهو اسرائيل وقال رئيس وزراء بريطانيا المستر انتوني ايدن ، ان في مصر طاغية يريد ان يقيم امبراطورية عربية استولت على قناة السويس وسوف تستولى على ابار البترول وتستعمر افريقيا وتتحكم في كل الطرق الى الشرق وتهدد كل مقومات حياتنا وقال رئيس وزراء فرنسا الاشتراكى موليه وبلا حرج ان الطاغية يريد ان يزحف غربا وان يستولى على ممتلكات فرنسا في شمال افريقيا وان يعبر الى اسبانيا ليسترد الاندلس ليثار لهزيمة عبد الرحمن الغافقي في ، بواتييه ، وبذا يصبح خطرا مباشرا على وجود فرنسا ''

واعلن رئيس وزراء اسرائيل واخر انبيائها .. بن جوريون ان الطاغية يريد ان يستكمل مابدأه هتلر ، وان يبيد من بقى من اليهود وان يلقى بهم في الماء .

واختلفت السمة هذه المرة وغرقت الامبراطورية البريطانية في السويس واحتضرت الامبراطورية الفرنسية قبل ان تدفن في الجزائر وانسحبت اسرائيل الى ، الجيتو ، الذى اغتصبته وخرجت مصر بزعامة بطل تاريخى هزم العمالقة وتوجه كل العرب والتفت حوله شعوب القارات الثلاث .

وثار البحث محموما عن علاج وتناسخت



نظرية بالمرستون وخرجت باسم نظرية ايزنهاور . الى ملء الفراغ

وقالت ان نهاية الامبراطوية البريطانية ثم الفرنسية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا يخلق فراغا في المنطقة وسوف يملؤه احد عدوين لدودين للغرب القومية العربية او الشيوعية الدولية او حلف بين الاثنين ولهذا لابد ان تسارع الولايات المتحدة بملء هذا الفراغ قبل اى احد اخر ورفضت مصر ونشبت حرب طويلة مريرة بطول العالم العربي وعرضه بدأت سنة ١٩٥٧ ولم تنته الا في كامب ديفيد وخرجت مصر من الميدان كما قال كيسنجر وتنفس الغرب الصعداء لنهاية مشكلة اقضت مضجعه اكثر من مائة وخمسين عاما .

وفي هذا الاطار لابد وان نرى الاحداث استراتيجيا . ولايجرى الاستعداد للاجهاز على العراق انتقاما للكويت ولسيادته وحريته وقد سارت المشكلة وتفاقمت قبل الغزو وسوف تظل قائمة حتى لو انسحب العراق كما قال احد اعضاء الكونجرس الامريكى بصراحة تامة ،

والمشكلة هى العراق نفسه وانه تجاوز كل مايسمح به للعرب وانه يثير الفزع من ان تتكرر المسالة المصرية . لايمكن ان يخون المستر بوش كل تراث الغرب ويتسامح في ذلك .. !

محمد عودة



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠



خالد محيى الدين يستقبل وزير الدولة الكويتى

استقبل خالد محيى الدين أمين عام حزب « التجمع » الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الدولة الكويتى لشئون مجلس الوزراء . والسيد عبد الرزاق الكندرى سفير الكويت بالقاهرة والدكتور سليمان العسكرى امين عام المجلس الوطنى الكويتى للثقافة والفنون والآداب .

وعرض المسئولون الكويتيون التطورات التى سبقت الغزو العراقى والأوضاع الحالية بعد دخول القوات العراقية وأكدوا احترامهم للموقف المبدئى لحزب « التجمع » وجريدة « الاهالى » فى رفض الاحتلال العراقى والمطالبة بانسحاب القوات العراقية وتاكيد حق الشعب الكويتى فى اختيار نظامه السياسى .

وشرح خالد محيى الدين موقف الحزب الذى يحذر من خطورة التدخل الاجنبى الذى يهدد بتدمير العراق والكويت والسعودية واعادة رسم خريطة المنطقة لصالح القوى الأجنبية ومن هنا يطالب الحزب بالانسحاب المتزامن للقوات العراقية والأجنبية على ان تحل محلها قوات عربية مشتركة تمهد لعودة الأوضاع الشرعية وحل المشكلة بما يحقق مصالح كل الأطراف

شارك فى الحوار لطفى واكد وفيليب جلاب

وكان خالد محيى الدين قد استقبل فى الاسبوع الماضى شبيب المالكى عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقى .

[موقف القوى الوطنية الكويتية ومنظمة حقوق الانسان العربية واتحاد المحامين العرب والحزب الاشتراكى الناصرى والحزب الشيوعى .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ملاحظـــات متفرقـــة

● اذا قدر لأمتنا العربية النجاة من كارثة الخليج فان أول ما يجب عليها ـ حمدا لله وشكرا ـ أن تقوم بحساب عسير لكل من تسبب في هذه الكارثة او ساهم فيها .

● لم نكن نتمنى لاستاذنا الدكتور / مفيد شهاب بما له عندنا من مقام كبير أن يساهم في لي اعناق النصوص .

● الذين بشرونا بانتهاء « كامب ديفيد » واستنفاد اغراضها عليهم ان يعلموا ان كارثة الخليج الجديدة ليست الا احد مآسي عصر الكامب وبعض نتائجه .. لقد انفردت مصر بالحل فانفرط عقد النظام العربي وتفجرت مطامع القوى الاقليمية لملء الفراغ الذى تركته مصر وهكذا دخلت سوريا واسرائيل الى لبنان وانفردت اسرائيل بالارض المحتلة وانفرد العراق بقرار حرب ايران ثم بقرار غزو الكويت وانفرد امراء النفط بالثروة الطائلة بلا وجه حق فتهيأ لحكام السعودية ان يكونوا قادة المنطقة على الطريق الامريكي وكان هذا هو عين ما قصده كارتر من اكراه السادات على التوقيع مع بيجين ومن يشاء أن يراجع مذكرات كارتر حيث أورد ما قاله لبيجين في هذا الشان ولعل امراء النفط الذين مهدوا للسادات طريق كامب ديفيد ودفعوه لاجتيازه قد أدركوا الان ان النار التي اشعلوها قد امتدت لتحرقهم لن يمنع عنهم ذلك عودة مصر الاخيرة التي عانت لم تكن هي مصر التي جرحت والا لما كان في وسع أية قيادة عربية ان تخدعها لتفعل ما نريد ولما كانت قرارات القمة التي دعت اليها مصر على هذا النحو الذى زاد الازمة اشتعالا وجعلها تنذر بحرب عربية ـ عربية (مصرية عراقية بلا اساس) طويلة المدى على ضفاف الخليج

● والمطلوب الان تحرك شعبي سريع لتوليد ضغط جماهيري عربي يجنبنا الكارثة عماده انسحاب القوات الاجنبية واحلال قوات عربية محل القوات العراقية في الكويت مع ضمان حقوق العراق الحدودية واعادة توزيع الثروة العربية اذ يكفي شيوخ النفط ما نهبوه منها على أن يترك للشعب الكويتي بعد ذلك اختيار نوع حكومته وشكل علاقته مع العراق . فهل تتحرك فصائل اليسار العربي في هذا الاتجاه قبل أن تقع الكارثة ؟ ! .

احمد عبدالحفيظ

المحامي



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

بيان من الحزب الاشتراكي العربي الناصري حول الاحداث في الخليج

يعلن الحزب الاشتراكي العربي الناصري في جمهورية مصر العربية ، بمستوياته القيادية وكوادره وقواعده التي انخرطت طيلة الفترة الماضية منذ اشتعال الازمة في الجناح الشرقي للامة العربية ثم شمولها لكل الوطن العربي ، في حوارات مسئولة ان موقفه مما يجري هو مايلي :

١ ـ ان الازمة بكل مقدماتها وتداعياتها ونتائجها تؤكد ان تجاهل الانظمة العربية والنخب الحاكمة للثوابت البديهية والحتمية التي يكفل التمسك بها وتحقيقها درء كل الاخطار عن الوطن العربي هو السبب الرئيسي والجوهري لكل مايجري وسيجري من ازمات .

لقد تم تجاهل ربط الامن القطري بالامن القومي ، وغابت الاستراتيجية العربية الشاملة على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذي كرس التجزئة والتفتيت الاقليمي والطائفي ، وسمح للقوى المضادة اقليميا وعالميا ان تكرس بسط هيمنتها على كل اصعدة الوجود العربي الذي بات مرهونا لارادة الغير يعبث فيه كيفما شاء ، وعجز النظام العربي برمته عن ادارة الازمة والخروج منها .

٢ ـ ان التسليم للقوى العسكرية الغربية لكي تحسم اي مشكلة عربية بحجة عجز القوى العربية ، فوق انه تاكيد لما سبق ، فهو محاولة لتضليل الجماهير العربية التي تدرك ان مايسمى بالمظلة الغربية لم يكن يوما من الايام في صالح الوطن العربي ، فتحتها كان الاستعمار القديم وكان وعد بلفور ، ومعاهدات سايكس بيكو التي مزقت الجسد العربي ، وكان اغتصاب فلسطين وقيام الكيان الصهيوني وكان عدوان ١٩٥٦ و١٩٦٧ واجهاض نتائج نصر اكتوبر ١٩٧٣ ثم كان العدوان الصهيوني المستمر المدعوم بهذه المظلة الغربية حيث تم غزو لبنان وحصار بيروت والتهام الجنوب اللبناني وضم القدس والجولان ، وضرب تونس وضرب المفاعل العراقي والهجوم الجوي الامريكي على ليبيا والتجسس على مكاتب الرؤساء العرب ، واختطاف السلاح الجوي الامريكي للطائرة المدنية المصرية واخر مايجري تحت تلك المظلة هو الاستعداد لاقامة اسرائيل الكبرى التي ستغتصب مزيدا من الارض وتفرض مزيدا من الهيمنة .

٣ ـ ان الحزب الاشتراكي العربي الناصري يؤمن ان ضم دولة بالقوة ليس عملا وحدويا ، فالوحدة لاتتم الا بارادة الشعوب والضم لايتم الا بموافقة شعبية حرة ، ولايصح التسليم بان الاستفزاز مهما بلغت حدته يبرر أن تتحول انظار الرجال ، وفوهات المدافع من خندقها التي كانت تقف فيه ، ومن اتجاهها الصحيح ضد اسرائيل ، الى اي هدف اخر مهما كانت الدوافع والاسباب والمبررات . لكن الحزب يرى أيضا ان استعداء اعدائنا على شعبنا العربي في العراق ، وعلى قواتنا المسلحة العراقية كدرع لهذه الامة هي جريمة استغرقت كل خطأ اخر ، واصبح الخطر الاكبر الان ان مؤامرة لم يعرف التاريخ لها مثيل بقيام القوى الاستعمارية كلها بضرب شعب العراق ، لكي يعود هذا الشعب الى ماوراء التاريخ ، وكي يصفي قواته المسلحة طبقا لقانون التزمت به امريكا يقضي بالاتبقى قوة في هذه المنطقة غير قوة اسرائيل .

ويرى الحزب ان على الامة حكاما ومحكومين ان يكونوا سدا في مواجهة العدوان على شعب العراق وعلى جيشه العربي ، وتلك هي القضية الان ، ويقرر الحزب انه اذا حدث اي عدوان على ارض العراق وشعبه وجيشه فانه وبكل طاقته سيكون ضمن المواجهة العربية التي ينبغي ان تكون شاملة من المحيط الى الخليج .

٤ ـ ان الحزب الناصري يرى في الوجود العسكري الامريكي خاصة والاجنبي عامة على الارض العربية امتداد للهيمنة الامريكية القائمة بالفعل والتي هي احتلال فعلي للارادة العربية ، حيث الاختراقات الامريكية تسيطر على معظم مؤسسات صنع القرار العربي ، والاصابع الامريكية تقبض بوحشية على اقتصادنا ومواردنا وتسليحنا وبالتالي توجه ارادتنا ، ومن ثم فان المقاومة كما ينبغي ان تتجه ضد القوات العسكرية فانها يجب الا تتوقف عن مواجهة التغلغل الامريكي القائم فعليا ومنذ زمن طويل .

٥ ـ ويدين الحزب الاشتراكي العربي الناصري كل الدول والانظمة العربية التي ساهمت في افشال الحل العربي ، وسهلت للقوات الامريكية والغربية التمركز في الارض العربية ، ويدين كذلك الحملات الاعلامية التي تحرض الامريكان على ضرب شعب عربي وجيش عربي وتهيىء المناخ للعدوان على جزء من الامة وتشن الهجوم غير الموضوعي على اشقاء عرب ويطالب بوقف هذه الحملات الاعلامية بين مختلف الاطراف .

٦ ـ ويطالب الحزب الاشتراكي العربي الناصري أن يجري حل الخلافات العربية في اطار عربي بعيدا عن التآمر والاستعداء وان تفرض الامة العربية بقواتها المسلحة ، وارادة شعوبها الحل العربي وهو يقوم في نظر جماهير الحزب على حقيقة اساسية ، انه لكي تبني هذه الامة ، وتقوى ، وتعد لنفسها حياة افضل وقوة افعل ، وقدرة اقتصادية وانمائية واجتماعية وعسكرية ونفسية اعظم ، فانه لابد ان توضع مقدراتها الاقتصادية والعسكرية في موضعها الصحيح ، لكي تتجه اموالنا العربية لارضنا العربية بديلا عن الجيوش الاجنبية الاستعمارية التي تدنس ارضنا وسماءنا ومياهنا ، ولكي تتجه الجيوش الى ميدان المعركة الحقيقي وفي تساند تستلزمه الظروف العالمية المعادية لامتنا دينا ، وحضارة ووجودا وكرامة ، وشرفا .

ان وضع الاموال العربية في غير موضعها ظلم ووضع الجيوش العربية في غير موضعها ظلم وقهر واستنفاد لقوى الامة .

والظلم هو الكفر والضعف والضياع .

ياقادة امتنا اعدوا باموالنا مانستطيعه من قوة لمواجهة اعداء الله واعدائنا وليس لصدور ابنائنا والا فالويل لكم من حكم الله والشعوب .

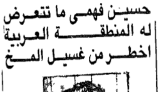
وعاشت امتنا العربية على طريق الحرية والاشتراكية والوحدة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩



حسين فهمى ما تتعرض له المنطقة العربية اخطر من غسيل المخ



حسين فهمى

تسيطر الدول الاستعمارية على مايقرب من ٨٠ ٪ من وسائل الاعلام الدولية . ويسمح لها ذلك بالسيطرة شبه المطلقة على الأخبار والمعلومات التى تبث الى بلدان العالم المختلفة ، الى جانب العشرات من محطات الإذاعة الأجنبية والتى تصل الى بيوتنا وتنقل من خلالها هذه المعلومات التى تبثها وكالات الانباء وقريبا سيكون تليفزيون اوروبا فى منازلنا من خلال البث المباشر ودخولنا عصر الأقمار الصناعية نعيش عصر المعلومات .. وتمتلك امريكا والدول الرأسمالية التى تضع هذه المعلومات وتحللها والقنوات التى تقوم بنقلها الى العالم وهى هنا تحقق مصالحها فيما تبثه من معلومات لها اهداف محددة تصيغها وفق هذه الاهداف . وأهمها صياغة الأفكار والعقول بالطريقه التى تجعل الناس يفكرون فى الاتجاه الذى يريدونه ويتضح لنا ذلك فى ما تتناقله وكالات الانباء حول أزمة الخليج .

نحن ندين تماما مافعله صدام حسين ، ولكن وسائل الاعلام عندنا لاتقدم معلومات وانما تقدم مايفيد سياسة حكومتها فقط وليس مصلحة الشعوب العربية سواء فى مصر او العراق أو اى مكان اخرمن حقى أن تمدنى وسائل الاعلام بالأخبار الصحيحة . ولكن فى عالمنا العربى لا نستطيع ان نجد ذلك اسمع فى الاذاعات الأجنبية اشياء مختلفة عن اذاعتنا وصحفنا التى تختصر الاخبار هذا يؤدى الى لخبطة عقول الناس وتزييف وعيها .. وتوجيه القضيه الى الاتجاه الذى تريده الحكومة وليس الاتجاه الصحيح الذى يعبر عن الرأى العام الذى يتحول الى دوائر تتلقى المعلومات صحيحة أو كاذبة وتتحول الى واقع عملى يخلق الضغينة والكره بين الشعوب العربية وهذا يؤثر على أحلام الوحدة العربية وتنمية الوعى بضروراتها . ويجعلنا فريسة للاختلاف والتناحر وليت الأمر عند مستوى الحكام ولكنه وصل الى الجماهير اسأل اى مصرى الان عن العراق سوف يسبها فورا .. ان ماتتعرض له الان العن من غسيل المخ .



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

حل أزمة الخليج رهن باصلاح جذرى للنظام العربى كله

محمد سيد أحمد

أندهش عندما أرى أن كل الحلول الجارى بحثها لحل أزمة الخليج انما تنطلق من افتراض اساسي ، وهو ان الحل يكمن في العودة بعقارب الساعة الى الوراء ، وبالرجوع بالحال الي ماكان عليه من قبل .. دون ادراك ان ماجرى على يد صدام حسين ، وماترتب عليه من ردود افعال على الصعيدين الاقليمي والدولي ، انما أوجدا حقائق جديدة ، بعضها لا رجوع عنه .. وان هذا امر لابد ان يكون في أذهاننا جميعا ونحن نفكر في خريطة وطننا العربي مستقبلا ، بغض النظر عن السبل التي يجري بها التغيير ، وهل بوسعنا انجازه سلميا ، ام كان الصدام العسكرى امرا لامفر منه ..

لا اعنى بذلك ان « الحل » ممكن مع بقاء العراق فى الكويت ، ودون ان يتحقق لشعب الكويت حقه فى تقرير مصيره . ولكن « الحل » لايقتصر على مجرد انسحاب القوات العراقية من الكويت ، ولا على مجرد استعادة هذه الدولة صلاحياتها السيادية .. خاصة اذا ماسعينا الى « حل عربي » للنزاع ، لايهدر مصالح الشعوب العربية جميعها ، بما فى ذلك شعبى العراق والكويت .

ثمة حقائق جديدة قد نشات وبعضها لارجوع عنه ، واعني فى المقام الأول الحقائق التالية :

● لا اتوقع انسحابا للقوات الاجنبية من المنطقة ، وفى مقدمتها القوات الأمريكية ، لمرحلة طويلة قادمة .. وازعم ان استمرار وجود هذه القوات لم يعد رهنا فقط بوجود القوات العراقية فى الكويت ، او بضم الكويت للعراق ، بل بحقيقة اكثر اساسية ، هي ان شطب الكويت من خريطة الشرق الاوسط فى اقل من اسبوع ، انما نبه عواصم الغرب إلى ان أمن دول الخليج المنتجة للبترول – جميعها – مهدد ، وان لا أمن للبترول – على أهميته الحيوية للاقتصاد الغربي كله – مالم يكن للدول المنتجة له قوة عسكرية كفيلة بحمايته .. ومالم تتوافر لهذه الدول القدرة على حماية البترول ، فان الدول الغربية قد اخذت على عاتقها مهمة توفير هذه الحماية ! ...

لقد حركت عواصم الغرب جيوشها واساطيلها على النحو الذى جرى ، لا لحماية أمن دول عربية بعينها ، بل لتامين مصالح جوهرية لها .. وإذا نشات ظروف ابدت فيها دول الخليج رغبة فى ان تجلو هذه القوات ، مثلا نتيجة اتفاق عربى / عربى حقق لها امنها دون ماحاجة اليها ، ورأت عواصم الغرب ان الاتفاق ليس كفيلا بتحقيق أمن البترول على النحو الذى يرضيها ، فانها على وجه اليقين سوف تتذرع بحجج شتى لعدم سحب القوات .

● ان القوات الاجنبية لن تجلو من منطقة الخليج مالم يحل « نظام امني » فى المنطقة يكفل إنتظام تدفق البترول العربى إلى جهات استهلاكه باسعار مقبولة .. معنى ذلك ان صدام حسين ليس وحده فى اتهام الأوضاع فى الخليج بعدم الاستقرار والهشاشة ، بل انه يلتقى مع صانعى القرار فى الغرب فى النظر إلى الانظمة القائمة على فوائض البترول على انها بحاجة الى اصلاحات جذرية ، لمواجهة ظروف مستجدة ..

لقد توافر للأنظمة الخليجية فن « التامين » فى ظرف دولى تميز بالاستقطاب الحاد ، وبانقسام العالم الى معسكرين متضادين ، وبالحرب الباردة بين الشرق والغرب . لقد وفرت لها العواصم الغربية « المظلة الامنية » التى اكسبتها القدرة على تامين مصالح الغرب بفضل الاستقرار الذى اوجدته عند منابع البترول ، وبفضل ضمان انتظام تدفقه ، فى وجه انظمة عربية « ثورية » تهدد المصالح الغربية وتستمد قوتها من « النظام الاشتراكى العالمى » ، واذا صح ان الأنظمة البترولية العربية قد اقدمت أيضا على رفع الأسعار على نحو أصاب الاقتصاد الغربي باوجه اضطراب شتى ، فان رفع الأسعار لم يكن يلحق فى كل الاحوال ضررا بالاحتكارات الغربية . فلقد لبت مصالح بعضها – الاحتكارات البترولية مثلا – على نحو فاق اكثر احلامها تفاؤلا ! ..

اما الآن ومنذ غزو الكويت ، فان الغرب لم يعد ينظر الى الانظمة الخليجية العربية على انها كفيلة بتوفير امن البترول ، ومن هنا لجوئه الى وجود عسكرى كثيف بالخليج .. بل انه يدرك ان زوال الحرب الباردة وزوال الاستقطاب الدولى قد ازالا حجة ان هناك « عدوا دوليا » من الممكن اتخاذه ذريعة لتبرير الحاجة الى تقديم حماية كثيفة الى هذه الانظمة ، بل اصبح الغرب ينظر اليها – فى ظل التوافق الجديد بين الشرق والغرب – على انها أنظمة خليقة بجلب عدم الاستقرار اكثر مما هى قادرة على توفير الامن لمصالح حيوية له ..

لقد اصبح الغرب ينظر الى انظمة قوامها « وفرة فى الثروة وندرة فى السكان » ، وتفتقر فوق ذلك الى مؤسسات دستورية وديموقراطية راسخة ، على انها عنصر عدم استقرار ، وخاصة ان الدول المحيطة بها « القائمة » على كثرة فى السكان وندرة فى الثروة « عديدة لا تقتصر على دول عربية وحدها ، بل تشمل دولا مثل باكستان والهند ذات وجود سكاني كثيف فى منطقة الخليج .. ومثل هذه الحقائق تجعل دعوة صدام حسين الى « اعادة توزيع الثروة بما يتناسب مع التوزيع السكاني » دعوة لابد ان تكتسب طابعا ثوريا .. انها دعوة تتجاوز شخص صدام حسين ، ومن الممكن أن تكون

لها اصداء على صعيد لا يقتصر على الوطن العربي وحده .

● ولكن : هل تنطوى مواجهة عنيفة بين « الثورة » و « الثروة » على ما من شأنه التعجيل باجلاء القوات الاجنبية ، ام شأنها على العكس تعزيز الدعاوى لتبرير استمرار وجودها ؟ هل من سبيل الا يكون « امن البترول » سببا فى اعادة جلب قواته اجنبية الى المنطقة ، واستعادة الغرب وجوده الامبريالى فيها ؟ .. فليس من شك فى ان للغرب مصالح « مشروعة » فى ضمان تدفق بترول الخليج اليه ، وليس من المحتم ان يؤمن الغرب بقواته المسلحة هذه المصالح .. ذلك ان للعرب ايضا مصلحة فى تصريف بترولهم ، ولاينطوى البترول بالضرورة على تعارض فى المصالح لابد ان يفضى الى صدام.

لم تصمد انظمة على شاكلة نظام تشاوشيسكو للتوافق الجديد بين « الشرق » و « الغرب » .. انظمة نسبت نفسها الى قضايا « الثورة » ، واصبحت فى عيون شعوبها تجسيدا مروعا لكبت الحريات ، واهدار حقوق الانسان ، وتعريض المواطنين لشتى صنوف الاضطهاد والقمع .. هل من مستقبل لانظمة على شاكلة نظام صدام حسين فى العلاقة بين « الشمال » و « الجنوب » ؟ .. وضعا فى الاعتبار ان العلاقة فى هذه الحالة لاتتسم بالتوافق ، بل بعدم التكافؤ ، وفى احوال كثيرة ببلوغ تعارض المصالح درجة حرجة ؟ .. واذا صح ان « احتكار القلة للثروة » ينم عن نظام اوتوقراطى ، فهل تصلح انظمة هى الاخرى اوتوقراطية فى ان تكون اداة « التوزيع الثورى العادل للثروة .. على الكثرة » ؟

هذه اسئلة حيوية فى عالم تؤكد فيه الشواهد ، بصورة لم تعد تحتمل الجدل ، ان لامعنى « للثورة » ولا « للتحرير » فى غياب « حقوق الانسان » والمشاركة الجماهيرية الفعالة من خلال مؤسسات ديموقراطية ..



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

توضيـــــح ... وتصحيـــــح

أخي فيليب .

تعلم أن لى رايا فيما يحدث اليوم فى منطقة الخليج وتمتد أثاره الى كل مكان فى الوطن العربى ، وان لى موقفا منه .. ويتلخص هذا وذاك فى ادانة الغزو العراقى للكويت ورفضه رفضا مطلقا ، وضرورة انهائه بحل عربى دون تدخل من أية قوى اجنبية .

وتعلم ايضا ان لى ملاحظات على اجهزة الاعلام والصحف عندنا وطريقة معالجتها لهذه الازمة وانها لم تكن على مستوى المسئولية التى تفرضها الازمة بالغة الخطر والتى تهدد المستقبل العربى كله .. ولسنوات قادمة وطويلة .

وقد احسنت جريدة « الاهالى » الظن بى تفضل مندوبها الاستاذ سليمان شفيق بالاتصال بى مستطلعا رايى فى اسلوب وسائل الاعلام والصحافة عندنا فى تناول مايجرى وطريقة معالجتها له والتعليق عليه ..

ويبدو ان كلامى للاخ سليمان شفيق تعرض للاختصار او لسقوط بعض العبارات فجاء وكانني ابحث عن ادانة لجريدة الوفد أو الاساءة لها فى الوقت الذى كنت ابحث لها عن دور مميز بين صحفنا باعتبارها الصحيفة المعارضة الاكثر توزيعا والتى تفسح صدرها لذوى الرأى من مختلف الاتجاهات حتى لو كانوا يختلفون مع أراء الحزب الذى تصدر عنه وتعبر عن سياسته .

وعندما اشرت الى جريدة الوفد فانني كنت اعبر عن دهشتى لموقفها وكنت اتمنى ان يكون اداؤها مختلفا عن اداء الصحف القومية وطريقة معالجتها للازمة التى تمر بها امتنا العربية . كنت أود لو اهتمت جريدة الوفد بتسليط الاضواء على أبعاد المشكلة والاسهام فى وضع حل عربى لها يساعد الرئيس صدام حسين على الانسحاب من العراق وتسوية هذه الازمة المأساة باقل الخسائر الممكنة .

وكم حزنت عندما قرأت ردها على مبادرة صدام حسين الذى طالب فيها بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة يتزامن مع انسحابه من الكويت ويكون ذلك تحت مظلة الشرعية الدولية وتنفيذ القرارات الامم المتحدة .. اقول حزنت عندما وضعت الجريدة هذه المبادرة بانها مناورة من صدام حسين او انه لاينبغى الربط بين انسحابه من الكويت والانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية .

لقد طال حزنى لان بعض هذا الكلام تردده اسرائيل والدوائر المتعاطفة معها .

اليس عجيبا ان تكون جهود الرئيس مبارك كلها تسير فى اتجاه الحل السلمى للمشكلة ، وصحفنا تدق بعنف طبول الحرب او تستعدي العالم كله على العراق ، وكاننا لن نحترق جميعا بهذه الحرب وكانها ستدور بعيدة عنا .. فى بلاد واق الواق !!

اليس عجيبا انه حتى بعض المشايخ الكبار يشاركون بعض الصحفيين الصغار فى دق طبول هذه الحرب وكانوا قبل غزو الكويت باسابيع قلائل هناك فى بغداد يدقون طبول النصر لصلاح الدين الايوبى الشهير هذه الايام بصدام حسين محقق السلام ومحرر ديار الاسلام !!

انه لمؤسف حقا الا نصل حتى الان الى حل عربى او سلامى او اقليمى لهذه المشكلة وان تفشل كل جهودنا فى هذا السبيل ونقف ولا ملجأ لنا الا القوى الاجنبية ننادى عليها ونحتمى بها !!

ياللعار الذى لم يتذبه له هؤلاء المشايخ وهم يحرضون كل من هب ودب ، ويتوعدون بالويل والثبور وعظائم الامور .. الغادر صدام حسين !!

كنت اود ان تكشف جريدة الوفد عن كل او بعض العناصر والعوامل التى صنعت المشكلة المأساة ، وتقف فى مقدمتها نظم الحكم المستبدة وغياب الشورى .. بل وغياب فريضة اسلامية يكاد غيابها يكون وحده هو الذى جر علينا مصائب هذه الايام .

هذه الفريضة التى غابت عن العالم العربى والاسلامى هى « زكاة الركاز » وهى خمس ما يستخرج من باطن الارض من بترول ومعادن ، وتخصص حصيلتها لمشروعات التنمية فى البلاد الاسلامية .

ولو لم تغب هذه الفريضة عن دنيا العرب ، لكان لهم اليوم شان اخر فان حصيلتها تفوق اضعاف اضعاف ما خصص لمشروع مارشال الذى اعاد بناء اوروبا وانهضها من العدم وانعشها بعد الحرب العالمية الثانية .

وكان المرحوم عبد الرحمن الشرقاوى قد طالب فى عدة مقالات بجريدة الاخبار بعد حرب رمضان باعمال هذه الفريضة وتوجيه حصيلتها لتدعيم القوات المسلحة لدول المواجهة لتتمكن من تحرير بقية الارض العربية السليبة وقيام دولة فلسطين ولكن للاسف وئدت هذه الدعوة فى مهدها وكان بعض كبار المشايخ للاسف من بين سداها لووا عليها التراب !

كنت أود لو اهتمت جريدة الوفد بمشاكل المصريين العائدين من الكويت والعراق ومن بقى منهم هنا وكيف يعود .. وماذا عن مدخراتهم وشقا عمرهم .. هناك وهل ضاعت هذه المدخرات الى الابد ام ان هناك املا فى استرجاعها وكيف وهى بمئات الملايين ان لم تكن بالمليارات .

بدلا من ان تهتم الجريدة بـ كيف هرب المصريون من العراق والكويت وكيف نهبهم جنود العراق فى الطريق واستولوا على فلوسهم وساعاتهم ولم تتعب الجريدة نفسها فى سؤالهم كيف ترك لهم اللصوص ما يحملون معهم من اجهزة تليفزيون ومراوح .. واشياء تغم القلب ؟ ! !

بدلا من كل ذلك راحت جريدة الوفد تردد ما تردده الصحف القومية من شتائم لصدام حسين وتحريض القوى الاجنبية ضده وتهيئة الرأى العام العالمى والعربى لتلقى انباء اعلان الحرب على الشعب العراقى وابادته .. ويادار ما دخلك شر .

عبد الوارث الدسوقى



المصدر : الأهالى

التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لسد احتياجات الدول العربية منه بدلا من استيراده من أمريكا وغيرها ...

أليست هذه القضية الأساسية والرئيسية والتي فجرت كل المشاكل وأثارت كل التناقضات وكانت محور مناقشات تصل دائما لطريق مسدود في المؤتمرات العربية قمة وغير قمة هي

الاولى بالاعتبار أن القبول والتحبيذ والحث على ضرب العراق وتمزيقها موقف خطير ومدان قوميا ووطنيا ليس دفاعا عن حكم في العراق نرفضه أو موقف للعراق ندينه ولكن لان أرض العراق العربية وجيشها العربي أبقى وأخلد من أى نظام حكم فيه ولان التمكين لقوات أمريكية غربية من العودة لاحتلال أجزاء من الارض العربية مليئة بالثروة العربية تحقيقا لمطامعها الخاصة ومخططاتها المعلنة هو كارثة هذا القرن لكل العرب .

لقد أعجبت بخطاب الرئيس مبارك لصدام حسين ولكن كنت أتمنى أن تكتمل الصورة بافتراض عناد صدام حسين بان يوجه هذا الخطاب أيضا لكل العرب للتخلص من موقف العجز والتفريط والبحث عن حلول المشاكل العربية من خزائن الغرب ذات الاصول العربية أو من جيوش الغرب وأمريكا المتربصة للعرب والتى تضع نصب أعينها ومن صميم سياستها خاصة بعد أن خلا لهم الجو بخروج السوفيت كقوة مناصرة للعالم الثالث وقوى التحرر العالمي : أقول أن تضع نصب أعينها

الحيلولة دون سيطرة العرب على

ثرواتهم وإكراههم على الولاء للغرب وأمريكا والحياة تحت حمايتهم حتى يدوم لهم استغلال العرب وإستبقائهم طوعا لسياساتهم وحتى يمكنوا اسرائيل من تأكيد وجودها وسيطرتها . وقد سمعت أحد المعلقين السياسيين في الاذاعة البريطانية يقول ان أمريكا تنهى مشكلة اسرائيل ومعركتها على الارض العربية السعودية والعراقية والكويتية .

وكنت أتمنى أن يتوجه الخطاب الى جيوش الغرب وأمريكا المصوبة مدافعهم وقذائفهم وطائراتهم الى أرض وشعب وثروات العراق والكويت العربية لتحدث الخراب أن يتريثوا وأن يستنفدوا هم والعرب أولا كل الوسائل السلمية والتى في تقديرى لم تستنفد بعد لحل هذه المشكلة .

ولعل للغرب سياسات سجلها التاريخ لمواجهة مشاكل عالمية هامة كحالة اسرائيل وحالة جنوب أفريقيا وغيرهما والتى لم تعالج بمثل العجلة والشراسة التى تعالج بها قضية الخليج .

أن الخطر الآن يتمثل في أن العراق استولى على الكويت ويصر صدام حسين على موقفه ويراد معالجة هذا الوضع بتدمير العراق والكويت واخضاع العالم العربي كله للاحتلال والسيطرة الامريكية الأوروبية ..

● ● أليس هذا بحق هو الانتحار ؟

أخي فيليب ....

عندما تكون أمالي واسعة وعريضة ومعقودة على جريدة الوفد بهذا الشكل فارجو ان توافقني على ان ما نشر على لساني في الأسبوع الماضي بجريدة الاهالي يكون محتاجا الى توضيح وتصحيح تحاوله هذه السطور التي ارجو ان تتكرم بنشرها انصافا لجريدة الوفد ولاسرة تحريرها وتربطني بهم زمالة قديمة ومتجددة .. ومودة واحترام .

ودمت وسلمت ..وكل الحب لك .

للعروبة لا لصدام أو الصباح

ضياء الدين داود

أكتب هذا ولا أدرى ما سوف تسفر عنه الاحداث عند نشره لأن الاحداث تتسارع وأقلام بعض كتابنا تتعجل الأيام وتستحث أمريكا لتعجل بضربتها وتبحث متى وأين وكيف تكون الضربة القادمة ..

والحق أن الحابل قد اختلط بالنابل كما يقال وتعقدت الخيوط كما تعددت زوايا النظر للمشكلة . فتوقف البعض عند حدوث اجتياح العراق للكويت واستنكر أى كلمة توسع موضوع البحث والحديث واعتبر كل كلمة خلاف ذلك هى تبرير لاحتلال الكويت وانحياز لصدام حسين ومعاداة لموقف مصر ..

ورغم أني ضد احتلال العراق للكويت ايمانا بان الوحدة لاتكون بالفتح والقسر اذ هى عمل شعبى وديمقراطي ، ورغم تقديرى للزلزال الذى أحدثته هجمة العراق وما أعطته من تبرير للدول الموالية للغرب وأمريكا فى دعوة القوات الأمريكية والاوروبية الغربية التى لم يسجل لها التاريخ موقفا واحدا أبدا بجانب اية قضية عربية والتى تخلف لدى كل بلد عربي ولدى كل مواطن صادق العروبة ذكريات أليمة من الاستغلال والقهر والاحتلال وخلق وحماية اسرائيل لتكون نتوءا غريبا سرطانيا داخل الجسم العربى ولتكون أداة أمريكا والغرب لارهاب واكراه العرب على الخضوع لامريكا وضرب وعرقلة التنمية العربية ، ورغم الاقرار بان تحرك العراق أدى الى كل النتائج التى تلته . رغم كل ذلك فان السؤال هو هل تسمح بان يدك الشعب العراقى والجيش العراقى وتتمزق الأرض العربية العراقية ولتقع تحت الاحتلال الغربى الاسرائيلى كى نحرر الكويت من قبضة صدام حسين .. ؟

وكما قال الاستاذ كامل زهيرى هل اذا قتل أخ أخاه تجتمع الأسرة وتقرر الانتحار ؟ ..

تلك هي القضية التى تحتاج النظر والمعالجة وتطرح نفسها فى المقدمة . أما مجرد مهاجمة صدام حسين ونظام حكمه لاحتلال الكويت ، وصدام حسين يصر على موقفه وتكرار استنكار هذا الموقف ومواجهة كل صاحب رأى حزبا او فردا بالهجوم اذا ما تحدث عن خطر الاستعانة بأمريكا والغرب والذى لاينكر أحد ولايغفل مطامعهم بلا حدود التى تتناقض تناقضا حادا ومصالح العرب كل العرب و أمالهم فهو الانتحار الجماعي كما قيل بحق ....

ان مشكلة الكويت يمكن أن تحل عربيا بعد شهر أو عام أو اعوام وتبقى عربية وثرواتها للعرب . اما تمكن الغرب من الاحتلال العسكرى والسيطرة العسكرية بعد الاحتلال الاقتصادى والسيطرة الاقتصادية فهو الطامة الكبرى وهو السرطان الذى يراد به الشفاء من الانفلونزا ..

لقد جاهدنا فى مصر سبعين عاما لاخراج الاحتلال الانجليزى ولازالت العراق والكويت واليمن والاردن وبلاد الشام كلها والشمال الافريقى العربى كله يعيش ذكريات الاحتلال الغربى البغيض ويعاني أثاره . فهل نسعى بارادتنا لدعوة والانفاق عليه حيث - تحدثت الصحف عن أن الكويت تتحمل نفقات القوات الامريكية فى الخليج ٢٨ مليون دولار يوميا ؟ ..

أى أننا نخشى على ثروة الكويت من صدام فنسلمها لأمريكا ؟ ...

لقد قال السيد / حسن عباس زكي فى جريدة الاخبار (٨/٢٤) ان عرب النفط يستثمرون حوالى ستمائة مليار دولار فى الخارج وينبغى توجيه هذه الاستثمارات لصالح العرب والمسلمين وقال ان أمريكا مثلا ، التى استعنا بها واستضفناها بجيوشها على أرض العرب ، - تاخذ البترول لتدير به مصانعها ثم تاخذ الدولارات - لتقوى وتدعم اقتصادها ، وقال لماذا لاتستغل أراضى السودان كمزرعة واسعة للقمح



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠

مبارك: رفضنا الحديث عن الحرب مع الامريكيين

مازلنا نعرض إقتراح الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والأجنبية

الاسكندرية - فيليب جلاب:

اعلن الرئيس حسنى مبارك ان خطنا الرسمي هو ايجاد حل سلمي . وانا حريص كل الحرص على حل سلمي لازمة الخليج لانني اعرف معنى الحرب ومعنى اليتم والترمل ومعنى الخراب وانهيار مستوى المعيشة بسبب الحرب .

واضاف الرئيس مبارك في المؤتمر الصحفي الذى عقده في قصر ، رأس التين ، بالاسكندرية لرؤساء تحرير الصحف المصرية وبعض مراسلي الصحف الاجنبية : انه اعلن ذلك للرئيس الامريكي ، جورج بوش ، وانه اتصل به . واستدرك الرئيس مبارك بانه لايعرف بدقة ماذا يريد الامريكيون . لكن مجهودنا في مصر من اجل السلام ومن أجل العمل على الحل السلمي فهذا هو اساس سياستنا وهو السبيل الاضمن والابقى .

وقال الرئيس مبارك : انا لا ادافع عن التواجد الاجنبي لكن نحن العرب السبب في قدوم الاجانب . ولست ابرر لاحد مجيء القوات الأجنبية لكن من حق كل واحد أن يدافع عن نفسه بالطريق الذى يراه .

وأضاف الرئيس مبارك : أنّ مانسب الى جلالة الملك حسين من أنه زعم "انني ارسلت الى الرئيس بوش أطلب منه أن يضرب العراق أرجو أن" لايكون قد قاله الملك حسين . فمثل هذا الزعم غير صحيح بالمرة وأنا لا أقول شيئا في السر يختلف عما أقوله في العلن . وقد كان لدى وفد أمريكي حاول أن يتحدث معي عن الحرب في الخليج فرفضت تماما وقلت : أننا لابد ان نطرق جميع السبل السلمية .

وأضاف الرئيس : لو أن مصر نصحت بضرورة الحرب لقامت الحرب خلال إسبوع . وأكد الرئيس على أن إقتراحه السابق في ، مؤتمر القمة العربي ، وهو الانسحاب المتزامن للقوات العراقية والقوات الاجنبية ملزال معروضا .

وقال : أن جهود السلام لم تصل الى طريق مسدود ونامل الوصول الى تسوية سلمية خلال اسابيع وقال الرئيس مبارك : أرجو الا تحدث أية مواجهة بين قواتنا والقوات العراقية فنحن لم نذهب للمواجهة أو للحرب ضد أحد .

ونفى الرئيس مبارك مايشاع عن أن مصر تعرضت لضغوط لارسال قوات الى السعودية ودول الخليج . وقال : أن أحدا لايمكن أن يضغط علينا لارسال قوات مصرية إلا إذا رأينا نحن ذلك .

وأكد الرئيس حسني مبارك أن مصر حريصة على سلامة وأمن المواطنين المصريين في الكويت والعراق . وقال : اننا نبذل كل ما في وسعنا لضمان ذلك وتسهيل عودة من يريد العودة .

وقال الرئيس مبارك : إنني لا أريد أن اكذب أحدا ، لكنني لا اكذب وكل ماقلته عما حدث في مؤتمر القمة ، وماحدث بيني وبين الرئيس صدام حسين هي وقائع صحيحة تماما .

وأشار الرئيس مبارك الى موقف الرئيس جمال عبدالناصر وقال : أن عبدالناصر زعيم وطني ومحرر من الاستعمار ولم يرق قطرة دم واحدة

وقال الرئيس مبارك : إنني لا أريد الرد على رسالة الرئيس صدام حسين المفتوحة لانني لا أريد ان أخطىء ولازلت أتمنى أن يستجيب لنداء السلام وينسحب من الكويت .

وهاجم الرئيس مبارك الاسلوب الذى يرى في أي خلاف خيانة وعمالة للامبريالية .. وأدان إسلوب الشتائم الذى يستخدمه البعض بدلا من الحوار السياسى الموضوعي المتحضر .

وقال : ان لديه اسرارا كثيرة ويرجو الا يضطره أحد الى كشفها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

هوامش على صفحة الخليج



سيد العشرى

بعد الاجراءات العسكرية والسياسية المتهورة والمرفوضة التى اتخذها صدام حسين ضد دولة . الكويت ، تصاعدت اصوات الدول الامبريالية ومظاهريها فى المنطقة بضرورة انسحاب القوات العراقية على الفور وترك شعب الكويت يختار حكومته بملء ارادته وهذه دعوة حق نؤيدها لكن الدوائر الامبريالية واعوانها يريدون بها باطلا نرفضه ويتعين على الأمة العربية باسرها ان تقاتل ضده الا وهو الاستمرار فى استنزاف الثروة العربية بثمن بخس يفتح اغلبه فى خزائنها وخزائن ربيبتها الصهيونية وحرمان الامة العربية منها وليست الامبريالية الامريكية التى احتلت ، جرينادا ، الصغيرة وفرضت عليها حكومة عميلة وارسلت جيوشها لتقبض على رئيس ، بنما ، وتستبدله بعميل لها بدعوى محاكمته امام محاكمها بتهمة هى ضليعة فيها ليست هى المؤهلة للدفاع عن استقلال الكويت وحرية شعبه .

واستمرارا لهستيريا الكراهية ضد شعب العراق وجيشه والتى بدأت قبل الازمة بشهور شنت الاجهزة الامبريالية حملة من التخويف والارهاب على الدول المجاورة السعودية وامارات الخليج وتركيا وحتى اسرائيل بدعوى ان الغزو العراقى قادم وكأنما جيش العراق قادر على الحرب فى اربع جهات متباعدة فى وقت واحد ولو ان صدام حسين يريد المساس بالسعودية لبادر فى الايام الاولى الى احتلال ابار بترولها وتلغيمها وكان فى امكانه ان يفعل دون عناء واتخذ منها رهينة يفرض بها ارادته على الغرب كله . ويهدده بنسفها وتدميرها اذا تعرض له احد ولكنه لم يفعل واتخذ حكام السعودية من هذه الحملة الكاذبة ستارا يبررون به استدعاء القوات الامريكية لتدنس الارض المقدسة وتزيد النار اشتعالا وتؤكد سيطرتها الكاملة على مقدرات الامة العربية ولتمارس من مهد العروبة العدوان السافر على شعب العراق العربى وجيشه .

وللاسف الشديد فلقد تجاهل مؤتمر القمة العربى هذا كله وتحول بقراراته الى ظهير للسيطرة والعدوان الامبريالى متناسيا الوجود السياسى والعسكرى الامريكى والغربى والصهيونى على الارض العربية تمهيدا لتدمير شعب العراق وجيشه اللذين يعتبر حمايتهما فى هذه الظروف ــ سواء من جهالة صدام او العدوان الامريكى الغربى الصهيونى ــ الواجب الوطنى الأول لكافة شعوب الامة العربية لأن صدام او اى شخص زائل ولكن هذا الشعب والجيش الذى بناه بعرقه ودمائه وتضحياته يجب ان يبقيا اضافة هائلة لامتهما .

لقد تناسى مجلس القمة جذور المشكلة وهى التناقضات الجذرية الحادة التى تعم المنطقة بسبب الثروة العربية التى تحولت بفعل نظم مشايخ القبائل القادمين من مجاهل العصور الوسطى الى كابوس يهدد وجود الامة ويبقيها فى اسار التخلف والتبعية وتحرم منها حتى شعوبها التى تقع فى اراضيها بل لقد استخدم القليل من طوفانها الهائل فى افساد هذه الشعوب واغرائها بحياة الفسق والفجور بدلا من ان تكون هذه الثروة اداة لتقدم الأمة وتحررها .

وانه ليحق لأى عربى ان يتساءل ــ لمصلحة من يضخ هؤلاء الشيوخ كميات من البترول اكثر من الاحتياجات المالية المعقولة لشعوبهم ويغرقون بها اسواق العالم حتى تنهار اسعاره فتدمر اقتصاديات البلدان المنتجة الصغيرة من امثالنا لو ان هؤلاء الشيوخ ضخوا على قدر الاحتياجات المالية الرشيدة لشعوبهم لاحتفظوا بثروات شعوبهم فى اراضيها تستفيد منها الاجيال المقبلة ولأخذ البترول سعره الحقيقى كواحد من اهم مكونات وضرورات الحضارة الحديثة ! ! الم يكن الاجدى بهؤلاء الشيوخ اذا كانوا فى غير حاجة الى السعر الحقيقى الواجب لبترول شعوبهم ان يساعدوا شعوب امتهم بالفارق بين السعر الواجب والسعر المتدنى الذى يبيعون به للدول الامبريالية بدلا من ان يهبوه لها لتستقوى به على شعوبهم وامتهم ؟ !

ان البعض قد يتوهم اننا نتكلم عن العدالة فى توزيع الثروة العربية كما يقول الاستاذ مكرم محمد احمد فى مقاله الاخير ــ ورغم ان العدالة واجبة ولابد منها لان هذه الثروة نمت وتضخمت بفعل تضحيات الشعبين المصرى والسورى فى حرب ١٩٧٣ حيث تحولت دماء عشرات ومئات الالوف من شهدائهما الى ثروات فى خزائن هؤلاء الشيوخ وحماتهم الامبرياليين ثم حميت هذه الثروات من ابتزاز واطماع الهوس الدينى والفارسى بفضل تضحيات وبسالة الشعب العراقى ودماء مئات الالوف من شهدائه فى حرب ضروس امتدت عبر ثمانى سنوات اقول بالرغم من ان عدالة التوزيع امر ضرورى وواجب يدعو اليه ديننا الذى يطلقون لحاهم خداعا وتمسحا به إلا أننا ــ هنا ــ لانطلب سوى الاحتفاظ بهذه الثروة لشعوبهم وعدم مساندة الاستعمار بها فليحتفظوا بفوائضها فى بنوكهم ويستثمرونها على ارضهم الواسعة المليئة بالخامات والخيرات وكفانا ان نعمل بأجر عادل يماثل اجر الاوربى والامريكى الافاق لا أن يعمل ابناؤنا فى اعلى التخصصات بربع اجرايهما حينئذ سوف تحرم الامبريالية الامريكية والاوربية من ان تستقوى علينا وتدعم الصهيونية باموالنا وثرواتنا الطائلة ــ ٦٤٥ مليار دولار فى بنوك الغرب واسواقه ــ وما لم تحل هذه القضايا حلا جذريا فستظل منطقتنا تعانى من عدم الاستقرار ومن التفجرات التى يعتبر تفجر الخليج بالنسبة لها لعب اطفال .

واذا كان مجلس القمة قد دعى الجيوش العربية ان تتدفق على ارض السعودية والخليج فانى ادعوها ان تفعل لا لتظاهر العدوان الاستعمارى وتشكل التغطية العربية بل لتشل يده وتحول دونه ودون العدوان على شعب وجيش العراق الشقيق .

وفى الختام لماذا كل هذا الحماس فى الادانة والحصار والعقوبات ضد العراق فور احتلاله ارض الكويت ؟ ولماذا لا يفرض ذات الحصار والعقوبات على اسرائيل التى تحتل ارض الشعبين الفلسطينى والسورى منذ اربعة وعشرين عاما ..



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٩

ليس دفاعا عن حكام العراق

هذه الحملة التى تتصاعد وتتبارى فيها الجرائد القومية بالذات ضد العراق — التى لا يوافق أحد على فعلتها عندما ضمت اليها دولة دولة مستقلة وعصفت بالسلطة الشرعية هناك — متجاهلة مشاعر ورغبات شعب الكويت فى أن له مطلق الحق فى اختيار حكامه ونظام حكمهم له — الا أن العزة بالاثم والغطرسة الغاشمة قد أعمت حكام العراق الذين كانوا قد ألغوا حقوق الانسان العراقى نفسه داخل وطنه وتقارير منظمة العفو الدولية وهى منظمة محايدة لتقاريرها مصداقيتها ووزنها — تشهد بذلك .

لواء مصطفى صيام

ولكن الامور تسير فى الصحافة المصرية كانما نحن فى حالة حرب مع العراق — وهو أمر لم يحدث . بل أن مصر أعلنت أنها لن تمنع مرور السفن العراقية ايا كانت حمولتها من عبور قناة السويس — تماما كما سبق لها أن أعلنته بشان سفن الحرب الغربية التى تتوجه الى الخليج لفرض حصار عسكرى واقتصادى على العراق — لان مصر ليست فى حالة حرب مع أى من الطرفين .

والحصافة والكياسة تحكمان على الاعلام المصرى أن يراعى ظروف مصر وأبناء مصر — وعليه أن يدرك ان لم يكن ذلك عسيرا عليه أن بالكويت حوالى خمسة وسبعين إلفا من المصريين العاملين هناك ولا تدرى أسرهم عنهم شيئا — عن ظروف عملهم — عن صحتهم وعما اذا كانت الحرب قد طالت بعضهم أم أنهم جميعا بخير — ولن نكون مغالين اذا قلنا ان وزارتى القوى العاملة ووزارة الهجرة لا تعلمان عنهم شيئا ولا عن عددهم أو مهنهم باعتبارهم قوة منتجة هناك مستهلكة هنا .

وهل سوف يستمرون فى العمل هناك اذا تهيأت لهم ظروف مواتية لعملهم أم أنهم قادمون لوطنهم — وما هو أسلوب اعادتهم للوطن — أم أنهم سوف يساقون كالاغنام يسقط منهم بالطريق من يسقط وسط دروب قاحلة وطرق وعرة قاسية بعد أن ضاع عرق السنين سدى — وكانما قد كتب عليهم اما أن تضيعهم شركات توظيف الاموال فى مصر أو حجافل العراق هناك .

والامر بالنسبة للمصريين فى العراق أسوأ وأشد قسوة — فتعدادهم يزيد على المليون من الفلاحين الذين قاموا بسد ثغرة الانتاج الزراعى أثناء حرب الخليج بين العراق وايران وهم من الاطباء والمهندسين والمدرسين وغيرهم الذين وقفوا كالسد الشامخ فى الصفوف الخلفية هنالك — وبدلا من أنهم كانوا عضدا أو سندا للعراق — ومورد دخل لمصر أصبحوا كالايتام فى مادبة اللئام .

ومادبة اللئام هى المادبة التى أقامتها أمريكا ودول الغرب رعاية لمصالحها وليس لصالح شعب الكويت — أو لصالح الشرعية الدولية ولعل من نافلة القول بأن أمريكا وقوى الغرب لن يسمحوا بدولة عربية قوية — عسكريا وسواء كان على رأسها حاكم مستبد — يتجافى الكل الاعراف الدولية فى عصرنا أو كان معتدلا — أو حتى ديموقراطيا فنحن لدى الغرب سواء .

ولن تسمح أمريكا ودول الغرب بأن يستعيد العرب ملياراتهم لتنمية دولهم — هذه المليارات التى لو سحبت لانهار الاقتصاد الغربى الذى يتشدقون بقوته — كما أن حكام العرب المودعين أنفسهم لن يسمحوا باعادة هذه الثروات خوفا على أنفسهم من شعوبهم التى حققوها .

ولن يسمح الغرب بأن تضيع منابع البترول — فيضيع معها الاقتصاد الغربى وتتوقف المصانع وتعم البطالة وتجوع شعوبهم — وعلى أحسن الفروض لن يسمحوا بأن تدار منابع البترول لصالح الدول التى تنتجها — ألم يخلق العالم الثالث فى رأيهم لخدمة العالم الاول وهو الغنى والقوى المستبد .

كل ذلك معروف — ولكن ألا يرى فرسان الحملة القاسية ضد شعب العراق بأن هناك فرقا بينه وبين حكامه — ثم هذه الشائعات التى تطلق هنا وهناك تثير البلبلة والانزعاج ثم تثبت حجتها ألا يرى هؤلاء الكتاب أن هذه الحملة سوف تقابلها حملة مضادة ضد مصر وضد المصريين هناك .

— اننا لن نحارب معركة شعب آخر ولكنا نؤيد الشعوب فى تقرير مصيرها فى حماية حقوق الانسان وعدم ضم أراضى الغير بالقوة — كما نحب ألا تكون قواتنا ستارا لقوى أجنبية طاغية لها مطامعها لديها وعندما تدور آلة الحرب ضد أى شعب عربى فلن تستفيد مصر شيئا — وسوف تطوله آلة الحرب بعد ذلك يوما ما .

— أيها الفرسان من الكتاب — لنا أبناؤنا واكبادنا هناك وهم بلا شك رهينة لديهم — فاتخذوا ما يحفظ لنا عودتهم سالمين —

وضعوا أمام أعينكم ما قد يلاقونه من جراء حملاتكم التى قد يجانبها التوفيق — وقد تاتى الرياح بما لا تشتهى السفن — ليس دفاعا عن العراق اذن ولكن حبا لمصر .

المحروسة

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠

رسالة الى الرئيس الامريكى ..

فى هذه اللحظات الحاسمة التى يمسك فيه العالم أجمع انفاسه تحسبا من المصير المجهول ، والمهول الذى ستقود اليه سياستكم فى التصدى لاحداث منطقة الخليج .. والتى تندفع بايقاع يتعذر ملاحقته ومداركته .. فى مياه الخليج العربى .

د/ ابراهيم على صالح

فى هذه اللحظات التى تجرى الاحداث فيها سريعة ومتلاحقة الى الحد الذى بات فيه العالم جميعه يقف مدهوشا أمام التداعيات التى قد تسفر عن انفجار ليس مدويا .. فحسب بل ومدمرا والتى يعجز أى أنسان عن تقدير مدى ما ستلحقه وتحققه من أهوال ودمار ليس بالنسبة لطرف بعينه بل لاطراف الصراع جميعا وفى مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية التى تقود وتدعو دول العالم اليه .. وهى دعوة للضياع ... لقد مضى فى تاريخ أمتنا العربية الحرب الصليبية .. بينها وبين عصبة الدول الاوروبية .. فكان لها الدمار ... وكان للعرب الانتصار بقيادة بطل اسمه صلاح الدين ..

وأود بادىء ذى بدء أن أكاشف سيادتكم دون غضب أن سياسة الولايات المتحدة الامريكية فى التصدى للاوضاع التى نجمت عن زحف القوات العراقية الى دولة الكويت .. ولئن تدثرت بعباءة المبادىء ... والدفاع عن الشرعية .. والتمسك بالاعراف الدولية .. ورفع لواء نبذ العدوان والاعتداء ... الا أننى أرى أن ذلك مجرد زعم وادعاء وأن الامر لايعدو دفاعا عن مصالح اقتصادية وتأمين الولاء .. وهى ضمان تدفق الامدادات البترولية فى هذه المنطقة من العالم التى اختصها الله سبحانه وتعالى بثروات طبيعية يسيل لها اللعاب .

● ● ●

ان شعار المبادىء التى ترفعها يا سيادة الرئيس ممجوجة ومرفوضة .. ذلك لان العالم جميعه يذكر لسيادتكم شخصيا .. واقعتين لم يمض عليهما سوى بضعة شهور ..

احداهما فى ديسمبر سنة ١٩٨٩ وهى غزو « بنما » واختطاف رئيس جمهوريتها .. انتزاعه من وطنه .. واقتياده مكبلا بالسلاسل والاغلال وايداعه فى أحد السجون الامريكية بغية محاكمته .. ولذلك تتفق معى أن هذا الاجراء هو أبشع صور انتهاك الشرعية الدولية وامتهان الاعراف الدستورية بل ولادنى مراتب الحقوق الانسانية ..

أما الثانية وقد كنت نائبا للرئيس ابان وقوعها فهى اختطاف لطائرة ركاب مصرية والتى كان بها عدد من أبطال المقاومة الفلسطينية وأجبارها على الهبوط فى أحد المطارات الايطالية ..

بيد أن صلابة الحكومة الايطالية واحترامها الحقيقى للشرعية هو الذى أفسد هذه القرصنة الدولية والعدوان واهدار كرامة الدول وسيادتها فضلا عما تمثله هذه الواقعة من الفطرية واستعراض للقوة ، وهى سياسة القهر والطغيان التى كان قد بدأها سلفك الاسبق الرئيس جونسون وكان يقودها المستر دالاس وزير خارجيته .. سياسة حافة الحرب The Brink of war وذلك كله كان خلال مرحلة الحرب الباردة والتى كانت تقودها الولايات المتحدة الامريكية .

وانه لئن كان صحيحا أن المسرح الدولى أصبح الآن مفتوحا .. ومتاحا للولايات المتحدة الامريكية دون منافس كتداعيات للسياسة التى ينتهجها الرئيس السوفيتى جورباتشوف .... وبعد أن عزل الاتحاد السوفيتى نفسه من دوره كاحدى القوتين الاعظم ... وأصبحت الولايات المتحدة الامريكية تستاثر بالقبضة القوية والعصا الغليظة The big stick وهى عصا العقاب والعذاب لكل من يخالف تعليمات الآداب لمن نصب نفسه رجل الشرطة ومسئول الامن عن العالم كله .

● ● ●

بيد أننى أرجوك أن تذكر — والذكرى تنفع المؤمنين — الدرس القاسى الذى لقنه المناضلون فى حرب فيتنام للقوات الضارية الامريكية التى كانت قد حشدتها الادارة الامريكية .. وكانت أيضا أحدث وأشرس ما قدمته الصناعة الحربية فى بلدكم ... ذات القوات والاساطيل والطيارات .. الشبح .. وغيرها والتى غرقت جميعها فى أوحال ومستنقعات فيتنام .. وما جرته هذه الحرب الفاشلة وخلفته من عقد نفسية فى الشعب ... وكذلك فأرجو أن تذكر — والذكرى تنفع المؤمنين — ما كان قد اتخذه الرئيس السابق كارتر من خطط أوحيل لانقاذ الرهائن الامريكيين فى ايران ... والتى باءت بالفشل وكان الثمن الذى دفعه ... هو الخسران المبين فى انتخابات الرئاسة التى كان مرشحا لها وقتذاك .

فلتحذر يافخامة الرئيس ومعك جيشك من الرمال العربية المتحركة .. لانها ولئن كانت ناعمة ولامعة الا أن جيشك سيغوص فيها من أخمص القدم الى قمة الرأس .. وسترى عن بعد مايشبه الماء ... لا البترول .. ولكنه سراب الصحراء .. ان الذين يستميلونك لتضرب .. ولتنقض .. يخدعونك ... لانها ... قد تكون .. الهاوية .. السحيقة ... أو النهاية السوداء .. والحزينة على السواء .

يا فخامة الرئيس

ليس القصد من هذا الكتاب أو الخطاب هو الدفاع عن الرئيس العراقى صدام حسين .. لان فخامته لا تعوزه الحاجة للدفاع عنه .. بيد اننى اريد مواجهتك بأن هذه القوات التى حشدتها .. فى البر .. والبحر .. والجو .. فان الحافز الدافع والباعث من ورائها .. ليس الدفاع عن الشرعية الدولية او تحرير ارض الكويت ... لانه لو كان ذلك كذلك .. لكان



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/٨/١٩٩٠

حريا بك ان تستشيط غضبا لما يجرى على ارض لبنان طوال خمسة عشر عاما من خراب وتدمير .. او كانت هذه الاعتبارات حركت فى فخامتكم الاعتبارات الانسانية لايقاف حرب الابادة التى تجرى على ارض فلسطين المحتلة على ايدى العصابات الصهيونية .....

اذا كان للاعتبارات الانسانية من احترام لدى فخامتكم فانى اسالك لماذا حورت قرار مجلس الامن وحولته من حظر الى حصار مطبق استطال الى المواد الغذائية لشعب بأسره ورجاله ونسائه وأطفاله وشيوخه .. ثم بعد ذلك تقيمون الدنيا ولا تقعدونها بسبب بضعة الاف من الامريكيين ... وهل شعوب المنطقة العربية لهم هذا المكان . وتلك المكانة أم أن النظرة العنصرية هى التى لها المقام الاول .

ان الحافز الدافع لهذا الموقف ... الذى تتصدى له وتتصدر الدعوة اليه الولايات المتحدة الامريكية هو أنك لا تطيق ان تسمع رئيسا عربيا قد شق عصا الطاعة على الولايات المتحدة الامريكية او أنه لا ينصاع لأوامرها ويرضخ ويخضع لاشارات اصابعها وحالة اننى اتفق تماما مع مقولة السياسى الالمانى المستر فيلى برانت « لن يبنى المانيا أبدا ... أولئك الذين كلما سمعوا الصلوات فى الولايات المتحدة الامريكية ..قالوا امين . »

٥ ٥ ٥

يا فخامة الرئيس :

ان شئت أن تحفظ كرامة بلدك .. فلتأمر القوات التى حشدتها فى الخليج .. بان ترحل .. تجنبا لضياع هيبتها ... وتحسبا من فقدان كرامتها ...ووصولا الى تجنيب العالم باسره كارثة أنت قائدها ..

ان الحل لهذه الازمة الضارية هو عربى .. عربى .. فارجوك ان ترحل ..

أن ما تحقق عن سياستكم على الصعيد العربى .. هو التمزق .. والتشرذم ... فالبعض ولئن ايد قرارات مؤتمر القمة ... فقد تحفظ عليها البعض الاخر ، ورفضها تماما الثلث الثالث بسبب حضورك ياسيادة الرئيس على ارض المعركة .. ووسط العائلة العربية التى مزقت سياستك وحدتها .

أرجوك يا سيادة الرئيس الامريكى ان تحمل عصاك وترحل .. لانه من بعدك .. سيحل السلام .. وتشرق شمس الترابط ...والوئام ..

٥ ٥ كاتب المقال النائب الاول لرئيس محكمة النقض وعضو مجلس القضاء الاعلى السابق .



المصدر : الأهـالى

التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المركز العربى للحقوق النقابية يناشـد عمـال الاردن رعاية العائديـن الى مصـر

ارسل عبدالحميد الشيخ امين اللجنة التاسيسية للمركز العربى للحقوق النقابية برقية الى رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال الاردن جاء فيها تناقلت وكالات الانباء بعض الاخبار عن مشاكل ومضايقات يتعرض لها العمال العرب الذين يغادرون الكويت والعراق الى بلدانهم عبر الاردن .

اننا نناشدكم باسم العروبة التدخل لوقف اية تجاوزات تصدر فى حق العمال العرب وتقديم التسهيلات التى تشعرهم بتعاطفكم معهم .

حق الاحتجاج على التدخل الامريكى امام القضاء الادارى

اقامت لجنة مناهضة الصهيونية دعوى قضائية امام محكمة القضاء الادارى ضد وزير الداخلية ومدير مباحث امن الدولة ومدير امن القاهرة وعدد من مأمورى الاقسام بعد رفض الامن الموافقة على المسيرة السلمية التى كانت تزمع اللجنة تنظيمها ضد التدخل الاجنبى فى منطقة الخليج

الشباب الناصرى يدعو الى عقد مؤتمر شعبى ضد التدخل العسكرى

اعلن الشباب الناصرى ان ازمة الخليج اكدت تبعية النظام المصرى للقرار الامريكى والمصالح الغربية فى المنطقة بموافقته على اشتراك قوات عربية تحت قيادة امريكية فى العدوان على الشعب العربى فى العراق ودعم المصالح الامريكية فى الخليج وسماحه للقوات الامريكية النووية بالمرور فى قناة السويس واستخدام الاجواء المصرية وارساله ابناء الجيش المصرى ليقفوا فى مواجهة القوة العربية العراقية وتسخير وسائل الاعلام المصرية لتضليل الراى العام المصرى وتبرير العدوان الاستعمارى الغربى على الشعب العربى فى العراق والخليج .

جاء ذلك فى البيان الذى اصدره الشباب الناصرى حول احداث الخليج واستنكر فيه وجود قوات عربية تعمد كغطاء للوجود العسكرى الامريكى وطالب بمواجهة كافة القوات الاجنبية وعلى رأسها امريكا والعمل على ايقاف المخطط الغربى الذى يهدف الى اجهاض القوة العراقية .

ودعا البيان كافة القوى الوطنية والقومية والاسلامية والمنظمات والهيئات الى التضامن وعقد مؤتمر شعبى لمواجهة مخاطر التدخل العسكرى الامريكى فى المنطقة العربية .

قوة بوليسية تعلو سيادة الدول

قرار مجلس الامن رقم ٦٦٥ باستخدام ، الاجراءات المناسبة ، لتنفيذ العقوبات الاقتصادية التى كان المجلس قد اقرها من قبل ضد العراق لارغامه على الانسحاب من الكويت ، قرار تاريخي .. لا لان القرار يتضمن احكاما تنطوى على جديد في ميثاق ولوائح وانظمة الامم المتحدة ، ولكن لانه اول سابقة لوضع احكام تجيز اعمال القوة في تنفيذ قرارات مجلس الامن موضع التطبيق بموافقة اعضائه الدائمين جميعا ، وان هذا قد اصبح ممكنا بفضل التوافق الجديد بين الشرق والغرب ،

بقلم :

محمد سيد أحمد

لقد صيغ القرار بعبارات مرنة ، مبهمة الى حد ملحوظ . ولكن قصد به القرار مبدا لا التباس حوله هو تخويل دول الامم المتحدة التي لها قوات بحرية في منطقة النزاع باستخدام القوة العسكرية .

ان ، تاريخية ، القرار تكمن في انه ينم عن مناخ دولى جديد .. مناخ اصبح يتيح للدول الخمس العظمى ، صاحبة حق النقض في مجلس الامن إحياء « لجنة اركان عسكرية ، تنص عليها لوائح هيئة الامم ولم تجتمع ابدا ، وتزويد مجلس الامن بقوة « بوليسية » تتولى تنفيذ قراراته .. لقد اصبح للمجلس « انياب » كما قال مندوب الكويت

وليس من شك في ان هذه سابقة تنطوى على معنى خطير ، ذلك انها تضع نواة نظام دولى جديد لايكون للدول فيه صلاحيات سيادية مطلقة بل اصبح لهيئة الامم المتحدة ، ولمجلس الامن تحديدا ، سلطات اكراهية تعلو هذه الصلاحيات .. انها اول نواة « لسلطة عالمية » تتخطى سيادة الدول .

وقد سبق ـ عام ١٩٥٠ ـ ان صدر قرار من مجلس الامن باستخدام القوة ، تحت علم هيئة الامم المتحدة ، ضد كوريا الشمالية .. ولكن اتخذ هذا القرار في غياب الاتحاد السوفيتى ، الدولة الاشتراكية الوحيدة التى كانت تملك حق النقض وقتذاك ، في فترة ارتكبت فيها الحكومة السوفيتية ، خطأ ، اعترفت به فيما بعد بمقاطعة جلسات المجلس ..

الجديد في القرار الاخير هو انه قد صدر بموافقة الدول صاحبة حق النقض الخمس جميعا ، بما فيها الدولتان الاشتراكيتان ، الاتحاد السوفيتي والصين .. ولكن من الواضح انه لم يكن هناك اجماع بينها حول معنى وضع مبدا « استخدام القوة » موضع التطبيق . وسبق ان نشا خلاف بين واشنطن ولندن من جانب ، وباريس من الجانب الاخر ، حول التفسير القانونى لكلمتى « الحظر » embar-go و« الحصار » blockade وكان وراء هذا الخلاف تفسيرات متضاربة للملابسات التى تجيز اللجوء الى القوة العسكرية . وزادت اوجه التضارب عندما اتسعت المداولات لتشمل كل اعضاء مجلس الامن . وقد امتنعت كوبا عن التصويت على القرار من منطلق عدم وضوح الجهة المؤهلة بتنفيذه . واعلن شيفرد نادزه ان الاتحاد السوفيتي وقد ايد القرار لن يرسل قوات للمشاركة في عمليات الحصار . وهذا يوحي بان موافقة موسكو كانت لتلجيم حماس واشنطن ، وترك الباب مفتوحا للمفاوضات ، اكثر مما كان للاسهام في « خنق » النظام العراقي .. ومع ذلك ، وايا كانت اوجه التضارب في التفسير ، فان القرار قد ارسى مبدا ، وهو مبدا خطير .

وتكمن خطورة القرار في ان « الانتهاكات للشرعية الدولية » التى اصبح واردا فيها الاستشهاد بهذه السابقة ليباشر مجلس الامن ـ باسم المجتمع الدولى ـ دورا « بوليسيا » ، لن تكون دائما بوضوح غزو العراق للكويت ، ثم ضمه له .. فان هناك من يقولون ان المانيا الغربية قد « ضمت » المانيا الشرقية ! ولكن الوحدة الالمانية يجرى تنفيذها بمقتضى قواعد اللعبة الديمقراطية ، ومن خلال مؤسسات منتخبة تلتزم باحكام القانون والشرعية تماما ، وهذا امر خالفه النظام العراقى على طول الخط ..

ان التوافق الذى اتاح اقرار مبدا « استخدام القوة » باسم الامم المتحدة هو في الاساس توافق بين « الشرق » و« الغرب » ،. اكثر مما هو توافق بين « الشمال » و « الجنوب » . ولا نملك غض النظر عن حقيقة ان « الجنوب » ، الذى يمثل اكثر من ثلثى البشرية ، ما زال يعاني من مشاكل مزمنة مستعصية ، كالديون والتلوث البيئى والمجاعات والتعثرات في التنمية ، الخ ، وانه يتعذر اقناع شعوبه بان هذه المشاكل جميعا خليقة بان توجد لها حلول في اطار « شرعية دولية » جديدة قد تؤكد صفة « التضامن » و « الاعتماد المتبادل » بين الدول ، ولكنها عجزت حتى الان عن احراز اى تقدم في الحد من اوجه « عدم التكافؤ » بينها .

ان بروز « سلطة عالمية » تعلو سلطة « الدولة ذات السيادة » ـ التى ما زالت تكون لبنة الاساس في النظام الدولى القائم ـ ليس بالمشكلة التى يمكن علاجها « بالقطاعي » ! .. بل لا مفر من الانتباه الى ان للمشكلة جوانب عديدة ، ومن ادراك انها تشكل كلا لايتجزأ يعالج دفعة واحدة ..

ومن هنا وجاهة تساؤلات مندوب كوبا في مجلس الامن ، وكوبا من ابرز ممثلى « الجنوب » في المعادلة الدولية الجديدة ، تساؤلاته حول الجهة المؤهلة باستخدام القوة . هل يكون القرار قرار الدول الخمس الكبرى ؟ ويتداعى



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢٠

من هذا السؤال سلسلة من الاسئله الاخرى . ماهى المؤهلات الخاصة لهذه الدول الخمس كى تتقرر لها سلطة تفوق سلطة الدول جميعا ؟ هل بوصفها الدول الخمس التى اسست نظام الامم المتحدة عقب انتصارها فى الحرب العالمية الثانية ؟ وهل من الممكن القول بان الدول التى هزمت فى الحرب العالمية الثانية ، واعنى بالذات المانيا واليابان ، ما زالت دولا مهزومة ، ام باتت تشكل - مع حلول نظام عالمى متعدد الاقطاب محل النظام السابق الثنائى القطبين - القطبا من ابرز الاقطاب ازدهارا فى النظام الجديد ؟ باسم اى منطق ، وقد اقدمنا على اعادة تشكيل النظام الدولى ، لايعترف لهذه الدول بمكانتها المرموقة فى عالم اليوم ؟ ان التعامل بين الدول العظمى اصبح يحكمه التعاون والسعى الى تذليل اوجه التعارض ، لا محاولة انتهاج دبلوماسيات تنطلق من حتمية التناقض .. افلم يحن الوقت لتوسيع دائرة الدول التى باتت تتحمل فعلا مسئوليات على مستوى الكوكب كله ، واضحت تجسد مقولة ان العالم بسبيله فعلا ان يصبح متعدد الاقطاب ؟

وإذا صح ان ابرز اوجه الاحتكاك على الساحة الدولية لم تعد تلك التى تنشا بين اقطاب « الشمال » ، بل تلك المترتبة على زيادة تفاقم المشاكل بين « الجنوب » و« الشمال » ، فانه لايستقيم ان تكون الدول الدائمة العضوية بمجلس الأمن كلها - او جلها - من « الشمال » .. بل لابد ان تتسع لتضم ايضا دولا ذات مركز مرموق فى « الجنوب » ، دولا لها مكانتها فى حركة عدم الانحياز ، دولا كفيلة بدرء الازمات قبل استفحالها ، وضمان ان تلبى « الشرعية » الجديدة تطلعات شعوب كوكبنا جميعا ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣١

من ثقب الباب

هذا هو اللغز !

فلماذا تأخرت طائرات الانذار «المبكر» هذه المرة بالذات ؟

ان طائرات الاواكس التى كلفت البلدين ، والاقمار الصناعية التى تحوم فوق الخليج منذ الحرب العراقية الايرانية ، وقيل عنها مايشبه الاساطير ، بانها تستطيع قراءة حروف صحيفة يمسكها قارىء على الارض ، لماذا لم ترصد الحشود العسكرية العراقية قبل الغزو . ولماذا لم تحذر ؟

ام ان هناك من رصد وصور وهناك من اخفى اخبار الغزو حتى يقع الغزو ويقع العرب فى العرب . وتحدث القارعة ، لتتحطم القوة العربية وتتبدد الثروة العربية وتسيل دماء العرب بأيدى العرب ايضا !

انها كارثة شاملة تهدد المنطقة كلها . والغزو اول فصولها . وقد تكون مأساة بلانهاية مع تلك الحشود والاسلحة بل وما هو اخطر من الغازات الخانقة وهو حرب الكراهية التى يهلل لها من لايحبون العرب لاقوة عسكرية ولاقدرة مالية .

تمنيت منذ اسبوع ، وبعد نداء الرئيس مبارك الا يكون النداء الاخير . ومازلنا فى فترة الحشد والانتشار . وعلينا ان نطالب ـ عن طريق بعض اعضاء مجلس الامن ودول عدم الانحياز والدول الافريقية ودول امريكا اللاتينية ـ بقرار من مجلس الامن بتجميد التصعيد العسكرى لمدة ٤٥ يوما . للقوات العسكرية من خارج المنطقة وداخلها . وان يتفق العرب فى اطار الجامعة على حل عربى يأخذ بمبدأ الانسحاب المتزامن للقوات العسكرية التى حشدت منذ ٢ اغسطس ١٩٩٠ . وان يعاد النزاع العراقى الكويتى ـ فى الوقت نفسه ـ إلى تحكيم عربى يرتضى به ويلتزم فيه الطرفان بنتائجه مسبقا . شأن كل تحكيم . ويطرح النزاع على ضوء المطالب العراقية الخاصة بالديون وبترول الرميلة والجزر وموقف الكويت منها . ويمكن للقوات العربية الموجودة الان فى منطقة الخليج ، ومايضاف اليها ، ان تتحرك للانتشار على الحدود بين الكويت والسعودية والعراق .

ان وقف التدهور العسكرى ومبدأ الانسحاب المتزامن وفكرة التحكيم العربى هو الذى يمنع خرابا شاملا اعدت مخططاته وخططه من قبل . ولو قامت الحرب سيكون فيها الويل للمغلوب طبعا وللغالب ايضا . وسيدفع الجميع الثمن .

كامل زهيرى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات - التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

جريمة صدام .. هدمت كل انجازات العرب

بقلم :
أحمد عباس صالح

فجرت القيادة العراقية فجاة كل شيء . وانتهى مسار كان واضحا ومأمولا ومتجاوبا مع التطورات الجارية في العالم وفي الوطن العربي .

كانت اواصر التضامن قد بدات تعد خيوطها القوية ، وكانت للمشاكل الاقتصادية حلولها . وكان هناك ادراك بان فكرا جديدا بدأ ينتشر في السياسات العربية ، وان مرحلة جديدة مشرقة تتضح ملامحها منذ الآن . وكانت قمة بغداد احد موشراتها ، وكان قيام مجالس التعاون العربي احد علاماتها .

وكان الشد والجذب بين المعسكرين الكبيرين قد خفت حدته ، بل اوشك على الانتهاء ، وانعكس هذا على الوضع في الوطن العربي ، وتنبه العرب الى ان السياسة تحكمها المصالح وانه قد آن للعرب ان يلتفتوا الى مصالحهم وان يهجروا التحزبات الطنانة والشعارات الجوفاء . واصبحت الديمقراطية ليست مطمحا سياسيا فحسب بل اسلوبا حضاريا تتحقق به سيادة القانون والحلول الوسطى بين القوى الاجتماعية المختلفة وتنطلق به الامة العربية نحو التنمية الاقتصادية

وكانت الكويت بالذات تعبيرا عن هذه التحولات ، نشطت فيها حركة سياسية وطنية تنشد الديمقراطية وتجاوبت السلطة الشرعية فكان اهم انجاز للفكر الديمقراطي . وكانت الكويت حافلة بكل ادوات التحديث ، الجامعة ، والمؤسسة التعليمية ، وصحافة قوية واجهزة ثقافية تجاوز انتاجها الواقع المحلي للكويت الى كل ارجاء الوطن العربي ، وصفوة متعلمة انتشرت في كل المواقع .

وكان الاستقرار السياسي هدفا لكل الانظمة العربية لانه بدون هذا الاستقرار تهرب رؤوس الاموال ، وتضطرب الاحوال وتزداد المشاكل الاقتصادية ، وتتعثر التنمية وتنعدم حقوق الانسان ، وكانت مجالس التعاون العربية اشبه بمعامل التجارب ، فيها يتم الاتفاق على اساليب الاستقرار وتبادل المنافع .

وكانت كل القيادات العربية قد تبنت فكرة النهوض الاقتصادي والاجتماعي ، واستعدت لانشاء الصناعات الكبرى باموال مشتركة ، ولحشد المواهب وتنظيم القوى حتى يصبح الوطن العربي كله نموذجا رائعا للتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

وعلى المستوى السياسي ، كانت هناك حلول مطروحة في مجال التنفيذ . مثل المشكلة اللبنانية التي اوشكت على الحل ، ومشكلة الحرب الاهلية في جنوب السودان ، والمشكلة الكبرى الفلسطينية .

وعلى هذا الطريق كان الوطن العربي يسير . نعم كانت هناك مشاكل وعقبات ، ولعلها في هذا الموقع من الكوكب اكثر من غيرها في اي موقع اخر بسبب وجود قوة اجنبية طامعة ، شريرة ومنظمة هي قوة الحركة الصهيونية العالمية المتبلورة في اسرائيل . ولكن منطق التاريخ اقوى من كل قوة ومهما يكن تنظيم هذه القوة محكما فان الطبيعة اقوى من الافتعال ، والقانون العلمي لا يسمح الا بالخضوع له .

ولكن فجأة ودون مقدمات اجتاحت الجيوش العراقية الكويت ، ودمرت ما دمرت واظهرت من اشكال البطش ما اظهرت . منتشرة وراء ادعاء لم يلبث ان وضح بطلانه وهو ان انقلابا قد حدث في الكويت استدعى التدخل العراقي . وبعد قليل اعلن ضم الكويت للعراق .

والحق ان هذا العمل ليس عدوانا على الشرعية وعلى كل الحقوق الانسانية والاعراف الدولية فحسب بل هو في حقيقته اخطر من هذا كله . هو بلا ذرة من الشك قلب لكل الخطط العربية وهدم لكل الانجازات التي حققها العرب في الاربعين سنة الماضية .



المصدر : المصـــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

أسئلة حول :

التوحد الدولى ضد الغزو

بقلم
مصطفى الحسينى

كشفت الأزمة الناشبة فى الخليج ، عن معالم مستجدة على السلوك الدولى ، حيال ما يسمى النزاعات او الصراعات الاقليمية .

ولعل اهم هذه المعالم امور اربعة :

اولها : ان النظام الدولى الجديد الذى يتشكل ، سرعان ما تخلى عن الدعوة التى يكررها طوال العامين الاخيرين ، لحل هذه النزاعات او تسويتها بالوسائل السلمية .

فهو يتحول عن هذه الدعوة الى التهديد باستخدام القوة ، والى حشدها ، والى الاعتماد على مناورة دفع الامور الى حافة الحرب .

وثانيها : ان ما ترتب على الغزو العراقى للكويت ثم ضمها ، كان اول اعلان عملى لانتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين الدوليين وبين اطراف النظام الدولى عموما ، فيما يخص المنازعات الاقليمية على الاقل .

اما ثالثها : فهو توحد القوى الدولية المؤثرة ، ضد مبدأ غزو دولة قوية لجارة ضعيفة .

ورابع هذه الامور : هو نجاح هذه القوى الدولية المؤثرة فى صياغة استقطاب اقليمى حول موقفها واهدافها .

وهى امور جديرة بتأمل تستحقه ، ورغم ما قد توحى به سرعة التطورات وسخونتها من ضيق بفكرة التأمل .

• • •

١ ـ التخلى عن الوسائل السلمية .

والمبرر الذى يساق ـ ضمنيا ـ لهذا التخلى او التحول هو ان الوضع الذى خلقه الغزو العراقى للكويت ، ليس وضع نزاع اقليمى ، لأنه يمس مصالح دولية كبرى ، ويقال ايضا لأنه يمس مبادىء اساسية فى العلاقات الدولية .

أما المصالح ، فتدور حول ما يسمى مصلحة الاقتصاد الدولى فى ضمان استمرار تدفق النفط ، الذى تختزن هذه المنطقة معظم احتياطياته ، وتدفع الى الاسواق بمعظم ما ينتج منه .

وتدور المبادىء حول عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للبلدان الاخرى ، وعدم جواز ضم الاراضى بالقوة .

وعلى هذا الأساس جرى توصيف الازمة الناشبة فى منطقة الخليج ، والتى تشمل تفاعلاتها المباشرة مجمل المنطقة العربية ، بأنها أزمة دولية .

وعلى أساس من هذا التوصيف ، اخرجت هذه الأزمة من نطاق القاعدة المستجدة ، لمعالجة النزاعات الاقليمية سلميا .

ويؤدى هذا التطور بالذات الى سؤال آخر يترتب عليه هو :

هل يعتبر النظام الدولى المستجد ، انه لا يمكن حل الأزمات الدولية سلميا ؟



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣١

وأن الوسائل العسكرية التي أصبحت غير مشروعة في تسوية المنازعات فيما بين الكبار، وفي تسوية النزاعات فيما ما بين الصغار، مازالت مشروعة في تسوية المنازعات بين الكبار والصغار، أو أنها على الأقل تكتسب الآن هذه الشرعية أو المشروعية؟

٢ - الإعلان العملي عن نهاية الحرب الباردة.

لأول مرة منذ بدأت الأمم المتحدة عملها، تصوت الدول الخمس الكبرى ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن على قرار يتصف بـ "الحزم" وبتحديد اجراءات معينة تتخذ ضد دولة من الدول.

ولأول مرة أيضا، عبر التاريخ ذاته، يحظى هذا القرار، بتأييد واسع داخل مجلس الأمن وخارجه.

ولأول مرة ثالثا: تشارك حتى دول عدم الانحياز في تنفيذ قرارات وإجراءات، ارتأت القوى الدولية الكبرى اتخاذها ضد دولة صغيرة أو متوسطة.

إجمالا: إنها المرة الأولى التي تشهد فيها العلاقات الدولية اتفاقا سياسيا وعمليا يشمل السوفييت والصينيين والتحالف الغربي وكتلة عدم الانحياز.

هل يعبر هذا الاتفاق غير المسبوق عن علامة صحة في النظام الدولي المستجد؟

أم انه يعبر عن شيء آخر؟

٣ - التوحد ضد الغزو.

ليس الغزو، كأداة من أدوات السياسة، جديدا على العلاقات الدولية، وحتى فيما هو قريب وحديث من تطوراتها، فقد شهدنا، ومنذ زمن مازال ماثلا، غزوا امريكيا لبنما، سبقه غزو امريكي لجرانادا.

وقد شهدنا في سنوات سبقت، ما كان يمكن تكييفه بانه غزو هندي لباكستان ادى الى قسمتها واقامة دولة بنجلاديش.

وشهدنا ما يمكن تكييفه بانه غزو فيتنامي لكمبوديا كما شهدناما يمكن تكييفه بانه غزو سوفييتي لافغانستان

وقبل هذا، وفي سنوات سبقت وتلت، شهدنا غزوتين اسرائيليتين للبنان، مازالت نتائجهما قائمة على الارض.

وقبل هذا كله، شهدنا غزوا اسرائيليا لأراض مصرية و"اردنية - فلسطينية" وسورية.

بل ان الحرب التي دارت رحاها على مدى سنوات ثمان بين العراق، الغازي في الازمة الراهنة - وبين ايران، كانت قابلة للتكييف على انها غزو عراقي لايران، باعتبار ان العراق هو الذي سبق الى اعلان الحرب. كما كانت قابلة للتكييف على انها غزو ايراني للعراق، باعتبار ان ايران كانت متهمة بالتحرش وبالعمل على تصدير "الثورة الاسلامية" وباعتبار ان هدفها المعلن من الحرب كان اسقاط نظام الحكم في العراق.

لكننا، في هذه الغزوات كلها، وفي اي منها، لم نشهد توحدا دوليا ضد مبدأ الغزو.

فلماذا تحقق الآن هذا التوحد؟

٤ - الاستقطاب الاقليمي.

من معالم الازمة الناشبة الآن في الخليج، والتي فجرها الغزو العراقي للكويت، شهدنا لأول مرة وقوع استقطاب متعدد الاتجاهات داخل منظومة اقليمية او بالاحرى قومية، وهو استقطاب جرى على محاور ستة.

١ - الدولة التي قامت بالغزو، اي العراق.

٢ - الدول التي استنكرت الغزو، وتطالب العراق بالانسحاب من الكويت واعادة الحال كما كان عليه.

٣ - الدول التي استنكرت الغزو، وتطالب العراق بالانسحاب، وتضيف الى ذلك قبولها ارسال قواتها الى منطقة الخليج.

٤ - الدول التي عارضت قرار القمة العربية الذي شمل النقطتين السابقتين.



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥ - الدول التى امتنعت عن اتخاذ موقف من الأزمة .

٦ - الدولة التى رفضت - اصلا - الاشتراك فى القمة ، اى تونس ، ثم اعلنت الأسباب بعد ذلك .

وواضح انه لم يسبق ان انقسمت دول الجامعة العربية على هذا النحو ، ولا بلغ الاستقطاب بينها هذه الدرجة .

وقد جرى هذا الاستقطاب من حول موضوع رئيسى واحد ، هو دور القوى الاجنبية فى معالجة الأزمة ، وخصوصا الشق العسكرى من هذا الدور .

فهل يعبر هذا الانقسام وهذا الاستقطاب ، عن ظاهرة جديدة ملخصها هو قدرة النظام الدولى على اختراق النظم الاقليمية وتفتيتها ؟

● ● ●

هذا هو الوصف المجمل والموجز للمعالم الجديدة فى سلوك النظام الدولى ، كما كشفت عنها الأزمة التى انفجرت بسبب غزو العراق للكويت ، وضرباتها المباشرة فى منطقة الخليج اولا ، وعلى مجمل الساحة العربية ثانيا .

ويثير هذا الموقف المجمل عددا من الأسئلة :

● هل تعبر هذه المعالم عن وحدة موقف ووحدة جدول اعمال تضم دول الشمال الصناعى المتقدم ، على تفاوت التقدم ، وعلى اختلاف النظم والمذاهب ، حيال ما يجرى فى جنوب العالم ، الفقير والمتخلف ؟

● هل هذا ما تعنيه - عمليا - نهاية الحرب الباردة ؟

● اذا كان بعض ما يجرى فى شرق اوربا ووسطها ، هو اعادة صياغة الخريطة السياسية الأوربية التى اوجدتها نتائج الحربين العالميتين الأولى والثانية ، اليس من المنطقى ، بل ومن الطبيعى فى التفاعلات السياسية ، ان تعاد ايضا صياغة الخريطة أو الخرائط السياسية التى افرزتها نتائج الحربين ذاتهما فى مناطق اخرى من العالم .

هل يؤدى توحد البرنامج السياسى للشمال ، اذا كانت هذه هى الحال ، الى الكشف عن هشاشة انساق التجمعات الدولية الاخرى ، الموضوعية منها مثل عدم الانحياز ، والاقليمية والقومية منها مثل الجامعة العربية .

اذا كانت القوى الدولية الكبرى قد استطاعت حقيقة ان تتوحد ضد "مبدا الغزو" ودون نفاق يستر انانية المصالح والمنافع ، فهل يمتد هذا التوحد فيشمل غزوات سابقة جرت فى زمن آخر عندما لم يكن هذا التوحد قد تحقق بعد ؟

وهذا السؤال الاخير هو اجدر الاسئلة بالاهتمام العربى ، لان الغزو الاسرائيلى مازال قائما وجاثما ؛ فى لبنان ، وفى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفى الجولان .



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

مسئولية المثقفين العرب



بقلم: أحمد عباس صالح

فجرت القيادة العراقية فجأة كل شيء وانتهى مسار كان واضحا ومأمولا ومتجاوبا مع التطورات الجارية فى العالم وفى الوطن العربى ، كانت اواصر التضامن قد بدات تعد خيوطها القوية وكانت للمشاكل الاقتصادية حلولها . وكان هناك ادراك بان فكرا جديدا بدا ينتشر فى السياسات العربية ، وان مرحلة جديدة مشرقة تتضح ملامحها منذ الآن .

وكانت قمة بغداد احد مؤشراتها ، وكان قيام مجلس التعاون العربى احدى علاماتها .

وكان الشد والجذب بين المعسكرين الكبيرين قد خفت جدته ، بل اوشك على الانتهاء ، وانعكس هذا على الوضع فى الوطن العربى ، وتنبه العرب الى ان السياسة تحكمها المصالح وانه قد آن للعرب ان يلتفتوا الى مصالحهم وان يهجروا التجزبات الطنانة والشعارات الجوفاء . واصبحت الديمقراطية ليست مطمحا سياسيا فحسب بل اسلوبا حضاريا تتحقق به سيادة القانون والحلول الوسط بين القوى الاجتماعية المختلفة وتنطلق به الامة العربية نحو التنمية الاقتصادية وازدهار الثروة واللحاق بالقرن الحادى والعشرين .

وكانت الكويت بالذات تعبيرا عن هذه التحولات نشطت فيها حركة سياسية وطنية تنشد الديمقراطية وتجاوبت السلطة الشرعية بمنطق الحلول الوسط وهو اهم انجاز للفكر الديمقراطى وكانت الكويت حافلة بكل ادوات التحديث : الجامعة ، والمؤسسة التعليمية وصحافة قوية واجهزة ثقافية تجاوز انتاجها الواقع المحلى للكويت الى كل ارجاء الوطن العربى ، وصفوة متعلمة انتشرت فى كل المواقع .

وكان الاستقرار السياسى هدفا لكل الانظمة العربية ، لانه بدون هذا الاستقرار تهرب رءوس الاموال - وتضطرب الاحوال وتزداد المشاكل الاقتصادية ، وتتعثر التنمية وتنعدم حقوق الانسان وكانت مجالس التعاون العربية اشبه بمعامل التجارب فيها يتم الاتفاق على الاساليب الصحيحة للاستقرار وتبادل المنافع .

وكانت كل القيادات العربية قد تبنت فكرة النهوض الاقتصادى والاجتماعى ، واستعدت لانشاء الصناعات الكبرى باموال مشتركة . ولحشد المواهب وتنظيم القوى حتى يصبح الوطن العربى كله نموذجا رائعا للتقدم الاقتصادى والاجتماعى .



المصدر : المصـــــور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٢١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى هذا الاطار لم تكن هنـاك مستحيلات . فالفوائض العربية الموجودة خارج الوطن العربى ، ليست كويتية او سعودية او خليجية فقط ، بل من كل الاقطار ، والكثير من الخبراء قد قدروا الفوائض المصرية الموظفة خارج مصر باكثر من مائة مليار دولار . وكان الاستقرار هو نقطة الجذب الوحيدة القادرة على اعادة هذه الفوائض الى مصر . والى سائر الاقطار العربية وكانت الخبرة التى اكتسبتها رءوس الأموال العربية فى الخارج جعلتها قادرة على تقبل الالتزامات المطلوبة منها حين انتقالها الى الداخل ، وكانت هذه الالتزامات اقل منها فى الخارج - وكان حلم تكاتف راس المال والخبرة ممكن الحدوث واملا من الآمال الكبار .

وعلى المستوى السياسى ، كانت هناك حلول مطروحة وفى مجال التنفيذ . مثل المشكلة اللبنانية التى اوشكت على الحل ، ومشكلة الحرب الاهلية السودانية ، والمشكلة الكبرى الفلسطينية .

وكان العرب بشكل عام يكسبون كل يوم ارضا جديدة ، واستطاعت الانتفاضة الفلسطينية ان تجتذب انتباه الراى العام العالمى ، واستطاع العرب ان يظهروا وجها مشرقا للعالم من خلال مواقف عديدة طيبة وظهر المثقفون العرب ، المقيمون والمغتربون ، فى كل مكان ، على صفحات الكتب والمجلات ، وعلى شاشات التليفزيون يدافعون عن الحق العربى ويؤكدون بمجرد ظهورهم وكتاباتهم صورة العرب المشرقة .

وكان التاريخ والجغرافيا الى جانب العرب فى صراعهم مع الاحتلال الصهيونى ، وبدا ان الاستقرار هو ايضا اهم وسائل تذويب اسرائيل كقوة عنصرية واقوى سلاح فى نزع الفاشية العنصرية الاسرائيلية ورد اليهود الى الاوضاع الديمقراطية الصحيحة .

وعلى الرغم من كل العقبات التى اعترضت تطور العرب فى العقود الاربعة الماضية فان العرب تقدموا تقدما كبيرا . والمراقب المحايد يلاحظ عمليات التحديث الكبرى التى وقعت فى كل المنطقة وفى مُقدمة ذلك دول الخليج التى لم تكبحها ظروف البداوة والصعوبات البيئية المختلفة من ان تقفز قفزات كبرى ويظهر منها رجال وشباب على مستوى خبرات رفيعة فى العلوم والثقافة والادارة .. وفى كل مكان - تقريبا - ينبغ عرب فى الطب والهندسة والعلوم ، وصار الاستقرار السياسى ايضا هو قوة الجذب الوحيدة التى تعيد العلماء والخبراء الذين يعملون فى مختلف الانشطة الحديثة فى الخارج ، وقدر البعض ان العرب يملكون من القوة البشرية المتقدمة مايجعلهم قادرين على اللحاق بالتكنولوجيا الحديثة فى اقل من عشر سنوات .

واختفت اخيرا الصراعات الايديولوجية وتخلص المثقفون العرب من التبعية العمياء لليمين واليسار ، ومرت نسمات من النضج والروح العملية والعلمية التى تعيد النظر فى كل شىء بصرف النظر عن العادات المسبقة او حكمة مسلم بها . وبدأت الثقافة العربية تنحو منحى جديدا وتختفى منها تشنجات التعصب وتظهر بوادر تواضع وميل الى الحوار ، وممارسة للتعامل الصحى مع الافكار والآراء المغايرة .

والكثير من الامراض الاجتماعية والسياسية كان يؤذن بالزوال ، فبعض هذه الأمراض ناتج عن ظروف موضوعية مرت بها المجتمعات الاخرى التى عاشت ظروفا مشابهة ، وكان العرب متنبهين وناقدين



لانفسهم ، وكان الامل كبيرا فى ان تتغير اوضاع غير مقبولة عصريا وانسانيا مع مرور الوقت واتساع المدارك وتقدم الحياة .

★ ★ ★

وبعد سقوط الانظمة الشمولية وبزوغ عصر الديمقراطية او عصر الثورة الديمقراطية فى العالم انتهت فكرة العنف من قاموس التغيير الاجتماعى واصبحت قوة الراى العام ، واثر المشاكل الناجمة عن خطأ فى السياسة او اسلوب الحكم هما القوة الوحيدة المنوط بها التغيير ، ولقد سقطت انظمة اوربية كانت تملك قوى باطشة اكثر كثيرا مما يمتلك النظام العراقى فى ساعات قليلة ، امام قوة الراى العام وامام ضغط وتجاوب الراى العام العالمى .

اصبحت فكرة الانقلاب العسكرى او الثورة المسلحة من الافكار القديمة البالية ، بل اصبحت تثير ريبة الناس وقلقهم فقد اثبتت تجارب الجزء الاكبر من القرن الحالى النهايات الاليمة بتلك الانقلابات العنيفة . لقد صارت مرادفة للحكم الديكتاتورى الفردى ولعربدة الأجهزة السرية ، وحياة السجون والمعتقلات والفقر المادى والمعنوى ثم التاخر الاجتماعى .

وفى وقت من الاوقات كان كل سياسى صغير او كبير يطمح فى ان يكون زعيما "كاريزماتيك" وكان هذا موضة من موضات العصر القديم ، من ايام هتلر وستالين وموسولينى وغيرهم من الرجال المدمرين .

اما اليوم فقد اصبحت المجتمعات تخشى من هذه الشخصيات الكاريزماتية وتتطلب فى قياداتها افرادا متواضعين يدركون انهم خدام للامة وليسوا سادتها . وها نحن اولاء نرى سقوط رؤساء اكبر الدول لانهم لم يؤدوا الخدمة المطلوبة منهم اداء حسنا .وقد شهدت امريكا سقوط نيكسون وكارتر لاسباب قد تبدو مثيرة للغرابة لهؤلاء الذين مازالوا يظنون ان الخدمة السياسية سلطان قاهر على العباد ، وانهم مبعوثو العناية الالهية لانقاذ وطنهم المنكوب من عبث العاديين من الناس .

اختفت الزعامة من قاموس السياسة ويوجد فى العالم الآن رؤساء واصحاب سياسات يخضعون لمؤسساتهم الديمقراطية ويتعاملون كموظفين لا آلهة . ومن يريد منهم ان يصبح نجما او قائدا فذا لن يجد من يساعده على ذلك سواء فى اجهزة الاعلام ، او فى الاحزاب السياسية او فى عقول الراى العام بل يجد من يزحزحه عن موقعه قبل ان يفيق من خيالاته .

وكان ابو العلاء المعرى رحمه الله يقول :

مُلّ المقام فكم اعاشر امة
امرت بغير صلاحها امراؤها
ظلموا الرعية واستجازوا كيدها
وعدوا مصالحها وهم اجراؤها

احتاجت البشرية لاكثر من الف عام لتنفذ فى واقع الحياة فكرة ابى العلاء ولكن الذين ظهر من بينهم هذا الشاعر والمفكر العظيم لم يكتشفوا بعد الفكرة التى انطوى عليها بيانه .

اذن ، اختفت القوة والعنف باعتبارهما اسلوب التغيير الاجتماعى والسياسى ، واختفت الزعامات المتفردة المزعومة ، واى مخالفة لهذه الظاهرة هى لعب فى الفراغ ، وظهور فى الساحة بعد الأوان .

★ ★ ★



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٩٠/٨/٣١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلى هذا الطريق كان الوطن العربي يسير ، نعم كانت هناك مشاكل وعقبات ، ولعلها في هذا الموقع من الكوكب كانت اكثر من غيرها في اى موقع اخر بسبب وجود قوة اجنبية طامعة ، شريرة ومنظمة هى قوة الحركة الصهيونية العالمية المتبلورة في اسرائيل ولكن منطق التاريخ اقوى من كل قوى ومهما يكن تنظيم هذه القوة محكما فان الطبيعة اقوى من الافتعال ، والقانون العلمى لا يسمح الا بالخضوع له .

ولكن فجاة ودون مقدمات اجتاحت الجيوش العراقية الكويت ودمرت ما دمرت واظهرت من اشكال البطش ما اظهرت . متسترة وراء ادعاء لم يلبث ان وضح بطلانه وهو ان انقلابا قد حدث في الكويت استدعى التدخل العراقي وبعد قليل اعلن ضم الكويت للعراق .

والحق ان هذا العمل ليس عدوانا على الشرعية ، وعلى كل الحقوق الانسانية والاعراف الدولية فحسب بل هو في حقيقته اخطر من هذا كله . وهو بلا ذرة من الشك قلب لكل الخطط العربية وهدم لكل الانجازات التى حققها العرب في الاربعين سنة الماضية .

واولى هذه النتائج الخطيرة هى تحويل المجتمعات العربية الى اعداء يستريبون في بعضهم البعض ويتحفزون لبعضهم البعض ، وتحويل جهودهم الى طريق اخر غير طريق التنمية والديمقراطية ولن يكون حمقا من اى حاكم عربي ان يستريب في زميله وان يتحرك من منطق الخوف والقلق وان ينكمش على نفسه ويستعين بكل الناس ما عدا العرب .

الآن تفكك الصف العربي ، وتوقفت مشروعات التنمية المشتركة وشحبت فكرة القومية العربية والوحدة العربية .

وسوف يكون من مصلحة كل نظام عربي الا تقوم قوة عسكرية عربية ذات وزن في اى قطر عربي وانتهت تقريبا مشروعات انتاج السلاح الكبرى لاحداث التوازن مع القوة الاسرائيلية . واصبحت اسرائيل قادرة على ان تنعم بتفوق دائم وبان تفرض شروطها لفترة طويلة اخرى .

ان النتائج المترتبة على العدوان العراقي على الكويت اشد خطورة مما يبدو الآن وقد اوقفت نمو التقدم العربي لفترة لا يعلم احد كيف تنقضي ومتى يتخطى العرب آثارها المدمرة .

★ ★ ★

والواقع ان مسئولية المثقفين العرب واضحة وفي مثل هذه النكسات الكبرى يصبح دور المثقف العربي في المقدمة فقد طال عهد الصمت على الاخطاء الكبرى والصغرى ، ولو كان المثقفون يشجبون كل خطأ ويرفضونه وينبهون شعبهم اليه لما تفشت الاخطاء ، وصار صغيرها كبيرا ولما نخر السوس في الجسم العربي كله .

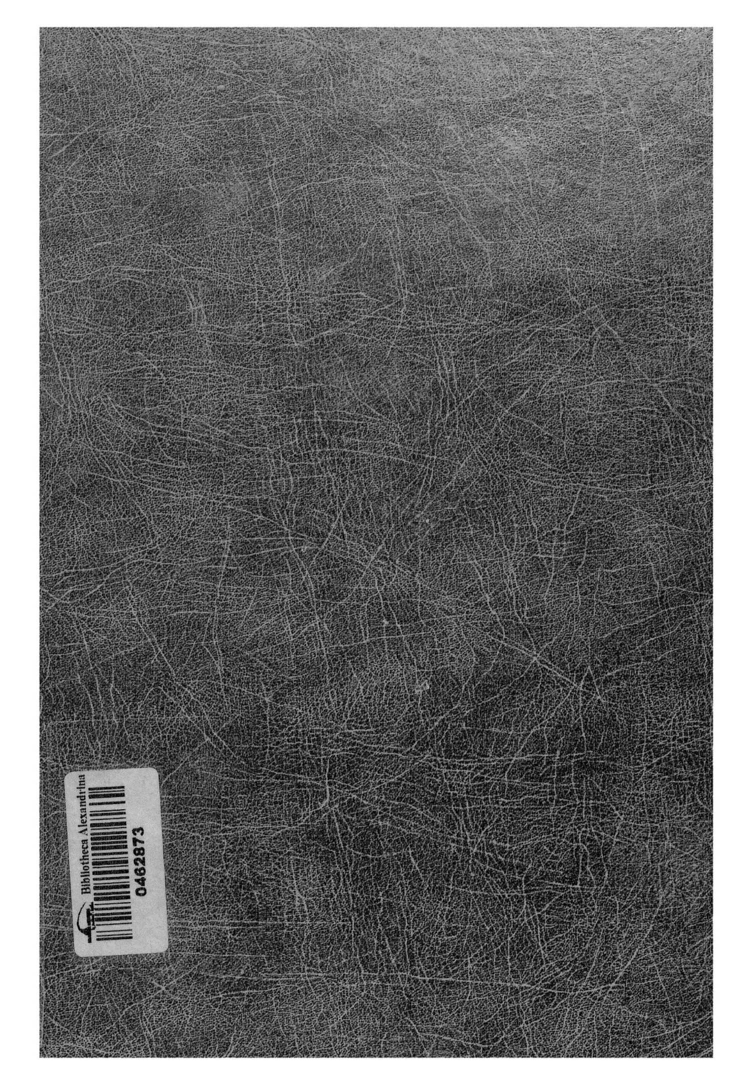
والحق ان المثقف العربي - على مسئوليته - كان دائما بين المطرقة والسندان وكان كالممسك في يده جمرة ولكن هذا لن يعفى من المسئولية او يحد منها . ومهما يكن بطش الانظمة وجبروتها فإن قولة الحق وازالة اللبس وكشف الضلال مهمة منوطة بمثقفي هذه الامة . وانه لمن اغرب الامور ان يطلب من مواطن عربي ان يبرر العدوان على دولة عربية باسم القومية العربية ، بينما الضرر الرئيسي من هذا العدوان واقع اساسا على فكرة القومية العربية وعلى مستقبل الوحدة العربية في زمن تتطلع فيه كل المجتمعات الى خطاب العقل والى الاساليب الديمقراطية في حل جميع المشاكل .

ولن يصبح مقبولا الحديث عن اى موقف او شعار او ادعاء من اى نوع كان - اذا كان هذا الحديث صادرا عن مجتمع تهدر فيه حرية الراى وحقوق الانسان وتداس فيه الكرامة البشرية .

والدولة النموذج هى القوة المعنوية الوحيدة القادرة على اجتذاب الناس اليها وعلى التوافق مع انجازاتها حيث تكون حرية المواطن العربي مكفولة وحيث تكون حقوقه مضمونة ، وحيث يكون هو سيد القرار فيها ومناط النشاط السياسى والاجتماعى كله ومن الصعب ان تفلح الشعارات والمقالات الطوال والقصار في اقناع الناس بصحة ما هو غير صحيح وبصواب ما هو خطأ .

ولهذا اذا لم يشجب كل المثقفين العرب العدوان العراقي على الكويت ، واذا لم يطالبوا بعودة الشرعية اليه ، فان كل شيء يصبح عبثا .

وليلطف الله في الكوارث المترتبة على هذا الفعل الاحمق ، وليخفف من آثاره الرهيبة .


Bibliotheca Alexandrina
0462873